

فهرسة الجزء الرابع من بنية الدهر

نفس	
٢	(الباب الاول) في ابراد محاسن قوم من ابناء الدولة السامانية ابن
	ابو احمد بن ابي بكر الكاتب
٧	ابو الطيب الطاهري
١١	ابو منصور الطاهري
١٢	ابو الحسين محمد بن محمد المرادي
١٢	ابو منصور العبدوني
١٥	ابو الطيب المصعي
١٦	ابو علي الساجي
١٧	ابو منصور الخرجي
١٨	ابو القاسم الكسروي
٢٠	ابو بكر بن عثمان والحسين المروزي
٢١	محمد بن موسى الحدادي
٢٢	ابو الفضل السكري
٢٥	ابو عبد الله الضرب الانوردي وابو محمد السلي
٢٧	ابو ذر البلخي وابو احمد الباهي
٢٩	السلامي والاسكاني
٣٣	(الباب الثاني) في ذكر العصرين المقيمين بالحضرة
٣٤	ابو الحسن اللحام
٤٥	المطرائي
٥٢	ابو جعفر محمد بن العباس
٥٥	ابن ابي الثياب

٥٦	أبو الحسن علي بن هارون الشيباني	٥٨	الهمزي
٦٢	الظريفي الأبيوردی	٦٤	الدينوري
٦٩	ابنة أبو منصور وأبو علي الدماغي	٧٠	الزوزني
٧٢	الشلي والمسيحي	٧٣	المؤمل
٧٥	ابراهيم بن علي الفارسي	٧٦	الرامي
٧٨	طرمطراق	٧٩	أسماعيل بن أحمد الشجري
٨١	الأفريقي المني	٨٢	أبو الحسين البغدادي
٨٣	البوشنجي	٨٤	(الباب الثالث) في ذكر المأموني والهاشمي
٩٤	ما اختاره المصنف من شعر المأموني	١١١	ما أمر بكتابته علي خوان
١١٢	الهاشمي	١١٤	(الباب الرابع) في غرر فضلاء خوارزم
١٢٧	ملح ونكت من شعرة في النعميم والغزل	١٢٨	غرر من مدحه
	أبو بكر الخطارزي		

نفس	
١٤١	فقر من مرثية
١٤٥	تف من اماجية
١٤٨	فقر وطرف لة في فنون مختلفة
١٥٤	ابو سعيد الشيباني
١٥٦	التاجري الوزير
١٥٧	الرقاشي
١٦٠	محمد بن حامد
١٦٦	ابن ابي ضرغام
١٦٧	(الباب الخامس) في ذكر ابي الفضل المهداني
١٦٩	فصول من رسائله البدعة
١٩٥	ملح وغرر من شعره في كل فن
٢٠٤	(الباب السادس) في ذكر ابي النفع البستي
٢٠٦	ما اخرج من فصوله القصار
٢٠٨	ما اخرج من ملح في الغزل والخمر
٢١٦	ومن ملح مدح وما يتصل بها
٢٢٥	ومن باب الذم والهجاء
٢٢٧	ومن باب الامثال والنوادر
٢٢١	ابو سليمان الخطابي
٢٢٢	ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي
٢٢٤	ابو بكر النحوي البستي
٢٢٥	الحليل بن احمد السجزي
٢٢٦	ابو زهير السجزي وابو القاسم محمد السجزي

٢٣٧	ابو العباس أحمد الجرمي
٢٣٨	ابو الحسن عمر السجزي
٢٤٠	(الباب السابع) في تفاريق ملح اهل بلاد خراسان
	ابو القاسم الداودي وعبد الله بن محمد الهروسي
٢٤١	ابو الحسن المزني وابو سعد الهروي وابو روح الهروي
٢٤٢	منصور الهروي
٢٤٧	(الباب الثامن) في ذكر الاميراني النضل الميكالي
٢٤٩	فصول لث من الكتاب المخزون
٢٥٨	نبذ من شعره في الغزل
٢٦٠	قطعة منه في الاوصاف والتشبيهات
٢٦٢	غرر منه في الاخوان
٢٦٣	لمع منه في المداعبات
٢٦٤	وفي المراتي
٢٦٥	وفي التوجع وشكوى الدهر
٢٦٦	وفي الحكم والامثال والمواعظ
٢٦٨	(الباب التاسع) في ذكر الطائرين على نيسابور ابو عبد الله الوضاحي
٢٦٩	ابو طاهر بن الخبزازي وابو الحسن المعروف بالهاشي
١٧٠	ابو الحسين الفارسي
٢٧٤	ابو سعد نصر بن يعقوب
٢٧٦	ابو نصر سهل بن المرزبان
٢٧٨	الحسن بن احمد اليرجودي
٢٨١	ابو النصر محمد بن عبد الجبار العنبي

٢٨٥	ملح وغرر من شعره
٢٨٩	المجوهري صاحب الصحاح
٢٩٠	الليحي
٢٩٢	ابو جعفر النقي
٢٩٣	ابو الغطاريف العثماني
٢٩٤	ناقد الكلام الباني
٢٩٥	عبد القادر القيسي
٢٩٦	محمد بن عمر الزاهر
٢٩٧	(الباب العاشر) في ذكر النيسابوريين ابو محمد الميكالي
٢٩٨	ابن ابو جعفر
٢٩٩	الاستاذ ابو سهل الصعلوكي وعلي العلوي
٣٠٠	ابو البركات علي بن الحسين العلوي
٣٠١	العلوي والعنبري
٣٠٢	سلمة بن احمد وسعيد بن عبد الله
٣٠٣	القاضي ابو بكر البستي
٣٠٤	عبد الرحمن بن محمد بن دوست
٣٠٧	محمد بن عبد العزيز النيلي
٣٠٧	اخوه ابو سهل
٣١٠	الدهان
٣١١	المطوعي
٣١٤	الفضل بن علي الاسفرائيني
٣١٦	الكانسب

نمره

٢١٨ ابن اسد العامري

٢١٩ ابو حاتم الوراق

٢٢٠ ابو منصور المجوسي وابو نصر الزوزني

٢٢٤ ابن مبروك الزوزني

انتهت

الجزء الرابع من بتيمة الدهر في شعراء اهل العصر
تأليف من جلت فضائله عن التعداد والحصر
ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
النيسابوري الثعالبي رحمه
الله واحسن
اليه
م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القسم الرابع) في محاسن اشعار اهل خراسان وما وراء النهر من انشاء
الدولة السامانية والغزبية والطارئين على الحضرة بخارى من الآفاق والمتصرفين
على اعمالها وما يستظرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغرباء الطارئین
عليها والمقيمین بها (قال مؤلف الكتاب) لما كان اول الكتاب مرينا
بآخره وصدره موقوفا على عجزه ولم يكتمل تمام المائة في فاتحه واسطنته
الا بعد الفراغ من خاتمه استعنت الله تعالى على عمل هذا الربع الرابع منه
واخرجته في عشرة ابواب * والله سبحانه الموفق للصواب * الباب الاول *
في ايراد محاسن وظرف من اجار واشعار قوم سقوا اهل عصرها هذا قليلا *
وتقدمهم يسيرا * من انشاء الدولة السامانية * وانشاء الحضرة البخارية * وسائر
شعراء خراسان الذين هم مع قرب العهد في حكم اهل العصر (او احمد بن

ابي بكر الكاتب) ابوه ابو بكر بن حامد كان كاتب الامير اسمعيل بن احمد ووزير
الامير احمد بن اسمعيل قبل ابي عبد الله الجيهاني الكبير وكان ابو احمد
رئيس المعينه * وغذي الدولة * وسليل الرياسة ومن اول من تأدب
ونظرف وبرع وشعر بما وراء النهر وحذا في قرض الشعر حذو اهل
العراق * وسار كلامه في الآفاق * وهو القائل

لا تعجب من عراقية رأيت له بحرا من العلم او كثرا من الادب
واعجب لمن بلاد الجهل منشأه ان كان يفرق بين الراس والذنب
وكان يجرى في طريق ابن بسام وينفواثره في عبث اللسان * وشكوه
الزمان * واستزادة السلطان * وهجاء السادة والاخوان * ويشبه به في أكثر
الاحوال وكان ابن بسام هجا اياه واخاه حتى قيل فيه

من كان يهجو عليا فشعره قد هجاه

لو انه لا يهجو ما كان يهجو اياه

فضرب ابو احمد على قالبه * ونسج على منواله * حتى قال في ابيه
لي والد متحامل * من غير ما جرم عملته * ان لم يكن اشنى الي من المنون فلا عدمنه
وقال في اخيه ابي منصور

ابوك ابي وانت اخي ولكن ابي قد كان يذر في السباخ

تجاريني فلا تجرى كجري وهل تجرى الينادق كالرخاخ

وكان يرى نفسه احق بالوزارة من الجيهاني والبلعي لما له فيها من الورائة مع
التبريز في الادب والكتابة ولا يزال يطعن عليهما ويصرح بهجائهما ولا يوفيهما
حق الخدمة والمحشمة حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضبا ولج وحمج ثم اقام
ببغداد برهة وحن الى وطنه فعاود بخاري وحين حصل بقرية يقال لها آمل
قال فاحسن

قطعت من آمل المفازة قطعا به آمل المفازة

ولم يرَ بخاري غير ما يكمن من اعراض الامير* واستخفاف الوزير* فلزم منزلة
واشتغل بالثأخذ الندماء وعقد مجالس الانس والجري في ميدان العزف
والقصف وجعل يغرق في تذبذب ماله* حتى رقت حاشية حاله* وكان مولعا
بشعر العطوى حافظا لديوانه* مقدما اياه على نظرائه* كثير المحاضرة بامثاله*
وغرره في مخاطباته ومكاتباته* فلقب بالعطواني وفيه يقول ابو منصور العبدوني
وكان من ندمائه مع ابي الطيب الطاهري والمصعبى

ابا احمد ضيعت بالخرق نعمة افادكها السلطان والابوان
فقد صرت مهتوك الجوانب كلها ولقيت للأدبار بالعطواني
وافكرت في عود الى ما اضعته وقد حيل بين العير والزوان
فرايك في الادبار رأى اخذته . وعلمته من مشية السرطان

ثم انه تقلد اعمال هراة وبوشنج وباذغيث فتنحى الى رأس عمله واستخلف عليه
ابا طلحة قسورة بن محمد واصطنعه ونوّ به حتى صار يعد من رؤساء العمال
بخراسان وكان قسورة من اولع الناس بالتصحيفات فقال له ابو احمد يوما
ان اخرجت مصحفا اسألك عنه وصلتك بمائة دينار قال ارجوان لا اقصر
عن اخراجه فقال ابو احمد (في قشور هينم جمد) فوقف حمار قسورة وتبلد طبعه
وتقشر فلسه فقال ان رأى الشيخ ان يهلنى يوما فعل فقال امهلتك سنة فحال
الحول ولم يقطع شعره فقال له ابو احمد هو اسمك قسورة بن محمد فازداد
خجلة واسفه وعلى ذكر ابي طلحة فانه كان كوسجا وفيه يقول اللّهام
وبك ابا طلحة ما تسعنى بلغت سبعين ولم تلغى

ولما استعفى ابو احمد من عمله وخطب بنيسابور اجيب الى مراده فمن
قوله بنيسابور وقد طالب العمال ارباب الضياع ببقايا الخراج
سلام الله منى كل يوم على كتاب ديوان الخراج
برومون البقايا في زمان عجزنا فيه عن مال الزواج

❦ وبلغه ان الساجي هجاء بالحضرة فقال ❦

أنا اناس اذا افعالنا مدحت انسابنا فتهجينا لم نخف عارا
وان هجونا بسوء الفعل انفسنا فليس يرفعنا مدح وان سارا

❦ وقال للجيهاني ❦

ايها السيد الرئيس ومن ليس عليه فضلا ونبلا قياس
انت سهل الطباع مرتفع القدر ولكن منادموك خساس

❦ ومن هجائه قوله فيه ❦

يا ابن جيهان لا وحفك لا تصلح فاغضب او فارضين بالحراسه
عجبا للجميع اذ نصبو مثلك في صدر ملكهم للرياسه
ولو ان التدبير والحكم في الخلق على العدل ما وليت كناسه

❦ ومن امثاله السائرة قوله ❦

اذ لم يكن للمرء في دولة امرء نصيب ولا حظ غنى زواها
وما ذاك من بغض لها غير انه يرجي سواها فهو يهوى انتفاها

❦ وقوله ❦

اني وجعفر بعد ما جربتته وبلوت في احواله اخلاقه
كمعيد شك في خرا قد شمه فاراد معرفة اليقين فذاقه

❦ وقوله ❦

احسن اذا احسن الزمان وصح منه لك الضمان

بادر باحسانك الاليالي فليس من غدرها امان

❦ وكتب الى ابي نصر بن ابي حبه يستزيره فلم يجبه واعذر بعله فكتب اليه ❦

(ابو حمد)

تعالت حين اناك الرسول وليس كذاك يكون الوصول

واقسم ما نابك من علة ولكن رأيك فينا عليل

❖ وما يستحسن لابي احمد قوله ❖

اختبر لكأ سك ندما ما نسرهم	اولا فنادم عليها جلة الكتب
فلا لاس بين يداى سادة نجيب	متزهين عن الفحشاء والريب
هذا يفيدك علما بالبحوم وذا	يا نيك بالخبر المستظرف العجب
وبين كتب اذا غابوا فانت بها	في انزه الروض بين العلم والادب
اذا أنست بيت مر متنضب	افضى الى خير يلبيك منتخب
ويكمل الاس ساق مرهف غنج	يسعى يياقوتة سلت من العنب
فانت من جد ذا في منظر اناق	وانت من هزل ذافي مرتع خصب
وخير عمر الفتى عمر يعيش به	مقسم الحال بين المجد واللعب
فحفظ ذلك من علم ومن ادب	وحظ هذا من اللذات والطرب

وحكى ان ابا حفص الفقيه عاتب يوما ابا احمد على لبسه الخاتم في يمينه فقال ابو احمد ان فيه اربع فوائد (احدها) السنة المأثورة من غير وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتختم في اليمين وكذلك الخلفاء الراشدون بعدك الى ان كان من امر صفين والحكمين ما كان حين خطب عمرو بن العاص فقال الا اني خلعت الخلافة من علي كخلع خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري فبقيت سنة عمرو بين العامة الى يومنا هذا (والثانية) من كتاب الله تعالى وهي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومعلوم ان اليمين اقوى من اليسار فالواجب ان يكلف حمل الاشياء الاقوى دون الاضعف (والثالثة) من القياس وهو ان النبي عن الاستنجاء باليمين صحح والادب في الاستنجاء باليسار ولا يخلو نقش خاتم من اسم الله تعالى فوجب تنزيهه عن مواضع التجاسة (والرابعة) ان الخاتم زين للرجال واسمه بالفارسية انكشت اراى فاليمين اولى به من اليسار ولما عاود ابو احمد بخارى من نيسابور وورد على ماله كدر واسباب مختلفة مختلفة وقاسى من فقد رياسته وضيق معاشه قذاة عينه

وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه فقال
قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة - لا تعرف
منها امان لقاء بلقاءه وفراق كل معاشر لا يتصف
❦ وقال في معناها ❦

من كان يرجو ان يعيش فانتى اصحبت ارجوان اموت فاعنفا
في الموت الف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيلا ان يعنفا
وواظب على قراءة هذه الآية في آناه ليل و نهاره واذ قال موسى لقومو يا قوم
انكم ظلمتم انفسكم بالتخاذل العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فقال بعض
اصدقائه انا لله قتل انا واحمد نفسه فكان الامر على ما قال فشرب السم فمات
(ابو الطيب الطاهري) هو طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر من اشعر
اهل خراسان واطهرهم واجمعهم بين كرم السب * ومزية الادب * الا ان لسانه
كان مقراض الاعراض فلا ترال فخرج من فيه الكلمة بقطر متها دمة *
وتترا من نفسه * وكان وقع في صاه في شردمة من اهل بيته الى بحارى فارتبط
بها وردت عليه ضياع نيسة للطاهرية فعيش بها وكان يخدم آل سامان جهرا *
وبهجوم سرا * ويطوى على بغض شديد لهم * ويمنى زوال ملكهم وزوال امرهم لما
يرى من ملك اسلافه في ايديهم * ويضع لسانه حيث شاء من ثلهم * وذم
وزرائهم واركان دولتهم * وهجا بخارى مقر حضرتهم ومركزهم * فحدثني ابو زكريا
يحيى بن اسمعيل الحراني قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الفارسي يقول
في يوم من ايام وروده نيسابور على ديوانها ان اصحاب اخبار السركانوا يتهون
الى كل من الاميرين الشهيد والسعيد في ايامها ما يقدم عليه هذا الطاهر
من هجائهم فيغضبان عليه ويهان جرمة لاصله وفضله ويتذمان من قتل مثله
فدخل يوما على السعيد بصري احمد فمش له وسطه وحادثه ثم قال له في
عرض الحديث يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبزك بلحوم الناس فنكس رأسه

حياء ثم قام بجر ذيل خجل ووجل ولم يعد لعادته في التولع به قال ابو زكريا
وما يحكى من كلمات السعيد الوجيزة الدالة على فضله وكرمه قوله لاني غسان
التمسي وقد حمل الى حضرتي في يوم المهرجان كتابا من تأليفه ما هذا يا ابا غسان
قال كتاب ادب النفس قال فلم لا تعمل به وكان ابو غسان من الادباء
الذين يسبون آدابهم في المجالس ومن ملح هجاء ابي الطيب للشهيد قوله
طال غزو الامير للبط حتى ما له عن عدائه اقبال
فهنيئا له هنيئا مرثيا كل قرن لقرنه قتال
﴿وقوله﴾

بخارى من خرا لا شك فيه يعزربعها الشيء النظيف
فان قلت الامير بها مقيم فذا من فخر مفتخر ضعيف
اذا كان الامير خرا فقل لي اليس الخراء موضوعة الكفيف
وهو اول من هجا بخارى وذمها ووصف ضيقها وتنها حتى اقتدى به غيره في
ذكرها فقال ابو احمد بن ابي بكر

لو الفرس العتيق اتى بخارى لصار بطبعه فيها حمارا
فلم تر مثلا عيني كيفا تبوءه امير الشرق دارا

﴿وقال ويروى لابي الطيب﴾

بخارى كل شيء منك باشوها مقلوب
قضاء الناس ركاب . فلم قاضيك مركوب

﴿وقال ابو منصور العبدوى﴾

اذا ما بلاد الله طاب نسيها وفاحت لدى الاسعار ربح البنيان
مرايت بخارى جيفة الارض كلها كأنك منها قاعد وسط مخرج
فيارب اصلح اهلها وانف تنها والا فعنها رب حول وفرج
﴿وقال ابو منصور الخزرجي ويروى لابي احمد﴾

فحة الدنيا بخارى ولنا فيها انقحام
ليتها تقسو بنا الآ ن فقد طال المقام

❦ وقال الغريامي ❦

ما بلد مثنة من خرا واهلها في جوفها دود
تلك بخارى من بخارا الحرا يضع فيها الند والعود

❦ وقال ابو علي الساجي ❦

باد بخارى فاعلمن زائد والالف الاولى بلا فائد
في خرا محض وسكانها كالطير في اقفاصها آبد

❦ وقال المحسن بن علي المروزي ❦

اتمنا في بخارى كارهينا ونخرج ان خرجنا طائعا
فاخرجنا اله الناس منها فان عدنا فانا ظالمونا

❦ وقوله من قصيدة ❦

اودى ملوك بني ساسان وانقضوا
واصبح الملك ما ينك يتنقض
اضحت امارتهم فيهم وجوهرهم
عيدهم وها في عرضها عرض
فليبك من كاب منهم باكيا ابد
فاما فانهم من ملكهم عوض
من لان مرقه فالدهر مبدل
عنه فراشاة من تحو قضض
هاتيك عادته فيمن تقدمهم
وكل مرتفع يوما سينقض
دعهم الى سفر واشرب على طرب
فالفجر في الافق الغربي معترض
غدا الربيع علينا والهار بو
والنور يضحك في خضر البنان ضحي
يتد متبسطا والليل منقبض
وقوضت دولة قد كنت اكرها
والبرق مبسم والرعد مؤتمض
ان انت لم تصطيع او تغتبق فمني
وزال ما كان منه الهم والمرض
ومن عجيب ما يحكي عن ابي الطيب انه كتب الى اخيه ابي طاهر الطيب بن

محمد بن طاهر يذكر يوم الرام يهذين البيتين
 واني والمؤذن يوم رام لختلفان في هذي الغداة
 انادى بالصبح كه كبادا اذا نادى بجي على الصلاة
 واذا برسول ابي طاهر جاءه قبل وصول رقعتي برقعة فيها
 واني والمؤذن يوم رام لختلفان في هذا الصباح
 انادى بالصبح كه كبادا اذا نادى بجي على الملاح
 وكان التقاء رسولهما بالرقعتين في منتصف الطريق * ومن سائر شعر ابي الطيب
 قوله في السعيد نصر بن احمد
 قديما جرت للناس في الكتب عادة اذا كتبوها ان يعادها الصدر
 واول هذا الامر كان افتتاحه بنصر وان ولي فآخه نصر
 * وما يستحسن من شعره ويغنى به وينفع في كل اختبار قوله *
 خليلي لو ان هم النفوس دام عليها ثلاثا قتل
 ولكن شيئا يسي السرو ر قديما سمعنا به ما فعل
 * وناولته غلام له باقة نرجس فقال فيه *
 لما اطلنا عنه تغيضا اهدى لنا النرجس تعريضا
 فدلنا ذلك على انه قد اقنضانا الصفر واليضا
 * ومن ملحوه قوله في الجيهاني من ضادية *
 تقلدت بالوسواس صرفا وزرتنا فزدت بها تيبها علي عريضا
 ولست بزأوعك ودأ عهدته ولا قائل ما صح عنه مريضا
 فما كان بهلول مع الشتم والمخا وقذف النساء المحصنات بغرضا
 * وقوله في معناه *
 ولست بشيء من جنائك حافلا ولا من اذى جرّ عني مغيظا
 فأطيب احوال المجانين ما رموا ورنوا وعاطوك الكلام غليظا

❦ وكان ابو ذر الحاكم البخارى عرضة لهما فقال فيه من قصيدة ❦
 اف للدهراف لة ❦ قد اتانا بمعضله ❦ بأبى ذر الذى ❦ كان ملقى بهزله
 كلما بات ليلة ❦ واسته فيه مهله ❦ بات يقرأ الى الصبا ❦ ح وبشر معطله
 ❦ وقوله في ابنة ❦

لاي زر بني طفس ❦ لا كان ذا ابنا ❦ فحولا يقرأ من القرآن الا والنأ
 ❦ وقوله في غيرها ❦

طلحة يا كبرائى ❦ سلحة في الامراء ❦ ان شاها انت فرزا ❦ ن لة بادي العراء
 (ابو منصور الطاهري) لم يرث الفضل والشعر عن كلاله وهو القائل
 بكيت لفقد الوالدین ومن يعيش لفقدھا تصغر لديه المصائب
 فعزيت نفسى موقنا بذهايبها وكيف بقاء الفرع والاصل ذاهب
 ومن احسن ما سمعت في المعنى نثرا قول بعض الحكماء لرجل مات ابوه
 وابنة لقد مات ابوك وهو اصلك ومات ابنك وهو فرعك فما بقاء شجرة ذهب
 اصلها وفرعها وما يستجاد لابي منصور قوله

شیان لو ان لیثا یبتلى بهما في غیلو مات من هم ومن کمد
 فقد الشباب الذى ما ان لة عوض والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد
 ❦ وهو مأخوذ من قول الآخر ❦

شیان لو بکت الدماء علیهما . عینای حتى یؤذنا بذهاب
 لم یقضیا المعشار من حقهما شرح الشباب وفرقة الاحباب
 ❦ وقد ملح ابو منصور في قوله ❦

اقول وقد رأیت لة خوانا لة من لحظ عینو خیر
 ارى خبزا وبی جوع شدید ولكن دونه اسد زئیر
 ومثله للرشد وقد رأى جارية سکری فراودها فقالت ان اباک الم بی فکف
 عنها وقال

ارى ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود
(ابو الحسين محمد بن محمد المراتى) كان شاعر بخارى وله شعر كثير مدون
ومن مشهور اخباره ان السعيد نصر بن احمد ركب يوما للضرب بالصواعجة
فجاءت مطرقة رشت السهلة ولما قضى وطره واقل الى الدار تصدى له
المرادى فاشد

اشهد ان الامير نصرا بخدمة الغيث والسحاب
رش تراب الطريق كى لا يؤذيه في الموكب التراب
لا زال يبنى له ثلاث العز والملك والشباب
فأمر له بثلاثة آلاف درهم وقال لو زدت لزدناك وكان المراتى ينشد لنفسه
انما هي كسيرة وأدام من قديره
وخيره في زكيره بلغني منها سكيره
وصيح او قيع قد كفى جلد عميره
ودنير لدينا بات في ضمن صريره
من رأى عيشي هذا عاش لا يطلب غيره
ثم قرأ على اثرها تلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض
ولا فساداً والعاقبة للمتقين* وورد نيسابور لحاجة في نفسه فرأى من
اهلها جفاء فقال

لا تنزلن بنيسابور مغتربا الا وحيلك موصول بسطان
اولا فلا ادب يغنى ولا حسب يجدى ولا حرمة ترعى لانسان

وقال

قال المراتى قولا غير منهم والصبح ما كان من ذى اللب مقبول
لا تنزلن بنيسابور مغتربا ان الغريب بنيسابور مخذول
وقال في المصعبى

ارى صحبة الاشراف صعبا مراما وصحبة هذا المصعبى فاصعب
يذلنى فيما يروم اكتسابه فاستام عزا بالمذلة يكسب
﴿وقال في موت ابى جعفر الصعلوكى﴾

قد نلت نفسى الدنيه ما كان اولاه بالمنيه
ما اخطأ الموت حين اقبى من كان ميلاده خطيه

﴿وقال لابي علي الصاغاني من قصيده﴾

لم التى غيرك الا ازددت معرفة بأن مثلك في الآفاق معدوم
ارى سيفوك في الاعداء ماضية ركن الضلال بها ما عشت مهدوم
هى الندى والردى من راحتيك فلا عاصيك ناج ولا راجلك محروم

﴿وقال في بكر بن مالك﴾

قلد الجيش سيد وهو جيش على حده
يد بكر وسيفه ويد الله واحده

﴿ومن ملحوظ قوله﴾

هل لكم في مطفل شربه شرب قبه
لو رأى في جواره خيط زق لاسكن

ولما احتضرا فذ اليو المجبهاى ثيابا للكنف فافاق واشأ يقول

كسانى بنو جيهان حيا ومينا فاحييت آثارا لهم آخر الزمن
فاؤل بر منهم كان خلعة وآخر بر منهم صار لى كفن
ثم اغى عليه ساعة فافاق وقال

عاش المرادي لاضيا فو فصار ضيفا لاله السما
والله اولى بقرى ضيفو فليدع الباكي عليه البكا

ثم كان كأنه سراج انطفأ

(ابو منصور العبدونى احمد بن عبدون) من اظهر كتاب بخارى تحصيل*

واظرفهم جملة وتنصيلا❖ وكان ريحانة الندماء❖ وشمامة الفضلاء❖ وتاريخ الظرفاء
وله شعر عذب المذاق حلوا المساغ في نهاية خفة الروح وقد تقدمت له ابيات
وبلغني ان صديقا له كتب اليه يستعبر منه دابة ويقول

اردت الركوب الى حاجة فمن لي بفاعلة من دبيت

❖ فوقع تحت البيت ❖

برزونا يا اخي غامر فكن بأي فاعلا من غدوت

❖ وقال في صاحب ديوان يطيل المكث فيه ❖

افسم بالله وآياتك انك في الفل رحى بزر

وذا كما قلت والآن فلم تقعد في الدار الى العصر

والناس قد اخلوا دواوينهم وانصرف الطير الى الوكر

❖ وقال ❖

اكتب ديوان الرسائل ما لكم تجميل بل منم بالتجميل

وارزاقكم لا تستعين رسوما كما نجتها من جنوب وشمال

اذا ما شكوا فلاس والضرب عدم يقولون لا تملك اسي وتحمل

خلقت على باب الامير كانكم قفا نيك من ذكرى حبيب ومزل

❖ وقال في ابي نصر بن ابي حبة وكان من تلامذته ❖

يا قوم ان ابن ابي حبة قد سبق الكتاب في الحلبة

وادخل الكتاب من حذوقه في الكوز والحجرة والدبه

❖ وقال في كتاب ادب الكتاب لابن قتيبة ❖

ادب الكتاب عندي❖ ماله في الكتب ند❖ ليس للكتاب منه❖ ان اراد العلم بد

❖ وقال ❖

عني يا قوم كانت❖ عند شري الراح عله❖ فتركت الشرب ايسا ما على عهد لعله

فانحني الظهر وذاب الجسم في ايسر مهله

وحدثني ابو سعيد عن بعض مشايخ الحضرة وقد ذهب علي اسم ان يجلسا
للأنس جمع يوما جماعة من افاضل بخارى كأبي احمد بن ابي بكر والطاهري
والمصعي والخزرجي والبدوني وفيهم فتي من اهل اشروسنه يسمى يشكر احسن
من نعم الله المقبلة ومن العافية في البدن فافضى بهم الحديث الى رواية الالهاجي
وطفق كل واحد منهم بروى اجود شعر في الهجاء فقال بعض المحاضرين ان
هجاء من هجوتهم ممكن معرض فهل فيكم من يهجو هذا الذي يعني يشكر فقالوا
لا والله ما نقدر على هجائه وليت شعري اي هجي خلفه ام خلفه ام اسمه فارتجل
البدوني ابيانا منها

ويشكر يشكر من ناكته ويشكر الله لا يشكر

فتعجبوا من سرعة خاطره في ذم مثله واشتقاقه الهجاء من اسمه واقرؤا له بالبراعة
وحين رأى خجل الفتى لما بدر من هجائه اياه من غير قصد اخرج من يديه
زوجي خاتم ياقوت وفير وزج واعطاها اياه وقال هذا بذاك
(ابو الطيب المصعي محمد بن حاتم) كان في جميع ادوات المعاشة والمنادمة والآلات
الرياسة والوزارة على ما هو معروف مشهور وكانت يد في الكتابة ضرة الهرق
وقلمه فلكني الجري وخطه حديقة الحديق وبلاغته مستملا من عطارد وشعره
باللسانين نتائج الفضل * وثمار العقل * ولما غلب على الامير السعيد نصر بن
احمد بكثرة محاسنه * ووفور مناقبه * ووزر له مع اختصاصه بمناذمته لم تطل
به الايام حتى اصابته عين الكمال وادركته آفة الوزارة فسقى الارض من
دمه ومن مشهور شعره وسائر قوله

اختلس حظك في دنياك من ايدى الدهور
واغتم يوما ترجيه بلهو وسرور
واصنع العرف الى كل كنور وشكور
لك ما تصنع والسكفران يزرى بالكفور

﴿ وقوله في ذم الشباب ﴾

لم اقل للشباب في كنف اللس وفي ستره غداة استغلاً
زائر زارنا مقيم الى ان سود الصحف بالذنوب وولى

﴿ وقوله في غلام اعجمي ﴾

بأبي من لسانه اعجمي وارى حسنة فصيح الكلام

﴿ ويروى له ما كتب به الى بعض اخوانه ﴾

غبت فلم يأتني رسول ولم يقل عله عليل

هيهات لو كنت لي خيلاً فعلت ما يفعل الخليل

﴿ وله ﴾

اليوم يوم بكور * على نظام سرور * ويوم عزف قيان * مثل التماثيل حور

ولا تكاد جياذ * تروى بغير صفير

﴿ ووقع في كتاب ﴾

قد قلت لما ان قرأت كتابكم غص الملب بظرام الكتاب

(ابو علي الساجي) من فضلاء المقيمين بخارى ووجه المتصرفين بها وفيها

يقول في غلام تركي

لا سمة لا يياض فيه لا سمن ولا هزال ولا طول ولا قصر

ذوقامة قام فيها عذر طاشقها وصورة فجمت مع حسناتها الصور

﴿ ويقول ﴾

انا بالحضرة وقف * المتعازي والتهاني * ولتشيع فلان * والثاني لفلان

﴿ وله في مرو ﴾

بلد طيب وماء معين وثرى طيبة يفوق العبير

واذا المرء قدر السير عنه فهو ينهاه باسمه ان يسيرا

﴿ وله ﴾

لا تأس من دنيا على فائت وعندك الاسلام والعافيه
ان فات شيء كنت نسى له ففيها من فائت كافيه
﴿ ولى ﴾

لست ادرى ماذا اقول ولكن ابغى من عريض جاهك نفعاً
والفتى ان اراد نفع اخيه فهو يدري في امن كيف يسعى
(ابو منصور الخزرجي) اديب شاعر في المرتبطين الذين كانوا يجنارى مع ابي
غسان التميمي والبوشنجي والكسروي واضراهم من الافاضل كتب الى ابي احمد
ابن ابي بكر في اوائل شهر رمضان قصيدة منها

الصوم ضيف ثوى فداره قد يؤجر العبد وهو كاره
واحمل على النفس في قراءه في ليله منك او بهاره
فان نجاني على كرم بر حريص على مزماره
فالضيف ماض غدا ومثث طبعك ان حطت من ذماره
﴿ ومن ملحو ويروى لغوره ﴾

اندخل من نشاء بلا حجاب وكلهم كسير او عوير
وابقى من وراء الباب حتى كأني خصبة ومواي ابر
﴿ وقال للمصعب ﴾

يا من تغلق حتى صار مرتعاً من الماء الى اعلى مراقبها
لا تأمن انحطاطاً وارع حرمنا وانظر الى الارض واذكر كوننا فيها
﴿ وقال وانشدنيها لما بوزكريا الحرثي وتروى لغوره ﴾
يا ذا الكواكب والدوا ثر والعجائب والجره
اجحفت بالنظن الاديب فغاض في الغمرات دهره
يا عرة في فعله اعطيت خبيرك كل عره
اخرفت من طول السرى ام زدت للحركات سنه

(ابو احمد محمد بن عبد العزيز السفي) قال في رئيس كان ينام بالنهار
ويسهر بالليل

ينام اذا ما استيقظ الناس بالضحى فان جن ليل فهو يقظان حارس
وذاك كمثل الكلب يسهر ليله فان لاح صبح فهو وسنان ناعس
﴿ وقال في ابي علي الصاغاني ﴾

الدار داران للباقي وللغاي والخلق كلهم يكسفيهم اثنان
فاحد لمعاش الناس قاطبة واحد لمعاد الناس سيان

﴿ وقال ﴾

ان الروس باجا ع اكليها ثقيله
وحضا شرب صرف قصيرة من طويله

(ابو القاسم الكسروي) هو اردستاني من اهل اصفهان من الادباء الطائرين
على بخاري والمرتطين بها وكان جامعاً بين الكتابة والشعر ضارباً باوفر
السهم في الظرف وكان يقول قولاً لعدوى اعزّه الله انما اريد اعزّه الله حتى
لا يوجد في الدنيا وقولاً اطال الله بفاك وادام عزك وتأيدك وجعلني فداك
اي من هذا الدعاء كله مصار الدعاء الى دونه وكان يفض الشطرنج ويذمها
ولا يقارب من يشتغل بها وبطرب في ذكر عيوبها ويقول لا ترى شطرنجياً
غنياً الاً بجيلاً ولا فقيراً الاً طفليلاً ولا تسمع نادمة ماردة الاً على الشطرنج
فاذا جرى ذكر شيء منها قيل جاء الزمهرير ولا يثمل بها الاً فيما يعاب ويذم
ويكره فاذا خرى السكران قيل قد فرزن واذا كان مع الغلام الصبح الملبع
رفيب ثقيل قيل معه فرزان يديق واذا استخقر قد الانسان قيل كأنه يديق
ولاسياً اذا اجتمع فيه قصر القد وصغر القدر كما قال الماجم
ألا يا يديق الشطرنج في القيمة والقامه
واذا ذكر وقوع الانسان في ورطة وهلكة على يد عدو قيل كما قال عبد الله

ابن المعتز واجاد

قل للشقي وقعت في الخنق اودت بشاهك ضربة الرخ
واذا روى طنبلي بسيء الادب على المائة قيل انظروا الى بد الكتمان كأنها
الرخ في الرقعة واذا روى زيادة لا يحتاج اليها قيل زاد في الشطرنج بغله
واذا صب دجيل ساقط قيل من انت في الرقعة واذا ذكر وضع ارتفع قيل
كما قال ابو نمام

قل لي متى فرزنت سر عمة اري يا يديق
وهو روى انه دخل يوما على ابي عبد الله محمد بن يعقوب العامري وقد ولد
له مولود فاشد

هبت نجم سعادة قد حل اول امس رحلك
فاحلة المولى من الا داب والعليا محلك
واطال عزكما وعسركا واكثر منك مثلك
فأمر له بثلاثة دينار وكتب الى بعض الروساء رسالة في الهزل والافتضاء وفي
آخرها قوله

فرأي الشيخ مولى المجد في ان يشرفني باحدى الحسين
بنقد ارتجيد او بئأس فان اليأس احدى الراحتين
❁ وله من قصيدة ❁

كسبت ما شئت من مال فأتلفه كف كسوب بعون الله متلاف
لن يلبث المال عندي او يفرقه طبع امره همه بذل واسراف
فهذه عادتي فيما حوتني يدي وعادة الله جل الله اخلاف
ان المحقوق لبنى المال واجبها وفي قضاء حقوق الناس انصاف
❁ وله ❁

كفك مذكرا وبجي بأمرى وحسي ان اراك وان تراني

وكيف احث من يعنى بشأني ويعرف حاجتي ويرى مكاني
(ابو بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن) وقع الى بخارى وتصرف بها
وتقلد الحزن وكان من ادباء الكتاب وفضلائهم واهدى اليه جزءاً بخطه يشتمل
على ملح وغرر بخارية له ولغيره ممن جاوهم بالحضرة فيما كتبه لنفسه قوله
لكلب غنور اسود اللون رايش على صدر سوداء الذوائب كاعب
احب اليها من معانقة الذي له لحة بيضاء فوق الترائب
❦

وعنين بريد قيام ابر بأدوية لاوقات الجماع
فقلت له هلاك الزق يوما اذا ما احتيج فيه الى الرقاق
وما وجدته بخطه ولست اذكر اكتبه لنفسه ام لغيره من كتاب عصره لغيبة
ذلك الجزء على هذه الايات

وهت عرمانك عند المشيم وما كان من حقها ان تهى
وانكرت نفسك لما كبرت ت فلا هي انت ولا انت هي
فان ذكرت شهوات النفوس من فما تشتهي غير ان تشتهي
(الحسين بن علي المروزي) من آدب اصحاب الجيوش بخراسان واشعرهم
واكرمهم وفيه يقول بعض الشعراء لما صرف عن مرو باحمد بن سهل ويذكر
دار الامارة فيها

اقام بصحنها لؤم ابن سهل وفارق ربها كرم الحسين
وكانت جنة ففدت جميعا فيا بعد اختلاف الحالتين
ومن سائر شعر الحسين قوله في ابى الفضل البلغى لما تلفظ لاطلاقه من
حبس القمندر بهراة

ألا استغنى من زيب شمس عدوّ هي حبيب نفسي
ارق من دين آل تيم ومن عدتي وعبد شمس

اشرب بتذكار من تولى بناء مجدى بهدم حبسى

❖ وقوله ❖

ثنتان يعجز ذو الرياضة عنها رأي النساء وامرة الصبيان
اما النساء فيلهن الى الهوى واخوالها يصيحرون بغير عنان

❖ وقوله من ابيات في بعض قواده ❖

وجيش يكون اميرا لهم قصارى اولئك ان يهزموا

(محمد بن موسى الحدادى البلخى) كان يقال اخرجت بلخ اربعة من الافراد
ابا القاسم الكعبي في علم الكلام وابا زيد البلخى في البلاغة والتأليف وسهل بن
الحسن في شعر الفارسية ومحمد بن موسى في شعر العربية وكان يكتب للحسين
ابن علي وشعره سائر مدون كثير الامثال والغرر كنقوله

ان كنت اشكو من برق عن الشكاية في القريض
فالليل بضجر وهو اعظم ما رأيت من البعوض

❖ وقوله ❖

الفتحة منه حرمة متوقعا ما تنتج فاذا رطبت لها * والله سقط مخدج

❖ وقوله ❖

لا غرو ان كنت بحرا لا يفيض ندى فالبحر غير واصل ليس بالجارى
امسيت جاري من بيت الانام فلا تغفل وصاة رسول الله بالجار

❖ وقوله من قصيدة ❖

كم فيك من رشا اغن كأنما خلقت مفاصلة بغير عظام
كم قد غللت يد الندم بتهوى شهدت بأن الغل من اكرامى

❖ ومن اخرى ❖

ما بال فرقة شملنا لا نجمع والى متى يصل الزمان ويقطع
كم خلقت تلك الركاب وراءها من منزل فيو لنا مستنمع

فالورد يلطم خده وجدا بنا وعيون نرجسو علينا تدمع

﴿ ومنها ﴾

ولرب كرم قد رضعت ثدييه ومن العجائب ان كهلا يرضع

﴿ ومن اخرى ﴾

ادلث فيما بيننا حرمة كحومة الابريق والكاس

قدك اما يمعك الفضل ان رحمت على عرشك الناس

﴿ ومن اخرى ﴾

وحكى سوادا في شقائق حمرة صلب الغوالي في خدود الروم

﴿ ومن اخرى ﴾

ان كان اغلقت دوني بابه فلقد اعددت صبري لذلك الباب مفتاحا

﴿ ومن اخرى ﴾

يسرني من حسد الناس لي اني فيهم غير محروم

وانني من كرم لابس وانني عار من اللوم

(ابو الفضل السكري المروزي) احمد بن محمد بن زيد شاعر مرو وظيفها

وله شعر ملج خفيف الروح كثير الملح والامثال كقوله

لا تعين على الزمان وحرفو ما دام يفتح منك بالاطراف

واذا سلت فلا تكن لك همه الا دوام سلامة الآلاف

﴿ وقوله ﴾

ما اعجب الرزق واسابه كل له في رزقه بابه

مقدوره من بابه واصل والمرء لا يعرف اسابه

﴿ وقوله ﴾

اشرف النصد في المطا لب للناس اربعه

كثرة المال والولا ية والعز والدعه

فارض منها واحد تلف ما دونة معه
دعة النفس بالسكنا ف وإن لم تكن سعه
كل ما اتعب النفوس فما فيه منفعه
﴿وقوله من مزدوجة ترجم فيها امثالا للفارس﴾

من رام طمس الشمس جهلا خطا الشمس بالتطيين لا تغطي
احسن ما في صفة الليل وجد الليل حلى ليس يدري ما يلد
من مثل الفرس ذوى الابصار الثوب رهن في يد القصار
ان البعير يعض الحشائشا لكنه في انفه ما عاشا
نال الحمار بالسقوط في الوحل ما كان يهوى ونجا من العمل
فحن على الشرط القديم المشترط لا الزرق منشق ولا العير سقط
في المثل السائر للحمار قد ينق الحمار للبطار
والعز لا يسم الا بالعلف لا يسم العز بقول ذى لطف
البحر غير الماء في العيان والكلب بروى منه باللسان
لا تك من بصحي في ارباب ما بعثك الهرة في الجراب
من لم يكن في بيته طعام فالة في محمل مقام
منيتنى الاحسان دع احسانك اترك بحشو الله باذنجالك
كان يقال من اتى خولما من غير ان يدعى اليه هاما

وكان مولعا بنقل الامثال الفارسية الى العربية فمما اخترته من ذلك بعد
المزدوجة قوله

اذا وضعت على الراس التراب فضع من اعظم التل ان النفع منه يقع
﴿وقوله﴾

اذا ما الماء فوق غريق طما فقاب قناة والى سول
﴿وقوله﴾

إذا لم تطق أن ترتقي ذروة الجبل لعجزت في سفحه هكذا المثل

﴿وقوله﴾

في كل مستحسن عيب بلا ريب ما يسلم الذهب الأكبر من عيب

﴿وقوله﴾

إذا حاكم بالأمكان له خبر فقدم ثلثاه ولم يصعب الأمر

﴿وقوله﴾

ما كنت لو أكرمت استعصى لا يهرب الكلب من القرص

﴿وقوله﴾

طلب الأعظم من ميت الكلاب كطلاب الماء في لمع السراب

﴿وقوله﴾

ادعى الثعلب شيئاً وطلب قيل هل من شاهد قال الذئب

﴿وقوله﴾

هو الثعلب الرواق في مهمه سلك يرى التوفيق وما أن يرى الشبك

﴿وقوله﴾

من مثل الفرس سار في الناس التين يبقى بعله الآس

﴿وقوله﴾

تختار أخفاء لما فيه من عرج وليس له فيما تكلفه فرج

وقد ذكرتني هذه الأمثال الفارسية قصيدة لبعض من ذهب عن اسمها وكتبت

ما اخترت منها ليقترن بما تقدمها وذلك

ما أقيع الشيطان لكنه ليس كما يقش أو يذكر

يكفي قليل الماء رطب الثرى والطين رطباً بله أسر

إلى شفا النار أمشي أخي لكنني أن خاضها أصدر

انتهر الفرصة في وقتها وألقت المجوز إذا ينثر

يطلب اصل المرء من فعله ففعله عن اصله يخبر
 كم ما كسر حاق به مكنه وواقع في بعض ما يخبر
 فررت من قطر الى منغب علي بالوايل يشعير
 ان تأت عوراً فتعاور لهم وقل اناكم رجل اعور
 خذه بموت نغنم عنده الحي فلا تشكو ولا تجار
 الباب فانصب حيث ما يشئ صاحبه فهو به اخبر
 والكلب لا يذكر في مجلس الا ترى عندما يذكر

(ابو عبد الله الضريبر الانوردي) له شعر ذكر في اهل انبورد وله النصبة
 التي ترجم فيها امثال الفرس اولها

صيامي اذا افطرت بالسمت ضلة وعلى اذا لم يجد ضرب من الجهل
 وتركيتي مالا جمعت من الربا رياء وبعض الجود اخزي من الغل
 كسارقة الرمان من كرم جارها تعود به المرضى وتطمع في الفضل
 الا رب ذئب مرّ بالقوم خلوا فقالوا علاه البهر من كثرة الأكل
 ومن عقق قد رام مشية قبيحة فانسى ممشاه ولم يش كالبحل
 يواسى الغراب الذئب في كل صيد وما صاده الغرابان في سعف الخمل

﴿ ومن سائر شعره قوله ﴾

واذا اراد الله رحلة نعمة عن دار قوم اخطأ والنديرا

﴿ ومن ملحوه قوله ﴾

اردت زيارة الملك المندي لامدحه واخذ منه رفا
 فعبس حاجبا فقرأت اما من استغنى فانت له تصدى
 (ابو محمد السلي) كاتب متصرف في الاعمال حسن التصرف في ملح الشعر
 وظرفه كثير النوادر وسائر التفت لا يسقط له بيت واحد اشدني غير واحد
 له من اهل الادب في الحاكم الجليل قوله

لا روية لا جهالة * لا بيان لا عبارة * لا يرى رد سلام الناس إلا بالاشارة

انا اهلوك ولكن * ابن آلات الوزارة *

وله ايضا اكل من كان له نعمة اوسع من نعمة اخوانه

ام كل من كان له جوسق مشرف شيد باركانه

ام كل من له كسوف يبذلها في بعض احيانه

يرى بها مستكبرا نائها على ادانيه وخلانه

﴿ ولة ﴾

قد كانت الضيعة فيما مضى تغل من يملكها ذائبه

فاضحت الضيعة في يومنا مهجة من يملكها ذائبه

يستغرق الغلة في خرجها وبعرض الكلفة والنائبه

فان يرق صاحبها كل ذا ينجح والا تنفوا شاربه

﴿ ولة ﴾

يا ابا مالك الننا من اسباب التصافي

يادعيّا باتفاق عريّا باختلاف

هيك في اشرف بيت لبني عبد مناف

انا ما ذنب اذا ما طردت فيك الفواقي

﴿ ولة ﴾

وكت اذم ابا جعفر واعجب من امره المهمل

فلما بلونا ابا جعفر اطلت البكا على الاول

﴿ ولة ﴾

لو طبخت قدره بطمورة بالروم واقصى حدود الثغور

وانت بالصدى لوافيتها يا عالم الغيب بما في القدور

﴿ ولة ﴾

قد كان آراؤكم فيما مضى كن كأننا خرطناها كنف خراط
فلان نسعون رأيا من وزيركم في السوق لا تشتري منكم بفراط

﴿وله﴾

رأيت ملكا كبيرا * كثير مال وشحنة * يسوس ذلك وزير * قليل عقل وفطنه
وللاسير وزيرا * ن يرميان بأبنة * فلعنة الله تبرى * على كليل ودمنه

﴿وله﴾

تشكى فقلنا ثابت ويزيد وأن قلنا آف منه خود
هي العلة الموصول بالموت حيلها فان ذهبت يوما فسوف تعود

﴿وله وهرى لغيره﴾

تفاقر كي يخفى على الناس امره وللناس ابصار على الغيب نافذه
فابلق دهاة الناس في كل بلد بانا وإن كنتم دهاة جهابذه
(ابو ذر البلخي المحاكم) قال من قصيدة في ابي العباس المأموني وقد وثبت رجلة
ان الجبابرة منك قد شددت على قدم لها في المكرمات تقدم
ولئن غدت مجبورة فلطالما جبر الكسبر بها وریش المعدم
(ابو احمد الياصم البوشنجي) شاعر بوشنج وغرثها وشعره مدون سائر وبلغني

ان صاحب كان يحفظ خاتبة ابي احمد ويتعجب من حسنهما وجودتها وهي
اقول وتوار المشيب بعارضى قد افترى لي عن ناب اسود سالح
اشيا وحاجات النواد كأنما يجيش بها في الصدر مرجل طابخ
وما كان حزني للشباب وإن هوى به الشيب عن طود من الانس شامخ
ولكن يقول الناس شيخ وليس لي على نائبات الدهر صبر المشايخ

﴿ومها يستحسن من شعره﴾

ان تمام السرور للمرء ان يأكل من طيبات غرس بك
وان يغنى بشعره ويلب خدمته من يحب من ولك

وقد حوى بعضنا الثلاث وقد نغصها كلها ضيق جسده

﴿وقوله﴾

لقد فكرت في امري طويلا فما ادري الأجل ام اجود
اخاف البخل من غيري ومنى واعلم انه عار عنيد
وبعيني السخاء واشتهيه وذاك لانه خلق حميد
فاخشى الفقران طاوعت جودي وعدم المال في الدنيا شديد
فافضل ما ارى خلق وسبط لذات يدي ينقص او يزيد

﴿وقوله وهو منقول من كلام بعض السلف﴾

غالبت كل شديدة فغلبتها والفقر غالبني فاصبح غالي
ان ابن بنضح وان لم ابن يقل ففجع وجهه من صاحب
﴿وقوله لاني الفضل البلى وقد عرض عليه الشراب﴾

لو كنت واجد عقل اشتره اذا جالست من زينة الدنيا يحياه
لكنت اطلبة جهدي واجمعه الى الذي هو عندي حين اللقاء
فكيف اشرب شيئا لا يفارقي حتى افارق عفتي حين اسقاه

﴿وكتب الى صديق له في آخر يوم من شعبان﴾

فديتك هذا اليوم يوم وراة ثلاثون يوما للذادة فتنتك
فان شئت فاحضرنا وان شئت فادعنا اليك فما للهو في اليوم مترك
وفي الغد ان لم تدفع الشك مجزع ومبكي فدعنا اليوم نبكي ونضحك
﴿وله في وصف رامسية آذريون ناوله اياها عبد الحميد الحاكم وامن﴾

(بان يصنها فقال)

اعطاني الحاكم من كفو رامسية تخبر عن ظرفه
من نورا آذريون ترجمي بان جاءت بما حازته من عرفه
شبهتها حين تأملتها تأمل المبدع في وصفه

بدهن من ذهب احمر مضمنا مسكا الى نصفه
 (ابو علي السلاوي) من رستاق يهب من نيسابور كاتب مؤلف الكتب موفق
 للتجويد مخروط في سلك ابي بكر بن محتاج وابنه ابي علي وله كتاب التاريخ
 في اخبار ولاية خراسان وكتاب تنف الظرف وكتاب المصباح وغيرها وشعر
 في اشعار مؤلفي الكتب ك شعر الصولي ومن اشرف ما وجدته له قوله
 هذب ما يكتب من يعتقد ان جميع الناس يلقونه
 وهم مصيخون الى لفظه فرام من قول الخنا صونه
 البيتان لم اسمعها منه وإنما وجدتها في نسخة (ابو القاسم علي بن محمد الاسكافي
 النيسابوري) لسان خراسان وغربها وعميتها وواحدها واحدها في الكتابة
 والبلاغة ومن لم يخرج مثله في البراعة والصناعة * وكان تأدب بنيسابور عند
 مؤدب بها يعرف بالحنس بن المهرجان من اعرف المؤدبين باسرار التأدب
 والتدريس واعلمهم وادراهم بطريق التدريج في التخرج ثم حرر مدينة في بعض
 الدواوين فخرج منقطع الفرين واسطة عند الفضل وفادرة الزمان وبكر
 الفلك كما قال فيه الهري من قصيدة

سبق الناس بيانا فغدا وهو بالاجماع بكر الفلك
 اصبح الملك به متسقا لسيل الملك عبد الملك

ووقع في ريعان عمره * وعنفوان امره * الى ابي علي الصاغاني فاستأنزله فحسن
 اثره واستخلصه لنفسه وقلد ديوان الرسائل فحسن خبره * وسافر اثره * وكانت
 كتيبة ترد على الحضرة * في نهاية الحسن والنضرة * وتقع المنافسة فيه * ويكتب
 ابو علي في اثار الحضرة * بو * فيتعلل ويشلل لوانا ولا يفرج عنه الى ان
 كان من كشف ابي علي قناع العصيان * وانزاهه في وقعة جرجيل الى
 الصغانيان كما كان * وحصل ابو القاسم في جملة الاسرى من اصحاب ابي علي
 فحبس في الفمندر وقيد مع حسن الرأي فيه وشدة الميل اليه ثم ان الامير

الحميد نوح بن نصر اراد ان يستكشفه عن سره ويقف على خبيثة صدره فامر
ان تكتب اليورقة على لسان بعض المشايخ ويقال له فيها ان ابا العباس
الهاشمي قد كتب الى المحضرة يستوهبك من السلطان ويستدعيك الى
الخاص لتتولى له كتابة الكتب السلطانية فما رأ بك في ذلك فوقع تحتك في
الورقة رب السبع احب الى ما يدعوتني اليه فطاع عرض التوقيع على الحميد
حضر موقعة منه فاعجب به وامر باطلاقه وخلع عليه واقعد في ديوان
الرسائل خليفة لابي عبد الله كلة وكان الاسم له والعمل لابي القاسم وعند ذلك
قال بعض عجان المحضرة

نظرم الشيخ كلة ولست ارضى ذاك له
كانه لم ير من اتعد عنه بدله
والله ان دام على هذا الجنون والبله
فانه اول من يتف منه السبله

وكان ابو القاسم يهجو كما تقدم ذكره في الجزء الثالث من هذا الكتاب ومن
شعر قوله

هذا الذي يدعى كلة ما شأنه الا البله
في رأسه عمامة مكفوفة مزمله
كانها في لونها قدس على سفرجله

ولما توفي ابو عبد الله تولى ابو القاسم العمل برأسه وعلا امره وبعد صيته
وجمعت رسائله اقسام الحسن والجودة وازداد على الانام نجرا في الصناعة *
وقدرة على الانشاء التي يؤنس مسمعا ويؤس مصنعا ويحكى ان
الحميد امره ذات يوم ان يكتب الى بعض اصحاب الاطراف كتابا وركب
الى متصية واشتغل ابو القاسم عن ذلك يجلس انس عقد واخوان جمعهم
عنه ويحين رجع الحميد من متصية استدعى ابا القاسم وامره باحضار الكتاب

الذي رسم له كنية ليعرض عليه ولم يكن كنية فاجاب داعية وقد نال منه
 الشراب ومعه طومار ايض اوهم انه مكتوب فيه الكتاب المرسوم له فتعبد
 بالبعد منه فقرأ عليه كتابا طويلا سديدا بليغا انشأه في وقته وقرأه عن
 ظهر قلبه فارتضاه الحميد وهو بحسب انه قرأه من مسودات مكتوبة وامره
 بختمه فرجع الى منزله وحرر ما قرأه واصدره على الرسم في امثاله * ومن عجيب
 امره انه كان اكتب الناس في السلطانيات فاذا تعاطى الاخوانيات كان قاصر
 السعي قصير الباع وكان يقال اذا استعمل ابو القاسم نون الكبرياء تكلم من
 في السماء وكان من علو الرتبة في الثناء وخطاها في النظم كالجاحظ ورسائله
 كثيرة مدونة سائرة في الآفاق لا يسع هذا الكتاب الا الانموذج ما يجري
 مجرى الغرر والامثال منها وهذه فقر من كلامه * الحمد لله الذي لم يستفتح
 بافضل من ذكره كلام * ولم يستخ باحسن من صنعوه مرام * للزمان صروف
 تحول * وامور تحول * الاخلاق تنجمها الاعراق * والثمار تنزعها الاشجار
 الشكر به زكاه النعمى * والوفاء معه صلاح العفى * السعيد من تحلى بزيينة
 الطاعة * واقتدح بزند الجماعة * العامة لا تنفقه حقائق المذاهب * ولا تعرف
 عواقب الثألب والتجارب * لا يشوقك غرارة الصبا * ولا يهزئك زخرف
 المنى * استعذ بالله من نزغات الشيطان * وترفات الشبان * من خلاله
 الجوابض وصفى * ومن تراخي له الليث نرا وطفر * المخدول يرفع رأسا
 ناكسا * وبيل فما ياسا * وهذه ملح من شعره كتب الى بعض اخوانه يستدعيه
 كتبت من الباغ يوم الفراغ وذا نعمة آذنت بالبلاغ
 فاقبل فما دون لفيك للزمان واحسانه من مساع
 لانك صنوة ابتائى وساعرم فكشك الرداغ
 رداغ بخارى ولاسيما اذا المرء لم يحجز بالجنائغ
 وقال على لسان ماوردية فضة *

الحسن من ظاهري بلوح والطيب من باطني يفوح
فالنصف مني نصيب جسم والنصف مني نصيب روح
✽ وكتب الى ابي احمد العارض مع حب بلور مخروط اهداه لهُ ✽
بعثت للفال حبا ✽ يسقيك صفوا لهبه ✽ فعش لزرع المعالي ✽ ما انبت الزرع حبه
✽ وكتب الى بعض الرؤساء ✽

صديقك غير محتشم وانت فغير مغتنم
وقد اهدى كما يهدي اخو ثقة لذى كرم
فراؤيك في قبول العذ مرفي السكين والقلم
ذكر آخر امره لما انقضت ايام الامير الحميد وملك عبد الحميد اقربا القاسم
على ديوان الرسائل وخلع عليه وزاد في مرتبه فلم تطل به المدة حتى مرض
مرضا الذي احتضر فيه فحدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين النارسي قال
كان ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير وابو القاسم المغانمي من
خلص اصداق الاسكافي ومن يكبرون عنده فلما مرض الاسكافي كتب اليه
اللحم وكان ابو جعفر يلقب بطويس والمغانمي بقاشر

طويس احدى الفواتر شوفا وقاشر قاشر
ومنها بابا قا سم عليك احذر
فلا يكن واحد منسها بيا بك عابر
ان لم يكن بك شوق الى الثرى والمقابر
ثم انه دخل عليه عائدا فوجد عند ابا جعفر بن العباس بن الحسين وابا
القاسم المغانمي وابن مطران فقال

ثلاثة اودوا بفناء عصره اودوا به في عنفوان امره
قصده يوما بعيد فجره وكان قلبي مولعا بذكره
لفضله ونبله وفكره اذا طويس جالس في نحره

وقاشر قد انبرى من قشره عن سلة الشوم وعن قطره
فقلت قد اعوز جبر كسر من بعدما كان دنا من جبره
وقد تنقضى فاطمه بغره الشأن فيمن هم على مره
ولما انتقل الى جوار ربو اكمل ما كان شابا وادابا وحدث لفراقه الكتابة شعنا
والبلاغة غبراء اكثر فضلاء الحضرة زينة واكثر ما مرثية فما احضر به
الان قول الهرثي الايبوردي من قصيدة منها

الم تر ديوان الرسائل عطلت لفتدائه اقلامة ودفاته
كنغر مضى حاميه ليس بسده سواء وكالكسر الذي عز جابه
ليبك عليه خطه وبيانه فدامات واشيو ودامات ساحه

❦ الباب الثاني في ذكر العصرين المقيمين بالحضرة البخارية والطارئين
عليها والمتصرفين في اعمالها وتوفية الكتاب شرطة من ملح اشعارهم وظرف
اخبارهم ❦ كانت بخارى في الدولة السامانية مثابة المجد وكعبة الملك وجمع
افراد الزمان ومطلع نجوم ادباء الارض وسوم فضلاء الدهر فحدثني ابو جعفر
محمد بن موسى الموسوي قال اتخذ والدي ابو الحسن دعوة بخارى في ايام
الامير السعيد جمع فيها افاضل غرباتها كابي الحسن اللثام وابي محمد بن
مطران وابي جعفر بن العباس بن الحسن وابي محمد بن ابي الثياب وابي
الصر الهرثي وابي نصر الظرفي ورجاء بن الوليد الاصهاني وعلي بن
هرون الشيباني وابي اسحق الفارسي وابي القاسم الديبوري وابي علي الروزي
ومن يغترط في سلمهم فلما استقر بهم مجلس الانس اقبل بعضهم على بعض يتجادبون
اهداب المذاكرة ويتهادون رياحين المحاضرة ويتفتنون نوافج الادب *
ويتساقطون عقود الدر * ويتفتنون في عقد السحر * فقال لي ابي يا ابني هذا يوم
مشهود مشهور فاجعله تاريخا لاجتماع اعلام النضل وافراد الوقت واذكر
بعدي في اعياد الدهر * واعيان العبر * فما اراك ترى على مر السنين * امثال

هو لاء مجتمعين * فكان الامر هلي ما قال ولم تكنخل عيني بنذل ذلك المجمع
(ابو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني) من شياطين الانس * ورباحين
الانس * وقع الى بخاري في ايام الحميد * وبقي بها الى آخر ايام السديد * يطير
ويقع ويتصرف ويتعطل ويهجو وقلما يمدح وكان غزير الحفظ حسن المحاضرة
حاد البادر سائر الذكر ساحر الشعر حيث اللسان كثير الملح والغرر
راميا من فيو بالكت لا يسلم احد من الكبراء والوزراء والروساء من هجائه
اياهم وكان لا يهجو الا الهدور فحدثني ابو بكر الخوارزمي قال تمككت وانا
حدث باللحام فقلت فيو

رأيت للحام في حلفي للشعر تطيقا وتجبسا

نخوة فرعون ولكنة جانس في حمل العصاموسى

قريبه اليس لهجنة خالف في السجدة ابيسا

واردت بذلك فتح باب الى مهاجته فلم يجني وجرى على قضية قول المتنبي
(واغبط من ناداك من لائحية) قال مؤلف الكتاب لم ار للحام ديوان شعر
مجموعا فعصبت بجميع تفاريقه وضم منشور ثم اخترت منه ما يصلح لكتابي هذا
فمن ذلك قوله في الشكوى

قد نفذت لا عذمتك الفقه منذ ثلاث فمهيى قلته

وليس في الهيت ما يباع وما يرهن الا دراعة خلقه

﴿ وقوله ﴾

كنت من فرط ذكاء واشتعال كنتلني النار في الجزل اليبس

فتسلدت ولا غرو اذا خف كيس المرمع مع خفة كيس

﴿ وقوله ﴾

امان وجوه التحو فيكم افعول ومن اللغات اذا تعد المهمل

حنام لا يهلك لى بفنائكم امل يخيب وعود ظن يذبل

حال ترشفت الليالي ماءها ونحمل لم يبق فيو تحمل
هذا وإن اقلنت باب مطامعي دوني فإلله باب يثقل
❀❀❀ وقوله ❀❀❀

ذابت على قوم ساءوك بالندى وبدي تردد تحت غيم جامد
وأنا الذي أن جدت لي أولم نجد لك في الثناء على طريق واحد
❀❀❀ وقوله لما صرف عن بريد الترمذ بأبن مطران ❀❀❀
قد صرفنا وكل من قلنا قد صرف
وصرفنا بشاعر نعتة ليس يتصرف

أي أنه أحق والأحق لا يتصرف ❀❀❀ وقوله لما تقلد عمل الإخصاء دفعات
قد صار هذا الإخصاء رسماً عليّ كالرسم في المظالم
وصرت ادعى بـوكأني ولدت في طالع البهائم
❀❀❀ وقوله ❀❀❀

وأرجوان بسهل له وصول إلى المشهور من قبل المشهور
(مدحه) ❀❀❀ قوله في أبي جعفر العتيبي

الشيخ أكبر من قولي وأكثر لي لكن أحلى بذكر الشيخ أشعار
وأعجب الدهر أذ عاتته بفتي من آل عتبة نفاع وضار
كأنما جاره في كل نائمة جار الأراق في أيام ذي قار
يجري المكارم في لاء وفي نعم فالناس في جنة منه وفي نار
❀❀❀ وقوله في الحسن بن مالك ❀❀❀

لبسنا كل داحي اللون حالك وقطعنا المسالك وإلّا لك
وأعملنا السرى حتى تزلنا بزم في ذرى الحسن بن مالك
ففي قد حاز أفضالا وفضلا ولم يحلل بها إلا لذلك
فقل للدهر كد غيبي رجالا فلسنا بعد هذا من رجالك

(ما يستمع من اهاجيو) قال في الحاكم الجليل
قولا لنوح تم للتيكيت لثوم هذا الحاكم اللعين
سلتما عن مثل ملك الصين كسلة الشعر من العجين
﴿ وقال في القعطي ﴾

اما الهمام فهمة في صون ملك المشرق
والقعطي فالذمة يهواه غير موفى
ومنى بوفى من له في طي ذاك اليلق
شع يبيع الدين فيه بقلدة او جردق
ويدكان بناتها قطعت محازن زئبق
لو دق كلتي مرفقيه لحيه لم يرفق
او شك حبة قلبه في حبة لم ينطق
يخال بين مخنت ومواجر مسترزق
فكان من يغشاها في جنج ليل مقسق
من ذاكرة اضياف جفنة في الرمان الاسبق

﴿ وقال وابدع في تضمين هجائو بيتا للنابعة في وصف الاتحوان ﴾
ياسائلى عن جعفر على رطب العجان وكمة كالجلد
كالاتحوان غداة غب سائو جفت اعاليه واسفله ندى
﴿ وقال في ابى جعفر العتي ﴾

تغيرت اخلاق هذا العتي وصار لا يعرف غير العتب
وغير ضرب دائم وسب وقد حسا فصار مثل الدب
عليه الف لعنة من ربي

﴿ وقال فيه ﴾

ما لقينا من النصير العريض الملز * كان حرا فصاير ابز كل انبز

عَذَّبَ اللَّهُ نَفْسَهُ * فِي حَبُوسِ الْقَمْنَدَزِ

﴿ وَقَالَ فِيهِ ﴾

بَرِئْتُ مِنْ وَائِلٍ وَبَكْرٍ وَمِجْرٍ وَامَلٍ وَبَكْرٍ

أَنْ جِئْتَكُمْ طَالِبًا لَشُغْلٍ وَاحِدٍ بِنِ الْحَسَنِ صَدْرٍ

﴿ وَقَالَ فِي قَوْمٍ مِنْ صَنَائِعِهِ وَاصْحَابِهِ ﴾

صَنَائِعِ الشَّيْخِ سَوَى حَمْدٍ بِبَادِقِ الشُّطْرَنْجِ وَالسَّنْدِ

مِنْهُمْ أَبُو نَصْرٍ وَسُجَّانٌ مِنْ بَرَاهٍ مِنْ أَسْطِطَةِ الْبَرْدِ

وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَعْضِهِمْ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَهْمَرٍ

وَيَعِدُ لَوْلَا الْحِفْظُ لِلْعَهْدِ لَقُلْتُ فِي الْمُضْطَرَبِ الْقَدْ

فَارْجِعْ إِلَى حَمْدٍ فَمَا فِيهِمْ بِأَسِيدِي أُنْدَلٍ مِنْ حَمْدٍ

وَيُحْكِي أَنَّ حَمْدَ بْنَ شَاهِرٍ دَلَّ مَسَامِعَ الْأَيَّامِ اهْتَزَّ لَاخِرَاجَهُ إِيَّاهُ مِنْ جُمْلَةٍ مِنْ

هَجَاهٍ فَلَمَّا سَمِعَ الْبَيْتَ الْآخِرَ اسْتَرْجَعَ وَقَالَ لَيْتَهُ أَجْرَانِي مِجْرَاهُ وَلَمْ يَخْصُنِي بِالذِّمِّ

وَقَالَ يَوْمًا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ لِلْحَامِ قَدْ هَجَوْنِي قَالَ لَا قَالَ فَاهْجِنِي وَخَلَاكَ

الذِّمِّ وَقَدِمَ إِلَيْهِ الْفَرَطَاسُ وَالِدُ الْوَاوَةِ فَكَتَبَ .

قَالُوا أَبُو أَحْمَدَ حَرٌّ فَقُلْتُ لَهُمُ حَرٌّ لِعَمْرِي وَلَكِنْ فَكَسَرُوا الْحَاءَ

فَأَنْ أَرَدْتُمْ مَحَالًا أَوْ بِي مِنْهَا فَايْدُلُّوهُ بِيَاءً وَاقْطَعُوا الرِّاءَ

﴿ وَقَالَ لَا يِي طَلْحَةُ قَسُورَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﴾

أَنِّي أَمْرٌ يَا أَبَا طَلْحَةَ بِتَصْحُوكَ صَبٌّ

هَذَا زَمَانُكَ فَاخْتِمِ بِالطِّينِ وَالطِّينِ رَطْبُ

وَقَدْ وَعَظْتُكَ أَنْ كُنْتَ لِلْمَوَظِّعِ نَصِيبُ

وَأَنْ رَجَوْتُكَ مِنْ بَعْدِهَا فَاتَى كَلْبُ

أَحْسَنَ فَمَا لَكَ عَذْرٌ وَمَا عَلَى الدَّهْرِ عُنْبُ

فَأَنْ سَقِيَا اللَّيَالِي فِيهَا أَجَاجٌ وَعَذْبُ

وقال يا ابا طلحة استمع قول من فيك قد صدق
لك وجه كأنه صيغ من قنم خلق
وخلال اخاها من كيف قد انبت
قم فلا خبر فيك يا خلق الخلق والخلق
﴿وقال في بطة بن كوسيد وفي ابي مازن قيس بن طلحة وابي يحيى الحمادي﴾

ملك الديوان قيس وابو يحيى وبطة
كلهم اخزام الله على الاحرار سخطه
ليس فهم من مساوى في نفاق السوق ضرطه
﴿وفي ابي يحيى﴾

تكذب الكذبة جهلا ثم تنساها قريبا
كن ذكورا يا ابا يحيى اذا كنت كذوبا
﴿وقال في بطة﴾

لا تدع قط قفا بطة فانه قد صار كالبطه
ايرى يرو بعد ان لم يكن يملك اذ حل بها ضرطه
﴿وقال في ابن حسان﴾

بالراح اقسم صرفا * والعود والسرنا * ان ابن حسان في حائل شدة ورخاء
ما أكثر الباغ الا * لفرط داء البغاء * حتى اذا عز ابر * انحنى على القناء
﴿وقال في نعيم بن حبيش﴾

يا نعيم بن حبيش كل ذا الطيش ايش
انما انت وكيل السباب لا صاحب جيش
قد تبظرمت وقدا كنت في انك عيش
كنت ذميا فصرت اليسوم في اعلی قريش
﴿وقال من تنو﴾

ويبرز للرائف وجهها كأنما كساه اهابا من فثور الخنافس

﴿وقال في ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين﴾

محمد بن علي سبط الحسين بن حامد

واني فسرّ وليّ به واكد حاسد

قد قلت لما بدا لي في مسك بعض الاسود

الحمد لله شكرا قد زاد في الزط واحد

﴿وقال في ابي علي البلغي﴾

وزارة البلغي منقلبه وهو كفل غدا على خربه

لم يرع للاولياء حرمتهم فيها ولا للوجوه والكتبه

قد قلبت وجه كل مكرمة متى تراها عليه منقلبه

فهو احق الوري بداهية نضجى لها رأسه على خشبه

﴿وقال فيه والعني منفي الى بست﴾

منى ارى الشيخ الذي ببست كالبدر يبدو طالعا في الدست

لحينة هذا البلغي في أستي

﴿وقال فيه﴾

ابا علي انلني بعض آمالي برضيك ابرى وان لم ترض اقولاني

ان كان ساءك اقول نطقت بها فسوف برضيك عني حسن افعالي

﴿وقال في ابن عزيز﴾

اذا فقد النؤس في بلدة واعوز وجدانة في العوير

ولم يوجد الجود في مجلس صحيح الاقاصى ولا قعر دير

فمعدن وجدانه حاضر خوان محمد بن العزيز

خوان عظيم واعنة خلي الجوانب من كل خير

فتى لا يرجح على الحادثات لتقريب خبر ولا دفع ضهر

كثير الشغل في داره فمن اصل ابر الى اصل ابر
فعلته بتناديلهم يطوفون من دبره حول دير
﴿ وقال فيه ﴾

طعام محمد بن العزير	تداوى بو المعدة الفاسك
حشائش بقراط معجونة	بو وعقاقيره الفارده
جرادقة درة ذرة	على عدد الفتية الواردة
على عدد القوم رغفانه	فلست ترى لقمة زائنه
ارى الصوم في ارضه للفتى	اذا حلها اعظم الفائدة
لقيت اشأم طير	وسرت انكد سير
مواصل كل شر	مجانبا كل خير
طارط عليك نحوس	نجرى بأشأم طير
فانت خنزير خلقى	تغدو باخلاق غير
وليس يعرف ما قد	حوى قبيصك غيرى
ان ساء فيك مقالى	فسوف يرضيك ابرى

﴿ وقال في غيره ﴾

تثنى بما فيك من سوء الثنا شيم يا وى اليها انحا والجهل والبيكم
حماك حل ومن يا وى مبتذل لنا يكيك وما في كفك الحرم
قسمت نصفين علو شأنه بخل عند السؤال وسفل زانه كرم
يا كاتبيا كلما افنى ادارجه دس الطوامير في وجعانه الخدم
ان الكتانة امست غير طاهرة مذحاض في يدك الفرطاس والقلم
حدثني ابو القاسم الالباني قال بنى ابو الفضل القاتاني دارا سر بها فلما فرغ
منها سأل الحمام وقد دخل اليها مهشا ان يدور فيها ويتأملها ففعل وانشأ يقول
منى اراها يتادى حولها اليوم وللنساء بها نوح وتلطيم

متى اراها يبأبأ لا انيس بها متى يقام على الشيخ المآتيم
 أسمع بالفضل لأسمعت صالحة يأكلب ياقرء ياخزير يايوم
 (وانشدني ابو القاسم) قال انشدني اللجام لنفسو في علي بن الحسين
 الى الله اشكو اهل يزد بأسرم والعن شخصاً جاء من جاني يزد
 زنيا الى أبناء ساسان ينهي بوجه عريق اللوم في نسب الهند
 اذا عدّ اهل الخير كان بضدم وان عدّ اهل الشر لم يك بالضد
 لسان الى اليهتان اهدى من القطا وكف على العدو ان اعدى من النهدي
 فاخرته ربّ على ذلك فادر وافرد كفيو جميعاً من الزندي
 * وانشدني غيره له في احوال الجليل *
 بعد الحمول غدوت صدر الموكب وجررت كبرا ذبل كل تحعب
 يامن يره على الوري متبظراً انظر الى اطلال دار المصعب
 * وله في ابي مازن لما صرف عن الديوان وامر بلزوم منزله *
 ابو مازن لازم منزله واصبح في الناس لا ذكر له
 رماه الزمان باحداثه ومن حيث اخرجه ادخله
 * وله فيو وفي ابي بكر محمد بن سباع *
 مضى ابو مازن لا ضير وارفعت نهب لا بن سباع ربح اقبال
 كذلك الدهر في نصريه عجب ما زال يبدل اندالا باندال
 * وله في ابي جعفر بن العباس وابن مطران *
 عاد الى الحضرة اثنان طويس والتدل ابن مطران
 اثنان ما ان لما ثالثهم الا عصاموسى بن عمران
 * وقال في ابن مطران من ابيات *
 ما زال بالشلاش فوق باكبة يسقط حتى احواؤه مسقطه
 وكاد فين يموت من سغب هناك لولا استنه وبربطه

﴿ ولة فيو ﴾

هذا الشويثي الذي وافي لسانه معتقل فافا
بخالف الرحمن في قوله لا يسألون الناس الحافا

﴿ وقال في بعض الحكام ﴾

قلنسوة على رأس صليب مساحتة جريب في جريب
وان يدي وهامة ونعل قريب من قريب من قريب

﴿ ولة في اهل خوارزم ﴾

ما اهل خوارزم من سلالة آدم ما هم وحق الله غير بهائم
اترى شبيه رؤسهم ولغاتهم وصفاتهم وثيابهم في العالم
ان كانت يقبلهم ابونا آدم فانا برئ من ايننا آدم

﴿ ولة فيهم وقد حصل على عمل البريد بها ﴾

لا نال من ربه مناه ولا شفاء ولا رعا
من سامي الكون في بلاد رؤس سكانها جباه
اغدو بلا مؤنس وامسى امساء من ليلة ضحاه
لدى خسيس يظن فيها ان ليس في ذا الورى سواء
له ثيابا كأنما قد عض باطرافها خراة

﴿ وقوله ﴾

وقائل في دنست النجاء بن يدنس اذا افعى وان شردا
فقلت انصفت لكن هل سمعت بن ان هر كلب عليه نارل الاسدا

﴿ ولة ﴾

يارب لا ترضى الذى برضى اخسف به وبدامه الارضا
ان لم يكن خسف فلا عجب ادخله جوف حرامة عرضا

﴿ وقوله ﴾

﴿وقوله﴾

قلل الله ما ضحك وفكرك وبنت الكناين من زنديكا
وكم نصلى على جائر موتا ك اما آت ان نصلى عليك

﴿وله﴾

عيدان هامته للضع معتاده لاسيا من اكف السادة القاده
كان ايدى الدامى في تناولها ايدى صيام الى كيزان براده

﴿وله﴾

سبحان ذى الملكوت من متقدس لم يبق شيء في الورى لم يحسن
داآن كانا في الملوك فادبرا وتراضعا داء البغا والفرس

﴿وله في ابي عبد الله الشبلى بهجوه﴾

والف ابر من ابور الرخ مضروبة في رقعة الشطرنج
بلا حزام وبلا برطنج في است بعض الناس من بوشنج

﴿ما على يحفظ في فنون شتى قوله في الغزل﴾

ما عليك مستغنى * بالمحافظ لو ترفقا * لك حل دمي * فرأيك فيه موفنا

انا لاشك ميت * فلك العبر والبغا

﴿وقال في استهداء الشراب﴾

عندي ياسيدي ومولائي من بهواة قد طال بلوائى

وقد رأى ان بيت مبتدبا وكان ما قد رآه من رائى

وليس عندي من الشراب لك وحق ما بيننا سوى الماء

﴿وقوله لبعض الوزراء﴾

ان الذين مشوا اليك على دمي لم اصغ فيك لهم وهم عذالى

حتى اذا ما استيا سوامنى سعوا ووشوا بما لم يجر قط بيالى

وقوله انى اعتملت علة سقطت منها في يدي

وكان في الاخوان من لم ارم في العود
فقلت في كلهم قول امره مقتصد
ابر الذي قد عادني في است الذي لم يعد
وله بعثت ياسيدي بقرعه قبلها لي ولو بجرعه
فعندنا امرد فبيع اكسنة في الفساد بده
وله من قصيدة

ما ان ارقبت بحرصي قطن فجرت من ماء وجبي الا خلت ذاك دمي
ولا مشيت قدمي في حظ مطعمة الا تمنيت اني ما مشيت قدمي
جارت دهرى زماما راكبا طمعي فدمت اجرى على حال ولم يدم
فما رأيت بخيلا حال عن بخل يوما ولم ار مطيوعا على العكرم
(ذكر نبذ من هجائوه) قال ابن مطران فيه

ابا حسن اقل لي وبين منتهى ادبك
بأية حيلة قومست عطف المحامن لقبك
وقال ابو جعفر محمد بن العباس الوزير فيه
من احتاج الى السيف فما في فمك يكفيك
وما جارحة فيك لنا اخرج من فيك
واطراف المساويك لتنبى عن مساويك
وقال فيه

ان الذي افنى الحطية بعدما افنى الهجاء وباء بالاثام
واباد هجاء الخلائق دعبلا من بقاء وفنى بنى بسام
سيرج اعراض الكرام بته ولطيف قدرت من اللجام
وقال ابو نصر الهزبي

لم لا تبيع ولم لا تشترى اللجا ياشر من شتم الاحرار او شتما

لقد صدت عن القول الجميل فما فتحت مذكث إلا بالفتح فما
عميت من طول ما تنجوا انكرام ومن عي العواد بدا في باطريك عما
(ذكر آخر عمره) لما لم ترده السيخوخة إلا بذاء وتولعا باعراض الاحرام
ومجاهرة بالوقعة في المعتدين والكبار* ولم يسلم منه احد من اصحاب
السيوف والاقلام* وشاع من شنيع هجائوه للبغى ما يبق على الايام* وساءت
الآراء فيه واتصلت الشكايات منه خرج الامر السلطاني بتأديبه وعرك اديمه*
وتطهير الحضرة من خبث اقاريلوه* فاسد اليه والى الشرط مسودا امتل فيه
الامر* ولزمت حتى عبر به النهر* فقال فيه ان مطران

لسالك يا لجام الفك في ورطه ومزدحم الاسواء لاقالت بالضعفه
لئن كان لم يدغ لسالك داغ لقد احسنت بالامس دغ استك الشرطه
الى كم نسوء الناس عيشك سالما فمت هرما يا كلب ان لم تمت غبطه
ولا نلت ما عبرت خيرا ولم تزل لدامه الاسواء رأسك كالنقطه
ثم ان البغى ندم على استحيائه وخاف بادرة لسانه وعلم انه لم يتوجه إلا
للقاء نيسابور فكتب الى صاحب الجيش ابي الحسن بن سيجور وكان قد هجم
ايضا في اذكاه العميون عليه والحمد في تحصيله وكفايه شغله ووافق ورود
الكتاب قدوم اللجام نيسابور وتزوله خان وشمكير لم يشعر إلا بهجوم من ازعجه
وحمله وضربه على البغال سائرا به الى قائن وهو مريض لا يقدر رأسه فلما
شارف المقصد قضى نحيبه ولقي مصيخته السوداء ربه

(ابو محمد المطراني الحسن بن علي بن مطران شاعر الشائش وحسبها واحداها
فاتها وسافر بلاد ما وراء النهر لم يخرج مثله إلا ابا عامر اسمعيل بن احمد بعاء
وكان ابن مطران بخير وحسن حال يرد الحضرة بالمدح* ويتصرف بالتح*
ويتصرف في اعمال البرد بما يرتقى به ويرترق منه وشعره مدون كثير اللطائف
حدثني السيد ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال كتب بخاري كثيرا ما تنجبني

وان مطران غارى رجلا مضطرب الحلقة من اجل انهم فاذا تكلم حتى فصحاء
العرب على حسنة يسيرة في لسانه وكان يجمع بين ادب المدرس وادب الدرس وادب
الامس * فيطرب : ثمره * كما بطرب شعره * وموسى هزله * كما يؤنس بجد * وقد
عثره اللجام في عضاهاجيه * وكان بينهما سوق السلاح قائمة فيهما جيان وبينهما تران
ولا يكادان يصطلحان * وكان اللجام يربى عليه في الهجاء ولا يشق شباره في سائر
فنون الشعر * وبلغني ان ديوان شعرا من مطران حمل الى حضرة صاحب
فاجب به فقال ما ظننت ان ما وراء النهر يخرج مثله ومزله في الشراب المطبوخ
وراح عذبها النار حتى وقت شرابها ناس العذاب
يذيب الهم قبل الحصول لها في مثل باقوت مذاق
ويغنيها المزاج لهيب خد تشرب ماؤه ماء الشباب
فتعجب من حسن البيت الاول وتحفظه وكان كثيرا ما ينشد ويقول كأنه
مقلوب قول السرى في الخمر

هات التي هي يوم المحشر اوزار كالنار في الحسن عني شرهها النار
ومن سائر شعر قوله في ابي على اليلغى من قصيدة اولها

الم يراسى المشيب نذيرا وولى الشباب بعيشي نصيرا
واصبح ضوء صباح المشيب لغرمان ليل شباني مطيرا
كذلك اذا لاح نور البكو رلسود الطيور هجرن الوكورا
هو الشيب مخبره مظلم وان كان منظره مستنيرا
وقد كان اظلامه في العيو ن يحلو العيون ويشفي الصدورا
فاجب بلون سواد اما رولون بياض ابي ان ينيرا
كان الغواني رمس العيو ن يطالعن من شيب فودني نورا
اذا هن قالم نور المشيب ادرن من ذلك النور نورا
وان هن واجهن زور الخضا ب اعرض عن ذلك الزور زورا

﴿ومنها في المدح﴾

بلوناك حيث برحى الولي عرفا وبخشي العدو نصيرا
فلم تك إلا اخبارا نوحا ولم تك إلا اضطرابا ضرورا
ولم ترد الشر إلا جزاء اراد بك الله خيرا كثيرا
ولو لم تخف سوء ظن التكو لما كنت بالسوء تجري الكفورا

﴿ولة من قصيدة﴾

ترعى مكايك العدو بما التحفظ منه ضايع
من واقعات بالما تلى فائلات بالمواقع

﴿ولة من تشييب قصيدة﴾

اخو الهوى يستطيل الليل في سهو والليل في طولك جار على قدره
ليل الهوى سنة في الحجر مدنة اكنة سنة في الوصل من قصصه

﴿ولة في مثل هذه الصعة وان كانت في معنى آخر﴾

كان التصرف في خنض وفي دعة اقل مدته فيما يقال سنة
فالان قد صار من شوم ومن بك بالخنض من سنة حتى يقال سنة

﴿ولة في استهداء العنب﴾

يا احمد الاكرمين سيره فيهم واذا كاهم سيره

ومن بهاتو العوالي اضحت عبون العلاقيريه

ومن يرى نشره بشيرا امواجه ثرة غزيره

لترمى مراحناك شها مضلعات ومستديره

أشب بها العنبر المعلا مسكا بدهسة بسيره

بلاد مجبوعها ثلاث الهد والترك والجزيره

ولا يكن حبسها طويلا عني واعدادها قصيره

﴿ولة من يهرورية﴾

قد اناك البروز وهو بعيد مرّ من قبله قريبا رسيل
 سل سيلافيو الى راحة النفس براح كأنها سلسيل
 وانتالا على السرور وهل يجمع ثل السرور الا الشمول
 وهدايا البروز ما بفعل الباس ولكن هديني ما اقول
 * ولة من تشيب قصيدة *

مهيفة لها نصف قضيب كحوط البان في نصف رداح
 حكمت ليما ولونا واعتدالا ولحظا قاتلا سمر الرماح
 * ولة ايضا من تشيب قصيدة اخرى *

ظباء اعارتها الما حسن مشيها كما قد اعارتها العيون الجآذر
 فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت مواطى من اقدامهن الضفائر
 * اخذه من قول ابن الرومي فزاد فيوه وحسنه *

ووارد فاحم يقبل ممثا . اذا اجتال مشية عذرة
 * وقال في استهداء حنطة في سنة فحط بخارى *

يا ايها السيد المؤمل	ارسى من الدهر علي كل كل
يكاد ان ينك منه المنصل	ثلاثة عيشي بين مثل
القط والعيلة والتعطل	لى من بنى الروم امام مقول
قد باسط السادة فيما يؤكل	ولست ممن لا غننام يسأل
لكن اذا احياني النمل	والحنطة السمراء حين تحمل
احسن من يضاء حين ترفل	والحب للنفس الحبيب الاول
فليس لى الا بسو نعل	تنور دارى مهمل معطل
ومطبخي مع الخوان مهمل	والسوق فقر ليس فيها ما كل
والضيق في ذا العام ضيق يثمل	لا زلت من جاء ومال تبذل
افضل حرّ يرتجي ويسأل	لا زالت الدنيا عليك تقبل

بغيرهما والتخبر منك يقبل ما زرع البرّ وطال السنبيل
 ﴿وقال في ابي حاتم محمد بن الربيع الطوسي﴾
 كأن ابا حاتم لا يزا ل يصرف في الصرف لافي العمل
 اذا حل ارضا دنا ظعنة توقع رجلا اذا قبل حل
 فتي لا يبيت على بطنة ولا يأكل الحبز الا بجلة
 فتي عنه انه يستنسل بكل الامور ولا يستنل
 ويوجب تديره ان يكو ن رئيسا بعز ولا يستنل
 ﴿وله في ثلجة سقطت بعد النيروز وبرد اضر بالانوار﴾
 عجبنا لاذر جاء في آدام وتفاوت الافلاك في الادوار
 طلعت عشاء للبيات سحاب انوار من خسفن بالانوار
 ابدى الربيع لنا شتاء مضرا يا بى ظهور ضائر الاشجار
 ندم الشتاء على النقص فائتي لينال متقا بقايا النار
 ﴿وكتب الى صديق له رأى عنه غلاما فاستشرطه﴾
 رأيت ظميا يطوف في حرمك اغن مستانسا الى كرمك
 اطعن فيو انه رشا يرشى لبحش وليس من خدمك
 فاشغله بي ساعة اذا فرغت دوانسه ان رأيت من فلكك
 ﴿وله وقد سمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر ما جمعت الدنيا﴾
 (باظرف من النيذ)

ألا ان دنياك معشوقة تجمشها كل عيش لذيد
 ولكنها قط ما جمعت من الملهيات بمنل النيذ
 ﴿وله من قصيد﴾

كم غصت في مدحك فكرا على در نفيس غير مثقوب
 ولم بغص رأبك يوما على برى ولا رأى لكذب

ان كان موعودك في الجود لي اكذب من موعود عرقوب
فان اخبارك في مدحني اكذب من ذئب ابن يعقوب
﴿وله من اخرى﴾

يامن اذا ماح اثني عليها في نسو قام من مرآة شاهه
ولمراء مرآة مرآة يلوح بها في الغيب منه لعبني من بشاهه
﴿الم فيه يقول ابن الرومي﴾

اذا ما محار الناس غابت عنك فامتشهد الوجوه الرضاء
نشر البرق بالحميا وسنا الصبح بان يقلب الدجى اضواء
﴿وله من اخرى﴾

شهر الصيام جرى باليمن طائره عليك ما جد باديه وعائن
ودام قصرك مرفوعا مجالسة لزاثيريه ومنصوبا موائد
ودام صدر عظيم انت ماهه وعش لملك عزيزانت واحه
فانت منظره الابهى وناظره الا على ومنكبة الاقوى وساهه
﴿وله في اخوين كرم ولثيم﴾

بين اخلافه التي في اخلاق واخلاقك العتاق مسافه
ولعمري لني ادعائك ابا ه ابن ام ابطال علم الثيافه
﴿وقال في وصف الشناء﴾

وشاعر محقق الكلب فلا يفلو قديره
كلما رام نباحا زم فاه زمهريه
﴿وله في آكول﴾

ان ابا طالبنا * له قم كالمد * بهضم ما بمضغه * من غير ان يزدرد
﴿وله﴾

والمودات ما خلت * من نهاد مكدره * كطبخ خلا من اللحم يدعى مزوره
﴿وله وهو من ظرفه﴾

ترضى علينا بقوس حاجبها زهو نيم بقوس حاجبها
 * ولة في ابي الفضل المعافي بن هرثم الابوردي *
 اصبح الملك مبتلى بالمعافي وهو ما به ابتلاه معافي
 ورد الباب لا تنصاف من الدهر فافنى الصباح والاصفا
 * وقال في اللجام وقد اعتذر الى بعض الروساء من هجائه *
 قل للبحيم ان مدحك عن هجوك ما ان يقوم معتذرا
 وهل بعني على اساءتي تبصص الكلب بعد ما عقر
 * ولة من قصيدة *

طال افتتاني ظني ورد وجنتي يحني فترادي وكفى ليس نجدي
 نص ينم على اسرار نعمتي لباسه فكما يكسو بعريه
 فكيف التمة واللحظ يولمة والشم يكلمة والضم يدميه
 * ولة من اخرى *

ظني انس فدنة وحش الظباء شف جسي بطول منع الشفاء
 شادن برنعي سويداء قلبي تخين برنومن مقلة سوداء
 شبه فيه الشباب نار جمال عدلت ناره بهاء البهاء
 * ولة في وصف ثوب اهداه اليه صديق *

ابا نصر صحت لنا بثوب حكى في فرض ضيق العرض باعك
 مخافة نسي تحريك لكن غلاظة نسي تحكي طباعك
 * ولة من قصيدة كتب بها الى اخوان له بالشاش من رباط كان النجا *
 (اليوم من فتنه وقعت بالناحية)

فزيم بانس الفة وخلاط وتركنموني في كيف رباط
 وسعت صحون فيه الا انها من ضيق صدرى مثل سم خياط
 جاورت فيها نسوة سامية نسل الحرام حلائل السقاط

سلب الزمان شعورها وشعورها طهر السواك وزينة الامشاط
 يجعلن اطفالا كأن وجوههم طليت بصمغ من يبيس مخاط
 فيهن فتيات اذا غيبني عيني وقصين ظهر نشاطي
 امعاو ما اوتارها وبطونها اعودها واللحن رجع ضراط
 ولهن ازواج على اكنافهم كف معلقة من الاباط
 ان يسهرن لتسامر فكللامهم لا يستبان كصرة الوطواط
 او يرقدن فخلوهم وانوفهم مما نغط كحفة الخراط
 وخلال ذلك يسمعونك كارها صوت الضراط كثل شق رباط
 حتى يغص به الرباط كأنما ارساله من غير ذات رباط
 ختم الطريق بطينة بطينة ليفك ذاك الختم رجل الواط
 لا استطيع تحفظا منها ولو اعلمت فيو فوقي الحناط
 امشي باطراف الاصابع بينها حذرا كأن في فوق حد صراط
 ويراغث مثل الخطوب طوارق حذب الظهور غليظة الاوساط
 يحسون ماء حياتنا فجلودنا كمصاحف محبرة الانقاط

(ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن) هو ابن العباس بن الحسن وزير المكنى
 والمقتدر واخبره مشهوره* وابامه في الوزارة مذكوره* وابو جعفر هذا كاتب
 بليغ حسن التصرف في الظم والنثر رمت به حوادث الدهر الى بخارى
 فاکرم مثواه كالعادة كانت الملوك السامانية في معرفة حقوق الناس وابنا النعمة
 واغذاء الرياسة لاسيما الجامعين الى كرم النسب شرف الادب وتقسمت
 ابامه بين الولاية السنية* والطلعة الهنية وكان على تماسك حاله واتعاشه
 وانياشه شاكيا لزمانه* مستزيذا لسلطانوه* وله القصيدة التي سارت في
 البلاد وطارت في الافاق لحسن ديباجتها وبراعة تجيساتها وكثرة رونقها
 وانشدنيها غير واحد من انشد ابو جعفر اياها واولها

لمن اصيحت منبوذا باطراف خراسان
 ومجنولا نبت عن لذة التقيض اجفاني
 ومحمولا على الصعوبة من اعراض سلطاني
 ومخصوصا بجرمان من الاعيان اعياني
 وصرف عند شكواي من الاذان آذاني
 ومكلوما باظفار ومكدوما باسنان
 وملقي بين اخفاف واظلاف نوطاني
 كإن القصد من احداث ازماني ازماني
 فكلم مارست في اصلاح شاني ماتري شاني
 وعانيت خطوبا جر عني ماء خطبان
 افادت شيب فودي وافنت نور افناني
 اغصنتي بارياتي لدى ابراق اغصاني
 وقادتني الى من هو عني عطنة ثاني
 سوى اني ارى في السفضل فردا ليس لي ثاني
 كأن البخت اذ كشفت عني كان غطاني
 وما خلاني الا زمانا فيه خلاني
 سأسترفد صبري اني من خير اعواني
 واستجد عزمي اني والحزم سبان
 وانضوا لهم عن قلبي وان انصبت جثماني
 وانجو بنجاتي ان قضاء الله نجاتي
 الى ارضي التي ارضي وترضي وترضاني
 الى ارض جناما من جني جنة رضوان
 هو كهل النفس تصافاه صفيان

رخاء كرخاء شرّ دالفة عن عاني
وماء مثل قلب الصب قد ريع بهجراني
رفيق الآل كالآل وفيه امن ايمان
وترب هو والمسك لدى التشبيه تربان
فان سلمني الله وبالصنع تولاني
واولاني خلاصا جا معا شملى بخلصاني
وأراني اودائي وأواني ايواني
واوطائي اوطائي واعطائي اعطائي
واخلي ذرعى الدهر وخلاي وخلاي
فاني لا اجد العو دما عاد المجديدان
الى الغربية حتى تغرب الشمس بشروان
فان عدت لما يوما فسبحاني سبحاني
واللوت الوحي الاحمر القاني القاني

وانشدني ابو الفرج يعقوب بن ابراهيم قال انشدني ابو جعفر بن العباس لنفسه
لست في ذا العذار والامرد الحما سر عن رأس العذار بخالغ
الوقايات في الوقاية عندي فلها مغانى في المقانع
وانشدت له ايضا

بوجهك يا من رقى منه اديمة وراق الدمى حسنا ريق دمي عبدا
فاقسم ان لو قسمت صوقي على نسيم الصبا ما نسيم النسم البردا
(وانشدني ابو القاسم الالائي) قال انشدني ابو جعفر لنفسه في ابي جعفر العتي
ألا من مبلغ المنكوب قولا بدا عن نصيح مأمون المغيب
جعلت الدهر حربك وهو سلم فلم تسلم عليه من الحروب
وحالفت العيوس لغير بوس فاسلمك القطوب الى الخطوب

وكان بالحضرة رجل من الظاهرية يقال له ابو العباس الظاهري بنادم الكبراء
ويتعاطى آله الله وريما بشعر وكان يلقب ببشار لسوء في عينيه وعبت منه
بالشعر فقال فيه ابو جعفر

ان الامير ابا العباس بشار قمر نبتة الى العليا اخيار
فما يفارقة في الحجر مزمار وما يفارقة في الحجر مزمار
وقال فيه ايضا

اغشى ابو العباس مع علمه بالقلب والابدال مفتنا
فعينه غيب اذا ما رنا وحينه حين اذا غنا
وقال فيه وكانت له ام ولد مغنية تحضر معه مجالس الانس
بشار لولا غناء حرمك الجا مع بين الاحسان والطيب
لكنت مثل المجدوم مجتبا ان لم تصدق قل لها توبي
(ابن ابي الثياب ابو محمد) من ندماء ابن العميد وله فيه شعر كثير وكان
فسح مجال الفضل وافر الحظ من الظرف ولما فارق ابن العميد وورد بخاري
انجحت سفرته وحظي بالقبول ونادم فضلاء الصدور وما جى ابا جعفر محمد
ابن العباس فمن قوله فيه

ان ابن عباس ابا جعفر يبذل للناكة اوراكة
تراء من تيه ومن نخوة كانه ناك الذي ناكه
وانشدني السيد ابو جعفر الموسوي له في ابي العباس وكان يلقب بطويس
وقائل قال سرا عن غير لب وكيس
لم لا تبيك طويسا وانت جار طويس
فقلت كيف افتراشي عنزا ولست بتيس
وانشدني حاضر بن محمد الطوسي لابن ابي الثياب في كتاب معنون بالحبرة
هذا كتاب في جفاوك مضرم نارا من الاشجان بين ضلوعه

ودليله في فيض مقلته دما ان الكتاب مخضب ببحره
 ووجدت له بمط الرئيس ابي محمد الميكالي رحمه الله تعالى
 ياها ما يطول كل هام بالقديم المشهود في الاقوام
 والحديث الذي اذاع حديثا عن سماء تهمي بغير غمام
 انت بحر يجيش بالدر لكن نظم دمر الجار للنظام
 فارح للشعر ذمة في ولي قد كفاه الولاء كل زمار
 واعد اوجه النني لبنها ضحكا عن مدامع الافلام
 فسواد التوقيع يجلو لعبسي يياصا من الايادي الجسام
 لست اشكو اليك ايام دهر انت فيها ذخيرة للانام
 حسي الله في ادامة نعماءك للمسلمين والاسلام
 وانشدني مدبح الزمان له من قصيدة

وماجرة تشوى الوجوه كأنها اذا لحت خدي مار تاج
 وماء كلون الزيت ملح كأنما بوجدني يغلي ام بهجرك وزج
 تعسفتم السير الاشد الى فتى سا وجهه جنح الدجى يتلج
 وانشدني ابو سعد يعقوب له في وصف شمعة

ومجدولة مثل صدر الفنا نعت وباطنها مكش
 لها مقلة هي روح لها وتاج على الرأس كالبرنس
 اذا غازلها الصبا حركت لسانا من الذهب الامس
 فحق من النار في اسعد وتلك من النار في انفس
 وقد ناب وجهك عن حسنها وعن ذا السمع والترجس
 فيا حامل العود حدث الفنا ويا حامل الكاس لا تحس

(ابو الحسن علي بن هرون الشيباني وليس بالمنجم) من فضلاء الطائفة
 على تلك الحضرة المتخلين بالادب والشعر الحاصلين بين انياب الدهر وهي

القائل لوزير الوقت

حمل الرئاسة ما علمت ثقیل والدهر يعدل مرة ويميل
باراكب الاثام في سلطان انظر الى الايام كيف تحول
هي ما سمعت ومارأيت سبيلها التحويل والتثقیل والتبدیل
لا نعتل بالشغل انك انما ترجى لانك دائما مشغول
واذا فرغت ولا فرغت فغيرك المقصود الحاجات والمأمول
اخذه من قول ابي العباس لما قال له عبد الله بن سليمان اعذرني فاني مشغول فقال

ولا نعتذر بالشغل عنا فانما تناط بك الآمال ما انفصل الشغل
ولله ايها النائه في الدو له مهلا في اقتدارك
كم الى كم تجعل التيه علينا من شعارك
ما تبالي بخراب الا رض في عبران دارك
اي شيء كان لو فكرت في دار قرارك
نه كما شئت وصل واسط علينا في جوارك
فلنا صبر على ذا ك الى يوم بوارك
﴿ وله في منصور ابن باقر ﴾

يامكثرا للعظمه اسرفت في الكبر فيه
فكم رأينا من كبير كبره قد قصه
غدت على ابوابه مواكب مزدحمه
فراح قد صب الردى على الثرى جهرا دمه
وانتهيت امواله كذاك عقبى الظلمه
فاحذر وبادر اننى ارى امورا مظلمه
ترى لها وقت الضحى كمثل لون العنقه

(ابو النصر الهزيمي المعاني بن هزيم) اديب ابيورد وشاعرها وله كتاب محاسن الشعر واحسن المحاسن وكان يكثر المقام ببخارى ويخدم فضلا رؤسائها ويترود حسن آثارها ثم يعاود ابيورد وينقلب الى معيشة صالحة وقد دون شعره ببخارى وابيورد وحدثني ابو القاسم الاليماني قال لما احضر الامير الرشيد ابو الفوارس عبد الملك بن نوح بالسقطة من مهر صعب غير مروض ركبة وقام الامير السيد ابو صالح منصور بن نوح فقال في تلك الحال القائلون ونصرفوا بين التعزية والتهشة واجتمعت قصائد كثيرة لم يرتض منها الا قصيدة الهزيمي التي اولها.

الطرف بالدمع اولى منه بالنظر	فخلو للجميع منه منه
الم خطب عظيم لا كفاء له	رزلا يذم عليه كل مصطبر
هذا الذي كانت الايام توعدا	يوما لم تزل منه على حذر
مدت الى الملك المهيون طائفة	ابدى المحوادث والايام والغير
تركن حارس دنيانا وفارسها	فريسة بين ناب الموت والظفر
ما بين غبطته حيا وغبطته	في الملك والهلك والايوان والعفر
الا كرجع الصدى في وشك مدته	او كاهنية بين السيل والمطر
ياميته لم يمتها قبله ملك	فيها لكل عظيم اعظم العبر
كان الموفق الا عند ركضه	وللعنون اعتلالات على البشر
وكان اقدر مخلوق على فرس	ابو الفوارس لولا قدرة القدر
وكل عمر وان طالت سلامته	لا بد يوما قصاره الى قصر
فالمحمد لله اذ جلت مصيبته	عن المصيب من الآراء والفكر
في دعوة القائم المنصور دعوته	منصور المعالي في القدر والخطر
من كان يصلح للاسلام بحرسه	والتاج يلبسه والنصر والسرر
سوى ابي صالح غيث الندى المهر	ليث الوشي المهر غصن العلي الخضر

هذه التصريعات خطأ في صنعة الشعر على ان ابا تمام قال
يقول فيبدع ويمشي فيسرع * ويضرب في ذات الاله فيوجع
﴿وما يستجاد من شعره قوله للبلغي من قصيدة وصف فيها الشتاء والبرد﴾
وشتوة شت ابناء السيل لها وغار في نفق منها المغاوير
يشكو جليدهم من الجليد ضحي والماء جلدته قرأ قوارير
فللمح من لحاء البرد اغشية وللعيون من الشفاف تغوير
اذا تنكبت النكباء عن اذن فللمجنوب من الجنيف تقوير

﴿وقول﴾

اليك ركبت البحر والهول والدجى فصن املى ياخير من ركب الطرفا
اذكرك القربي من العلم بيننا وقول حبيب يا اكابرنا عطفنا

﴿وقال من اخرى﴾

لئن قمت في حاجتي انفا ونفضت عن وجه حالي الغبارا
فكم منه لك في سالف علي كبيت من الشعر سارا
وما كان نفعك لي مرة ولا مرتين ولكن مرارا

﴿وله من قصيدة في الاسكافي﴾

خطا كما انشجت ازاهير الربى منتزه الالباب قيد الاعين
وبلاغة ملء العيون ملاحه نال النبي بها صلاة الالسن
﴿ومن قصيدة يشكر فيها بعض الصدور على بذله المنشور في صيانة ضياعه﴾
اوليتني في ضياعي منك ما وقفت حمدي عليك وخير الحمد ما وقفا
لما بذلت من المنشور فمي حي لا تعرف النزل والاجمال والكلفنا
هذاك شكرى على اسقاط موثنا فكيف شكرى له ان اسقط العلنا
اذا تراني كمن بجيا بزاوية في الخلد ثم ينال الحور والغرفنا
﴿وكتب بخاري يستهدي التبن﴾

خير ما يهدي الى مر تبط البرفون تبين
واحشاميك على ما بيننا في الود غبت
ما بين شجعه جو دك عن رفدك جبن
انت للغانف والسعدوم أيسار وأمن
فلهذا انت كثر ولهذا انت ركن
﴿ ولة من ايات في اسماء الفهم ﴾

هب البرد بالري لم يسمع وفي سقط البر لم يدرج
رسولك ذاك الذي قال لي احبي مع الفهم ام لا احبي
﴿ وانشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني الهزبي لنفسه ﴾

من كفت هيف عليّ عن مقاتله كفت غرب لساني عن تناولو
من الفضول دخولي في مظالمو وتركبي القول في اقصى فضائله
الله يسأل عبدا عن جريرته وعن جرائم قوم غير سائله
﴿ ولة ايضا ﴾

تبه المزور على الزوار بمنعمه عن الزيارة فاستمهم عن التيه
والناس ما لم يروا حرصا بصاحبهم ورغبة فيهم لم يرغبوا فيه
﴿ ولة في ضيعتو ﴾

كفتني ضيعتي مدح العباد وظعننا في البلاد بغير زاد
غدت سكتني وخادمي وظئري وفيها اسرتني وبها تلادى
ألا فليعتد من شاء شيئا فحزني ليس يعدو اعتدادي
صديق المرء ضيعته وكمن من صديق في الصداقة مستزاد
بخونك في المودة من تواخي ومالك لا بخونك في الوداد
اخوك على المعاش معين صدق ومالك للمعاش وللمعاد
﴿ ولة وهو من قلائك السائرة ﴾

لما رأيت الزمان نكسا وفيه للرفعة انضاع
كل رئيس له ملاك وكل رأس له صداع
لزمت بيئي وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
اشرب ما ادخرت راحا لها على مراحتي شعاع
لى من قواريرها يدامى ومن قراقيرها سماع
﴿ هذا بيت القصيد وهو امير شعراء ﴾

واجنتي من عقول قوم قد افقرت منهم البقاع
بشر وكعب امام عيني هذا يغوث وذو سواع

وحدثني ابو الحسن الحمدي قال كان ابو عبد الله محمد بن احمد بن بكر
الجزجاني الملقب بالحضرة طير مطراق ورد طرايبورد على عمل البندره
وانخذ الهزبي خليل وندما ومدرسا ثم حدثت بينهما وحشة وخرج الهزبي
الى ضيعة له وبلغ ابا بكر انه هجاه فاشخصه بعة من الفرسان وسبب عليه ما
كان سوغه اياه من خراجه قال واستقبلني عند دخوله البلد مع الشخصين
فلما وقع بصره علي قال بندارنا من ادبو اوقعنا في لقيو

فقلت له يا ابا نصر من ههنا اتيت وثبتت عنائي معه الى البندار فاصلحت امره
ولم ابرح حتى تصالحا وتماحيا وانشدني ابو القاسم احمد بن علي المظفرى له
قد كنت انظر قبل اليوم في كتب فيها الحكايات والاشعار والخطب
ودفتر الطب بما لا الم بؤ اذ لم يكن فيو لى من صحنى ارب
فجاءت التسع والخمسون نحو جنى الى العلاج فالى غيره كتب
وكان للهزبي اخ يكنى بالوليد لا بأس بشعره كقولوه في رجل يكنى ابا سهل
يكنى بسهل وهو حزن او عر من ذاك قيل للغراب اعور
لانه من الطيور ابصر

في الكذب انت ابا الفوارس فارس وعن الفوارس في الصناعة راجل
فتسابق الادياء في ميدانهم وابو الفوارس خلفهم متحاجل
(ابو نصر الظربني الايبوردي) حدثني السيد ابو جعفر الموسوي قال كان
للظربني على الهزبي درس ومنه اقتبس فخرج كاتباً شاعراً ظريفاً كنفه وكان
وارداً على المحضرة كثيراً لا قامة بها مداخلها لفضلائها متصرفاً منها على اعمال
البريد وكان ابو علي البلقي يكرمه ويناديه فاقترح عليه قصيدة يسلك فيها
طريق المتقدمين فخامة وجزالة فانشده من الغد قصيدة في مدحه كأنها صدرت
عن احد فحولة الشعراء الجاهليين فارتضاها وخبره في اعمال البريد ببلاد
خراسان فاختره بلك ايبوردي وتبجز المنشور والصلة وشخص * ومن مشهور سائر
شعر قوله

ارى وطني كعش لي ولكن اسافرعنه في طلب المعاش
ولولا ان كسب القوت فرض لما برح الطيور من العشاش
* وقوله *

سر النقي من دمو ان فشا فاولو حفظا وكتماناً
واحط على السر باخفاء فان للخطان آذاناً
* وقوله *

يكف ليلاً وينسو وسط الندي نهاراً
يدم ذلك حتى يلا بخاري بخاراً
* وقوله *

حوى المصري انواع المغازي وراح وماله فيها موازي
ولو جمعت مغازيه لزدت بكثيرها على كتب المغازي
* وقوله *

بادولة خلصت لاعور معور ما انت الا دولة عوراه

﴿ وقوله ﴾

خافوا على الملك عيون العدا فصبروا عودته اعورا
وحكي انه تقلد مرة عمل البريد بالبحل وكان امراؤها لا يقيمون لاصحاب
البريد وزنا فلما وصل الى الوالى بها قال له انت صاحب البريد قال نعم
فاستظرفه ونادته وافضل عليه* ودخل يوما على بعض وزراء الحضر فجلس
في اخريات الناس فقيل له في ذلك فقال لاز يقال لي ارتفع احب الي من ان
يقال لي اندفع (رجاء بن الوليد الاصبهاني ابوسعبد) من جلة الكتاب والعمال
المتصرفين من الحضرة على اعمال خراسان وكان له ادب فائق وشعر رائق وكان
بوطرش فاذا كلمه من لا يسمعه قال له ارفع صوتك فان باذن بعض ما يروحك
وتنسب هذه النادرة ايضا الى الناصر الاطروش صاحب طبرستان ويجوز
ان يكون سمعها رجاء عنه فاستعملها وكان من ذكاء القلب وجودة الحدس
بحيث يفتن لكل ما يكتب بالا صاع على يدك ويستغنى بذلك عن السماع
فيجب عنه وفي التلخيص بطرش يقول

حمدت الهى اذ بليت بحيو على طرش يشفى ويغنى عن العذر
اذا ما اراد السر الصق خده بخدى اضطرار ليس يدري الذى ادرى
﴿ وانما هذا به مثال من قال في احول ﴾

حمدت الهى اذ بليت بحيو على حول يغنى عن النظر الشرر
نظرت اليه والرقيب بخالى نظرت اليه فاسترحمت من العذر
﴿ ومن ملح رجاء قوله في باقة ربحان ﴾

وشامة مخضرة اللون غضة حوت منظرا للناظرين انيقا
اذ اشبه المعشوق خلعت اخضرارها ووجنته فيروزجا وعقيقا
﴿ وقوله ﴾

هذى المدام به هذه التنف والكأس بين الشراب تخلف

فكأنهم وكأن ساقهم سبت ترى قدامها الف

﴿ اخذه من قول ابن المعتز ﴾

وكان السقاء بين الندامى الفات بين السطور قيام

﴿ وانشدني ابو نصر سعد بن يعقوب له تناملجة منها ﴾

خط يريك الوصل في طوماره متيسما والهجر في انفاسه

فكأنما مقل الغواني كحات من حسن اسطره على قرطاسه

(ابو القاسم الدينوري عبد الله بن عبد الرحمن) من روساء الادباء ورؤس

الكتاب ووجه العمال بخراسان * واخبرني منصور ابنة انه من اولاد عبد الله بن

العباس بن عبد المطلب ومصنفاته في محاسن الآداب تربى على الثلاثين وله

شعر كثير يخرج منه المخرج كقوله من قصيدة في وصف الخمر

كأنها في يد الساقى المدير لها عصارة الخمر في ظرف من الآل

لم تبق منها الليالي في نصرها إلا كما ابتقت الأيام من حالي

﴿ وقوله من اخرى ﴾

يا لعصر الخلاعة المورود ولظل الشيبة الممدود

وللهوي ولذقي وسروري ولسفكي دم ابنة العنود

وارتشاف الرضاب من برد الثغروشمي عليه ورد الخدود

وغدوى الى مجالس علم ورواحي الى كواعب غيد

في قيص من السرور مذال ورداء من الثياب جديد

ولابامي القصار اللواتي كن يضا قد حليت بالسعود

غير الدهر حالها فاستحالت مظلمات من الليالي السود

واتاني من المشيب نذير غص مني وقت في مجلودي

وتدانت له خطامي برغبي ونحاني له خصوصاً عمودي

وتيقنت اتى في مسيري اثر شرخ الشباب غير بعيد

﴿وقوله﴾

مضى الاخوان وانقرضوا فما انا للردى غرض
مرضت فقيل لي لا بأس فانه عرض
فاول منزل للردى نحو معاده المرض

﴿وقوله﴾

ارقت لضيف من الشيب زارا فاهدى اليك النوى والوقارا
وحلك الحلم ثوب الكرا م وبزك ثوب الشباب المعارا
وقد كان شرخ الشباب الذى تولى عدوا وان كان جارا
امل على ملكيك الذنوب حتى املها ثم سارا
﴿اخذه من قول ابي الطيب المصعب﴾

زائر لم يزل مقبا الى ان سود الصحف بالذنوب وولى

﴿وقوله﴾

شوقى اليك كئوب المدنف الحرض الى الطيب الذى يشقى من المرض
فان يكن لك عنى ياخى عوض فلا وحقت مالى عنك من عوض

﴿وقوله من قصيد في بعض الوزراء﴾

ومطمح برح العنان معود خوض الممالك كل يوم براز
واذا توغل في ذرى متمنع صعب بعيد العهد بالاحتياز
تركت سناكه بصم صخوره اثرا يلوح كنفش صدر البازى

﴿ومنها﴾

يا ايها الشيخ المجلى بمخو لا من طربى تملق وعجاز
ان لم يكن لى في جنبك مرتع فالراى في الابعاد لى بجواز
﴿وانشدنى ابنه ابو منصور لابي في سفر جل وتناح ورمضان واغريون﴾
(اهداهما الى بعض الروساء في يوم مهرجان)

بعثت إليك ضحي المهرجا ن بهشوقة العرف والمنظر
معطرة صائها في الحجا ل مطارق من سندس اخضر
نضت حين زارتك عنها الفريسة وجاءتك في سرق اصفر
ببسر وبهتكة نضت وتدى مبتلة معصر
وبضاء رائقة غضة منقطة الوجه بالعصفر
وحى عقيق ملاء العقيق من الجوهر الرائق الاحمر
واقداح تبر حشت قعرها يد الشمس بالمسك والعنبر
فكن ذا قبول لها انها هدايا مقل الى مكشور
وحب على الراح قبل الرواح ومطريرة القدو والزهرة
وعش ما تشا كما تشئى بعز يدوم الى المحشر
❦ ولة من تنفة يسترجع بها كتابا معاريا ❦

انا اشكو اليك فقد ندم قد فدت السرور منذ تولى
كان لي مؤنسا يسلى هموى باحاديث من منى النفس اخلى
عن ابي حاتم عن ابن قريش واليزيدى كل ما كان املى
وهو من لديك بشكو ويكى وبغنى قد آن لي ان اخلى
فتفضل بى علي فاني لست الا بمثل انسى
❦ ولة من اخرى في معناها ❦

طلبت منى كتابا ❦ الفنة في شبابي ❦ ألفت الف عظمى ❦ لحى ولحى اهاى
وقد تأخر حتى ❦ لست ثوب اكتساب ❦ وقد انا في عنه ❦ ما لم يكن في حساني
من نظم شعر بديع مستظرف مستطاب ❦ اما كريم رحيم ❦ برئى لطول اغترابي
يارب يسراياني ❦ قد حان وقت انقلاي

❦ ولة في ابي الحسن العنبي ❦

ياسائلي عن وزير ❦ مدحرج مستدير ❦ كبط شط ممين ❦ عريض صدر قصير

ان كنت ابصرت قردا * مذ كنت فوق سرير * فهو الوزيران * كان في عداد المحرير

﴿ ولة من تنفة في قابض كفنه ﴾

الله صور كفنه * لما براه فابذعه * من تسعة في تسعة * وثلاثه في اربعة

﴿ ولة من اخرى ﴾

تغيرت مع الدهر * لنا يا شاعر البصر * ولم ترع لنا عهدا * قدم الوعد العشر

عسى صيرك الشيخ الذي يكنى ابا من

﴿ ولة ﴾

لزوم البيت اروح في زمان * جئنا فيه فائتة البروز

فلا السلطان يرفع من محلي * ولست على الرعية بالعزير

ولست بواجد حرا كريما * اكون لديه في كف حزين

﴿ ولة ﴾

اشكو الى الله ضيق ذات يدي * قد بان صبري وخاني جلدي

وقد جناني الانام فاطمة * جنى عيدي وعقبي ولدي

﴿ ولة في ابوي ﴾

ريثته وهو فرخ لا يهوض له * ولا شكر ولا ريش يواريه

حتى اذا ارتاش واشتدت قواده * وقد رأى انه آت خوافيه

مد الجناحين مدا ثم هزها * وطار عني فقلي في ما فيه

وقد تيفنت الى لوبيكيت دما * لم يرث لي فهو فظ القلب قاسيه

﴿ ولة في ابني ابي طاهر ﴾

لو كنت اعلم اني والد ولدا * يكون لا كان في عيني كالرمد

فلا اسر على طول الحياة بس * جبيت نفسي كي ابقى بلا ولد

كم قد تمنيت لو ان المنى نعت * ولا مرد لحكم الواحد الصمد

وقلت لو ان قولي كان ينفعني * ياليت اني لم اولد ولم الد

﴿وله في النارج﴾

اما ترى شجر النارج طالعة نجومها في غصون لدنة ميل
كأنها بين اوراق تحف بها زهر المصاح في خضر القناديل

﴿وله في البراغيث﴾

وحش القوائم حذب الظهور طرقت فراشي على غرة
فقطنتي بخراطيمهن كقط المصاحف بالحنة

﴿وله في عارض﴾

وعارض دنس العر ض ناقص في الصنعة

كلب بل الكلب في لومو يعاف طباعه

قد رامني بالدواهي فقصر الله باعه

اذا الزمان رماني منه بخطب جسيم وله

صبرت صبر كرم على جناء لثيم

من عذيري من بديع الحسن ذي قد رشيق وله

انبتت في فمو اللو لو ارضا من عقيق

باني انت لقد طسبت لنا ضا و شما وله

ضاق فوك العذب والسعين وشي لا يسي

﴿وله من تنو﴾

اساء وقد اتاني مستتبيا اما هذا من العجب العجائب

﴿وله من اخرى﴾

وما آسى على دهر تولى ولا جسم مباح للسقام

ولا ما فات من عمري ولكن احث الى صلاة من قيام

﴿وله من اخرى﴾

عشت من الدهر ما كفاني ومر ما مر من زماني

وقد حنتني وقوسني تسع وتسعون واثنان
وقد شمت الحياة ما التى من الذل والهوان
ومن اخ كنت ارجيه لحادث الدهر قد فلانى
ومن غلام اذا ينادى تصامم النذل وهو داني
مدمدم لا امراه الا مقطب الوجه ما مراني
فهذا ما اخرجته من ملح الدينوري (فاما ابنة ابو منصور احمد بن عبد الله)
ففاضل كثير المحاسن وعهدى به عاما اول صادرا من ابورد وكان على البريد
بها ونازلا داره بسكة البلخية بنيسابور وبالعلى موعده في اخراج ما يصلح لكتاني
هذا من شعره وانفاذه الي ان شاء الله تعالى (ابو منصور احمد بن محمد البغوي)
احد الصدور الافراد الامجاد بخراسان بلغ من الادب والكتابة والثروة والمرقة
اعلى مكان ونصرف في الاعمال المجلائل * ثم ولى ديوان الرسائل * وكان جمع
كتابا مترجما بزامله التنف يشتمل على ما تشتهى النفس وتلد الاعين من
محاسن الاخبار والاشعار ولطائف الآداب * وتنتج الابواب * ويقع في
ثلاثين مجلدة بخطه * وقسها على ايام شهر * فكان لا يخلو من احدى قطاعها
مجلسه وديوانه وساق حقة لا يكاد يفارقه في سفره وحضره ووقع الي نضع
مجلدات منها بعد انقضاء ايامه فتزهر الطرف في رياضها * واستمتعت النفس
بثمارها * ولم يبلغني عنه شعر الا ما انشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال
انشدني البغوي لنفسه

ترامت لنا من خدرها بسوالف كما لاح بدر من خلال صحاب
ووجتها من تحت فاحم صدغها كما روجت باز بريش عقاب
وصدر البيت الثاني ما انسانيه الشيطان ان اذكره فغمرت من عدى
(ابو علي محمد بن عيسى الدماغاني) تنى به الخناصر وتضرب به الامثال في حسن
الخط والبلاغة وادب الكتابة والوزارة وكان في جدائره يكتب لابي منصور

محمد بن عبد الرزاق ثم تمكن بالحضرة خمسين سنة يتصرف ولا يتعطل
حتى قيل فيه

وقالوا العزل للعمال حيض لحاء الله من حيض بغيض
فان يك هكذا فابو علي من اللاتي يسن من المحيض
وروى ديوان الرسائل دفعات* والوزارة مرّات وكان يقول الشعر ولا يظهره
ويحب الادب ويكرم اهله وانشدني ابو عبد الله بن السري الراعي هذين
البيتين له ثم وجدتهما لغيره

بالها القهر المير الزاهر الأبلج البدر العلي الباهر
ابغ شيبتك السلام وهما بالنوم واشهد لي باني ساهر
وانشدني السيد الشريف ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو علي محمد بن
عيسى ولم يسم قائلا

تذكر اذا ارسلته يدفا فيك فوافاني فرزانا
ثم اخبرني بعض كتابي ان هذا البيت له وانشدني له ايضا*
وكانت كتبه تذكرني القرآن حتى اظل في عجب
فاللفظ قالوا قلوبنا غلف والخط تست يداني لب

ولم يذكر ان احدا من الصدور يسع دعاؤه وتربيته وكتبته واسم واسم ابيه وملك
يتا واحدا من الشعر سواء فان ابا القاسم الالباني انشدني لنفسه قصيدة
فيها ومنها هذا البيت

الى الشيخ الجليل ابي علي محمد بن عيسى الدامغاني

(ابو علي الزوزني الكاتب) اخبرني الثقة انه وقع الى الحضرة بخاري في ريعان
شبابه وله ادب بارع وخط نأخذه العين ويستولى عليه الحسن فما زال يتصرف
في ديوان الرسائل ويغرس الدر في ارض القراطيس وينشر عليه اجته
الصلو ويس* الى ان ثقلت عليه الحركة واخذت منه السن العالية وكان قصير

القد طويل الفضل وفيه يقول اللجام وما كان يهجو إلا الكبار
 وقصير من قرى زو زن في قامة شبر
 يدعى الكتابة الأ انه في فهم عسير
 ولقد فكرت فيه وكذا فكر غيري
 كيف يستدخل ابرا وهو في قامة ابر
 واقننى باللجام غير واحد من الشعراء فجميع بالنصرووصنل قامة بالصغر
 حتى قال المعروف بالمضارب البوشنجي

للروزني ابي علي قامة قامت بسوق هجائه المتراكم
 هي عمدة الشعراء يعتمدونها بقواضب من شعرهم وصوارم
 والبعض شيها بأبر قائم والبعض شيها بيجس جاتم
 باليتها طالت فقصرت طولها عنه طول معائب وشتائم
 وكان ابو علي مع حسن خطه حسن الشعر كثيرا التكبوت وهو القاتل في ابي
 جعفر العتيبي

يا قليل الخير موفور الصلف والذي قد حاز في اليو السرف
 كن بخيلا وتواضع تحتل اوسخيا بجمل منك الصلف
 ووجدت بخط الرئيس ابي محمد الميكالي لابي علي في ابني

يامن تمنى ان يموت ابيو متذوق موتك قبل ما ترجو
 ان المريد ردى ابيو قلبه يردى ويسعد بالحياة ابيو
 وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان له

الحمد لله وشكرا له على المعافاة من الابنه
 فليس فيما المرء يبلى به اعظم منها في الورى عنه
 وانشدني حاضر بن محمد له في علوى

من كان خالق هذا الخلق مادحة فان ذلك شيء منه مفروغ

فان اطل او اقصر في مدائحو فليس بعد بلاغ الله تبليغ

﴿ وله ايضا ﴾

ان اذني تم طول كلامه وفؤادي يل طول مقامه

ان امري وامره لعجيب مت من بغضه وحب غلامه

(ابو عبد الله الشبلي) من حسنات بوشنج وافرادها وكان يكتب بخاري
للافتكين الخازن ويعنون كتبه بمحمد بن احمد الشبلي فلما قلد الوزارة
لصاحبه وارفع مقداره اسقط الشبلي من كتبه واقتصر على اسمه واسم ابيه وقال
فيه بعض الشعراء

محمد اسقط الشبلي من كتبه ترفعا باسمه عن ذكر منسبه

كأنتى بقناه وهو مرجع تصحيف ما قد نناه لان عن كتبه

وتقلت بالشبلي احوال بعد هلاك صاحبه فبدرت منه امورات الى نفي
صاحب الجيش ابي الحسن بن سحور اياه الى النون من بلاد قهستان فلما
طال مقامه بها قال

تعلمت بالنون اكل الاقط وغزل المهن ونسج البسط

وما كنت فيما مضى هكذا ولكن من الدهرجاء الغلط

﴿ وانما اخذنى فيه قول بابك ﴾

تعلمت في السجن نسج التلك وقد كنت من قبل حمسى ملك

وقد صرت من بعد عدة وما ذاك الا بدور التلك

(ابو على المسيبى) هو الذى يقول فيه اللجام

ولم ار في المحكام كالمسيبى يطمع في الجلد الذى لم يسلخ

وكان بافاعة في المحكام وفي العلوم من الاعلام وفي نفسه كما قال بعض العصرين
من اهل نيسابور في غيره

باطيبا منجا وفقها شاعرا شعره غذاء الروح

انت طورا كمثل جامع سنيا ن وطورا انجكي سفينة نوح
وتولي المظالم بلخ مرة فكتب اليه ابو يحيى العمادى يداعبه وبطائية ويستهديه
من ثمرات بلخ فاهدى اليه عدل صابون وكتب اليه كتابا قال في فصل منه
وقد بعثت الى الشيخ ابيه الله تعالى عدل صابون ليغسل به طمعة عني والسلام
وتولي مرة قضاء مجستان فمن قوله فيها

حلوى مجستان احدى النوب وكوفى بها من عجيب العجب
وما بمجستان من طائل سوى حسن نرجسها والرطب
وهو القائل فيها ﴿

يا مجستان قد بلوناك دهرًا في حرامك من كلا طرفيك
انت لولا الامير فينا لقلنا لعن الله من بصير البك
ول ﴿

وعدتى وعدا وقرينة تقرب حذر ليس بالمستزاد
حتى اذا ما رمت تحصيله كان بعيدا مثل يوم المعاد

﴿ول﴾

هل الدهر الا ساعة ثم تنقضى بما كان فيها من عناء ومن خفض
فهونك لا تحمل مساء عارض ولا فرجة مرث فكلناهما تنضى
وعندى له ايات قد خفى علي مكانها وفيها كتبت من شعره كفاية (ابو الحسن
احمد بن المؤمل) كاتب ابي الحسن فائق الخاصة من كبار الكتاب بخراسان
واكثرهم محاسن وفضائل وله شعر كثير يجمع الجزالة والحلاوة فمن ملحوظ ما
انشدني وقوافيه متشابهة في طريقة ابي الفتح البستي

طرا علي رسول في الكرى طارى من الطيور واعطاني بمنقار
كتاب حب بعيد الدار الخ من يمشي على الارض من باد ومن قارى
تركنى في بلاد لا اراك بها كأن قلبك من صخر ومن قار

﴿وانشدني ايضا لنفسه﴾

ان اسيفنا العصاب الدوامى تركت ملكنا قريب الدوام
لم نزل نحن في سداد ثغور واصطلام الابطال في وسط لام
واقحام الاهوال من وقت حام واقتسام الاموال من وقت صام

﴿وله من قصيدة في ابي نصر بن زيد اولها﴾

تولى ونار الشوق في القلب واقد ونار نشاطى مذ تباعد هامد
نهارى بلا انس ولىلى كأتى الى الصبح ملقى تحت ساعد صاعد

﴿ومنها﴾

تراعى طوال الليل عيني فراقه وعين الذى لم تنقد الالف راقه
أيا منا هل انت عائدة لنا كما كنت ام هل في بكائك عائد

﴿ومنها﴾

ابا نصر القمر الذى عفت من يشاكه في مجه كل والد
هو القمر البدر الذى لروائى نطل نجوم الافق لا شك ساجد

﴿ومنها﴾

له قلم سوق القضاء اذا جرت بؤيه في النهى والامر كاسه
ويلى فيصنى الكتبان نظربا الى مبدعات هن والسحر واحه
ولولا خلال يحظر الدين ذكرها لقلت الذى يلى قرآن على حد

﴿وله وقد نقل معناه من يتبين للروكى وهما﴾

نصور الدنيا بعين الحجبى لا بالتي انت بها تنظر
الدهر بجرقا تخذ زورقا من عمل الخير به تعبر

﴿وله وقد نقل معناه من يتبين للمعروفى وهما﴾

اذا لم تكن لى من لديك مبرة وزال رجائى عن بوالك في نفسى
فانت اذا مثلى انيس مصور فلم اعيد الشئ المصور من جنسى

﴿وله من قصيدة﴾

مقيا لدهر مضى اذ نحن في شغل بالعزف والنصف عن شغل السلاطين
اذ يومنا يوم عيد طول مدتنا وليلنا كلفة ليل الشعانين
وفتية كجوع الليل طالعة شم العرائن من شم العرائن
غدوا صحاحا الى الحانات وانصرفوا الى المنازل في عقل المجانين
عادوا اراجيح من حاناتهم اصلا وقد غدوا نحوها مثل الموازين

﴿وله﴾

وقائلة لي ما بالك الدهر طانحا وانت مسن لا يليق بك السكر
فقلت لها افكرت في الخمر مرة فاسكرني ذاك النوم والفكر

﴿وله في معناه﴾

ومائل عن مقتضى مكري وما درى لم هكذا صرت
قلت له استنشأت من منش رائحة الخمر فاسكرت
﴿وانشدني ابو بكر الخوارزمي قول الاملى من قصيدة يذكر فيها جنيته الى﴾

﴿احمد بن حنبل﴾

وحجر علي عيني ان بطما الكرى الى ان يرى حجرا يتاغى على حجر
فقال الان علمت انه انما هي ابنة حجرا ليطرد له هذا البيت وقال
نأى مذ نأيت نوم عيني فلم يعد وغنم فغابت مرقي ومسرتني
كفي بي اعتبارا انني مذ عبرتم كيعقوب ما ترقا من الشوق عبرتي
(ابو ابي ابراهيم بن علي الفارسي) من الاعيان في علم اللغة والنحو وورد
بخاري فأجل وبجل ودرس عليه ابناء الروساء والكتائب بها واخذوا عنه
ولي التصنيح في ديوان الرسائل فلم يزل يليو الى ان اسناثر الله به وله شعر
لم تقع الي منه الا ما انشدنيو جاضر بن محمد الطوسي من قصيدة له في بعض
روساء الحضرة يستهدي منه جبة خرايض غير ليس وهو هذا

وأعن على برد الشتاء بحجة نذر الشتاء مقبلا محبونا
سومية يضاء يترك لونها الوان حساى شواحب جونا
عذراء لم تلبس فكنتك في العلى نوتى هذاراما وثأبى العونا
نسي بهجتها عبونا لم تزل نسي قلوبا في الهوى وعبونا
مثل القلوب من العداة حرارة مثل الحدود من الكواعب لبنا

(ابوجعفر الراى محمد بن موسى بن عمران) من افراد الادباء والشعراء
بخراسان عامة* وحسنات نيسابور خاصة* اذ هو من الرام احد رساتيق
نيسابور وكان مع صنفه في ميادين النضل* راجعا في موازين العقل* وترقت
حالة من التأديب بنيسابور الى التصغ في ديوان الرسائل يخارى بعد ابى اسحق
الفارسي وهبت ريحة وبعد صبعة وله شعر كعدد الشعر غلب عليه التجنيس
حتى كاد يذهب بهاق* ويكدر ماؤه* وكل كثير عدو الطبيعة* فمن ملحوه
التي تستلخ من وجهه ولا تسجد من آخر قوله هذه الايات

مضى زمان مريض الذنب فقد واقبل شوال تشول يوقرها
فيالك شهرا اشهر الله قدره لقد شهرت في يوسف العدا شهرا
ومن تجسس المستجاد المرتضى قوله من مقصورة في وصف السيف*
مهند كأنها صقيلة اشربة بالهند ماء الهندبا
يخطف الارواح في الروح كما يخطف الابصار حين يتضى
وقوله في جارية له توفيت*

لى في المقابر درة امسى الزراب لها صدف
لما غدت هدف البلا اصبحت للبلوى هدف

* وقوله من قصيدة *

ومن منصفى من ريب دهري فاني صريع بأداني يد الدهر للدهر
اسير اسيرا للحوادث مقصدا بدهناء مقصودا بفاق للقر

فان تكن الايام ازرت بهننى
اوبت الى كهف المكارر والعللا
اعادت مجاياه اللجين بمجوده
لقد صيغ من بيض السباتك طبعة
فلا ضير انى قد شددت لها ازرى
لأعلى به قدرى وأعلى به قدرى
نضارا وقد اهدت نثارا الى التبر
فحال سبيل الصفر صيغ من الصفر

﴿ وله من تشبيب قصيدة ﴾

مزجت سوابق عبيرة بعير
وتبسمت بين البكاء فخلعها
برقا نألى من خلال صير
فكأنما هي روضة ممطورة
وسرت عزائم صبوني لمسيرى
ترنو الى بهرجس ممطور

﴿ ومن اخرى ﴾

لشؤون عيني في البكاء شؤون
وخلال انوائى خلال مذهب
اضناه هم في الخشى مدفون
للعين ذاك اللؤلؤ المكنون
وردان فوقها عقارب جوف
مذلاح ذاك الحاجب المقرون
والقلب مقرون بكل بلية
وازارنى جوف العقارب بغتة

﴿ وله من اخرى ﴾

لزم السخاء فلا يقال ضنين
ما البائس المسكين غير تلاده
ونحنا الوفاء فلا يقال ظنين
اذ يعتنيو البائس المسكين

﴿ وله من اخرى ﴾

السحر من مقلتيك يتثر
ياشادنا سحر الجبال له
والخمر من وجنتيك يعتصر
الريق والطرف منك ياسكفى
فكل افكارنا له سحر
خصرنى خصرك الهضم ولا
ضدان ذا سكر وذا سكر
الله قينا فان رحمة
دواء الا رضابك الحصر
حجر على من فواده حجر

صورك الله فتنة فغدت صوراً اليك العيون والصور
غادرت في جنن ناظري غدرا يدها الغدر منك يا غدر
بسومني الصبر عاذلي مفها والصبر عن مثل وجهك الصبر
هان على الاملس المسبب ما يلقاه من نقل حمله الدبر

﴿وله من اخرى﴾

لي حبيب بالشط شطت دياره وغدا للامود زارا مزاره
كان جاري فجارهني لابل جار بغيا عليّ والله جاره
فرّ مني تدللا ثم افتسرّ بنفسي فراره واقتاراه
رشاً ارسل الرشاء من المسك على طارض يروق احمراره
عاذلي اعذرا فان عذاري عاني الشيب حين طر عذاره
لم يعاني ظلاي الصبح الا بعد ان عاني الظلام نهاره

﴿وله من تنو﴾

ايها السيد المجليل الذي اصبح في المجد والمكام فردا
استمع من قريض عبدك بينا سار في الخافقين غورا ونجدا
ليس غير الكرم من ينجز الوعد ولكن من يجعل الوعد نقدا
(ابو عبدالله محمد بن ابي بكر المجرجاني الملقب طرمطراق) كاتب شاعر
ظريف فاضل من اعيان العمال ببغاري وقد تقدم ذكره عند ذكر الهرثي
انشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو عبد الله لنفسه

نصيبنا من طول آمالنا تعسف في خدمة دائبه

وحاصل الدل بلا طائل والشأن في منظر العاقبه

وما يستظرف ويستطلع من شعبن قوله في فني من ابناء الموالى ببغاري وكان
متما لكافي هواه

انا والصبر فقد بشرني نائب المسك بصفحات العقيق

منه اخرى وقد اخرجني شعر خديك من العقد الوثيق
 * وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب له من قصيدته في وصف الجركاه *
 كأنه سحب من فضة ضربت وزينت بدنانير مفصلة
 ان قرّ ليل كفى النيران ساكنة اوجاد غيث فلن بغشاء هائلة
 لا تحذر الهدم فيه حين تنزله اذا توالى على بيت زلازلة
 (ابو محمد عدي بن محمد الجرجاني) من ذوى الفضل الطالبين للفضل
 بخاري والمتصرفين على عمل البريد منها وله شعر حمن مشهور فن ذلك قوله
 منى اشربت ماء الحياة وجوهنا تنقل عنها ماؤها وحياؤها
 اذا كانت الصبهاء شمساً فانما يكون احاديث الرجال هباؤها
 (عبد الرحيم بن محمد الزهرى) اديب شاعر يقول لابي محمد عبد الله بن
 محمد بن عزيز قبل وزارته

اليمين انشقتى نسيه وازاح عن قلبي هومه
 بمكانة الشيخ الرئيس وعزرتبه العظيمة
 فلاغبين بفضل عن ذكر خدمتي القديمه
 * ويقول في مرثية ابن العتيبي *

مرّ على قبرك اعوانكا فكلهم هالهم شأنكا
 ولم يزيدوك على قولهم عز على العلياء فقد انكا

(ابو القاسم اسمعيل بن احمد الشجري) كاتب شاعر ادركه حرفة الادب
 فازعجته عن وطنه ورمته الى بخارى فلم يجد للغربة شافع اديب وفضله
 ووجد متصرفا فتماسكت حاله ولما انقضت الدولة السامانية عاود وطنه ثم فارقها
 وورد بو على ابي الفتح البستي فاقام عليه مدة ثم قصد الفاريات واستوطنها
 ومن ملحوظ قوله وهو منقول من بيتين بالفارسية للاعاجم
 ان شئت تعلم في الآداب منزلى واتنى قد عدائى العز والنعم

فالطرف والسيف والاوماق تشهد لي والعود والند والشرنج والفلد
وله وقد دعاه اخوان له الى بعض المنتزهات يخاري فخرج فلم يجد اليهم
ظننهم في النجتم بي جيلا وار جوان اكون كما ظننتم
وما اعصيتكم امرا ونهيا ولكن لست ادرى اين اتم
❖ وله من قصيدة ❖

نهارسه ولم ابصر محياه مظلم ولبى اذا ابصرته غير مظلم
انظلمني الايام وهي خيرة بان اليو ان ظلمت نظلي
❖ ومن اخرى ❖

بباب غيرك للاخيار اخية وما بياك الا الفقر والهوس
ايحدمونك لا والله عن مئة وما لهم منك مطعوم وملبوس
❖ وله من تنفؤ ❖

جميل محياه وكالدعص ردفة حميد محياه وليس له خصم
❖ وله من قصيد في ابنة ❖

نصحتك في التأدب الف مره فلم ينفعك نصحي فيه ذره
او مل ان تكون لكل باب من الآداب للأدباء غره
فلما خنت فيك رجوت ان لا تخل بكلمها فتكون عره
ولست اقول انت فتني غني ولكن فيك اعجاب وشره
ولا اني علمت السر لكن ادلائي على السر الاسره
وكم من مضر امرا خفيا نعرفني الاسره فيه سره
اذا ما لم تطع من انت منه فلا تأمل تخفيه وبره
ولا تغفل بملو هوالك وعظي فان مغبة الاغفال مره
❖ وكتب الى ابي الحسن احمد بن منصور ❖

مالي وكنت مقربا اقصيت وذكرت فيما قبل ثم نسبت

وحجبت بعد الاذن كنت مشرفا
 وحرمت حظي من تخفيك الذي
 أزلت فأتوب أم للامة
 ان كنت ترضى بالطبيعة شيمة
 ان لم أكن في خدمتي ومودتي
 لك مخلصا فمن الاله بريت
 (ابو الحسن محمد بن احمد الافريقي المقيم) صاحب كتاب اشعار الندماء
 وكتاب الانتصار للفتني وغيرهما وله ديوان شعر كبير ورأيت ببغداد شيخا ثار
 الهمة تلوح عليه سياه الحرقه وكان يتطرب ويتنجم فاما صناعته التي يعتمد
 عليها فالشعروما انشدني لنفسه

وفتية ادباء ما علمتهم
 فرتوا الى الراح من خطب يلهم
 فبينهم بنجوم الليل اذ نجوها
 فما درت نوب الايام انهم
 وما انشدني ايضا لنفسه

تلوم على تركي الصلاة حليتي
 فوالله لا صليت لله مفلسا
 وناش وبكتاش وكنباش بعده
 وصاحب جيش المشرقين الذي له
 ولا عجب ان كان نوح مصليا
 لماذا اصلي ابن باعى ومنزلى
 وابن عبيد كالدور وجوهم
 اصلى ولا فتر من الارض يحنوى
 تركت صلاتي للذين ذكرتهم
 بلى ان علي الله وسع لم ازل
 فان صلاة السبيء الحال كلها
 فقلت اغري عن ناظري انت طالق
 يصلى له الشيخ الجليل وفائق
 ونصرين ملك والشيوخ البطارق
 مراديب مال حشوها متضائق
 لان له قسرا تدبى المشارق
 وابن خيولى والحلى والمناطق
 وابن جوارى الحسان العواتق
 عليه يمضى انسى لمنافى
 فمن عاب فعلى فهو احق مائى
 اصلى له ما لاح في الجوى بارق
 مخارق ليست تحتهم حفاى

وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان له في فني صبيح من اولاد
الروساء خلع عليه دراعة وقد كان ليسها

انت علي ماء ظهري دراعة اهديت لي
اذا علفني تذكرت من علفه فادلي

وانشدني له ايضا

وصديقي جاءني بما اني لديك قلت عندي بحر خمر حوله آجاميك
ومن ملح الافريقي في غلام تركي

قلبي اسير في يدي مقلية تركية ضاق لها صدري
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى الحمر
وقوله في معناه

قد اكثر الناس في الصفات وقد قالوا جميعا في الاعين النجل
وعين مولاي مثل موعده ضيقة عن مراد الكحل

(ابو الحسين احمد بن محمد بن ثابت البغدادي) احد النضلاء الطائرين
على تلك المحضرة والمقيمين بها وله شعر كثير النكت كقوله وانشدني له ابو
الحسن علي بن احمد بن عبدان

قال لي من يسره ان يراني ناحل الجسم لا اطيق حراكا
ثم اضحى بسر وجدا ويذري دمة العين منه سحا دراكا
ابن من كان واصلا لك في الصحة حتى اذا اعتلت جفاكا
كل من لم يعدك في حالة السقم نني لك الردى والهلاك
حذرا ان يراك يوما من الدهر صحيفا فيستحي ان يراك
قلت لا تعجل فان رحا الدهر بانابو ترور عداكا
سوف تبرا ويرضون وتجنو ثم فان عاتبوا فقل ذا بذكا
وله

هب حالان شدة ورخاء ومجالان نعمة وبلاء
والنتى الحازم اللبيب اذا ما خاة الدهر لم يخنه العراء
ان المت مله في فاني في الملمات صخرة صماء
صابر في البلاء طب بان ليس على اهل يدوم البلاء
فالتداني يتلو التناجي والاقسام برجي من بعد الاثراء
واخو المال ماله منه في دنياه الا مذمة او ثناء
واذا ما الرجاء اسقط بين الناس فالتناس كلهم اكفاء
(ابو منصور البوشنجي الملقب بضراب الشعر) استغرق ايامه بخاري بشعر بلا
راس مال في الادب وكثيرا ما يأتي بالمخ وجل قوله في الوزراء فمن ذلك قوله

ابو على وابو جعفر ويوسف الهالك بالاس
ثلاثة لم يك لي منهم نفع بدینار ولا فلس
لذلك لم ابك على هالك غيب منهم في ثرى رمس
﴿وقوله﴾

نحن بابوا بكم حيارى وانتم مثلنا حيارى
فبعضنا يتجبر بعضا وبعضنا عندكم اسارى
وكلنا من شراب جهل بوصف احوالنا سكارى
واي عذر لنا فحول نعد في جملة العذارى

﴿وقوله﴾

وكنا زمانا ندم الزمان ونرتى الوزارة بالبلغى
فاخرنا العمر حتى انتهت من البلغى الى البرعشى
وسوف توئل على ما ارا من البرعشى الى الهرمكى

﴿وقوله﴾

وكنا ندم الدهر من غير خيرة يوسفو والبلغى وغيره

الى ان رمانا بالغفاري بعدم وعاندنا في عبك وعزبه
وما قدر عانا في ابن عيسى وزوره وفي ابن زيد السفينه وسيره
ولم نرض بالمقدور فيهم فامنا بكل كسير في الوري وعوبه
❦ وانشدني ابو النصر العتي في ابى الحسن العتي ❦
قلوب الناس والهة مناما ونفس المجد والهة سقيه
وما فجعت بك الدنيا ولكن تركت بفقدك الدنيا بيتيه
❦ الباب الثالث في ذكر المأموني والواقفي ومحاسن اخبارها واسعارها ❦
لما كان ابو طالب المأموني وابو محمد الواقفي من جملة الطائفتين على بخاري
والقيسين بها ومميزين عنهم بشرف المنصب وكرم المنصب وفضل المكتسب
افردت لها بابا يتلو الباب المقصور عليهم ليعاورا ويغاربا من جهة
ويغارقام ويباعداهم من اخرى (ابو طالب عبد السلام بن الحسين المأموني)
من اولاد المأمون امير المؤمنين كان احدا بل اوحدا افراد الزمان شريف
نفس ونسب * وبراعة فضل وادب * فياض الخاطر بشعر بديع الصنعة *
مليج الصبغة * مفرغ في قالب الحسن والجودة ولما فارق وطنه بغداد لحاجة
في نفسه وهو حدث لم ينقل وجهه ورد الرئ وامتدح صاحب بقصائد فرائد
ملكته العجيب بها وابهره التعجب منها فاكرم مورده ومثواه * واحسن قراءه ووعد
ومناه * فندبت به عقارب الحسنة من ندماء المصاحب وشعرائه وطفقوا يركبون
الصعب والذل في رمي بالباطيل * ويتقولون عليه اقبح الاقاويل * فطورا
ينسبونه الى الدعوة في بنى العباس ومرة يصفونه بالغلو في المنصب واعتقاده
تكفير الشيعة والمعتزلة وثارة بخلونه هجاء في المصاحب يعرب عن فحش القدح
ويحلفون على اتحاليه ما اصدروا من شعره في المدح حتى تكامل لهم اسقاط
مترايوه لديه وتكدر مائه عنده وعليه وفي ذلك بقول من قصيدة يستأذنه
فيها للرحيل اولها

ياربع لو كنت دمعاً فيك منسكباً
لا ينكرن ربك البالي بلى جسدي
ولو افضت دموعي حسب واجبها
عهدي بهدك للذات مرتبها
فيا سناك اخو جنن السحاب حيا
ذو بارق كسوف الصاحب انتضيت
قضيت نحيي ولم اقض الذي وجبا
فقد شربت بكأس الحب ما شربا
افضت من كل عضو دمعاً سربا
فقد غدا لغواذي السحب منتحبا
يجبوربا الارض من نور الرياض حبا
ووابل كعطايه اذا وهبا

ومنها

فكنت يوسف والاسباط هم وابوالا
وعصبة بات فيها الغيظ متفدا
قد يبيع الكلب ما لم يلق ليث شري
ارى ما راكم في نظم قافية
عدوا عن الشعر ان الشعر منتصه
فالشعر اقصر من ان يستطال به
سباط انت ودعوا هم دما كذبا
اذ شدت لي فوق اعتاق العدي رتبا
حتى اذا ما رأى ليثا قضى رهبا
وما ارى لي في غير العلا اربا
لذي العلا وهانئ المجد والحسبا
ان كان مبتدعا او كاف مقتضبا

ومنها

اسير عنك ولي في كل جاحة
ومن برد ضياء الشمس اذ شرفت
اني لاهوى مقامى في ذراك كما
لكن لساني يهوى السير عك لان
اظنني بين اهلى والامام هم
ثم انه فارق الرقي وقدم نيسابور فاشار عليه ابو بكر الخوارزمي بانشاء قصيدة
في الشيخ ابي منصور كثير بن احمد يسأله فيها تقرير حاله عند صاحب الجيش
ابي الحسن بن شيبور فعلمها واصلها ابو بكر وشعها من الكلام بما اوقعها
موقعها اولها

ابي طارق الطيف لاغرورا فبنوى خيالك ان لا يزورا
 فما اكبر الطيف في نفس ولكنني اكبر الوصل زورا
 الى الله اشكومت في الحسى تضمن جنبائي منها سعيها
 تنارق بي كل يوم خليلا وتجمع بي كل يوم عشيرا
 فان نسألاني يا صاحبي نص السرى تجداني خبيرا
 ففي كل يوم تراني الركا ب افارق رعا واحدا كورا
 اذا سرت عن صاحبي قلت عهد لعودي السنين وخل الشهورا
 اراني ابن عشرين اودونها وقد طلق الارض شعري مسيرا
 اذا قلت قافية لم تزل تجوب السهول وتطوى الوعورا
 ولو كان بفخر ميت بحسبي لكان ابو هاشم بي فخورا
 ولو كنت اخطب ما استحقى لما كنت اخطب الا السريزا
 ولو سرت صاحبت ملوك البلا دين يدي الغير النيرا
 ولكنني لم مكنت باليسير اذا سهل الله ذاك اليسيرا
 اذا اكثر الناس شيم الفنا م فلا شئت في الارض الا كثيرا
 ففي ملئت بردناه على ونبلا ومجدا وفضلا وخيرا
 اذا ضمت الدست الثينة محابا مطيرا وبديرا منيرا
 وان ابرزت غي خلتي حساما بتورا ولينا هصورا
 فطورا مفيدا وطورا ميذا وطورا مجيرا وطورا ميذا
 ترى في ذراه لسان المني طويل او باع اللبالي قصيرا
 نضم الاسرة منه ذكا ونحمل منه المذاكي ثيرا
 اليك من الشعر عذراء قد طوت طبيا واجرت جريرا
 اذا انا انشدتها الفهم الزما ن واسع قولي الصم الصخورا
 ولو ان اقلدة السامعين تسطيع شقت الي الصدورا

ولست احول مهرا لها سوى ان تبلغ امرى الامير
فانت بد ولسان له اذا حدث الدهر خطبا كبيرا
فلا زلنا للعلام معصين تدعى الامير ويدعى الوزير
فلما وقف على صورة حالوا انها الى صاحب الجيش فاستدعاه وحين وصل
اليه استقبله بخطوات مشاها اليه وبالغ في اعظامه وابلغ في اكرامه ثم خسر
بين المقام بنيسابور وبين الانحدار الى الحصرة بخارى فاخار الخروج فوصلة وزوجه
من الكتب الى وزير الوقت وغيره من الاركان ووكيله بالسب ابى جعفر
الرماني فاحسن موقعة واثره * وحصل معه وطره * ولما دخل بخارى لقي ابا
الحسين عبد الله بن احمد بقصيدي التي منها

وليل كأنى فيه انسان ناظر يقاب في الآفاق جنبيه دائيا
اذا ما اماننى به نشوة الكرى تمابل في كفى المشقف صاحيا
وان ما طلى لم المني بين اضلعي نصف لجان دجى الليل طاميا
فامسى شجا في ظلمة الليل والجما واضى قذى في مقلة الصبح غاديا
حسامى تدبى والكواكب روضى وبيت السرى ساقى والسير راجيا
ولما رأى الشيخ الجليل اقامنى عليه وتطلبنى لدبى والمهاويا
دعانى وادنانى وقرب منزلى ورحب بي واتشنى واصطفانيا
هام بكى المشرفة ساخطا وبضحك انكار الامانى واضيا
ولوان مجرا يستطيع ترقيبا اليه لأم البحر جدواه راجيا

ونقصائد غيرها فتفلة بكننا اليدى واعجب منه بنى من اولاد الخلافة يلاه
العين جمالا والقلب كالا واصل صلاته له وخلع عليه والحنة في الرزق
السلطاني بن كان هناك من اولاد الخلفاء كان المهدي وابن المستكفي وغيرهما
ولما قام ابو الحسن المنزى مقام الهمى زاد المأمونى اكراما واجلالا واقتل
عليها فضلا بسبب مناسبة الادب التي في من اوكد الاسباب واقرب الانساب

ولما كانت ايام ابن عزيز و ايام الدامغاني و ايام ابي نصر بن ابي زيد جعل كل منهم يري على من تقدمه في الاحسان اليه و ادرار الرزق عليه و اخراج الخلع السلطانية و الحملات براكب الذهب له حتى حسن حالة و تلاحق ماله و ظهرت مرونة فمن شعره في المزي قوله من قصيدة اولها

انا بين احشاء الليالي نار	هي لي دخان و النجوم شرار
فتى جلا فجر الفضاء ظلامها	صليت في الاقطار و الامصار
في تعلم الدنيا و بالخيرو الذي	لي منه بين ضلوعها اسرار
فبكل مملكة عليّ نلّف	و بكل معركة اليّ اوار
يا اهل ما شطت برحلي رحلة	الاّ لتسفر عني الاسفار
لي في ضمير الدهر سر كامن	لا بد ان تستلّه الاقدار
حققت يده دم المكارم مذ غدا	دم كل حرّ فاة و هو جبار
طبع مزيّة منه غضبا ما له	في غير هامات الاسود قرار
آراق ييض الظبي و حديثه	روض الربى و يمينه تيار
ضمت على الدنيا بدائع لفظه	فكأنتها زند و هن سوار
و اذا العلوم استبهمت طرقها	فدوّه اعلام لها و منار
عزماهم قضب و فيض اكفهم	سحب و ييض وجوههم اقمار
ختم الرياسة بالوزارة فيهم	اسد الله السمر الدوابل زار

و منها ❀

يا من اذا طرأ القبائل شاعر	صلت على آياتك و الاشعار
فارحم بملكك السماء اما ترى	لسوك في خطط النجوم جوار
و الارض ملكك و الوري لك غلّة	و الدهر عبيدك و العلالك دار

❀ و من شعره في ابي محمد عبد الله بن احمد بن عزيز قوله من قصيدة ❀

سيخلف جفنى مخلفات الغمام	على ما مضى من عمري المتفادم
--------------------------	-----------------------------

بأرض رواق العز فيها مطناب
 يدين لمن فيها بنو الأرض كلهم
 وبها لا يخطوبها الوم خطوة
 وقد ندرت أيدى الدجى من معانها
 فخلنا نجوما في السماء أسنة
 اعطى قميصي قسطل ودجنة
 أيم عبد الله نجل محمد
 فمن مبلغ أهلى باني واجد
 واني من الشيخ الجليل وظلو
 وإن غيمون الجود طوع أنا ملي
 لقد علمت أرض المشارق أنها
 وقد ايقنت أن ليس غيرك برحبي
 فلاذت بلا وإن ولا متفاس
 ولا تارك رأيا رأه ثلونا
 بعيم بالهندى حين يسلم
 ويسهم من أعماله في خيارها
 فلا ملك إلا ما أتمت عروشه
 ولا ناج إلا ما توليت حقه
 أيدر الغرير بين رفقا فطالما
 فرأيتك نجم في دجى الخطيب ناقب
 وعزمتك غضب في طلي كل ناجم

ومنها

وقد كان ملك الأرض قد زال نجمه
 فكت له بالرائى افضل ناظم
 اخذت بضع الدين حتى رفعت
 الى حيث لا يسوء له وم وام

وكان سر الملك قبلك بأكما
محوت بها اثبتت من ملاحم
فلازلت الهلك الذي قد اعدته
حي واقما من كل خطب وودام

ومن قصيدة اخرى

ما لت الله مبهلا مناكا
ورد على يدك الملك لما
فانت لرب هذا الملك سيف
وقد ابت الوزارة في بخارى
وكان الصدر مذ اخلت منه
وما اخلاء منك الملك الا
فما اغنى غناءك في فقه
وكت السيف اغمد يوم سلم
وقد كانت على الاعداء امضى
ولونهمضت رجال الارض طرا
فعلت بهض قولك كل فعل
غذيت بدرم ضرع العلم طفلا
فلا شرب الطلاب الهالك يوما
وان غم المالك ليل خطب
فافصح من خطي الخطي قدما
واسمع من ملك الفطرحودا
وما انفتحت بلا شفتاك يوما
ناخر عن مداك البحر لما
وما جارك صوب المزن لما

فابدى لنا من خطة ثغر باسم
احدث بها الاسلام كتب الملاحم
حي واقما من كل خطب وودام

فاضعف ما مالت وقال هاكا
لنا بالترك ينتهك انتهاكا
اذا ما نابه خطب نضاك
صواك كما ابت الا اباكا
يجمع رجاله حتى احنواكا
لهلو من عدالك بها بلاكا
وهل بغنى غناءك من عداكا
فلما شبت الحرب اتضاك
وافضى من صيونهم رفاكا
بما كلنت ما اغنى غناكا
ونبت بعنورأيك عن ظباكا
ففتت الحلقي في المهد احناكا
ولا بيض الطلاب عما عناكا
جلاء صبح رأبك او مساكا
اذا اقدمت في حرب خطاكا
اذا ما صاب صيبة نداكا
ولا انضمت على نشب يداكا
جريت فلم نسمو اخاكا
جريت وجريت نداكا ولا حكاكا

ولكن الغمام عني مجودا على وجه الثرى لك اذ راكا
فانت اجل قدرا ان تجارى وارفع رتبة من ان تحاكا
وقد ساءى الماء وماس زهوا على فرع السهى بلد نماكا
فاملوم ومن فيو وقاد لنفسك من جميع من ابتغاكا
فها هو جنة لك فاغتنمها وهم لك جنة ما دعاكا
﴿ومنها﴾

أكاد الى الفريرين اعزى للاحاقي هم ننسى اشتباكا
فلو اجرى لحظك في فوادى مرأيت دليل ذاك كما اراكا
اعبد الله لا خيوت بينا مدى الايام الا سفي حلاكا
فكر لك من بد قلد تنبها فلست ارى لما عني انفكاكا
ولو حملت ما حملنيو شام لما استطاع بوسحراكا
وقد البستني اثواب عز وقد او طأت اخصى السماكا
فحسبك من على اعليت كهي برقمك فقد بلغ السكاكا
فلاحطت لك الايام بهذا ولا ارنجع الميسن ما حباكا
مرى كل السرى في الارض شعري وخيم اذ راك فبا خطاكا
وكنيت على النوى صميت حتى منعت فبت مبتغيا رضاكا
ولو لم تنصر حالى الياى لما ازمنت سيرا عن حماكا
وقد صميت لى امرين حسى ببعضها اذا آثرت ذاكا
وان لم ترض لى بالنجم نعلا ولا خط الهجرة لى شرাকা
فدع ما ترغيبو لنا وخفض فانفسنا وما ملكك فداكا
وما استنكفت من جدواك لكن كفاني بذل ودك عن لماكا
ولو كان اسفاح البحر خلقا لا ملك يستبصك وانفكاكا
فلا يمت غير ندالك بحرا ولا خيمت الا في ذراكا

ومن شعره في ابي نصر بن ابي زيد قوله من قصيدة وصف فيها داره التي
(بناها وانتقل اليها عند تقلده الوزارة)

قد وجدنا خطي الكلام فساخا فجمعنا السبب فيك امتداحا
وافضنا ما في الصدور ففاض السدح قبل النسيب فيك انفساحا
وعبدنا الى طلاك فصغنا لصدور القريض منها وشاحا
وصدعنا في اوجه الشعر من يمس ساعيك بالندى اوضاحا
غرسنا في ثرى الصدور عظاما لك غروما اثمن ودا صراحا
كم كبير جبرته وفقر مستنبح رددته مستباحا
وبلاد جوامع رضى بها بالسعزم حتى انتمن الجباحا
وامان خرس بسطت لها في القول حتى اعدتهن فصاحا
شهرت منك آل سامان عضيا بنجح السعي غربة اتجاحا
احمدت رتبة الوزارة من اخس يد نارا تجري الفنا والصفاحا
فلوان المالك استنظنت فيه لقامت بذكره مداحا
مفرم بالثناء مغرى بكسب الحمد يهتز للماح ارتباحا
لا يدوق الاغناء الا رجاءن هري طيف مستنبح رواحا
يا ابا نصر الذي نصر الملك فانسى المتصور والسفاحا
ضاقنا الارض عنك فارتدت رعبا يسع البحر والحيا والسفاحا
واذا ضاقت المصانع بالسيل ابي ان نحل الا البطاحا
فهيثا منها بدار حوت منك جبالا من الحلوم رجاحا
كوتها تؤم الوزارة ما زاد برهان سعدا ابضاحا
ذات صدر كرحب صدرك قدزا د على ظن آملك انفساحا
بغرس الصيد في ذراها من التفصيل غرسا فيجنين نجاحا
بنناء نطيل فيه خطي اللحظ ونلقى للذكر فيه انسراحا

بهما يلاء العيون بهاء صحبها يلاء الصدور انشراحا
 شيدها فضة وقرمدها نسر قد اشبح من نداءك امتياحا
 وثراما من صبر شيب بالمسك فان هبت الصبا فيه فاحا
 مقتعات فيها الاساطين من فو في صخور قد انبطح انبساطا
 كل ناد منها قد انشخ الفرش بثوب الريح فيه انشاحا
 واري بين كل نحيين كالروشن خيما من البساط مساحا
 وسقت مائه حدائق غرسيه الى ان غدت به ضففا
 صبغة من دم القلوب فمن ابصره امتز صبرة وارتيحا
 ما بكاء الرياض بالطل الآشجلا من رياضها وانفصاحا
 شابة النش فرشها مثل ماشا به ولدائها دماها الصباحا
 وكان الابواب صعب نلاقين انغلاقا ثم افتتحا
 وكان الستور قد نشر الطاووس منها في كل باب جناحا
 وكان الجمامات فيها شموس اطلعتها ذرى القباب صباحا
 والسواري مثل السواعد كيت تحتها من اساسها اقداحا
 ويوت كأنهن قلاع مزعمات للنبات نطاحا
 ورواق كأنما بسطت فيسودعاه ايدي الاساطين راحا
 وجنان لو كنت في جنة الفردوس لم اغ فرهن اقتراحا
 واذا دارت الكؤوس بها ابصرت خلد النعيم ثم مباحا
 ﴿ومنها﴾

من يدي كل ساحر الطرف يبحي السورد من وجتيه والتناحا
 واذا الزبرجاوب الناي ضربا جلوب الليل الهزار صياحا
 في مقام نحو الهوم به النشوة عنا وثبت الافراجا
 تطلع الشمس انجا كلما هزت شموس الطسوس منها رماحا

وضياء السقاء والخمر والكا سات فيه قد عطل الصباح
 وإذا ما الخمار اضطربت بالجمر احيت رياحها الارواح
 فتى اطعمت ازجة عطر اشرفت من دحانها ارماح
 فهبنا منها بحية عدن ضمنت منك سيدا حججها
 فاقطع الدهر في ميادينها التبع اغنياقا على الحيا واصطبها
 واملا الفكر من موشحة فيك ولا توملا قلى واطراح
 فلو اني استوقفت عينا بما قلت لما استطاع عن براحي براحا

قال مؤلف الكتاب رأيت المأمونى بجمارى سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
 وعاشت منه فاضلا مله ثوب وذاكرت اديبا شاعرا يحفو وصدقو
 وسمعت منه قطعة من شعر ونقلت اكثره من خطو وكان يسمو بهتمو الى
 الخلافة ويعنى نفسه قصد بغداد في جيوش تنضم اليه من خراسان لتتها
 فاقطعته المنية دون الامنية ولما فارقت لم تطل به الايام بعدى حتى اعتل
 علة الاستسقاء وانتقل الى جوار ربو ولم يكن بلغ الاربعين وذلك في سنة
 ثلث وثمانين وثلاثمائة وهذا ما اخترته من شعره في الاوصاف والشبهات
 التى لم يسق الى اكثرها ❦ قال في المارة ❦

واقائمة بين الجلوس على شوى ثلاث فما تخطو بهن مكانا
 على رأسها نجل لما لم تجمه حشاها ولا علة قط لبانا
 بشرد في اعلاه كل دجنة يثنى جلايب الظلام سناما
 ❦ وقال في الكرسي ❦

ونفد لي وطية يفرور عند قعودى
 يرمى بهدر فسج رحب وبأس شديد
 له رواق ادم على سوارى حديد
 اذا جلست عليه خلت الانام عيدى

وفيه ايضا

ومرتبة من بواى الملو ك بين القيام وبين النعود
قد بساطا لمستوطى ثبوته عيد من حديد

وفيه ايضا

ومستوفى للجلوس الحضور على اربع في الترى موته
مد على فرعو منشا ويظهر في خصره منطه
فمن شاء صوره مقعدا ومن شاء صوره مرفقه

وقال في طست الشع

وحديقة مهتر فيما دوحه لم ينبا ترب ولا امطار
فصعبها صفر ونامي غصنها شمع وما قد اثمرت ناس

وابضا

وطاعة جلاب كل دجته بماضى سنان في ذؤابة ذابل
تجود على اهل الندى بنسها وما فوق نذل النفس جود لباذل
ويقرى عيون الباطرين ضياؤها وقد قيدت الحافظها بالاصل

وقال في البار

ام القرى عندك ام بوح فقد سرى ابلاب اللوح
ام ذات مرط ذهبي لما يعقد ما في الجو تطوح
يسقى اخت لما دنيا جسم لما وهي لة روح
كانها الشمس وما تنفست من شرعتها المصايح

ولا في الحلام

وبيت كاحشاء الحب دخلته ومالى ثياب فيه غير اهالي
ارى محرما فيه وليس بكعبه فما ساغ الا فيه خلع ثيالي
بماء كدمع الصب في حر قلبي اذا اذنت احبابه بشعالي

نومت فيه قطعة من جهنم وأصبتها من غير من عذاب
 يثير ضبابها بالبخار مجللاً بدور زجاج في شمس قباب
 ﴿ وله في السطل والكربس ﴾

لنا من الاسطال سطل شاة عجيب * كالشمس اذا عاجلها * في الطفل المغيب
 كربس كالج * وهو له قلب * قبضة سبيكة * في متنها نجيب
 ضرب دمشق فما * يرى لها ضرب
 ﴿ وله في حجر الحمام ﴾

لحجر الحمام هندي يد ومنه لست اودها
 وهو لرجلي صليل لاني عن طبع في الرجل ينهها
 كأنها كورة نحل اذا غسما في الحجر نفسها
 ﴿ في اللف ﴾

اللف في تنظيف جسم المنعم بحجره * فلا يغور دن * في الجسم الا ابره
 كأنه ذائب * قد مشطت بحجره
 ﴿ في المنشفة ﴾

منشفة حملها نخلها قد فت كافورة على طبق
 كأنما انتهت خمائلها ما ارتفعت من لآل العرق
 ﴿ في الزنبيل ﴾

وذى اختلات لا يعيان قولا وجوف للحوائح ذى احتمال
 تكلف شغل اهل البيت طراً وتحمل فيه اقوات العمال
 مطيع في الحوائج غير عاص ولا شاك اليك من الكلال
 نسر اليه في الاسواق سرا فلا يديه الا في الرحال
 ﴿ وله في كوز اخضر محرق ﴾

وبديعة للرم منها جيدها حارث عيون الناس في ابداعها

كحمر يثا في مرط خمر اخضر رفعت يدا لترد فضل قناعها

﴿وله في الشراية﴾

شمس لها من نفسها ارجل مت اذا ماشئت او اربع
نوء بالكور لظنر له تحضنه الدهر ولا ترضع

﴿وله في الجليد﴾

حجارة من صنع الدهر تمتعا يبردها وضرام الغيظ يستمر
كأنما قطع البلور ليس بها نسب ولا اثر باد ولا كدر

﴿وله في ماء مجليد﴾

ورائي مثل المراء صافي بات بثوب الثرذي الخفاف
حتى نلى عة اللذاه نافي فرق حتى صار كالسلاف
اسرع في الجسم من العوافي فهو الجليد راسب وطافي

كأنه ودائع الاصداف

﴿وله في كأس جلاب﴾

وكأس جلاب بها يطفى اللهب يقضى بها عند الخمار ما وجب
كأنها الفضة شبت بالذهب تشابه الجليد فيها والحبيب
خسبت دراً من المسك اسرب فبعضة طاف وبعض قد رسب
كأنما المخوض فيها يضطرب حوث يغوص نارة ثم يشب

﴿وفيها﴾

وكأس من الجلاب اطفأ بردها معبر خمار الكأس عند التمايو
وكانت كبرد العدل عند طلابه وعود وصال الحب بعد ذهابه

﴿وله في السكبين﴾

ومستنج ما بين خل وسكر دوائي من دائي يو وشفائي
رأيت يو في الكأس اعجب منظر مذاق عقيق فيه جامد ماء

﴿ في النقاة ﴾

ورب نقاعة رأيت بها ندي كعوب معود الحلة
خللت زنارها فظهر لي شهب بزاة تطير عن آكة

﴿ وفي المعنى ايضا ﴾

اجسام صخر دفنت في صخر تناسبا واختلفا في الصخر
تحكي ثنايا خفرات غر تلوح من تحت ثياب خضر
اطرافها قد ضحكت بالمحبر كدر مطوم رضاع الدر
انفي على اذنانين التبري افعاء اسد بصرت بمر
تنور ان حلت كنور القدر مثل اجداق جراد خزر
او مثل انصاف صفار الدر او صارم فيه الترنيد يجرى
يعلو وينقض انقضاء الزهر كأنما الليل انجلي عن فجر
تبدى ذرى هاماتها من حجر وما عدا رؤسها قد عرسى
مزرات لا لدين كفر دفائن لا لانقضاء عبر
في تربة من صنع ابدى القر قد حنطت اجيادها بالعطر
وحرمت حرم اخذ الاسر دفينها بنشر ميت القبر
وبردها شفاء حر الصدر نعم بالله العظيم القدر
لا ارضعت الا فطيم الخمر فهي شفاء السكر بعد السكر

﴿ في الاترج المرني ﴾

ورب موس من الاترج متقد اللون انقاد البرج
يعوم من امانو في مزج عجت على النحل اي حج
فقام من رضايها في لح نظاهر كقطع الخنخ
او العقار اعتلت بالمزج غصت بفوقها مثل البذج
مسلمة من كلف وحج نفة كالعاج او كالطح

قد خرطت علي قوتي النجح حرم ثنوب الخيل بالبرهنج
 افضل ما ابغى وما ارجى وما اعد للطعام النج
 وكل ما كول بطي النضج وتخدم نفسي ونشي
 بهر لها كالسائق المذبح بومع ماضق لنا من نج
 يبرئ من كل اذى وبني ويحمل الافواه ذات ارج
 عزاء شارب الى الاشج وخطه عليه بالشي
 جاء به الجميع بعد النج يفرون كل مبسب ونج
 حتى اتوا منه بما يرجي فلتك ما مولى به وفلي

❦ ولة في الاملج المري ❦

املج خلناه لما بدا يرح في لج من الشهد
 ومائط الجوهر قد التبت في ماء ياقوت من العقد

❦ ولة في الترنجين ❦

وسكر ليس من السكر المستخرج * ابيض كالكافور او * كاللؤلؤ المدحرج
 فلو حلفت انه * طرزه لم اخرج * فهو غذاء يفتدى * وهو شفاء للشي
 ظل من السماء يسوي فوق نبت العوج * بسقط مثل اللؤلؤ الرطب على النبروزج

❦ ولة في الرطب المعمل في برنية زجاج ❦

وشفاة مثل النسيم كآنها مكوّنة الاجرام من ريق النطر
 بها من نبات النخل والفل ملوما يواقيت جمر في مياه من القبر

❦ ولة فيه ❦

ورث ماء من الشهد في زكي زجاج * فيه يواقيت جمر * يهضم اقطاع عاج

❦ ولة في كماء الغزال في برنية زجاج ❦

وذات لطف كقطر ضمنت بقنا كأنه البرد الربيعي نشيها
 شفاة من حذاق الزرق قد طبعت ومن يياض عيون الحور ما فيها

﴿ وفيها ايضا ﴾

ويبيض ظنناهن والجام محقق بهن كصدرهن فيه فؤاد
انامل غيدبا وصلن براحه واعين عين ما لمن سواد

﴿ وفيها ايضا ﴾

ويبيض اذا ما لحن في الجام خلتها نجوم ساء في ساء زجاج
وان ضمتهم البراني حسبها اسنة ممر في رقبى عجاج

﴿ وقال في بنادق القند الخزائي في برنية زجاج ﴾

وابيض اللون اودعناه صافية تذيب ما استخفيت فيه وتبدو
كأنه برد صاخ الهواء له من ريق القطر اكنا فاقويه

﴿ وقال في اعمدة القند الخزائي ﴾

انايب من التمسد على الاطباق ميبه
كان الجام كف وهي اطراف لها بيه
حكمت اعمدة صيغت من الثلج او الفضة
حكمت شهابا غدت في ذ لك المجلس منقضة
شفاء الشارب الظأ ن من اطرافها عضه

﴿ وله في اللوز الرطب ﴾

وافنت نخطر في ثلاث مدارع حذاهن في شكل النواظر حاذى
توايت في حصر الحدود ونضمت مكفن عاج في مصنل لاذ

﴿ وله في اللوز البابس ﴾

ومسجن من الجانين ممنوع بحبة لم يحكما كف نساج
درّ نضمن من عاج نضمنه والبر لا البحر اصداف من العاج

﴿ وقال في الجوز الرطب ﴾

ومحقق التدوير بعرب نفعه من كف من يحنيه ما لم يكسر

درّ يسوغ لا كليو ضمة صدف تكون جسمه من عرعر
متدرّج في السلم ثوب غلالة درعا مظاهر بثوب اخضر
﴿وله في الزيب الطائفي﴾

وطائفي من الزيب يـ يتقل الغرب حين يتقل
كانه في الاناء اوعية من النحاس ولكن ملوها عمل
﴿وله﴾

وقشمش كحمرز * للنظم يثقب * يليه الكأس لما * بينها من نسب
يحظى به الشارب في السنادى ومن لم يشرب * كأنه اوعية * يحمل ذوب الضرب
اولو ملوه قد غلّ اعلاه بهاء الذهب

﴿وقال في العناب﴾

بروقى العناب * في اليوانصاب * اذ لاح لي منه اطراف * ف من احب الرهاب
يحكي فرائد درّ * لها العقيق اهاب

﴿في الباقلاء الاخضر﴾

وباقلاء ازهر * مثل مموط الجواهر * تضمه اوعية * من الحرير الاخضر
اوساطه مخطفة * مثل خصور زهر * اطرافه مذروبة * معروقة من انسر
وطرف كخشب * وطرف كمسر

﴿وله في الباقلاء المنبوت﴾

وباقلاء عامر طيبها * من حسه الناظر مبهوت
كانه اقطاع عاج لها * من خشب الساج نوايت

﴿وله في البطيخ﴾

محقة ملء الكفوف كأنها * من المزعج كبرى لم ترض بنظام
لها حلة من جلنار وسوسن * مغبرة بالآس غيب غمام
تمازج فيها لون صبا وعاشق * كساه الهوى والين ثوب مقام

وابدى له في البحر خضر كاعب طامنة ذات اعتدال قوام
رياضية مسكية عملية لها لون ديباج وعرف مدام
اذا فصلت للاكل حاكمت اهله وان لم تنصل فهي بدر تمام

❦ وله في الطبخ الهندي ❦

ومبيضة فيها طرائق خضرة كما اخضر بجري السيل في صيب الحزن
كحفة حاج ضيبت بزهر جد حوت قطع الياقوت في عطن التطن

❦ وله في الكمثرى ❦

وضرب من ثمار الصيف بجكي وقد طلعت لنا منه نجوم
قناديل نضيء لها رؤس مثنية وليس لها جروم

❦ وله في رمانه ❦

رمانه ما رلت مسخرجا في الجلام من حقتها جهورا
فالجام ارض وبناني حيا تمطر منها ذهابا احمر

❦ وله ❦

ليس الاناء يحافظ مستودعا الا اذا وقبته بغطاء
فاذا جعلت له الغطاء فانه بجميع ما استودعت خيراناه
فاحفظ اناءك بالغطاء فانه لا خير في ارض بغير ساء

❦ وله في الملح المطيب ❦

لا تدن مني الملح ان شئت من الابازير بالوان
ووجهه ابرص ذو غشة بين ناكل وحيلان
فانني احسب اني مني ادنيته مني اعدائي
وهاتو ايض ما ان له في عرصة الصفحة من ثاني
فهو مني افرد من صاحب ادام زهاد ورهبان

❦ وله في خبز الابازير ❦

الملح ما أكثر اضراره لا يلج اهل الزهد والنسك
 كأن شهدانجه بينه حبات رومي من الملك
 كأنما الشونيز من فوقه ما نبت النضفة في السبك
 كأنما العناب في وجهه تنقيط قرآن على الصك
 بالنجدة ان فض من مبرق ومسم قد فض من سلك
 يشبه من ثني ابا زبره اذا تأملناه او يحكي
 صديق كافر مشوب بو قراصة العبر والمك

﴿ وله في الراق ﴾

هيز الابرير مني كل من بترحات الاكل بشهر
 وعندنا منه اتراس من السفضة قد رصعا الجواهر
 كاصحن الكافور قد حدثت وذرت في اوجها العنبر

﴿ وله في الراق ﴾

وحبارة لا تغذي الراق ارتنا من الخبز امرا عجبا
 تناول بيض كتاب الجيسن فتفتح في الوقت منها ثيابا
 وتأتي بها كصفاح الغديسر قد كون القطر فيها قبا

﴿ وفي الجبن والريون ﴾

غرامى بابت المباركة التي بها كلم الله الكليم من الرسل
 فان نيط بابت الضرع بعد احياكو وبعد اعتصار الدهر ما فيه من ملل
 رأيت اكفا فضة واباملا بين خضاب حالك اللون ما نصل
 والنيث منها اوجه الروم فوقها جمود شعور الزنج او حدق القل
 اذا اجتماعا لم امل معها الى اطايب انواع الطبخ ولم ابل
 خليلان ضدان الدجى والضمي معا يضمها فتر من الارض او اتقل
 فكنتي الى خدنين ذا وضع الدجى نقاء على ارض الحبان وذا طفل

فهذا كحده بالعضاض مؤثر وذلك كصدغ حالك فوقة انسدل

❦ وله في البوراني والبطنج ❦

لدبنا ندم لم يزل طول يومه له في المقلالي فجة وفشيش
وضرب من البطنج في راحتي من خشونتو كلم بها وخدوش
تخال ربا النواريج احدقت بها خيفة من ان تحف جيوش
ومن لم يكن في الصيف هانان عندك فكيف برحى عمره وبعيش

❦ وله في العجة ❦

عندى للضيف عجة شرقت بدنتها فهي اعجب العجب
قد عضت النار وجهها فغدت كياسين بالورد متقرب

❦ وله في المجوذاة ❦

جوزابة فتارة * في دهنها المنسكب * كأنها قد ركبت * في جامها بلولب
لائحة في اهبا * آثار عض اللهب * كنقرة من فضة * في حقة من ذهب

❦ وله في الشواء السوقي ❦

طرا طاريء عند العشاء فجننة بقرص عضيض من شواء ابن زبور
تخال قطاع المسك رصع رصنها بنيروزج التعناع في صحن كافور

❦ وله في سمكة مشوية ❦

ماوية فضية لحمها اللد ما بأكلة الآكل
يضمها من جلد ها جوشن مذيبل فهو لها شامل
كوت من فضتها عسجدا بالقلبي لما ضافني نازل

❦ وله فيها ❦

ماوية في النار مصلية يصغ من فضتها عسجد
كأنما جلدتها جوشن مزرقن الصنعة او مبرد

❦ وله في السفود ❦

وامر قد لفع السعير اهابه بنوه يحجز من ثباته
اذا ضم انواع السميط وحط في بعينه فعر ماؤها لهب الجهر
انك بها في ضمها فكانت محب كوى اجشاه الم الحجر
﴿ ولة في الهريسة ﴾

هريسة خلطها وقد ملا الطبايح منها الاناء ما وسعا
درًا نثرًا صلاكة قطع في ماء ورد وصندل نقعا
﴿ وقال في ماء الحردل ﴾

التحوني على الخوان ينطو مب يحاكي في الطعم فقد الأليف
يضحك الكأس منه عن شائب المنسرق يبي من غير ضرب ضيوف
فاذا ذيق اسبلت قطرة منسبة ميولا من اعين وانوف
واذا ما اصغى وعنى ذوى الاكسل تداوا منه نثم الرغبة
﴿ ولة في البيض المفلق ﴾

وضاحك في الجمام من تنصيل حوبة كالجوهر المحلول
زيتونة كالسج المصقول جزره فواصل التزليل
حصه كالدر في التشكيل عدمة منخسب جليل
كحزر محقق التعديل او ذهب بنضة قد غولى
ولوبيا كحدود جل او اعين حذر الخذاق حول
فيها بقايا رمد قليل منقط بزينه التعسيل
﴿ وقال في البيض المفلق ﴾

ياقوتة ما ضمها مخفته في درة في خفة مخفته
كأنها وقد غدت مفلته مذ مشرت اثنائها المرقنة
نبرحوتة من الجين بوقته
﴿ وقال في اقراص السمور ﴾

عندي للأكل اذا * ما تمّت للتحرر * ملتوتة بسمتها * وميمم مقشر
مثل البدور الطالعات في صدور الاشهر * او اوجه التراك اذا * انظر فيها المجدرى

﴿ ولة في اللوزنج اليابس ﴾

ولوزنج يشفى السقيم كأنه بنان أكف بضه لم تعصن
بعثناه بالنظر الزكي معظا ليدفن إلا انه لم يكن

﴿ ولة في اللوزنج الفارمى ﴾

ولوزنج يعزى الى النرس خلقة بنان عروس في رفاق الغلائل
فان حملت احدا خمس سميتها زيادة كف بين خمس اامل

﴿ ولة في الخيص ﴾

خبيصة في الجمام قد قدمت مدفونة في اللوز والسكر
يأكل من يأكلها خمسة بكنو فيها ولما بشعر

﴿ ولة في الفالوزج المعقود ﴾

فالوزج يمنع من نيلو ما فيه من عقد وانضاج
يسج في لجة باقوتة للوز حيتان من العاج
كأنها ابرز من جامو ثوب من اللاذ بدياج

﴿ ولة في مشاش الخليفة ﴾

جمعت حباب الكأس حتى لحقته فكونت منه في الاناء بدورا
فان لمسته الكأس لمسا لصفو رأيت الذي نظمت منه نثرا

﴿ وفي اصابع زينب ﴾

احب من الحلواء ما كان مشبها بنان عروس في حيدر معصب
فاحملت كف الفتى متطععا الذه واشهى من اصابع زينب

﴿ وفيها ﴾

وضرب من الحلو الذي عز اسمه لوجدى بمن يعزى اليه وينسب

يصدق معناه اسمه فكانت بنان باطراف البنان مخضب
 * ولة في عدة من المطعومات * قال في المزور
 كم تكون المزورات غذائي ان اكل المزورات لزور
 والى ما يكون ادعى خل وقليل من البقول يسير
 فاجبى عني الطيب وقولوا انا بالطب والطيب كسور
 هات ابن الكباب ابن القلابا ابن رخص الشواء ابن القدير
 اما لا اترك التدبج ولا البطنج والتبن او يكون النسور
 * وقال في المديح *

وذات شب في يدني قائم امرد بنى السوء عن قاعد
 شبيها حين تأملتها بلحية شدت الى ساعد
 * ولة في مجمع الاشنان بما فيه من الهلب والخلال *
 ارض من العقيان * في صورة الطيلسان * الشكل شكل رداء * والنقش نقش الصواني
 بها ثلاث ركبا * حفت بها ييران * ففي الركبا ثلاث * ربح وبخون قنار
 من الزجاج القديم المستعمل المرواني * وكلهم ملاءى * بالسعد والاشنان
 والهلل المتروى * من طيب الادهان * وفي القليس ايضا * زها خلال الرهان
 حورين لاشنان * اسرعن لا طعان * نوع عراض تحاكي * مضارب العيدان
 واخر ذو الخنثال * في دقة السامان * ففي ولاية هذى * لوان عز الخوان
 * ولة في طين الاكل *

علام نقلكم بالذمة منه خلفنا واليه نصير
 ذاك الذي يجمع في شكله قطاع كافور عليها عير
 * ولة في الجمر والمدخنة *

وقورة من ادم الصخور نخيم في حلال الحيزران
 تفرى قطاعا كعرف الحيمس وترقى وليس بهامس جان

ونبت عن مثل حر القلوب من الجمر ما ان لها من دخان

❦ في جمر خبا بعد اشتعاله ❦

اما ترى النار كيف اشعلها القسر فاضحت نخبو وحينما نعر

وغدا المجتر والرماد عليه في قميصين مذهب ومعتبر

❦ وله في البرد ❦

وبضاء كالبلور جاد بها الحما فاهوت مهادي بين اجنحة القطر

تذوب كقلب الصب لكثرة جوار بنار هواء وهي مثلوجة الصدر

❦ وله في الندرج ❦

قد نعثنا بذات لول بديع كبات الربيع او هي اخمن

في فناع من جلنار وآس وقميص من ياسمين وهوسن

ذمحت وهي بنت درة بر كل عن بعض وصنها كل محسن

❦ وله في الهبر ❦

ركبة من الزجاج الصافي كقطرة من عارض وكاف

تبرز للعين في تجفاف ذي حرة مثل دم الرعاف

فهي فؤاد وهو كالشغاف ينهوعها اسود كالغداف

فهي وما تضم من نطاف كفسق بالصبح ذي النحاف

وما تضمته من غلاف كحقة فيها ابنة الاصداف

❦ وله في المنلة والاقلام ❦

ومجدولة حمرا بخبل متنها من النفس روض ما يغذي بوابل

ترى كل يوم حاملا باجته ولودا لهم من غير مس قوابل

فاولادها ما بين اسمر ذابل باخشائها او بين ابيض فاصل

تسد منها السمر لا لمحارب وترهف منها البيض لا لمقاتل

فلا السمر منها عندن حمل عوامل ولا البيض منها عندن حمل حوامل

﴿وله في السكين المذنب﴾

ومرهقة ارق شبا وامضى واقطع من شبا السيف المحسام
نعاق في الدوي قنا براع ويبقى ما استكن من السقام
لها ذنب كخصية ائمت وصدر مثل خافية الحمام

﴿وله في المقط﴾

وامود احشاء الدوي مقره بلوح لنا في حلة من غياهب
يعانى اشباه الرماح وتعلو قوائم شبيهات السيوف القواضب

﴿وله في المهرار وهو الملتاق﴾

اهيف قد ابدت ذراه غربا متخذ من الظلام اهبا
يغال سحج بد الغلام شطبا يخطو اذا استنهضت مكبا
يقلب اصواف الدوي قلبا ويكرب النفس عليها كريا

﴿وله في الاضطراب﴾

وشبيه للشمس يسترق الاخسار من بين لحظها في خفاء
قتراه ادرى واعرف منها وهو في الارض بالدى في السماء

﴿وفيه﴾

وعالم بالغيب من غير ما سمع ولا قلب ولا ناظر
يقابل الشمس فيأني بها في ضمها من خبر حاضر
كأنما حاجبة مذ بدا لعينها بالفسر والمخاطر
قد اهتمت علم ما يحوى عليه صدر الفلك الدائر

﴿وله في المفراض﴾

وصاحيين اتفقا على الهوى واعتفقا
واقسا بالود والا خلاص ان لا افترقا
ضمها ازهر كالنجم به قد وثقا

لم يشك في خصرها مذ ضمها قلعا
من تحت عينا من انفتح ما انطبقا
وفوق نابان ما حلا فما مذ خلقا
يفرقان بين كل ما عليهما اتفقا
فأي شيء لاقيا هـ الفيا فرقا
﴿وله في مشطي عاج وآبوس﴾

لدي مشطان ذا كبار لونا وهداك كالغراب
فذا شباب لذي مشيب وذا مشيب لذي شباب
﴿وله في المنقاش﴾

لدي منقاش بديع له مآثر في النف مأثوره
تعمل ناباه اذا اعملا في الشعر ما لا تعمل النوره
﴿وله في الزربطانة﴾

مشقة جوفاً ونحسب زانة واصلها لا زج فيها ولا نصل
تشد نحو الطير وهو محاق وينفذ عنها للردى نحوه رسل
يطير الى الطير الردى في ضميرها فجري كما يجري وتعلو كما يعلن
يقيد ما نجوبو فكانه يد اليه من بنادقها جبل
﴿وله في الففص﴾

وبيت لبنات الجس لا يسير من فيه
حفيظ للذي استخفظ لكن لا يواريه
حكمت اعمدة الفضة والتبر سواريه
فمن مثل فنا الخطي ثراه واغاليه
﴿وله في فارورة الماء﴾

ركبة نشف ذات طول من الزجاج الفائق المغسول

نظهر ما في الجسم من فضول منصفه بالطب لا تقبل
من كل داء غامض دخيل نهب على التحقيق والتحصيل
مرآة ما في كبد العليل

وله في اللبد

وواضحة خدها في الصعد لاربابها عندها حرمه
نسيجه بنت جلود النعا ج نغير سدى ولا لحمه
تعد على الرق رق الزما ل ونوقى على الحرفي النعمه
وفي ذرى البيت منها غما م وشبهه خالطت ادمه
منازع لمن كان ذا خلعة فقير ومن كان ذا نعمه

وفي قضيب القول

اهيف قد زاحم الحمان على اخص اسماء اذا اقتضيا
من الملاهي وليس ينكر ذو ورع حين ينكر اللعبا
يلهو به من لها وما اقترب الذنوب في فعله ولا احتضا
بضرب وجه الثرى به فترى كل فؤاد وجدا قد اضطربا
اذا تنفى ثنى القلوب وقد اهدى اليها السرور والطربا

وما قاله على السنة اشياء مختلفة

(ما امر بكتابتها على خوان)

فضلت على جميع الاواني وفقت فما في منقصة واحدة
مقرى منازل صيد الملو ك وفي انت سورة المائت

وله وامر بكتابتها على فناء دار

حكم الضيوف بهذا الربع انفذ من حكم الخلائف آتاني على الامم
فكل ما فيه مبدول لطارقو فلا ضمان لك الا على الحرم

وفي معناه

ابنية فياحة منيره في كل قطر من بناء كوره
 للملك رايانه منصوره قدم حول الخافئين سوره
 وحط فوق زحل حريره لودرك المختار او عصوره
 لانزل الرحمن فيه سوره او نطقت ابنيه معموره
 لانطق الله له قصوره وقلن اقوالا له مأثوره
 لا افتد الله العلي دوره بهاء وضقه ونوره

❁ وله في الترس ❁

اني انا الترس بنفسى اتي من العوالى والظلي حاملي
 ارد حد السيف في متو واقص اللهدم في العامل

(ابو محمد عبد الله بن عثمان الوائلي) من اولاد الوائلي بالله امير
 المؤمنين ينظم بين شرف الاصل ووفور النضل ويجمع ادب اللسان
 الى ادب البيان ويتفقه على مذهب مالك ويشعرومن خبره انه كان
 تنزع باهله الى الحضرة بخاري راجيا ان يحل بها محل اقرانه من اولاد الخلفاء
 وامثالو او يقلد من احد عمل البريد والمظالم ببعض الكور ما يصلح من حاله
 فلم يحصل من طول الاقامة بها وكثرة الخدمة لاركانها على شيء وضاق به
 الامر فذهب مغاضبا يتوغل بلاد الترك الى ان التقى عصاه بحضرة عظيمها
 نعرا خاقان وما زال يعمل لطائف حيله ودقائق خدعه حتى استمكن منه
 واخص به وزين له ما كان في نفسه من ازالة الدولة السامانية والاستيلاء
 على المملكة

انما تتجج المغالة في المر * اذا وافقت هوى في النواد
 فالتقي اليه التركي مقاليد امر * وجعل يصدر عن رأيه * وينظر بعينه حتى
 كان ما كان من المامو بخاري في جيوشه وانحياز الرضي نوح بن منصور عنها
 الى اهل الشط على تلك الحال المغنية بشهرتها عن ذكرها وكان الوائلي سببا

لحرق الهيبة وكشف لثام الحشمة وإزالة الدولة فعلا في بخارى وعظم شأنه
 وبنى التدبير على أن يبايع بالخلافة ويتقلد التركي أعمال خراسان وما وراء النهر
 من يده وهو غافل عما في ضمير الغيب وكان يركب في ثلثائة غلام ويقب
 أحسن مروة ويبسط من جناحه في الأمر والنهي والحل والعقد فلم يفسد
 أشهر حتى هجمت على التركي علة الذرب وكان سببها على ما حكاه كاتبه ابن
 الفتح أحمد بن يوسف أكاباة على فواكه بخارى وكثرة تضلعها منها مع احتوائه
 بها عليها وما يها فاضطر إلى الرجوع لما وراء ما زالت العلة تشتد به في
 طريقه حتى أتت على نفسه وعاد الرضي إلى بخارى واتخذ الوائفي الليل جملا
 بعد أن أنت الفارة عليه وعلى ما معه من مال الكو وذخائره ونجا برأسه
 متكررا إلى نيسابور ومنها إلى العراق ونقلت به الأحوال في معاودة ما وراء
 النهر ومفارقته فبهذه جملة من خبره وهذه لمع من شعره قرأت بخطه في وصف
 البرد والنار والنجم

وليلة شاب بها المفرق قد جمد الناظر والمنطق
 كأنما فحم الغضا بيننا والنار فيه ذهب محرق
 أو سيج في ذهب احمر بينها نيلوفر ازرق
 وقوله في الغزل

فمرضياه وصالو من وجهي يبدو وظلمة هجره من شعره
 فالمسك خالطة الرجى رضابة محرا ودرّ شقوقه من ثغره
 وسدنه عضدى وبين محاجرى لوان مثل عقوده في فحره
 وبدا الصباح قد نحو قراطق به وشد مزرها في خصره
 ومن قصيدة قالها بكاشغروصف فيها الثلج والجليد
 كأن الأرض رق صقلنة أكف صوانع مندقات
 وإن غلط الزمان بشمس دجن بدت تقط عليه مذهبات

تدوس الخيل ان مرّت عليها متون محجل متراصفات
كان مياها ينساب فيها اسود من يلج من ساريات
ومن تنف في الغزل

نحات الصبا وصوب الفلادى ورياض الهوى وماء الكروم
وحديث غص وخل كريم ومزاج الصبا وماء النعيم
الباب الرابع في غرر فضلاء خوارزم ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي
باقعة الدهر وجمهر الادب وعلم النثر والنظم وعالم الفضل والظرف وكان يجمع
بين الفصاحة العجيبة والبلاغة المتينة وبخاشر اخبار العرب واياها ودواوينها
ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ويتكلم بكل نادرة ويأتى بكل فقرة ودرة
ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ ويفلس على كل محسن بحسن مشاهدته
وملاحة عبارته ونعمة نعمته وبراعة جده وحلاوة هزله ودبيان رسائله
مخلد سائر وكذلك ديوان شعره (وهذه كلمات له تجرى مجرى الامثال اخرجتها
من رسائله) الشكر على قدر الاحسان * والسلع بازاء الاثمان * الاذكار حيث
الناسي * والتقاضى حيث التفاضى * النفس مائلة الى اشكالها * والطير واقعة على
امثالها * الايام مرآة للرجال * والاطوار معيار النقص فيهم والكمال * العشرة
معاملة لا معامل * والمعاملة لا تسع الاستقصاء والكشف * ولا تحمل الحساب
والصرف * الكرم بعز من حيث يهون * والرمح يشتد بأسه حين يكون *
الاغذار في غير موضعه ذنب * والتكلف مع وقوع الثقة عتب * الدواء لغير
حاجة اليوداء * كما انه عند الحاجة اليه شفاء * الاستقالة تأتي على العثرات
كما ان المحسنات يذهبن السيئات * الذنب للعين العشواء * في محبة الظلماء
وكرهه الضياء * ثم المريض يستنقل وقع الغذاء * ويستمر طعم الماء * الكرم
اذا اساء فعن خطيئة * واذا احسن فعن عمدونية * المحر اذا جرح اساء * واذا
خرق رفا * واذا ضر من جانب نفع من جوانب * المحر كرم الظفر اذا نال

انال * والتميم سبي الظفر اذا نال اسننل * الآباء ابوان ابو لادة * وابو افادة
 فالاول سبب الحياة الجسمانية * والثاني سبب الحياة الروحانية * الغيرة على
 المكتسب من المكارم * بل هي اخت الغيرة على المحارم * والبخل بالعلم على غير
 اهله قضاء لحق * ومعرفة بفضل * الرجل اذا قوت عقال الوجل * لم ينطلق
 نحو مطية الامل * المحجوج بكل شيء ينطق * والغريق بكل حبل يعلق * العاقل
 يختار خير الشرين * ويميل الى اعدل الثقتين * الجواد محتكر بر * لا محتكر بر
 والكرم تاجر جمال * لا تاجر مال * والحرقاية الحر من فق * وسلاحه على
 دهن * العنوا الى المتر اسرع منه الى المصر * الفرس الجواد يجرى على عنقه
 والفرع ينزع الى عرقه * وكيف يخالف الانسان مقتضى نسبته * وبطبيب
 الثمرع خبت تربته * المسافة صغيرة البقعة * صغيرة الرقعة * اذا زرعت
 بذرع الهوى * ومحت بيد الذكري * فهي بعيدة اذا زرعت بذرع التسلى *
 ونظر اليها بعين التغافل والتناسى * الغضب ينسى المحرمات * ويدفن
 الحسنات * ويخلق للبرئ جنابك * المدح الكاذب ذم * والبناء على غير
 اساس هدم * الدهر غريم ربما بقي بما يعد * والدهر حيلى ربما يشم فيما يلد
 للدهر احم عن الكلام * صبور على وقع سهام الملام * يختصر العيدين *
 ويختصر الاغصان * ويخترم الشبان * ويلى الآمال والابدان * ويلحق من
 يكون من كان * الانسان بالاحسان * والاحسان بالسلطان * والسلطان
 بالزمان * والزمان بالامكان * والامكان على قدر المكان * الدنيا عروس
 كثيرة الخطاب * والملك سلعة كثيرة الطلاب * الحق حق وإن جهلة الورى
 والنهار يهراقون لم يره الاعمي * العزل طلاق الرجال * والحنة صيف الاحوال
 الشجاع محب حتى الى من يحاربة * كما ان الجبان مبغض الى من يناسه *
 وكذلك الجواد خفيف حتى على قلب غريم * والنجيل ثقل حتى على قلب
 وارثه وحبيب * الدهر يطل وربما تجل * وما شاء الاقبال فعل * الكرم من

أكرم الأحرار* والعظيم من عظم صغر الدينار* المصيبة في الولد العاق موهبة
والتعزية عنه تمهشة* الحبة ثمن لكل شيء* وإن غلا* وسلم لكل شيء* وإن علا
الدهر يفي بعد غدر* ويحبر عقب كسر* ويتوب بعد ذنب* ويعقب بعد
عيب* التقدم للغاية نأخر عنها* والزيادة على الكفاية نقصان منها* النسيب
أخو النسيب* والأديب صنو الأديب* الشرف بين الأشراف نسب ولحمة*
وذمام وحرمة* فالعسكر شقيق الكرم* والعظيم أخو العظيم* وإن افترق
بلداهما* واختلف مولداهما* أن السيوف على مقادير الأعضاء تفرى* وإن
الحيل على حسب فرسانها تجري* وإنما السودد بكثرة الاتباع* وكثرة الاتباع
بكثرة الاصطناع* وإنما تحوم الآمال حيث الرغبة* ويسقط الطير حيث تنثر
الحبه* وإنما النساء لحم على وضم* وصيد في غير حرم* إلا أن يلاحظن بعين
غيور* ونفس يقظ حذور* أن الولاية عزل* أن لم يعمر جوانبها عدل* وإنما
يتعلل بالمعازف شوقا إلى الإخوان* ويؤكل لحم الثيران شهوة للحوم الضان
ويجوز في الزبيبي على اسم العني* ويستخدم التركي عند غيبة الصقلي* شراء
الكاسد حسنة* وحل المنعقد صدقة* وهداية المتحير عبادة* معاتبة البريء
السليم* كمعالجة الصبيح غير السقيم* والفرس الجواد إذا ضرب كبا* والسيف
المحسام إذا استكره نبا* واللسان الصدوق إذا كذب هنا* عين الاستحسان
آفة من آفات الإحسان* قبول شكر الشاكر التزام لزيادته* وإستماع قول
المادح ضمان لحاجته* لسان العيان* انطق من لسان البيان* وشاهد
الأحوال* أعدل من شاهد الأقوال* لسان الضمير* ناطق بالهذر* صغير
البر الطف وطيب* كما أن قليل الماء أشهى وأعذب* ثمرة الأدب العقل
الراجح* وثمره العلم العمل الصالح* طول الخدمة* تؤكد المحرمه* وتؤكد
المحرمه* أعقد قرابة ولحمة* ادعاء الفضل من غير معدنه تقيصه* كما أن الإقرار
بالنقص من حيث الاعتذار فضيله* القتال عن العسكر المهزم ضرب من

الحال * وتعرض لسهام الآجال * باب الاحسان مفتوح لمن شاء دخلة * وحي
 الجهيل مباح لمن اشتهى فعله * وليس على المكارم حجاب * ولا يغلق دونهما
 باب * قراءة كتاب الحبيب تزيق سم الهم * شكر الرخاء اهون من مصارفة البلاء
 وحفظ الصحة ابسر من علاج العلة * قليل السلطان كثير * ومداراة حزم
 وتدبير * كما ان مكاشفة غرور وتغريب * شر من الساعي من انصت له * وشر من
 متاع السوء من قبله * لا خير في حب لا تحمل اذائه * ولا بشرب على الكدر
 مائه * خير الكلام ما استرجح من ضحك الى ضحك * قريع بين هزل وجهه * لا ستر
 اكف من اقبال * ولا شفيع افعج من آمال * اوجع الضرب ما لا يمكن منه
 البكاء * واشد البلوى ما لا يتحققه الاشتكاء * اني الله ان يقع في البئر الا من
 حفر * وان يحرق المكر السيء الا بمن مكر * ما تعب من اجدي * ولا استراح
 من اكدي * حذاكدا اورث نجا * وشوكة اجنت ثرا * لا ثبات على سم الاسود
 ولا قرار على زار من الاسد * وفي الزوايا خبايا * وفي الرجال ببايا * اذا عفت
 المنادمة صارت نسبا دانيا * وكانت رضا ثانيا * اين يقع فارس من عسكر
 ومضى يقوم بناء واحد يهدم بشر * نعم الشفيع المحب * ونعم العوف على صاحبه
 القلب * هل يبرأ المريض بين طبيين * وهل يسع الغد سيفين * لم امر
 معلما احسن تعليما من الزمان * ولا متعلما احسن تعليما من انسان * من الناس
 من اذا ولي عزلته نفسه * ومنهم من اذا عزل ولاه فضله * ربما اكل المحروم
 شعبان * وشرب وهو ريان * ليس الا لان يسر مضيئا * ويكون ظريفا * يشكر
 القمر على ان يلوح * والمسك على ان يفوح * نعم العدة المنة * ونعم الواقية العافية
 وبئس الخضم الزمان * وبئس الشفيع الحرمان * وبئس الرفيق الخذلان ان
 ولاية المرء ثوبة * فان قصر عنه عرى منه * وان طال عليه عثر فيه * ما الهنة الأسيل
 والسيل اذا وقف فقد انصرف * وما الايام الا جيش * والجيش اذا لم يكر
 فقد فر * واذا لم يقبل عليك فقد ادر عنك * وراء الغيب اقبال * وللخ

والحن اعمار وآجال * ما أكثر من يخطئ بالصنعة طريق المصنع * وبخالف
 بزرعه غير الموضع المزروع * أكبر من الأسير من أسرته ثم اعتقه * واشجع من
 الأسد من قيده ثم أطلقه * أكرم من النبت الزكي من زرعه * وأكرم من الكريم
 من اصطعقه * لا صيد أعظم من انسان * ولا شبكة أصيد من لسان * وشتان
 بين من اقتنص وحشيا بجباله * وبين من اقتنص انسيا بمقالتوه * من اراد ان
 يصطاد قلوب الرجال * نثر لها حب الاحسان والاحمال * ونصب لها اشراك
 الفضل والافضال * في كتمان الداء عدم الدواء * وفي عدم الدواء عدم
 الشفاء * من لم يذكر اخاه اذا رآه فوجدانه كفقده * ووصله كهجرانه * من
 اجاد الجلب * اخذ به ما طلب * من ذا الذي يطمس نجوم الليل * ويدفع
 منسكب السيل * وينضب ماء البحر * ويفنى امد الدهر * من تكامل نحسة * لم
 تنصحه نفسه * ومن لم ينة اخاه * فقد اغراه * ومن لم يداو عليه فقد ادواه * نعم
 جنة المرء من سهام دهر * تزولة عند قدره * ونعم السلم الى الارزاق * طلبها
 من طريق الاستحقاق (وهذه فصول كالانموذج جاءت من غرره وفقره) على
 الكريم واقية من فعله * وله حصن حصين من فضله * فاذا زلت به النعل زله
 او صال عليه الدهر صوله * اقامته بد احسانه * وانتزعتة من مخالف زمانه *
 (فصل) الرجال حصون بينها الاحسان * ويهدمها الحرمان * وتبلغ ثمرها البر
 والمسر * ويحتملها الجفاء والكبر * وانه لا مال الا بالرجال * ولا صلح الا بعد
 قتال * ولا حياة الا في ناصية خوف * ولا درهم الا في غمد سيف * والجبان
 مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف * والشجاع حي وان خافه العمر * وحاضر
 وان غيبه القبر * ومن حاكم خصمه الى السيف فقد رفعه الى حاكم لا يرتشى
 ولا يقتري فيما يقتضى * ومن طلب المنية هربت منه كل الهرب * ومن هرب
 منها طلبته اشد الطلب (فصل) لا صغير مع الولاية والمعالة * كما لا كبير مع
 العتلة والبطالة * وانما الولاية اثى تصغر وتكبر بوليها * ومطية تحسن وتقيج

بمطيتها . وإنما الصدر بمن يليه . والدست بمن يجلس فيه . وإنما النساء بالرجال
كما ان الأعمال بالعمال (فصل) افراط الزيادة يؤدى الى نقصان . والمثل في
ذلك جار على كل لسان . ولذلك قالوا صبيوة العنيف . ومطوية الحليم .
وضربة الجبان . ودعوة البخيل . وجواب السكيت ونادرة المجنون وشجاعة
الخصي . وظرف الاعراي (فصل) قد يكبر الصغير . ويستغنى الفقير .
ويتلاحق الرجال . ويعقب النقصان الكمال . وكل واد عظيم فاوله شعبة
صغيرة . وكل نخلة محوق فاولها فسيلة خفيفة . وقد ابتدئ العنب حصرا
حامضا اخضر جاسيا . ثم يخرج الراح التي في متناج اللذات . واخذ الروح
والحياة . ويكون حشو الصدفة ماء ملحا . ثم يصير جوهرة كريمة . ودرة نجيبة
ويكون اول ابن آدم نطفة . وعلقة ومصفى . ثم يخرج منها العالم الاصغر .
والحيوان الارضى الاكبر . الذى دحيت له الارض . ومخترت له الانهار . ومن
اجله خلقت الجنة والنار (فصل) قد اراحنى فلان ببره . لا بل انعبنى بشكره
وخفف ظهري من ثقل الحن . لا بل ثقله باعباء المن . واحيانى بتحقيق الرجا .
لا بل امانتى بفرط الحياء . واناله رقيق بل عتيق . واسير بل طليق (فصل)
في فضل المحبة من رسالة ملاك الامر المحمية . فانه لا يكون قوى المحبة
الا من يكون قوى المحبة . ومن غلبته شهوته على رأيه شهد على نفسه بالبهسية
وانخلع من ربة الانسانية . وحق العاقل ان يأكل ليعيش . لا ان يعيش
ليأكل . وكفى بالمرء عارا ان يكون صريع ما كله . وقليل اتامله . وان يحصى
ببعضه على كله . ويعين فرعه على اصله . وكمن نعمة انلفت نفس حر . وكمن
من اكلة منعت اكالات دهر . وكمن حالوة تحنها مرارة الموت . وكمن هدوية
تحتمها بشاعة الفتوت . وكمن شهوة ذهبت بنفس لا يقوى بها العساكر . وقطعت
جسدا كانت تنبوء عمة السيوف البواتر . وهدمت عمرا انهضت به اعمار .
وخرب بخرايه بيوتا بل ديارا وامصار (فصل في اقتضاء حاجة) وعد

الشيخ يكتب على المجلد . اذا كتب وعد غيره على المجد . ولكن صاحب
الحاجة سيء الظن بالايام . مريض الثقة بالانام . لكثرة ما يلقاه من اللثام
وقلة من يسمع به من الكرام (فصل في ذكر آفات الكتب) هذا والكتاب
ملقى لا موقى تسرع اليه اليد الخاطئة . وتعرض له الآفات الساتحة . غلامه
بغرفة . كما ان النار تحرقه . والريح تطيره . كما ان الايام تغيره . والدخان يسود
بياضه . كما ان الحبل يبيض سواده . والرطوبة تضره . كما ان اليبوسة لا تنفعه .
فأقائه اصرع من آفات الزجاج الذي يسرع اليه الكسر . ويبطئ عليه الحجر
وحوادثه أكثر من حوادث الغنم التي هي لكل يد غنيمة . وكل سبع فريسة
فاقل آفاته خيالة الحامل . ووقوع الشاغل . وعوائق الفتوح والقوافل
(فصل في ذكر الآل ولولا) الحمد لله الذي جعل الشيخ يضرب في المحاسن
بالقدح الملقى . ويسمو منها الى الشرف الاعلى * ولم يجعل فيه موضعاً للولا ولا
مجالاً للآل * فان الاستثناء اذا اعترض في المدح انضب ماءه . وكدر صفاءه *
وانطق فيه حساده وإعداءه * وكذلك قالوا ما ألمح الظبي لولا خنس انفه *
وما احسن الدر لولا كلف وجهه * وما اطيب الخمر لولا الخمار * وما اشرف
الجود لولا الافتار * وما احمد مغبة الصبر . لولا فناء العمر * وما اطيب الدنيا
لو دامت * ما اعلم الناس ان الجود مكسبة للعهد لكنه يأتي على النسب *
(فصل في الاعتداد) ذكر السيد ان اعتداده في اعتداد العلوى بالشيعي
المعتزلي بالاشعري * وانا اقول مكافيا لا مباريا * ومتابعا لا منازعا * اعتدادي
بما رزقني الله تعالى من اعتداد السيد اعتداد الصحابة بالنبي * واعتداد الشيعة
بالوصي واعتداد المعتزلي بالحسن البصري واعتداد المجازيين بالشافعي
واعتماد الزيدية بزيد بن علي واعتداد الامامية بالمهدي (فصل في ذم عاقل
تقلد الخراج) في هذه الناحية رجل قصه الدرهم لا الكرم . وغرضه الثراء لا
الثناء * وقبلته البيضاء والصفراء * لا الحمد والثناء (فصل في الاعتذار)

ذكر سيدي من شوقه اليّ ما لم يتكلم فيه الا عن لسانيّ * ولم يترجم الا عن شائني
وقد طويت بساط المدام * وصحيفة الموائسة والندام * وطلقت الراح ثلاثا *
وفارقت الغناء بنانا * حتى شكنتني الاقداح * واستغفني الراح * ونسي بنائي
الانرج والتفاح (فصل في ذكر هذة) بلغني ذكر الهدة فالحمد لله الذي هدم
الدار * ولم يهدم المقدار * وثلم المال * ولم يثلّم الحال * وسلط المحوادث على
المخشب والنشب * ولم يسلطها على العرض والمحسب * ولا على الدين والادب
ولا بد للنعمة من عودة * ولا بد لعين الكمال من رقبة * ولا أن يكون في دار
تبنى * وما لم يعجز وبقي * خير من ان يكون في النفس التي لا جابر لكسرها * ولا
نهاية لقدرها (فصل في ذكر الرمد) صادف ورود الكتاب رمدا في عيني حتى
حصرتني في الظلمة * وحسبني في الغم والغمّة * وتركتني ادرك يدي ما كنت
ادرك بعيني * كليل سلاح البصر * قصير خطو النظر * قد نكثت مصباح
وحبي * وعدمت بعض الذي هو أثر عندي من كلي * فالايض عندي اسود
والقريب منه مبعده * قد خاط الوجع اجفائي * وقبض عن التصرف بنائي
ففراغي شغل * وبهاري ليل * وطول الحاظي قصار * وانا ضربه وان عددت
في البصراء * وامي وان كنت من جملة الكتاب والقراءم قصرت العلة حظوتي
قلي وبنائي * وقامت بين يديّ ولساني * وقد كانت العرب تزواج بين
كلمات تجانس مبانها * وتكافأ مقاطعها ومعانيها * فيقولون القلة ذلة
والوحدة وحشة * واللحظة لنظرة * والهوى هوان * والا قارب عقارب * والمرض
حرض * والرمد كمد * والعلة قلة * والقاعد مقعد (فصل في مدح الفقر) وانما
يكنى الفقر لما فيه من الهوان * ويستحب الغناء لما فيه من الهوان * فاذا نغ الغم
من تربة الغنى فالغنى هو الفقر * واليسر هو العسر * لا بل الفقير خفيف الظم من كل
حق * منك الرقبة من كل رق * فلا يستبطئة اخوانه * ولا يطعم فيه جيرانه

ولا تنتظر في الفطر صدقته * ولا في الفخر اضحيته * ولا في شهر رمضان مائته
ولا في الربيع باكوره * ولا في الخريف فاكرته * ولا في وقت الغلة شعيره وبن
ولا في وقت الجباية خراجة وحسن * وانما هو مسجد يحمل اليه ولا يحمل عنه
وعلوئي يؤخذ بيدك ولا يؤخذ عنه * تجنبه الشرطه ارا * ويتوقاه العسر ليللا
فهو اما غنم واما سالم * واما الغني فانما هو كالغنم غنيمة لكل يد سالبه * وصيد
لكل نفس طالبة * وطبق على شوارع النواصب * وعلم منصوب في مدرجة
المطالب * تطع فيه الاخوان * وبأخذ منه السلطان * ويتظر فيه الحداث
ويخيف ملكه النقصان (فصل في ذم عامل) والله ما الذئب في الغنم بالتياس
اليه الا من المصلحين * ولا السوس في الخبز اوان الصيف عند
الابعض المحسنين * ولا الحجاج في اهل العراق معه الا اول العادلين
ولا يزدجرد الاثيم في اهل فارس بالاضافة اليه الا من الصديقين والشهداء
والصالحين (فصل في ذكر الآفات) من آفات العلم خيانة الوراقين وتخلف
المتعلمين * كما ان آفات الدين فسق المتكلمين * وجهل المتعبدين * وكما ان من
آفات الدنيا كثرة العامة * وقلة الخاصة * وكما ان من آفة الكرم ان الجود آفة للمنع
وان البخل سبب للجمع وان المال في ابدى البخلاء * ودون ابدى السعواء * وكما
ان آفات الحلم ان الحليم مأمون الجنبه * وان السفينه منبع المحوزة * وكما ان من
آفة المال انك اذا ضخته عرضته للفساد * واذا ابرزته عرضته للنفاذ * وكما
ان من آفات الشكر انك اذا اقصرت عن غاية غششت من اصطنعك * واذا
ابلغتها او ابلغت فيه او همت من سمعك * وكما ان من آفات الشراب انك
اذا اقللت منه حاربت شهوتك * ولم تقض شهمتك * واذا اكثرت منه تعرضت
للآثم والعار * وبرزت صفحتك للآثم والنار * وكما ان من آفات المالك انك
اذا بسطتهم افسدت اديهم واذهابهم * واذا قبضتهم افسدت وجوههم والوانهم
وكما ان من آفات الاصدقاء انك اذا استقللت منهم لم نصب حاجتك فيهم

واذا استكثر منهم لزمك حوائجهم * وثقلت عليك نوائهم * وكسبت
الاعداء من الاصدقاء * كما تكسب الداء من الفراء * وكما ان من آفات
المغنيين ان الوسط منهم يبيت الطرب * وان الحاذق منهم ينسى الادب (وهذه
جملة من اخباره تطرق لاشعاره) اصله من طبرستان ومولده منشأه خوارزم وكان
يسمى بالطبرى ويعرف بالخوارزمى ويلقب بالطبرخزمي فارق وطنه ريعان
عمره وحداثة سنه وهو قوي المعرفة قوم الادب نافذ الفرجة حسن الشعر ولم
يزل يتقلب في البلاد ويدخل كور العراق والشام يأخذ عن العلماء ويتبس
من الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى غرغ وخرج فرد الدهر في الادب
والشعر ولقي سيف الدولة وخدمة واستفاد من بين حضرة ومضى على علوانه
في الاضطراب والاغتراب وشرق بعد ان غرب وورد بخارى وصحب ابا على
البلغسي فلم يحمده صحبة وفارقة وهجاه بقوله

ان ذا البلغسي والعين غيب وهو عار على الزمان وشين
ان يكن جاهلا بخفي حين فهو الخف والزمان حزين

ووافي نيسابور فانصل بالامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي واستكث من
مدحه وداخل ابا الحسن القزويني واما منصور البغوي واما الحسن الحكي
فارتقى بهم وارتقى من الامير احمد ومدحه ونادم كثير بن احمد ثم قصد
سجستان وتمكن من واليها ابي الحسين طاهر بن محمد ومدحه واخذ صلته ثم
هجاه واوحشه حتى اطل سجنه * فيما قاله في تلك النكبة قصيدة كتب بها الى
الامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي

كتابي ابا نصر اليك وحالي كحال فريس في مخالب ضيغم
ارق من الشكوى وادجي من النوى واضعف من قلب الحب المنيم
غدوت اخا جوع ولست بصائم ورحلت اخا عري ولست بهرم
وقعت في الخوف في يد طاهر وقوع مليك في حبال خنم

يعني سليك بن سلكة السعدي حين اسره انس بن مالك الخنصعي
وما كنت في تركيك الا كتارك يقينا وراضى بعد بالتوهم
وقاطن ارض الشرك يطلب توبة ويخرج من ارض المحطيم وزمزم
وذى علة يا في عليلا ليشنفي بها وهو جار للمسيح بن مريم
وراوى كلام مقتف اتر باقل ويترك قسا خائبا وابن اهنم
جناب تجنبناه ليس بجذب وبجر تخطيناه ليس بهزم
رزم الماء اذا انقطع وارزمه غيره اى قطعه

وماء زلال قد تركنا وروده زلالا وبعناه بشرية علقم
ليست ثياب الصبر حتى غزقت جولانها بين المجوى والتندم
اظل اذا عانيت نفسي منشدا فلا تلا حامي قبل التندم
المصراع الثاني قاله قاتل محمد بن طلحة يوم الجمل

وانشد في ذكرى لدارك باكيا ألا أنعم صباحا ايها الريع واسلم
ولم ازل قبلى من مجارب جنة ويشكو الى البؤسى افتقاد التنعيم
ولا احد يعوى مفاتيح جنة ويقرع بالتطفيل باب جهنم
وقد كان رأيا للندابير بلم وقد صرت في الدنيا خليفة بلم
يعني بلم بن باعوراء الذى انزل فيه وائل عليهم نبأ الذى اتيناه آياتنا فانسلخ

منها لانه كفر بالله بعد تعلمه الاسم الاعظم وحمد نعم الله سبحانه وتعالى
وقد عاش بعد الخلد في الارض آدم فان شئت فاعذرني فاني ابن آدم
فيا ليتني امسيت دهري راقدا فاني متى ارقد بذكرك احلم
مكانك من قلبي عليك موفر متى ما يرمه ذكر غيرك يحتم
لغيرك دردي الوصال وثيب السهال وممزوج المودة فاعلم
وانت الذى صورت لي صورقالمى واركتني ظهر الزمان المذم
وصبرت عندى انحس الدهر اسعدا وكذبت عندى قول كل منجم

وصفرت قدر الناس عندي وطالما لحظت صغيرا عن جماليق معظم
فجعل الله له من مضيق الحبس مخرجا فتهض الى غرستان وكانت حالة مع
صاحبها كهي مع طاهر بن شار فن قوله فيه من قصيدة

ألا ابلغ بني شار كلامي ومن لم يلهم فهو السعيد
علام ابتغى فرسا عتيقا وليس لديكم علف عتيق
وفيم حبستم في البيت بارا يحبس الطير عنه او بحمد
فلا قربتموه فعلموه ولا خليتم عنه بصيد

﴿ وقوله من اخرى ﴾

وقال انا المليك فقلت حقا بقلب اللام نونا في الهجاء
ولم امر من اداة الملك شيئا لديك سوى احتمالك للواء

﴿ ومنها ﴾

احين قلعت باي كل افعى وجادت اسد يشة عن فنائي
وقال الناس اذ سمعوا كلامي الم تكن الكواكب في السماء
بخوفى الكساد على متاعى وهل يخشى فساد الكيمياء

﴿ وله من اخرى ﴾

الله في كل ما قضا لطائف نخبها بدائع

سبحان من يطعم ابن شار ويترك الكلب وهو جائع

ثم انه عاود نيسابور واقام بها الى ان وفق التوفيق كله بقصد حضرة صاحب
باصبهان ولقائه بدمجه فانجحت سفرته . وريحت تجارته . وسعد جك بخدمته
ومد اخلته . والحصول في جملة ندمائه المحتصين به فلم يحل من ظل احسانه
وابلوه . وغامر انعامه وقابلوه . وتزود من كتابه الى حضرة عضد الدولة
بشيراز ما كان سببا لارتياشه وبساره فانه وجد قبولاً حسناً . واستفاد منها
مالا كثيرا ولما انقلب عنها بالغنية الباردة الى نيسابور استوطنها واقفى بها

ضياحا وعقاراً ودرت عليه اخلاف الدنيا من الجهات وحين عاود شيراز
ورد منها عللا بعد نيل فاجرى له عند انصرافه ربما يصل اليه في كل سنة
بنيسابور مع المال الذي كان يحمل من فارس الى خراسان ولم يزل بحسن
حال من رواء وثروة واستظهار * بقيم للادب * سوقا * وبعيد غضا وريفا * ويدرس
ويلى * وبشعر وبروى . ويقسم ايامه بين مجالس الدرس ومجالس الانس
ويجري على قضية قول كشاجم

عجبا ممن تعالت حالة فكفاه الله زلات الطلب
كيف لا يقسم شطري عمر بين حالين نعيم وادب
وكان يتعصب لآل بويه تعصبا شديدا ويغض من سلطان خراسان ويطلق
لسانه بما لا يقدر عليه الى ان كانت ايام تاش الحاجب ورجع من خراسان
الى نيسابور منهزما فتمت به وجعل يقول فحالة وللوزير ابى الحسن العتي
فابلق العتي ابيانا منسوبة الى الخوارزمي في هجائه ولم يكن قالها منها
قل للوزير ازال الله دولته جزيت صرفا على قول آمن منصور
فكتب الى تاش في اخذه ومصادرته وقطع لسانه والى ابى المظفر الرعيني في
معناه وكان يلى البندرة بنيسابور اذ ذلك فتولى حبسه وتقييد واخذ خطة بما يفي
الف درهم واستخرج بعض المال واذن له في الرجوع الى منزله مع الموكلين به
ليحمل الباقي فاحتمل عليهم يوما وشغلهم بالطعام والشراب وهرب متنكرا الى
حضرة الصاحب بمرجان فجلت عنه غمة الخطب * وانتعش في ذلك الفناء
الرحب * وعاد العادة المألوفة من المبار والاحية وانفق قتل ابى الحسين
العتبي وقيام ابى الحسين الزني مقامه وكان من اشد الناس حبا للخوارزمي
فاستدعاه واكرم مورده ومصدره وكتب الى نيسابور في رد ما اخذ منه عليه
ففعل وزادت حالة وثبت قدمه ونظر اليه ولاية الامر بنيسابور بعين الحشمة
والاحتشام والاكرام والاعظام فارتفع مقداره وطاب عيشه الى ان رمي في اخر

ايامه يحجر من الهذاني الحافظ البديع وبلي بمساجلتيه ومناظرته ومناصلتيه واطان
الهذاني الحافظ البديع عليه قوم من الوجوه كانوا مستوحشين منه جداً
فلما لم يكن في حسابيه وانف من تلك الحال وانخل انخله شديداً
وكسف باله وانخفض طرفه ولم يحل عليه الحول حتى خافه عمه ونفذ
قضاء الله تعالى فيه وذلك في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وكان
مولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ورثاه الهذاني بايات دس فيها سعاية
ثانية وهي هذه

حنانيك من نفس خافت	وليك عن كد ثابت
ابا بكر اسمع وقل كيف ذا	ولست بمسمعه الصامت
تحمك فيك من الحزن ما	تحمه ابنك من صامت
حلفت لقد مت من معشر	غيب عن خطر المائت
يقولون انت به شامت	فقلت الئى بم الشامت
وعزت علي معاداته	ولا متدارك للفائت

وقال فيه من احسن على اساءته هو ابو الحسن عمر بن ابي عمر الرقاني

مات ابو بكر وكان امراً ادم في آدايه الفر
ولم يكن حرّاً ولكنة كان امير المنطق المحر

(وهذه ملح ونكت من شعره في النسب والغزل) قال من قصيدة ابداع في وصف
ما يتزايد من حسن الحبيب على الايام التي من شأنها تغيير الصور
وتقيع المحاسن

وشمس ما بدت الا ارتنا بان الشمس مطلعها فضول
تزد على السنين ضياء وحسنا كما زفت على العنق الشمول

﴿ ومن اخرى ﴾

مضت الشيبه والحية فالتقى دمعان في الاجفان بزدحان

ما اصفنتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان
﴿ومن اخرى﴾

قلت للعين حين شامت جمالا في وجوه كواذب الايامض
لا تغرنك هذه الالوجه الفسرفيارب حية من رياض
﴿ومن اخرى﴾

عذيري من ضحك غدا سيب البكا ومن جنة قد اوقعت في جهنم
لانك لا تروين بيتا لشاعر سوى بيت من لم يظلم الناس بظلم
﴿ومن اخرى﴾

عذيري من تلك الوجوه التي غدت مناظرها للمناظرين معاركا
عذيري من تلك الجسموم التي غدت هباتك تنهى الناس فيها السباتكا
﴿ومن اخرى﴾

خليلي عهدي بالليالي صافيا فما بالها ابدلن جيما بصاها
خليلي هل ابصرتما مثل ادعى نعدن وحق الله قبل نقاها
﴿ومن اخرى﴾

يفل غدا جيش النوى عسكر اللقا فرأبك في صبح الدموع موفقا
وخذ حجتي في ترك جنبي سالما وقايي ومن حقهما ان يشققا
يدي ضعفت عن ان يمزق جيبيها وما كان قلبي ناظرا فميزقا
﴿ومن اخرى﴾

بسمت فابدت جيدها فتكشفت عن نظم در تحت نظم لآكي
وأرتك خديها ولاح عليها صدغان ذو خال وآخر خالي
فكان ذا ذال خلت من نقطة وكان ذا دال ونقطة ذال
﴿ومن اخرى﴾

قد عصاني دمعي وخلي فخلت الخمل دمعا وخلت دمعي خلا

واحاطت بي الخصوم فجئنا مستهلاً وصاحباً مستقلاً
وفؤاداً لوطن ابلِس ان السار في حره لهام وصلى
﴿ ومن اخرى ﴾

هلم الحظا بدر الدجنة ولرفنا بهينيكما فالضوء قد يورث العمى
ولا تعجب ان يملك العبد ربة فان الدمى امتعبدن من تحت الدمى
﴿ ومن اخرى ﴾

وكم ليلة لا اعلم الدهر طيبها مخافة ان يقتص منى لها الدهر
سهاد ولكن دونه كل رقدة وليل ولكن دون اشراق الفجر
وسكر هوى لو كان يحكيو لذة من الخمر سكر لم يكن حرم السكر
ولما ادارت مقلة جاهلية هلاك امرى في ضمن ثوبى لها نذر
ومالت كأن قد صفت خمر خدّها وكيف يميل الخمر من ريقه الخمر
حسدت عليها ناظري اذ تحلّية كما تحسد الافلاك نعل فتنا خسرو

﴿ ومن اخرى ﴾

ولقد ذكرتكَ والعبوم كأنها درّ على ارض من الفيروزج
يلعن من خلل السحاب كأنها شرر تطاير في دخان العرّج
والافق احلك من خواطر كاسب بالشعر يستجدي اللثام ويرتجى
فمزجت دمعى بالدماع ولم اكن صرف الهوى والعمد ان لم امزج

﴿ ومن اخرى ﴾

ليس على القلب للعدول يد ولا ليوى من الفراق غد
كل فؤاد مع الهوى عرض وكل يوم مع النوى احد
يا ايها الطالبون بي رشداً متى التقي الحب قط والرشد
ولى فؤاد مذ صرت افقه لم انتفع بعاك بها اجد
شهدت للقلب حين علقه بانة للوجوه متنفد

❖ ومن أخرى ❖

عليك رقيب ثقیل الحما ظ متی لم یحط علته بجدس
انم من المسك بالعاشقین والحظ عینا من الترجس

❖ ومن أخرى ❖

قلت لما رمدت عینک والدمع مجام
انما عوقبت عن عیني فاعلم باغلام
لا اصبیت هذه السعین بعینی والسلام

وهذه لمع من تضمیناته التي كانت له رشیفة وطریقة انیقة * یضعها فی مواضعها
ویوقعها احسن مواقعها * ویفصح بها عن انساع روائیه وكثرة محفوظاته فتمتها
قوله من قصیده فی عضد الدولة

ولما أكثر الحساد فیو وقالوا قد تفضنت الحدود
اجاب الفضل عنه حاسدیو لأمر ما یسود من بسود
لأمر ما الیت لبلعام بن قیس الکفانی
بودی لو رأی کفیو یوما ومن قد عاش نخمها لیبد
لان لیبد یقول (ذهب الذین یعاش فی اکثافهم)

ولوان الولید رآه یوما غدا ورجاؤه غص ولید
وحل عری الزماع ولم یردد اشرق امر اغرب یاسعبد

❖ ومن أخرى ❖

حسد السماک سیمه لما بدا فی سرجه شخص الهام الابلج
السماک فرس منسوب لعضد الدولة
وغدا فاضحی لاحقا ضد اسمو واراك اعوج وهو عین الاعوج
فلوان شاعر یجتر فی عصه ما قال فی فرس ولا فی اعوج
خفت مواقع وطئه فلو أنه یجری برملة عالج لم یرح

البيت كما هو للبحرى وقوله من ارجوزة

وقينة احسن من لقاها تلى كتاب الحسن مثلها
ونقطه وشكله خذاها اذا اجنلها للحظ اشداها

واها لريا ثم واها واها

المصراع لاني النجم ومنها في وصف الناقة

محسنة قائدها براها في السير بل سائنها رجلاها
قد كتب العنق على زفراها اي فلو ص راكب تراها

البيت جاهلي قديم ومن قصيدة

لعمرك لولا آل بويه في الوري لكان بهارى مثل ليل المتيم
وصمت عن الدنيا فطرت بالني ولم يك الا بالحديث تأدى
وانشدت في دارى وقما ارى بها امن ام اوفى دمنة لم تكلم

المصراع لزهير ومن قصيدة في الصاحب

ومن نصر التوحيد والعدل فعلة وايظ نؤام المعالى شمائله
ومن ترك الاخيار ينشد اهله احل ايها الربع الذى حف اهله

المصراع لاني تمام ومن اخرى

اخو كلمات ما جلاها لسانه على احد الا غدا وهو خاطب
مضى بهروها اهل الصناعة ينشدوا عجائب حتى ليس فيها عجائب

المصراع لاني تمام ايضا ومن اخرى

مقابل بين اقوام والويسة مردد بين ايوان ودوان
اذا اتى داره الاضياف انشدهم واخوتى اسوة عندي واخوانى

المصراع لاني تمام

يا ترجمان الليالى عن معاذرها وحجة الزمن الباقي على العانى
يا بحث الناس عن شعرو عن كرم يا مورث الطمع احسانا باحسان

بأناركى منشدا من ظل يحسدنى ليس الوقوف على الاطلال من شانى
المصراع لعبد الله بن عمار الرقى

طلقت بعدك مدح الناس كلهم فان اراجع فانى محصن زانى
وكيف امدحهم والمدح يفضهم ان المسبب للجاني هو الجاني
قوم تراهم غضائى حين تشدهم لكنت يشتهى مدحا بجان
المبيت من قول القائل

عثمان يعلم ان المدح ذو ثمن عثمان يعلم ان المدح ذو ثمن
ورابى غيظهم في هجو غيرهم وراى غيظهم في هجو غيرهم
بل كل غانية هند كما زعموا بل كل غانية هند كما زعموا
فصوف يا نيك متى كل شاردة فصوف يا نيك متى كل شاردة
يقول من فرغت يوما مسامعة يقول من فرغت يوما مسامعة
الوشي من اصهبان كان مجلبا الوشي من اصهبان كان مجلبا
قد قلت اذ قيل اسمعيل متدح قد قلت اذ قيل اسمعيل متدح
الاس اكيس من ان يدحوا رجلا الاس اكيس من ان يدحوا رجلا

المبيت كلمة تضمين ومن اخرى

كنيت ابن عباد اليك وحالى كنيت ابن عباد اليك وحالى
وما تركت كفاك في خصاصة وما تركت كفاك في خصاصة
ايبت اذا اجريت ذكرك منشدا ايبت اذا اجريت ذكرك منشدا
كأنك تعطيه الذى هو سائله كأنك تعطيه الذى هو سائله

المصراع تضمين ومن اخرى في عضد الدولة

اضحت ثياب فنا خسرو مزررة اضحت ثياب فنا خسرو مزررة
القائل القول عي السامعون بها القائل القول عي السامعون بها
والفاعل النعثة الغراء لامة والفاعل النعثة الغراء لامة
والهالك الترك والحذلان ينشد هم والهالك الترك والحذلان ينشد هم

المصراع للناطقة الذبياني

اغيتني عن اناس كان نغضهم عذري ومكثي فيه بعض اجرامي
 المغضين ليوم الطر جهدهم لانهم قطعوا غبر صوام
 قوم اذا مر ضيف دحرجوا حجرا وسموا العيد يوم العيد او مام
 قد قدموا نفرا قبلي فاشدهم فضلي ونقص الاولى لاقوا باكرام
 قدمت قبلي رجالا لم يكن لهم في الحق ان يلحقوا الابواب قدماي
 نضمين كله ومن اخرى

ولو انك قد ابصرت ناشا وفانقا على ظهر بخت ادبر الظهر رازم
 وقد كتب الادبار في جبهتهما باشاء مقهور ونحرير نادم
 فلا يامن الدهر حشر ظلمته فان نمت فاعلم انه غير نائم
 نضمين كله ومن اخرى

وقائع لومرت بسمع ان غالب لما قال ما بين المصلي وراقم
 انتني ورحلي بالمدينة وقعة لآل نيم اقعدت كل قائم
 البيت للفرزدق قاله حين سمع وهو بالمدينة قتل وكيع بن مويده وقتيبة
 ابن مسلم

سل الله واحال آل بويه ايهم بحار المعالي لا بحار الدراهم
 نعيم البلدان فهي نواشر على كل زوج بعدهم او محالم
 اذا رامها اعداؤهم تركهم فلم يلثم الا برمح وصارم
 ممالك قد نادت عليهم حروهم بطول القنا يحفظن لا بالتامم
 ومن اخرى كتب بها من ارجان الى الصاحب وصف فيها الحق

ولو ابصرت في ارجاء نفسي عليها من ابي يحيى زمام
 وله من ام ملدم كل يوم ضجيع لا يلد له شمام
 مقبلة وليس لها ثنايا معانقة وليس لها التزام

كأن لها ضرائر من غذائي
إذا ما صافحت صفحات وجي
إذا لرأيت عبدك والمنايا
وما استبكاك من بعدى اسير
ولا ترجع ثكلي حلف نعش
التضمين للنافعة الذيباني

ولا ترد يد صب وهو بالك
ولولا فقد وجهك لم اعس
فما في العيش لولا انت طيب
وكت ذخرت افكارى لوقت
وكت اطالب الدنيا ببحر
ولما سرت عنك رأيت نفسى
فذاك يقول منك السير عنه
وسائلنى بعلمك من اراه
فقلت زكاة ما يحويو علم

آخر تضمين ومن اخرى

ويشرب لكن في امان من الثرى
ويسمع لكن الغناء مدائح
لو ان حبيباً كان لاقاه لم يقل
رحمنا خواياها الطلا والمناكب
ويكثر لكن الكنوز مناقب
واكثر آمال النفوس الكواذب

آخر تضمين ومن اخرى

وفي الدست شخص ودت الانجم التي
فلا تعجوا ان يحمل الدست عسكرا
وان يسع الدست اللطيف لعالم
تقالبه لو ائمن مجالس
فما كل امر تقتضيه المقاميس
فقد وسعت اسم الاله قراطيس

امين اذا ما الناس قالوا لغيره ومحتس من مثله وهو حارس
المصراع الاخير تضيئين لعبد الله بن همام سار مثلاً ومنها
وكنيت امرأ لا انشد الدهر خاليا سوى بيت ضريحه الدهر ناحس
اقلب على اليوم يام مالك وذى زمانا ساد فيه الفلاس
البيت كما هو لعبد الله بن همام
فاصبح انشادى لبيت اذا جرى ففيه ندم ممنع وموانس
ودار ندامى عطلوها وادخلوا بها اثر منهم جديد ودارس
البيت لاني نواس

﴿ ومن اخرى ﴾

يامن يدر من خاليا حجابة مهل الحجاب مؤدب الخدام
كم تطرد الدنيا وترجع بعدما قد طلقت تطلقة الاسلام
المصراع الاخير لابن هرمه

فصاحبها شيعية فية وكان سيدنا الوزير امامي
ويقول للخطاب غيرك ليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

﴿ ومن اخرى ﴾

وجدنا أن عباد يودى فرائضا من المجد ظننها اللثام الوافلا
جدير بان يغشى الكريمة مشدا اقاتل حتى لا ارى لى مفاتلا

المصراع لزيد الخيل ومن اخرى

نغاضهم اسيا فنا فكأنا برين بريثا من سفكن لة دما
كان ظاهها ساعة الروع علمت ولن نستطيع الحلم حتى تعلم

المصراع الاخير لحاتم الطائي ومن عضدية

وكم عضبة فرحى عصوك فاصبوا بهم يومهم خمر وفي غدهم امر
وصارخة للزوج كان غناؤها لها كنية عمرو وليس لها عمرو

من بيت ابن صخر الهذلي
 ابي القلب الا حبيسا طمرية لما كية عمرو وليس لها عمر
 فصبرها نكلى واصبح قولها كذا فليل الخطب وليقدح الامر
 المصراع الاخير تضمين ومن قصيد في ابي نصر بن العبد
 اثن كنت اضحى من عطاياك شاعرا لقد صرت امسى من جنابك منجما
 ابيت اذا اجريت ذكرك منشدا وان اعنيت الايام فيو فرما
 ومالى من الاصوات مقترح سوى اعالج وجدا في الضمير معكما
 المصراع الاخير للبعثى ومن قصيد في الامير ابي نصر الميكالي
 نجر ذبول الفخر حتى كائنا لعزتنا في آل ميكال ننتى
 هم مشحمة الدنيا فان تتعدى الى غيرهم فصل على الفرت والدم
 سقى الله ذاك الروض جودا كجودهم وصبر آجال العداة اليهم
 وانى ابا نصر ليري عليهم سنينا كما اربى بنين عليهم
 وعاش الى ان يترك الناس مدحه ومن ذا الذى يرجو ايات المثلم
 وفي الامثال لا افعل ذاك حتى يؤوب المثلم
 هو الحر لا يجو بثوب مطرز غسيل ولا يدعو بكيس محتم
 ولا يعدم الراون منه ثلاثة عطاء وعذرا وانيساطا لديهم
 ويعذب ان ينصف كما عذبت نعم ويشغل ان يظلم كما ثقلت لم
 صفوح عن الجهال ينشد فعلة ويشتم بالافعال لا بالتكلم
 المصراع تضمين وهو جاهلي معروف ومن قصيد في الهجاء
 زمن المروة عهك بفتوة عهدي ترك الشرب في شوال
 غضبان ينشد حين يبصروا ثلا كفى دعاءك انى لك قالى
 وله مواعد قد حكت في طولها آلت امور الشرك شر مأل
 اليك ابتداء قصيدة لاني تمام ومن اخرى

منى ما زرته اوصيت اهل
بجديد الصنادق للهدايا
وان ودعتم انشدت فيهم
المصرع لاني تمام
وصية عائد بالجزم يادى
وتوسيع المراتب للحياد
مقي عهد الحق ميل الهاد
ومن اخرى في شمس المعالى

شموس لمن الخدر والبدر مغرب
ولكنما شمس المعالى خلافا
فما لقبوه الشمس الا وقد روى
المصرع الاخير من بيت النابغة
فظالها بالبين والهجر غارب
مشارقه ليست لمن مغارب
بانك شمس والملوك كواكب

اقول لزوار الامير ترحلوا
وان زاره الفرسان كنت كفيلهم
اذا رجعوا عن بابو فنشيدهم
الا ابغا عني الامير رسالة
الى كم يحل المرء مثلك بلة
لقد هان من امسى بيلة غيره
فمن زاره من راجل فهو راكب
بان يرجعوا والخيل فيهم جنائب
وان سكتوا انت عليه الحقايب
تدل على انى على الدهر عائب
بها منبر فيها لغبرك خاطب
وقد ذل من بالت عليه الثعالب

هذه من سقطاته وعمره الواقعة في غره * فان فيه سوء ادب وهو بالتفريع
اشبه منه بالتفريط وليس ما يخاطب به الملوك وما ذل فيه اقبح ذلة قوله من
قصيدة في صاحب وقد اعبل

نعوا لي نفس المجد ساعة اخبروا
فان في لفظه النعي ما فيها من الطيرة اذ هي ما يقع في المروية لا العيادة
ثم قال

فلا فداء منه من ليس مثله
جزى الله عني الدهر شرا فانه
ومن سقطاته المتكدة قوله للصاحب من قصيدة
ومن ربعة في ساحة الجود دارس
بضائنا في واحد وينافس

ومهنّب كأنما اذنب النّا من اليوّم هم مغشون ذلا
وظريف كأن في كل فعل من افاعيله عرائس تجلى

فان الصّبراء والخشمين لا يوصفون بالظرف اذ هو من اوصاف
الاحداث والقيان والشبان ولم يرض بالفرطة في هذه اللفظة حتى شبه افاعيله
بعرائس تجلى فلو مدح مخمّلا لما زاد والكمال من عدت سقطاته ولكل جواد
كبه * ولكل عالم هنوء (وهذه غرر من مدحه وما يتصل بها) له من عضدية
غريب على الايام وجدان مثلو واغرب منه بعد رويته الفقر
فلا حرّاً الا وهو عبد لجوده ولا عبد الا وهو في عدله حرّ
عجبت له لم يلبس الكبر حلة وفينا لان جزنا على بابو كبر

﴿ ومن اخرى ﴾

منى اشق رواق الملك تلحظنى عين امرئ بغيوب المجد علام
منى ارى قمر الديوان مطلعا في مطو بهرام بل في ملك بهرام
منى اقبل فرشا لا يقبله عاف فيفرق بين الترب والسام
مالى ايت بشيراز واصبح في دارى فدت يقظنى نوى واحلامى
ما يطلب الحلم من قلبى يقبله عندى من السقم ما يكفيه اسقامى
اصبحت اشكر ليلا اشتكى غده الليل عوفى والاىام غرامى
والارض تعلم انى سوف اسمعها حنى ارى من برى بالليل اوهامى

﴿ ومن ارجوزة ﴾

ياعضد الدولة من ينهاها يامهجة قالت لها اعلاها
من اسخط الدرهم ارضى الله ومن ازال المال صان الجهاها

﴿ وقال من قصيدته ﴾

مجدك لا بمجد الناس اضحى وكيلى لبس يكفيه وكيل
وكانوا كلها كالوا وزنا فصرنا كلها وزنوا نكيل

وزدت من العيال وذاك إني كسبت علي لئالك من اعمل
وعشت وناقص رزقي فاشحى مفاعلت مفاعلت فعمل
وكنت ابيع من مقط النوافي واجبر ما تضمنت المحول
واكتم من ابايع دق بزي ففاض عليه نائلك المجزول

ومن اخرى

ألا حركا لي ابرويزين هرمرز وقولا له قم تلقى اعجوبة قم
نطلع الى الدنيا لتعلم ان ما ملكت من الدنيا بمقدار درهم
لعمرك لولا آل بويه لم يكن بهاري الا مثل ليل المنيم

ومن اخرى

وم جعلوني بين عبد وقينة ودار ودينار وثوب ودرهم
وم تركوا الالبام نجسان رأيت ملوى ولا ارقى السماء بسلم
وم خالفوني واوطأ وفي صلاتهم وصنت عن الابطال شعري فيهم

ومن اخرى

خفنت بك العجم الملوك وراجعت بك تاج ملكهم القديم المهج
لم يفتدوا بك ازديبر وانما فتدوا نقيصة دينو المستسح

ومن اخرى

وعاظا مدحك اقواما وفي يدهم لو طاروا الجود تقديى واججاي
وما ظعننت على نهر فاغضبة لكن ذكرت عباب الزاخر الطامى
اكل فاضل اقوام شهدت له يغناظ من ذكره مفصول اقوام

ومن اخرى

وابيض وضاح الجبين كأننا محياه قد درت عليه شمائله
يقبل رجله رجال اقلهم تقبل في الدست الرفيع انامله

ومنها

اقبل اشعاري اذا اسبك حشوها واشتم ملبوسى لانك باذله
واخطر في حافات دار ملائها ظرائف باقي العيش منها وحاصله
﴿ ومن اخرى ﴾

وانت امرؤ اعطيت مالومأ لته الهك قال الناس اسرفت سائلا
واني والزاميك بالشعر بعدما تعلمته منك الذرى والفواضلا
كلمزم رب الدار اجرة داره ومثلك اعطى من طريقين نائلا
﴿ ومن اخرى ﴾

ولقد عهدت العلم اكسدمن بهتان فرعون لذي موى
فاقام قاعد موقد رجل ميت الرجاء بياض بحيا
فالعلم اصبح في الورى علما والشعر امسى بسكن الشعري
﴿ ومن اخرى ﴾

بيت الدار عالية كمثل بنائك الشرفا
فلازالن رؤس علا ك في حيطانها شرفا
﴿ ومن قصيدة في مؤيد الدولة ذكر فيها افتتاحه قلعة من ابكار القلاع ﴾
(واستنزالة صاحبها المسمى كوشيار منها)

وكنت سماء والعجاج محائيا وخيلك ابراجا وجيشك انجبا
واتزلت منها كوشيار وانما تقنصت من فوق المجرة ضيحا
عرفتك صيادا الاسود ولم اكن عرفتك صيادا الاسود من السما
خدمتكم يا آل بويه مدة غدا بينها فرخ الوسائل قشعا
﴿ ومن اخرى في ابي الحسين المزنى ﴾

كلم من الناس هي الامثال الا انها اضحت بلا امثال
فاذا لفين فاهن عوالى واذا شمن فاهن غوالى
﴿ ومن صاحبة ﴾

تأخر عن كني الجواب وإنما تأخر برد الماء عن كد حراً
فلا تفسدن عشرين ألفاً وهبتها عشرين حرفاً من كلامك تستمرا
﴿ ومن ميكالية ﴾

فديتك ما بدا لي قصد حر سواك من الوري الأبداء لي
وابك منهم وكذلك ايضا من الماء الفرائد والالآكي
وتسكن دارهم وكذلك سكنى الحجارة والزمرد في الجمال
(وهذه فقر من مراثيو) قال من قصيدة رثى بها ركن الدولة ابا على
الست ترى السيف كيف انظم وركن الخلافة كيف اتهدم
طوى الحسن بن بويه الردى ابدرى الردى ابي جيش هزم
﴿ ومنها ايضا ﴾

طويل الفناء قصير العداة ذميم العداة حميد الشيم
فصيح اللسان بديع البنان رفيع السنان سريع القلم
يكمل الرجال باقدارها ويرعى البيوتات رعي المحرم
جواد عليهم بخيل همم اذا ساء خص وان سرعهم
فيأدهر محمداً ولا تخشعهم فقد ذهب الرجل المحتشم
ونخط الفناء على قنبره بخط البلا وبنان السقم
اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم
﴿ ومنها ﴾

اذا كان يبكي الوري بالدمو ع وتبكي بهن فآين النيم
وقد مرني عطل الدهر منك وقد كنت حلياً عليه انتظم
فما يشقى الزمان اللثيم مقامك فيه وانت الصرم
﴿ وله من اخرى في مرثية ابي الفتح بن العبيد ﴾
يأدهر انك بالرجال بصير فلطالما نجتأخهم وتبهر

يادهر غيري من خدعت بباطل
 الان نادتنا التجارب طلقوا
 يادهر ظل لخليك فريسة
 رجل لو ان الكفر يحسن بعد
 اشكو اليك النفس وهي كتيبة
 واقول للعين الغزير بكاءها
 قد مت بعدك مينة مستورة
 ودفنت في قبر الهوم وضني
 ضحكك اليك الجود ضحكك كلما
 وضفت عليك ذبول رحمة ربنا
 وسنى ضربحك مستهل عمري
 جود ككفك او كعيني اودم
 اهوى القيامة لا شيء غير ان
 واحب فيك الموت علما انني

ومن اخرى

اسيرك ان الدهر يجنى لما جنى
 فياعجب من ناصي وفرحة
 واعجب من هذين اظهارك الاسى
 الم تر ان الله قال تمتعوا
 ولم يك في الاحبار والنصب يدعى
 واعجب منه الحزن في التشيع
 لمن غاب عن دار الاسى والتوجع
 قليلا ولم يبق قليل التمتع

ومن اخرى برئ بها مؤيد الدولة ويعزى ويبنى فخر الدولة

رزئت اخا لو خير المجد في اخ
 وقد جاءت الدنيا اليك كما ترى
 صبت بك عشقا وهي معشوقة الوري
 من الناس ظرا ما عدا ولا استثنى
 طنبلية قد جاوبت قبل ان تدعى
 فقد اصبح قيسا وعهدى بها ليلى

ولما رأت خطاياها تركهم
ولم تنسأهل في الكفى ولم تغل
على انها كانت جفئك تذلا
﴿وله من قصيدة رثي بها ابا سعيد الشيبى وكان واداً له غائباً عليه﴾
أيدري السيف اى فتى بييد
لقد صادت يد الايام طيرا
واصبح في الصعيد ابو سعيد
وقد كانت تضيق الارض عنه
بلى مس الثرى قلبا رحيا
فلا ادري أأضحك ام أبكى
صديق قد فقدناه قدم
مصاب وهو عند الناس نعى
عيني الانام بو ولكن
وسيف قد ضربت بو مرارا
فلما ان تغلل ظلت ابكى
ومن عجب الليالى ان خصى
وان النصف من عيني جمود
اذا سفت عليه دموع عيني
وأثار له عندي قباح
فنصف من مدامها سخين
فمن هذا رأى في الناس مثلى
ومن نكد المنية فقد حسر
فذا هي وقال مضى عدو

ولم ترض الا زوجها الاول الاولى
رضيت اذا ما لم تكن اهل معزى
فخليتها حتى انت تطلب الرجى
وابنة غايه اضحى يريد
تضيق بو حباله من بصيد
ألا ان الصعيد بو سعيد
فلم وسعت لجنته المهود
فاعدى الترب فانسع الصعيد
وتهدمنى المنية ام تشيد
وثكل قد وجدناه جديد
ونفس وهو عند الناس عيد
تعزى المائى والمهود
فمن ضرباتى بي فى شهود
وعندى منه بعد دم جسد
بيد وان حزى لا بيد
وان النصف من قلبي جليد
نهاها الحجر منه والصود
يمش فيها الرأس الحديد
ونصف من مدامها يرود
اريد من المنى ما لا اريد
فخالق فيه اخوانى الشهود
وذا عزى وقال مضى وديد

رأيت العقل ينفع وهو قصد
كمثل الدرع ان خفت اجنبت
ومثل الماء بروى منه قدر
شهدت بان دهرا عشت فيه
وقالوا البحر جزر ثم مد
بكيت عليك بالعين التي لم
فقد ابكىنى حيا وميتا
فها انا ذا الهنا والمعزى
وها انا ذا المصاب بك المعافى
لقد غادرتنى في كل حال
فلا يوم نموت بـو مجيد
وما اصيحت الا مثل ضرس
ففى تركى لى داء دوتى
فلا تبعد اقامة رسم حق
وانك انت لـلـسيف الجديد
وانك انت للديا جميعا

وله من قصيدة برئ بها ابا الحسن المحتسبي

وصاحب لي لو حلت رزيتة
عاشرة عشرة لو انبها وقعت
حتى اذا كنت سولى من مواهب
فكنته بعد ما سارت محاسنه
يادهر اذكنتنى حتى ابا الحسن
وصنت سهبك منى يوم قتلكه
بالطير ما هتفت يوما على فنن
بين الضحى والدجى سارا على سنن
وصادنى بشاك الوصل والمين
فى العظم واللحم سير الماء فى الغصن
لقد امنت عليه غير مؤتمن
فى مقتل القلب لا فى مقتل البدن

جمعت ضد بن من خرق ومن ادب بطش المجهول ومكر العاقل النطن
قد كنت اعجب لم اخرت من اجلي فالان ادرى لما اذا كنت تدخرني
ولم يكن في الوري ذا منظر حسن في مخبر حسن الا ابو حسن

﴿وله في عائد بن علي لما ضربته السهم فهلك﴾

عائد قد دعا به المعود وجميع الوري اليه يعود
اهلكت السهم في ارض مكرنا لله في الرياح جنود

﴿وله في ابي مهمل البعني الكاتب﴾

مات ابو مهمل فوا حسرتنا ان لم يكن قد مات من جمعه
ما حزني الا لان لم يميت بموت من اهل تسعة
مصيبة لا غفر الله لي ان انا اذريت له دمه
﴿وهذه تنف من اهاجيه في خلاء العصر﴾ قال

مالي رأيت بني العباس قد فحلوا من الكنى ومن الالقاب ابوابا
ولقوا رجلا لو عاش اولهم ما كان يرضى به للشعش بوابا
قل الدرام في كفي خليتها هذا فانقي في الاقوام القابا

﴿وله في علوي ناصي﴾

شريف فعلة فعل وضع دني النفس عند ذوى الجود
عمار في شريعتنا وفخ علينا للنصارى واليهود
كان الله لم يخلق الا لتنعطف القلوب على يزيد

﴿وله في فقيه﴾

مجير صبر ابنه ناصيا مجبرا مثله وتلك عجيبة
ليس يرضى ان يدخل البارفردا ساعة الحشر او يقود حبيبه

﴿وله في ابي سعيد بن ملة﴾

ابو سعيد زحل للكرام ومنسف ينصف عمر الانام

لم اراه الا خشيته الردي وقلت يا روج عليك السلام
 يفتي ويثني الناس في شؤمو قروما انظروا كيف بجوت اللثام
 ثم تراه سالما آمنسا باملك الموت الى كم تنام

❦ ولة فيو ❦

ارى لك افعالا تناقض بعضها على انها في القبح والعار واحد
 نبيذك اذا حل ووجهك حامض وماؤك اذا سخن وفعلك بارد

❦ ولة في ابي الطيب السيفي ❦

يبكي من الموت ابو طيب دمع لعمرى غير مرحوم
 ويشتكى ما يشتمى غيره شكاية الخيد من المشهور
 ساكتنا الشيخ ابو طيب والصمت احيانا من اللوم

❦ ولة فيو ❦

فسا الشيخ سهوا وفي كفو شراب فلما لوما قيسما
 فقال الدخل والخرج لي فادخلت راحا واخرجت رجما

❦ ولة في نديم حامى ❦

قل لمن يتكح بالعين جوارى الاصدقاء
 والذي يعتقد المملك لة قبل الشراء
 انت والله نشيط الا بهر كسلان الوفاء
 ليت قلبي قد من ايسرك باب الدكاه
 اهل الساقى ولا تنجسك بين الندماء
 اما بالساقى كنيل لك من بعد العشاء
 فاذا انصرف الناس فجد لي بالاداء
 لك ايسر جاهلي من ابور السفهاء
 يا كثير الماء افرضنا ولو حبة ماء

انت من ابرك هذا في عناء وبلاء
اعظم الله لك الاجر على هذا العناء
﴿وله في طاهر السبزي﴾

ألا يا سائلني باني حسرت وفي التجريب علم مستفاد
هو ابن سبة والطاء عين وسبة كنية والسين صاد
﴿وله من قصيدة﴾

فان امسكن ببلدة ابن شهر فان البدر ينزل في الظلام
اصفرها وان عظمى ولكن لما اهلون ليسوا بالعظام
وفرسان ولكن في الحشايا واجهاد ولكن بالكلام
صغار بالمطالب والسبايا وان كانوا كبارا بالعظام
﴿وله ايضا﴾

ابو زيد فني حر ولكن لنا في امر ذاك الحر ظنه
اراه يدعى الغلمان سودا غلارينا فهو مضي بانه
﴿وله في فائق وقد قصد الامير ابا علي الحارثي﴾

قد خطب الصنع فنا الحصى فرجبا بالخطاب الكفى
ورحل المهاز الى الكركى فابشرنا بجمود الطسري
﴿وله في ابي سعيد رجا واني التاسم العباس ابني الوليد﴾

ولما رأيت ابني وليد وبينها اخلاف في الفعال
وهبت قبيح ذا الجميل منا واسلقت العواقب والليالي
اذ الوليد احسنتم مهاجرين فسوغنا لما تنسب الشمال

﴿وله في رجل جليث ابنة على الحنن وهي منه حلى لاشهر﴾
يا جلي البنت بعد ما ثقبت تبرز القدر بعد ما قلبت
هذا كما قد يقال في مثل جئتم للدار بعد ما خربت

(وهذه فقر وظرف لـ في فنون مختلفة) قال من قصيدة
لا يصغر الرجل للكبير بعشرة الرجل الصغير
بل يكبر الرجل الصغير بخدمة الرجل الكبير
ويركب النهر النفيس على الدني من السبور
ماذا يضرب البدر قراب الجسم منه المستنير
بل ما يضرب السيل مجسرا على الارض المحدور
بل ما عصى صغر المنين بغض من عظم الجور
قد زادني شرفا ولم يفصص من شرف حضوري
كالنار ليس بنافص منها اقتيلس المستعير
تلقى الفتي سهل الشريعة للجليل وللعشير
او ما رأيت البحر يفسق منه بالخطب اليسير
والناس مثل الجسم يعتمد القليل على الدبير
يغامل العضو الخطير بقوة العضو الحقير
كغامل الرمح الطويل يزجى ذاك القصير

﴿ ومن اخرى ﴾

يا ايها المخاطب مدحى وهل يورد من غير رشاء قليب
شيثان لم يجتمع لاسرى حب الدنانير وحب الحبيب

﴿ ومن اخرى ﴾

ولى والله اخوان كثير نصبي من فعالهم سواء
ولكني رأيتك من اناس اذالم يحسنوا فلقد اساءوا

﴿ ومن اخرى ﴾

ومنى شئت الدهر تشتم صابرا تبكى ويضحك ذلك المشتموم
﴿ ومن صاحبة لما ورد حضرته مكتوبا من جهة تاش ﴾

فان ردني دهري عليك طريفة فلاغروان بسنرجع القوس حاجب
هو الوكر طرنا عنه والريش وافر وعدنا اليه الان والريش ذاهب
﴿ ومنها ﴾

جزى الله عني اهل سامان ما اتوا وفي الله للثار المضيع طالب
هم زوجوني الهم بعد طلاقه وذلك عرس للآثم جالب
هم عشبوا زرعى فثمت سمائيا غرائب لما اخلفتني الفرائب
فالحوا لزوى بالحصاد والنضوا مياها لها ايدى سوام مذائب
اتخذ ايدىكم وبزيع غيركم فانتم جراد والمالك سمائب
﴿ اخذه من قول ابن عيينة ﴾

ابوك لنا غيث نعيش بظلك وانت جراد لست تنفى ولا تذر
اذا طمع السلطان فيما كسبته بشعري فالسلطان بالشعر كاسب
فانتم مدحتم آل بوب لا انا ومدح من لنظ اللسان حقائب
﴿ ومن اخرى ﴾

لاحت لوجهي النجم للشيب عدن بو طوالع
اودعت منهن الصبا من لا يرى رد الودائع
فقصصهن وانما دهري بمقراضى اخادع
واذا عدول كان بعضك في الخطوب فن تقارع

﴿ ومن اخرى ﴾

خضبتني الايام لون يياض وخضاب الايام ليس بناض
ونخطبني المنون الى شعري لذاك غدا له كفن الياض

﴿ ومن اخرى ﴾

واراك تشكو الشيب نظلة والشيب زرع بزره العمر
كالخمر يجلها الخمار وقد بهي الخمار ويمدح الخمر

وله في تلخيصه

هذا ابو بكر صقلت خصامه فغدا بو صلنا عليّ واقدما
امسى بجهلتي بما علمت ويريش من ريشي لرمي اسها
يا منبضا قوما بكفي احكمت ومسدا رحما بكفي قوما
ارقيت في في سلم حتى اذا نلت الذي هوى كسرت السلا

وله هجوا

ابا نصر ووبدك من حجاب فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجليل
وللاشعار قوم لست منهم ولكني بهونك للسيل
ومن قصيدة في الشكوى

ولقد بلوت الاصدقا فلر ار فهم اوفى من الوفر
وكذاك لم ار في العدا احدا انكي لمن عادى من الفقر
ذهب الغنى وورثت عادته فانا الغنى وغيري المثرى
ونجمعت في اثنتان ولم يتجعا في مالف الدهر
لا يبرح المتصوص موضعه ولقد قصصت فطرت عن وكري

ومن اخرى في نكبة المزني

ولقد بكيت عليك حتى قد بدا دمي بياكي لنظك المنظوما
ولقد حزنت عليك حتى قد حكي قلبي فؤاد حسودك المحموما

ومن اخرى فيه

قتل المواجهات الجاني حمة شيخ المشايخ بل قتي اللتيان
لا تعجبوا من صيد صعبا زيا ان الاسود تصاد بالخرفان
قد غرقت املاك حمير فامة وبعوضة قتلت بني كعمان
ومن اخرى في ابي القاسم المزني لما قبض عليه

وثب الصغير على الكبير وقد
لا نخب من قرب مافية قد كدرت طرفا من البحر
هذا الحسام بقله حجر وفيه قوام النهر والامر
غصبت جذية نفسه امرأة قاصطيد ذاك الحر بالحر
مهمات هذا الدهر الأم من ان لا يسر العبد بالحر
﴿ وله وقد طلبت جارية له بعشرة الاف درهم ﴾

باطل البارومح لبيتاعها انت رسول النعم والحسن
غدوت بالبدرة فارجع بها لست ابيع البدر بالبدرة
﴿ وله من اخرى ﴾

ايا من قرية خيرة * ويا من بعد غيره * ويا من وصله يوم * ويا من هجره فتره
ويا من وصله اعلى * من الثال بالبعص * ويا من نظره منه * تساوى ما بيني * بدره
ويا من قد حكى خدا * قلبي فيها حجره * ويا من طرف من ابصر * بدرا بين بكره
ويا من عينه جيش * كثيف لاني من * ويا من نخر الشيطا * ن في موله نخره
وقال اليوم القيت * بني آدم في الحفرة * ويا من اندرت عينا * عيني ما بيني من
ايا عين ارجى ما كل * وقت تسلم الحجره * والاحمن من يمر * بلقي صاحب العصور
وما اعذب في لا نفس من صفع على قدوره * ويا من لست ارضى قط * بالجر له قطره
ولا ارضى له البدر * على اشراقه غره * ولا ارضى له الارض * على قبحها جحره
ولا ارضى له بلبس يجلوها على العذره * ولا ارضى برزق الانس * والجن له سنه
ولا ارضى من القلب * له عشق بني عذره * ولا ارضى له السعد * غلاما والمني عذره
ولا ارضى له الرمل * نضارا والحصى نقره * ولا ارضى له الا * بنفسى امة حره
قد استخرجت من عيني * عينا في الهوى ثره * فلو فخر بها فخرت منها اثني * عشره
وقد اضجعتني فوق * قران الهنم والحسره * وقد علمتني كيف * يموت المروء من نظره
﴿ وله في وصف النحر ﴾

وصفراء كالدينار نبت ثلاثة شمال وإعمار ودهر محرم
 معبر محزون وعذر مغربد وكبر محبوب وقتنة مسلم
 مات لأحياء حياة لميت وعدم لمن أثرى ثراء لمعدم
 يدور بها ظلي تدور عيوننا على عينه من شرط يحيى بن أكرم
 يترهنا من ثغر ومدامو وخدي في شمس وبدر وأنجم
 نهضت إليها والظلام كأنها معاش فقير أو فؤاد معلم
 ❀ وله وقد دخل الى صديق له فبحره وبقاه ❀

بجرت ثم سقيت في دار امرئ تضيء القلوب طولها لوفاقو
 فكأنما سقيت من الناظو وكأنما بجرت من اخلاقو
 ❀ وله ❀

يا من يحاول صرف الراح بشرها فلا يلف لما يهواه فرطاسا
 للكأس والكيس لم يقض استلاؤها ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
 ❀ وله ❀

عزل الورد عن أنوف الندامى واتنا ولاية الريحان
 فاقض حق الريحان بالراح فالريحان والراح في الورى اخوان
 وانسب الورد وأبكى بدموع من دموع الاقداح لا الاجفان
 ❀ وله ❀

وأيتك آن الشرب خيمت عندنا مقبلا وان اعسرت زرت لما
 فله انت الا البدان قل ضيق اغب وان زاد الضياء اقاما
 وله سقاني الوجه الحسن كأسا فخلت الرسن
 وصار عندي حنا قتل الحسين والحسن
 ❀ وله في الند ❀

وطيب لا يحل بكل طيب يحيينا بانفاس الحبيب

بظل الذيل بستره ولكن تتم عليه ازرار الجيوب
مضى بشبهة انفحن قلب كأن الانف جاسوس القلوب

﴿ ولة من قصيدة ﴾

عذيري من عين الزمان فانها اذا استحسنست مستحسنات طائله
وما انت الا الليث غنم دخوله كثير عواده بعيد مراحل

﴿ ولة في باقة ربحان ﴾

وضعت ربحان اذا ما وصفه واصفه قيل له زد في الصفة
دقته صانعة ولطنه كأنه وشم يد مطرقة
او خط وراق ادق احرفه او زغبات طائر مصفنه
او حلة بخضرة منقوشة ومن ارجوزة

لا تشكر الدهر لخبر سببه فانسه لم يتعبد بالهبة
وانما اخطأ فبك مذهبه كالسبل اذ يسقى مكانا خربه
والسم يستشفى به من شره ما ائتمل الدهر على من ركه
حديثي عنه لسان النجربة ما اهون الفوكزة قبل الرطبة
واسهل الكد على من اكسبه ولة

لا نصعب الكسلان في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجرب يوضع في الرماد فيخمد

﴿ ولة ﴾

عليك باظهار التجلد للعدى ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا
الست ترى الريحان يشتم ناضرا ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا

﴿ ولة ﴾

تمت خلاص على الدهر اربعا ولم ار مشولا اشع من الدهر
جماعا بلا ضعف وشر بلا سكر وعمر بلا شيب وبلا فقر

❦ ولة ❦

واني لارجو الشيب ثم اخافة كما ينبغي شرب الدواء ويحذر
هو الضيف ان يسبق فعيش مكدر علي وان يسبق فموت مقدر

❦ ولة ❦

لا تفرطن في حدة اعمالها فيكل ذاك الحد منك وتنشلا
او ما ترى الصمام والوكين اذ زادا علي حد الصفال ثقلا

❦ ولة ❦

والملك عندي متعة الشباب	والعزل عندي فرقة الاحباب
والنفق عندي عدم الشراب	والغيب عندي كتبهم الخضاب
والبيع عندي عدم الآجاب	والعري عندي ليلة الكتاب
والروض عندي ملح الاعراب	والبنفس عندي كثرة الاعراب
والسيف عندي قلم الكتاب	والنجع عندي سرعة الاياب
والطرد عندي سكة البواب	والذل عندي وقعة الحجاب
والقحط عندي قلة الاصحاب	والثوم عندي كثرة العناب
والعي عندي هذر الخطاب	والعز عندي طاعة الصواب
والآل عندي خلة القحاب	والقول عندي طلعة الكذاب
واللوم عندي منه الشراب	والامس عندي اسرع الهراب
والصفح عندي ابلغ العقاب	والمال عندي اسرع الهراب
والغد عندي الحق الطلاب	والفخر عندي افخر الثياب
والسجن عندي منزل التراب	والهول عندي موقف الحساب

❦ ولعن اخرى ❦

لا تغترر بالحليم تغضبة فرما احرق الثرى البرد
(ابوسعيد الشيبى) احمد بن شبيب فرد خوارزم ومخرمها وكان جامعاً بين

ادب القلم والسيف ورومية اللسان والسنان صاحب كتب وكتائب * وفضائل
ومناقب * ولما اختص بالدولة السامانية * والدولة البويهية * سمي صاحب
الجيشين * وشيخ الدولتين وقال

رب ان ابن شبيب احدا صاحب الجيشين شيخ الدولتين
واثق بالله برجو المصطفى واخاه المرتضى والحسين
وسمعت ابا بكر الخوارزمي يقول كان الشيبى في ايام شهابه بخوارزم يقول
شعرا غليظا جاسيا كاشعار المؤمنين فلما عاشر الناس ولقي الافاضل لطف
طبعة ورق شعره كقولوه وكتب به المي

للشيبى صنعتك * حشرات لفرقتك * واشتياق الى لقا
تبشير طلعتك * رب سهل لقاقي * يا الهى برحمتك
وانشدنى ابو عبد الله محمد بن حامد قال انشدنى ابو سعيد صاحبها الجيشين
لنفسى فى ابى بكر الخوارزمي

ابو بكر له ادب وفضل ولا يحسن لا يدوم على الاخاء
مودته اذا دامت الحرب فمن وقت الضباح الى المساء
وانشدنى غيره له فى الامير ابى نصر الميكالى *

يا آل ميكال انتم غرة العجم لكن احمد فيكم ذرة الكرم
لا تحسدوه فان الله فضلة منكم عليكم جميعا بل على الامم
لا تحسدوا رجلا ما ان له شبه في من برا الله من عرب ومن عجم
فمن يحاكى فى الانفال والكرم ام من يتاوى فى الآثاب والقلم
ام من يساجله فى كل مكرمة ام من يعادله فى الجود والهم
يا آل ميكال انى قد نصحتكم نصيح امرئ فى هواكم غير منهم
فانسلخوا لقضاء الله واعترفوا بنضل احمد طوعا او على الرغم
وعندى له مقطوعات تصلح لهذا المكان * ولكنها غائبة عنى الان

(ابو الحسن مأمون بن محمد بن مأمون) له من قصيدة في مدح الاميرابي
العباس مأمون بن محمد اولها

اغاضني الدهر من انصافو جنفا هل كان غيري من الايام متصفنا
اشكو الى غير مشكوة ايشكيني هل ينفع الدنف استشفاهو الدنفا

ومن اخرى في الاميرابي عبد الله محمد بن احمد خوارزم شاه كان

كم له من يد علي اذا ما حددت لم يكن لعدتها كم

ما لجهلي قصور شكرى فمن علم الضرورات شكر من كان منعم

لست والله ناسي البر ما انسا ببطع الحياه في جسدى الدم

ومن اخرى

لئن طلل عهدي بوجه الامير فقد طلل عهدي بان اسعدا

لما شئت روية ما في الزمان فرر شخصه الفاضل الاوحدا

تري الليث والغيث والبيريس والناس والبحر والمسندا

ومنها

وبلغة الله اقصى منا وواسى له ملك ما مهدا

ولا زال نيروره عاندا بافضل حال كما غودا

(ابو عبد الله محمد بن ابراهيم التاجري الوزير كان بخوارزم) قال من

قصيدة في ابني سعيد الشيبى اولها

حكيم عينك نافذ في ماضي كيف ماشئت فافض ما انت قاضي

وكان الصباح لما تجلى لي سيف له الشيبى ناضي

الهزير الذى له الدرع كاللبنة لليث والفنا كالغياض

ومنها في وصف القلم

ناطق ساكت اصم سميع قلق ساكن وقوف ماضى

ناحل الجسم نابه الاسم منى الوهمسم في كل عاند ذى اعتراض

هاكها يا ابا سعيد عروما بكر فكر فكن لها ذا اقتضاض
وابسط العذر في قصوري عن با بك في هذه الليالي المواضي
لم يكن عاق عن لقائك مولا يي سوى فرط حشمة وانقباض
ولسه في كل يوم لك ارتحال تصلح للملك فيو حال
ما سرنا فيك من ايااب الا وقد ساءنا انتقل
فلا يهينك باغلاب الا وفي عقب زبال
حتى كأننا نراك حلما ومنك بعتادنا خيال
بذلت للملك نفس صون ما اعتاقها الامن والكلال
فقف قليلا فقد تشكى اسارك الخيل والبعال
ودم لحوازم شاه يني بد لما غيرك الشمال
وقال فيو يستعطفه ايام محتو حين اساء رأبه فيو اذ كان اوحده
(في ايام دولته)

يامن له في المعالي نية حسنه حتى جفا جفنة في كسبها وسنه
ومن حكى خطه زهر الرعي حمدا وود صحبان من اعرابو لسنه
احسنت رايلك في اسحق فانفرجت عنه المهوم وعادت حاله حسنه
كذلك فاحسبه فينا نتج من كرب يمر فيها علينا اليوم الف سنه
وغض عما مضى فالمر ممتنع صعب الي ان يرى في رأسه سورسته
وانت بدر دجي بل انت شمس ضحي بل انت بحر حجي بل انت خصب سنه
وكتب الى صديق له

وعدتني بالرجوع * من قبل وقت العجوع * وقد تغافلنت حتى * اضمرتني بالجوع
فبالرجوع تنفل * اولاً فيا المرجوع
(ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الرقائشي) من ابناء الوزراء بمدينة خوارزم
وكان ككناجهم كاتباً شاعراً منبجها فمن غرره قوله من قصيدة في الشبيبي

ان الهوى سبب لكل هوان
 سعيها المدمرك كنت خلف اغالي
 لم تنجني في هوى وحسن شائي
 ولقد رضيت بان ارى متفردا
 ارى اذا حملوا واظعن ان رموا
 تنفي المحتاجر في المحتاجر غصتي
 واعد غصن ماردى ومصادري
 مستبدلا لضرب الطلاء صارع الشكوى وضرب الدف والعيدان
 مستغنيا بالريح اخضب صدره
 متسرلا زرد السمح ككأنه
 مستشعرا ياظم الشيبى الذى
 يقضى الكماة ابا سعيد انه
 يا احمد بن شبيب الملقى على
 انت القرن لكل جد مقبل
 لك عزيمة بهرام من اتباعها
 فاذا ركبت ضمنت كل امان
 واذا ائت فان ذكرك ظاعن
 فقت الانام حصى وفقت شجاعة
 ان الفتوح على يدك تنابت
 حفروا الخنادق حولهم فكأنما
 وتعزوا بالماء ثم سقوا به
 غدروا بغودر منهم ارواحهم
 خفقت بغودك حولهم فكأنما
 وغرائى من جهواه موت ثاقى
 فموت وحسن الفراح والفرحان
 منها سوى ذكرى على الازمان
 دون القرن مقارعا اقراني
 واقده منهم من اراد طعاني
 والبشر في بعض المدا حزاني
 حكم الكهول وصولة الشبان
 عن كل مذهب المبدان حصان
 شمر تغفل في لحي الحبشان
 عم الوزى بالبر والاحسان
 حامى الحماة وفارس الفرسان
 جور الزمان وسطوح المحدثين
 انت البشير بكل فتح داني
 لك همه نسمو الى كيوان
 للخائفين ونيل كل امانى
 تسرى بـ الركبان في البلدان
 وربحت عند الجود في الميزان
 كتنايع الانواء في نيسان
 حفروا مقابرهم لدى الخذلان
 كمنافاة المطور بالطوفان
 في النار والاشباح في القدران
 طارت قلوبهم من الخفتان

وسرت طوارق اطف كيدك فيهم
ولئن حسدت فلست اول سابق يرميو بالبغضاء الأم واني
ان الكرم محمد في قومه وترى الحسود مطية الاشجان
﴿وله فيهم من اخرى﴾

امن اللال ام المخفر هذا التشاخي والضرد
ام تحرك الصبح الذي اطلعت من ليل الشعر
ام عرضت ايدى الخطو ب صفاء ودك للكدر
طزى المقام ببلدة لا تشفى احدى الكبر
واعد قفى في الحضر لكن في في السفر

﴿ومن اخرى﴾

كفى بعولى عن هواي مترجما وبالسع كلما طي اذا هي
تأملت من ثقل الهوى متشبا بخصريه من اردافه اذ تألما
وكل طرفي بالنجوم كأننى لرعي نجوم الليل صرت منجا
﴿ومنها في مدح الشبيبي﴾

خرجنا بهار اخلة فطلب العدا فالبسنا ليلا من النفع مظلمنا
اثرنا سحاب النفع لما تجاوزت رعود صهيل الخيل تسطر الدما
فكم من جواد قد حسبناه بعدما اثرناهم من كثرة النبل شيها
طاشهب قد خضنا به الحرب فاكتسى دما وقتاما عاد اشقر ادها

﴿ومن اخرى﴾

وقينة تنطق بمناما وتلقط العناب بسراها
اذا سرت ثم عليها الحلى وضوء خديها وريها
لوان ابليس رأى وجهها صلى لها طوعا وما تاهها
تظلى في هجرها مثل ما اسفلها يظلم اعلامها

ما تفعل الخمر يراها ما فعلته في عيناها

من أخرى *

لا الراح راحي ولا الريحان ريحاني ما لم تروني ولا التدمان ندماني
وما التعلل والإيثار حائلة بيني وبينك بالآمال من شاني
وما جزع على شيء سوى جزعي ان لم است كمدا من فقد خلاني
وقد ذكرتك والإبطال عابسة والموت يسم عن أنياب شيطان
والنبل كالشهب في ليل الجحاح وبا ب الأمن ناه كهبرى والردى داني
والسمر تكي دما والبيض ضاحكة والجوداج ولون الملتقى قاني
(ابو عبد الله محمد بن حامد) حسنة من حسنات خوارزم * وغرة شاذخة في
جيبها يرجع الى كل فضل * ويجمع بين قول فصل وادب جزل * ويؤلف
بين اثبات المناقب وينظم عقود المحامد وله خط يستوفي اقسام الحسن
ونثر كثير الورد ونظم كظم الدر وكان في عنوان شابو يكتب لابي سعيد
الشيبى وهو منه بمنزلة الولد * والعضو من الجسد * فلما انقضت ايامه اخضع
بالصاحب ابي القاسم وغلب عليه بيراعنو * وحذق في صناعتو * وتقلد بريد قم
من يد وبقي بها مدة بين حسن حال * ونظاير جمال * وحين حق الى وطنه
وأثر الرجوع الى ملك * قدم من سلطان خوارزم شاه على ملك مكرم لمورده
عارف بفضل موجب لحقو ولم يزل ومن قام مقامه من ابناءه رحم الله السلف
واقى الخلف * يعدونه والى الان من اركان دولتهم * واعيان حضرتهم *
ويعدونه لهامات السلطانية والسفارات الكبيرة وكان انفذ مرة رسولا الى حضرة
السلطان المعظم بين الدولة اطلق الله ناه بلخ فاستولى على الامد في القيام
بشروط السفارة * وملك القلوب وجر العقول بحسن العبارة * وجمعت واما
الفتح على بن محمد السني الكاتب الادب ومشاكله المفضل فتجاوزا
وتجاوزا وتصادفوا وتعاشرا وتجاريا في حلبة المذاكرة * وتجاوزا اهداب المحاضرة

وجعل ابو عبد الله يرسل لسانه في ميدانه ويرخي من عنانه فيبري هدف
الاحسان ويصيب شاكلة الصواب فقال فيه ابو النخ

محمد بن حامد اذا ارتجل ومر في كلامه على عجل
تسب خد كل ندب ما سبق بنثره ونظمه ثوب الخجل
انقلاصة بسبق كل ناصح وكاشع كاسي عياه واجل
فناصحو مشرقون بالامل وكاشحو مشرقون بالوجل
ابقاه للدين وللدنيا معا واللعالي ربنا عز وجل

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

بنفسى اخ نفسه امه وتديره في الورى قبلى
اخ باب احسانه مطلق وباب اسائه مغلق
كرم السجايا فلا راية بهم ولا خلقة ابلق
محمد انت قرى ناظرى فكيف اذا غبت لا اقلق
رهنتك قلبى وحكم القلو ب اذا رمنت انها تغلق

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

يامن امراه للزمان حسنه ومن حوى من كل شيء احسنه
ان غبت عني سنة فهي منه وسنة تخضر فيها وسنه
﴿ وعلى ذكر ابي النخ فلبعض المصريين من اهل نيسابور فيه ﴾
اذا قيل من فرد العلى والحمد اجاب لسان الدهر ذاك ابن حامد
هام له في مرتقى المجد مصعد يلوح له العروق في ثوب حامد
كرم حياه المشتري بعوده واصبح في الآداب بكر عطارد
يو سمحت خوارزم ذيل مفاخر على خطه الشعرى وريع الفراقد
فلا زال في ظل السعادة ناعما يجوز جميع النضل في شخص واحد
وحدثني ابو سعيد محمد بن منصور قال لما ورد ابو عبد الله رسولا على شمس

المعالي ووصل الى مجلسه فابلق الرسالة وادى الالفاظ واستغرق الاغراض
اعجب به شمس المعالي اعجابا شديدا * وافضل عليه فضلا كثيرا * ورغب فيه
جذبه الى حضرة واستخلاصه لنفسه فامرني بجاراته في ذلك ورسم لي ان ابليغ
كل مبلغ في حسن الضمان له واركب الصعب والدلول في تحريه وتحريضه
على الانتقال الى جنبه فامتثلت الامر وجهدت جهدي واظهرت جدي في
ارادته عليه واداري بكل حيلة * وغنية * جميلة * فلم يجب ولم يوجب وقال معاذ
الله من ليس ثوب الفدر والانحراف عن طريق حسن العهد وانصرف راشدا
الى اوطانه وحضرة سلطانه * وقد كتبت لها من شعره وليس يحضرني الان
سواها لغيبني عن منزلي فباخر كثير ما احتاج اليه عني * قال من قصيدة
في صاحب

غدا دفترى انسا وخطي روضة	وحبري مدا ما وارتجالي ساقيا
ولا شدولي الا التخط فارتا	ولا سكر الا حين انشدوا عيا
تجسم اوصافا حسانا لعب	قطوقة عقدا من العز حايا
قلولا امتثال الامر لا زالا	لطار مكان النظم زجلان حافيا
على انني ان سرت او كنت قاطنا	فغاية جهدي ان اطول داعيا
رسائله لي كالطعام وشعره	كماء زلال حين اصبح صاديا
فان ظلت الا مال تشكر ظله	فان لسان المال قد ظل شاكيا
كان اله الخلق قال لجوده	انفض كل ما تحويه طرزي عباديا

ومن اخرى

ما انس لا انس اياما نعمت بها	وهذه بنى بطواني وتردادى
ايام اركب متن الريح تحملي	والطرس والنفس والاقلام ازوادى
كافي الكفاة ادمر الله نصرته	نجل الامين الكرم الشيخ عباد
غير الرداء لرواد ووراد	سهل الحجاب لزوار ووفاد

لا زالت الدولة العليا تازمة ما قالت العرب حيوا الحي بالهادي
ومن اخرى

ليهنك الامنان الملك والعمر ما سائر الاسيران الشعر والسمر
وطال عمر سناك المستضاء به ما عمر الا بتيان الكتب والسمر
يندى الوري كلم كافي الكفاة فقد صفا بوالفضلان العدل والنظر
له مكارم لا تحصى محاسنها او بحسب الاكثران الرمل والشجر
لكين المصير من دون الصيام وان نمرد الاشجان الترك والخزمر
ما سار موكبة الا ويخدمه في ظلك الاسنياب الفتح والظفر
وان امر على طرس اناملة اغصى له الابحان الوشب والزهر
دامت تقبلها صيد الملوك كما يقبل الاكرمان الركن والحجر
وهي تربي على ثلاثين بيتا ومن اخرى كتب بها من الري الى الاموار
بهنيو بدخولها

بريق الراي يمينه الحمام وورق للسعد بخدمة الانام
وما اختلفا كما اختلفا تقوم هو الصمصام والملك الملم
هام لا يوم الخطب الا اليها نزاع او هيام
فلومان للبلاد الحظن سعيه لسارع فهو البلد المحرام
ادامر الله ايام العالي وذلك ان بدوم له الدوام
ومالي غير ما هو جهد مثلي دطام او ثناء لا يرام
ولة من اخرى كتب بها اليه

سلام على نفس هي الامة الكبري وشخص هو المجد المبين على الشعري
هو الدين والدنيا فزره تر المني ونحصل لك الاولي ونحصل لك الاخرى
ومن اخرى

رايتك مرة فسعدت حني رايت سعود عيشي طالعات

فلو ان نظرت للملك اخرى لاضحت له اللطائف خادعات
وله من قصبة في ابي سعيد القبيص يوم برز من جرجان بالمضارب ليعسكر
بظاهرها متوجها الى الامبرابي علي وفائق فائق تعرض اربيعين في تلك
الصحره فتبادر الفلمان اليها فصادوها فتعاضل اثنه يغلب العدو كما
اصطاد الفلمان الاربيين

اتاك بما عصى وترضى. الحرم	وجاءك بالنصر العزيز يترجم
ولا غرو ان تلقى الذي تهوى وما	تحاول والافلاك بالسعد تخدم
ويخلك مرفوع وجدك منبل	وامرك متبوع وقدرك معظم
ورأيت في قبح المناوين رنية	وهيبك الشاه جيش حريموم
وحبك صيدا لا يرضى مبرها	بهيبك اعداء على الضد اقبلا

وله يوم من يومانية على فخذ المصراع الذي انفتحت في المظلم وذلك انه
رأى شخصا مثل بين يديه وقال له قد نلت ما لم تلت قبلك الامم قتال
الذين خرو ولكن مكرها منهم والحب نعمي ولكن في خد تقم
انهم المحبون احرار وانفسهم لمن يحبون في حكم الهوى خدم
يا ايها الظالمون القلب عندكم ان لم يكن عندكم فالقلب عندكم
لهم ينكر قمر في ثوب برد في قد خضن في وجهه صم
كأنما ابن شيبه مل في يده من مقلبي حذاما حده خدم
القائل القول لم تطلق به عريب والفاجي الغل لم تطين به عريب
على الكوز امين غدير منهم وسيفه في وقاب الناس منهم
وقد غدا وهو شج الدولتين كما للحضرتين به عز ومتنظم
لذاك في النوم شخص الهدى قال له قد نلت ما لم تلت قبلك الام
ومن اخرى في ابي العباس الضبي
زمانه جديد وعيد سعيد ووقت جديد فاذا تريد

واحسن من ذاك وجه الرئيس وقد طلعت من سماء السمود
وكم حلة خطها قد غدت على برد آل يزيد تزيد
✽ وكتب اليه الشيخ ابو سعد الاسماعيلي قصيدة منها ✽
سلام على شيخ الهامد والذي له الذوق العليان والشرف العبد
ومن صبح منه وده ووفاءه على حين لم يجد لذي حلة شهيد
✽ فاجابة بقصيدة منها ✽

الفرح وشغرام خطابه له يجد اني ام نظم من لا له نداء
شمتك من العيون عند طلوع ربيع فصل حبيب المسك والنداء
وساعة فكى الختم ابصرت جنة شمتها غلدي الفكر فبيها خلعة
فأشجارها علم واغصانها نقي واثمارها فهم وغدرانها رشد
فجيشها الشيخ الامام الذي بو ومنه وفيه يعرف الكرم العبد
ومن مجلى اخلاقه تشرف الهلى ويطلع في الدنيا بكيت السعد
✽ ومنها ✽

وكيف يودى حتى شعر شعارة السعلاة وراوية وشمتك الجبد
وفي حرارة تلك غيب عن حروجه حرارة نار العشق في جنبها برد
✽ ولة الى ابي العلاء المري بن الشيخ ابي سعد الاسماعيلي من قصيدة ✽
قرأت لمن له بطن وودادى نظينا كالشباب المستعاد
سربا حكام صاحبه ولكن يوعاد الحنين الى ازدياد
فكان اللظ في معنى بديع الذ لشيخ من نبل المراد
✽ وكتب الى الشيخ الوزير ابي الحسين احمد بن محمد السهيلي لما رزق ✽
(ابوعبد الله ابنا في الحرم سنة اثنين واربعمائة)

عوائد ضيع الله تكفني ترى فتورثني فاكرا وتزوني شكرا
فمنها نجيب جاء كالبدر طالعا سوية مثبا شد لي نوره ارضا

وما هو الا خادم وابن خادم ليدنا مدد الاله له العسرا
فلا راية في الاسم لا زال معيا موالية كي يقتنوا الفخر والذخرا
﴿فاجابه بهذه الايات﴾

سكنت الى ما قلته اولا نثرا نعم والى ما صنعته آخرا شعرا
فهنالك الله النجيب فانه من الله فضل يوجب الحمد والشكرا
وما جاء الا ان يكون لصنع ظهيرا فتوى الان بينها ظهرا
ولوثران يكتى بكنية جده ابي احمد والاسم اختاره نصرا
ليحمد منه الله تقواه والهدى وينصرو في عليه والى نصرا
(ابو القاسم احمد بن ابي ضرغام) احد شعراء خوارزم الملقب المذموم وكان
يهاجى ابا بكر الخوارزمي ونصاره في عتوان شبابو فن حماسه قوله من
انقصت في الشبيبة :

ابن شبيب ابو حروب اخو ندي للحفاظ خل
ليث قتال واي ليث بالسيف والرح يستغل
ومنها خذها عروسا انتك بكرا لغيرك الدهر لا تحمل
خذها وسق مهرها اليها ان لم يكن دابل فطل
﴿ومن اخرى﴾

يا ملكا آثر الصوابا فباكر اللبو والغرابا
لا يشرب الراح غير حر يرفع عن مالوا الحصابا
طابت لك الراح فاشربها صر فافصرف الزمان طابا
ستبصر الارض عن قريب تلبس من وشها ثيابا
ما شئت من طائر تراه مغردا ما خلا الغرابا
ولست ليلا ترى بعوضا ولا نهارا ترى ذبابا
﴿ومن اخرى اولها﴾

ذيارك يرض من نثار الدرام ويضك حمر من نثار الجمالجم
 الباب الخامس في ذكر ابي النضر الهذلي والالوصنو ومحاسن نثره ونظمه
 هو احمد بن الحسين بديع الزمان * ومعجم همدان * ونادية النلك وبكر
 عطارد * وفرد الدهر * وغرة العصر * ومن لم يلق نظيره في ذكاه القريحة
 وسرعة الخاطر * وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة الفطن ومن لم يدرك
 قريحته في ظرف النثر وحماسه * وغرور النظم وتكنو * ولم يروا ان
 احدا بلغ مبلغه من لب الادب وسر * وجاء بهنل اعجازه وحسن * فانه كان
 صاحب عجايب * وبدائع * وعرائب * فيها انك كل ينشد القصيدة التي لم يسمعها
 قط وهي اكثر من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويؤديها من اولها الى آخرها لا
 يجرم حرفا * ولا يخل معنى * وينظر في الاربعة والخمسة اوراق من كتابه
 يعرفه ولم يره نظره واحدة خفيفة ثم يهديها عن ظهر قلبه هدا * ويصدرها سرها
 وهذه حاله في الكتب الواردة عليه وغيرها وكان يقترح عليه عمل قصيدة او
 انشاء رسالة في معنى بديع ولب غريب فيخرج منها في الوقت والساعة
 والمجرب عنها فيها وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبتدئ باخر
 سطر منه ثم يجرى الى الاول ويخرجه كاحسن شيء والمعه ويوشح القصيدة
 للقرينة من قولوه بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من النظم والنثر ويروي
 من النثر والنظم ويعطى القوافي الكثيرة * فيصل بها الايات الرشيدة * ويقترح
 عليه كل غريب وعسير من النظم والنثر فيرتجلة في اسرع من الطرف على
 ريق لا يبلعه * ونفس لا ينطعمه * وكلامه كله غزوا الساحة وفيض اليد * وسارقة
 القلم ومساوقة اليد * وسجرات الحلق * وثرات المنة * ومجاراة الخاطر للماطر
 وساراة الطبع للسمع وكان يترجم ما يقترح عليه من الايات النارية
 المشتملة على المعاني الغريبة بالايات العربية فيجمع فيها بين الالفاظ والاسراع
 الى عجائب كثيرة لا تحصى * ولطائف تطول ان تستقصى * وكان مع هذا كل

مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرخ ناصع الطريف عظيم الخلق
 شريف النفس بكرم العهد خالص الود خلوص الصداقة سر العترة وقارق
 هذان سنة ثمانين وثلاثمائة وهو مقبل الشيبة غرض الحداثة وقد درس على ابي
 الحسين بن فارس واخذ عنه جميع ما عنده واستنفذ علمه * واستنزف مجرى
 وورد حضرة صاحب ابي القاسم فتزود من غارها وحسن آثارها * ثم قدم
 جرجان واقام بها مدة على مداخلة الاسماعيلية والتعميش في أكتافهم * والاقتراس
 من أنوارهم * واختص بابي سعد محمد بن منصور ابنك الله تعالى ونفقت
 بضائعه لديه وتوفر حظه من عادات المعروفة في اسداء المعروف والافضال
 على الافاضل ولما استقرت عزيمته على قصد نيهابور اعانته على حركته
 وازاح غلته في سفره * فوافاهما في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة ونشر بها بزه
 واظهر طرزه * واما اربعائة مقامة غلها ايا الفخ الاسكندري في الكدية وغيرها
 وضربها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين من لفظ انيق قريب المأخذ بعيد المرام
 وجمع رشيق المطلع والمتطوع كجمع الحمام * وجد يروق فيملك القلوب وهزل
 يشوق ويسهر العقول ثم شجريته وبين ابي بكر الخوارزمي ما كان سببا لهيوب
 ربح الهمداني وعلو امره وقرب نجمه وبعد صيته اذ لم يكن في الحسين
 والحساب ان احدا من الادباء والكتاب والشعراء ينهري لمباراته ويمجده
 على مجاراته * فلما تصدى الهمداني لمساجله وتعرض للتحكيك بدوجرت
 بينهما مكاتبات ومباهات ومناظرات ومناضلات وافضى السنان الى العنان
 وقرع النبع بالنبع وغلب هذا قوم وذاك اخرون وجري من التجميع بينهما ما
 يجري بين الخصمين المحاكين والقرنين المتصاولين * طار ذكر الهمداني في
 الآفاق وارتفع مقداره عند الملوك والروساء وظهرت امارات الاقبال على
 اموره وادركه اخلاف الرزق واركبه اكناف العز واجاب الخوارزمي داعي
 به فخلا الجو للهمداني وتصرفت به احوال جميلة * واسفار كثيرة ولم يبق من

بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة الآ دخلها وجنى وجى ثمرتها واستفاد خيرها
وميرها* ولا ملك ولا امير ولا وزير ولا رئيس الا استمطر منه بنوه* وسرى
معه في ضوه* ففاز برغائب النعم* وحصل على غرائب القسم* والتقى عصاه
بهره واتخذها دار قراره* وجمع اسبابه* وما زال يرتاد للوصلة بيتا يجمع
الاصل والنصل والطهارة والستر والتقدم والمحدث حتى وفق التوفيق كله
وخاراه له في مصاهرة ابي علي الحسين بن محمد الحنفى وهو الفاضل الكريم
الاصيل الذي لا يزداد اخبارا* الا زيد اخبارا* فانتظمت احوال ابي
الفضل بصره* وتعرفت القرة في عينه والقوة في ظهره* واقتنى بمعونته ومشورته
ضياعا فاخرة* وطاش عيشة راضية* وحين بلغ اشده واري على اربعين سنة
ناداه الله فلباه* وفارق دنياه* في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فقامت عليه نواب
الادب وانظم حد القلم وفقدت عين الفضل قربها* وجبهة الدهر غربها
وبكاه الافاضل مع الفضائل ورثاه الاكارم مع المكارم على انه ما مات من
لم يمت ذكره* ولقد خلد من بقى على الايام نظمة ونثره* والله يتولاه بعفوه وغفرانه
ويحييه بروحه ويرحمه* وانا كاتب من ظرف المحو* ولنظ غرره* ما هو غناه
القلب ونسيم العيش وقوت النفس* ومادة الانس (فصل من رقعة له الى
الخوارزمي) وهو اول ما كتبه به

انا لقرب دار الاستاذ ﴿ كما طرب النشوان مالت به الخمر ﴾
ومن الارباح للقاء ﴿ كما انتفض العصفور بللة القطر ﴾
ومن الامزاج بولائه ﴿ كما التقت الصباه والبارد العذب ﴾
ومن الابتهاج بزاره ﴿ كما اهترخت البارح الفصن الرطب ﴾
(ومن رقعة الى غيره) يعز علي ابد الله الشيخ ان ينوب في خدمته قلبي* عن
قدمي* ويسعد برويوسولي* قبل وصولي* ويرد مشرع الانس به كناني* قبل
ركاني* ولكن ما الحيلة والعوائق حمة (وعلي ان اسعى وليس علي ادراك

النجاح) وقد حضرت داره* وقبلت جداره* وما بي حب للبطان* ولكن شغل
 بالقطان* ولا عشق للجدران* ولكن شوق الى السكان (ومن اخرى) لا ازال
 لسوء الاتقاد* وحسن الاعتقاد* ابسط بين العجل* وامسح جبين النجل
 ولضعف المحاسة في الفراسة احسب الورم شحا* والسراب شرابا* حتى اذا
 تجشمت مرارده* لا شرب بارده* لم اجده شيئا (فصل) حضرة التي هي كعبة
 المحاج* لا كعبة المحاج* ومشعر الكرم* لا مشعر الحرم* ومنى الضيف* لا
 منى الخيف* وقبلة الصلاة* لا قبلة الصلاة (فصل ورد للخوازمي) يتقلب فيو
 عن جنب الجرد* ويتقل على جمر الضجر* ويتأوه من خمار النجل* ويذكر
 ان الخاصة قد علمت الفلم لاينا كان* فتنه است البايں اعلم والاخبار
 المتظاهرة اعدل والآثار الظاهرة اصدق وحلبة السباق اشهد* والعودان
 بسط احمد* ومتى استزاد زدنا* وإن عادت العقرب عدنا* وله عندى اذا
 شاء كل ما شاء وتأ* ولن بعدم اذا زاد نقدا يطير فراخه* ونفقا يضم فراخه
 وما كنت اظنه يرقى بنفسه الى طلب مساماة* بعد ما سقينة تبع الحنظل
 واطعنة الخراء بالخردل* فان كان الشقاء قد استهواه* والحنين قد استغواه
 فالنفس مستنطرة* والعين ناظرة* والنعل حاضرة* وهو منى على ميعاد* وانا
 له بمرصاد (فصل) قد شملتني على رغبه اطراف العم* ومطرتني سحائب المزن
 وللراغم التراب* وللحاسد الحائط والباب* وللكاره اليد والناص (فصل من
 كتاب اليايى) للشيخ لذة في العنب والسب وطيبة في العنف والعسف فاذا
 اعوزه من يفضب عليه* فانا بين يديه* واذا لم يجد من يصونه* فانا زبونه
 والولد عبد ليس له قيمة* والظفر به هزيمة* والوالد مولى احسن ام اساء*
 فليل ما شاء (فصل من كتاب تعزية الى ابى عامر عدنان بن محمد الضبي)
 الموت خطب قد عظم حتى هان* ومس خشن صلب حتى لان* والدينا قد تنكرت
 حتى صار الموت اخف محطوبها* وجنت حتى صار الحمام اصغر ذنوبها* فلتنظر

يمنة * هل ترى الآ محنة * ثم انظر بيرة * هل ترى الآ حسرة (ومن كتاب)
 وإن شاء الله يفضي بنا الامر الى حال تسعة مولى * وتسعى عبدا * وشذ ما بخلت
 بهذه الكلمة * ونفرت عن هذه السمة * هذا الشيخ ابو صرمد لها اللخط فلم يحظ
 وهذا ابن عباد شد لها الرجل فلم يجل (ومن رقعة) مثلك في السعادة
 مثل الفأرة طعنت تقرض الحديد فقيل لها وبحك ما تصنعين * الباب ودقة
 رأسه * والحديد وشدة بأسه * فقالت اشهد * لكنني اجهد * وإن نزع من تلك
 الاسباب * فهي الذباب * مفاديرك لا معاذيرك (فصل من رقعة الى خلف)
 سمعت منشدا يشد

لحي الله صلوكا مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطما
 فقلت انا معنى هذا البيت * لاني قاعد في البيت * آكل طيب الطعام
 والبس لئن الثياب * ويفاض علي * بذل * ولا يفوض الي * شغل * ويملاء لي
 وطب * ولا يدفع عني خطب * هذا والله عيش العجائز * والزمن العاجز
 (ومما) الرأس ايد الله الامير كثير الخبوط * والضيف كثير التخليط * وصب
 هذا الماء خير من شربه * وبعد هذا الضيف اولى من قربه * وكأني بالامير
 يقول * اذا قرئت عليه هذه الفصول * الهذاني رأى هذه الحاضرة من الانعام
 ما لم يره في المنام * فكيف من الانام * ولعله انشأ هذا الكتاب سكران فعدل
 به عادل السكر * عن طريق الشكر * وكأني نسي مورده * الذي اشبه مولد
 وإنما رفع لحنه * حين اشبع بطنه * واللثيم اذا جاع ابتغى * وإذا شبع طغى
 والهذاني لو ترك لجلده * يرقص تحت رعدته * ما ارتقى في قعدته * ولا تمشاه
 من معدته * ولكنه حين لبس الحلة * وركب البغلة * وملك الخيل والنحل
 تمني الدول * ورأس اليتيم يحتل الوهن * ولا يحتل الدهن * وظهر الشقي
 يحمل عدلين من القهم * ولا يحمل رطلين من الشم * ولولا الشعر * ما نهقت
 الحمبر * ولولم يتسع جاله * لم يتسع مجاله * وكذا الكلب يزمن * حين يمين

ولا يتبع * حين يشبع * وعند الجوع * بهم بالرجوع (فصل من كتاب الى ابي
نصر بن ابي زيد) كتابي اطال الله بقاء الشئ وفرحي في كرمي بمحضر ذلك
الجناب * فيحسن المناب * ولا اعدم ان شاء الله تلك الساحة الكريمة * من
يخلق بهذه الشئمة * على ان الطبايع الى الدم اميل * والعقرب الى الشر اقرب
واللسان بالقدح * اجري منه بالمدهح * والحاسد يعي عن محاسن الصبح * بعين
تترك دقائق القبح * والهروي جسد * كلة حسد * وعقد * كلة حقد * فلا يجذب
الخلق بضعه عن طبعه * ولا يأخذ التكلف بخلق من طرقه (رقعة لـ
الى مستمع حاوده مرارا وقال له لم لاندبم الجود بالذهب * كما تدبب
بالادب) عافاك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في الثمار
سبيلة اذا اتى بالحسنة * ان يرفه الى السنة * وانما كما ذكرت لا املك
عضو من جسدي * وهما قوادى ويدي * اما النواد فيعلق بالوفود
واما اليد فتولع بالجود * لكن هذا الخلق النفيس * ليس يساعده
الكيس * وهذا الطبع الكريم * ليس بمجتهل الغريم * ولا قرابة بين الذهب
والادب فلم جمعت بينهما * والادب لا يمكن ثرده في قصعة * ولا صرفه في ثمن
سلعة * ولي من الادب نادرة جهدت في هذه الايام بالطبايع * ان يطبخ لى
من جبهة الشاخ لونا فلم يفعل * وبالنصاب ان يسمع ادب الكتاب فلم
يقبل * وانشدت في الحمام * ديوان ابي تمام * فلم ينفذ ودفعت الى الحمام
مقطعات الحمام * فلم يأخذ * واحتج في اليه * الى شيء من الزيت * فانشدت
من شعر الكهيم * الفا وما يتي بيت * فلم تغن ولو وقعت ارجوزة العجاج * في
توايل السكاج * ما عدتها عندي ولكن ليست تنفع * فما اصنع * فان كنت
تخسب اختلافك الي افضل اعلي فراحتي في ان لا تطرق ساحتي وفرحي
في ان لا تجي والسلام (وكتب الى صديق له رقعة نخبها) قد طبخت لسيدي
حاجة ان قضاه * وبلغ رضاها * ذاق حرارة الاعضاء * وان اباهها وقل شباهها

لقي مرارة الاستبطاء فاي الجودين اخف عليه جوده بالعلق النفيس * ام
جوده بالعرض الخسيس * وتزولة عن الظريف * ام عن الخلق الشريف
(فاجابة عنها بهذه الرقعة) جعلت فداك هذا طبع * كلة توجب * وشريد * كلة
وعيد * ولم * كلة * ولم * ارقدا اكثر منها عطا * ولا اكلا اكثر منى كظما
ما هذه الحاجة ولست حاجاتك من بعد الين جوانب * والطف مطالب
(فصل من كتاب الى الامير ابي نصر الميكنالى) كناني اطال الله بقاء الامير
وبودى ان اكونه * فاسعد بودونه * ولكن الحرير محروم لو بلغ الرزق فاه
لولا * فناه * وبعد فاني في مفتاحه * بعد * ويد ترعد * ولم ذاك والبحر وان
لم اره * فقد سمعت خبره * ومن رأى من السيف اثن * فقد رأى أكثره * واذا
لم الله * فلم اجهل الا خلقه * وما وراء ذلك من تالد اصل ونسب * وطارف
فضل وادب * فمعلوم تشهد به الدفاتر * والخبر المتواتر * وتنطق به الاشعار
كما تخلف عليه الآثار * والعين اقل الحواس ادراكا * والاذن اكثرها استمساكا
(فصل من رقعة الى الشيخ الامام ابي الطيب) انا اخاطب الشيخ الامام والكلام
مجون * والحديث شجون * وقد يوحش اللفظ وكلة ود * ويكره الشيء وليس
من فعله بد * هذه العرب تقول لا ابالك في الامر اذا م * وقائلة الله ولا
يريسون الدم * وويل امه للمرئ اذا تم * وللألباب في هذا الباب ان ينظر
مع القول الى قائله فان كان وليا فهو الولاء وان خشن * وان كان عدوا فهو
البلاء وان حسن (ومن اخرى) الماء اذا طال مكثه * ظهر خبثه * واذا سكن
منه * فحرك تنه * كذلك الضيف يسبح لقاءه * اذا طال ثوابه * ويشغل ظله
اذا انتهى هله (فصل من كتاب) نهت الحكماء عن صحبة الملوك * وقالوا ان
الملوك اذا خدمتهم ملوك * وان لم تخدمهم اذلوك * وانهم يستعظمون في الثواب
رد الجواب * ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب * وانهم ليعثرون على
العثرة من خدمهم فيبنون لها منارا * ثم يوقدون بها نارا ويعتقدونها نارا * وقالوا

كن من الملوك مكانك من الشمس * انما لتؤذيك والسماء لها مدار * والارض
 لك دار * فكيف لو اسفت قليلا * وتدانت يسيرا * وان العاقل يطلب منها
 مزيد بعد فيخذ سربا لو اذا منها * وهربا * ويتغنى في الارض نفا * فرارا منها
 وفرقا (رقعة في الناس الخطب) كم لله من خير اذا جاع حبرا الاسجاع * واذا
 اشتمى الفقاك كتب الرقاق * هذا تشبيه بعك تشبيب قد عرف الشيخ برد هذا
 البرد * وخروجه في سوء العشرة عن الحد * فان رأى ان يلبسنى من الخطاب
 اليا بس فروه * ويكفينى امر الوقود شتو * فعل ان شاء الله تعالى (فصل)
 ورد كتاب بضرط الاتن وبعرق الاباط * كالقنفذ من ابي الواحى ايتنه
 وكالحسك على ابي جنب طرحة * ورحم الله فلانا قلت له يوما انك كثير
 الرغبة سريع الملالة فقال عافاك الله هذه عتية * وفي الوجوه غريبة * وانما
 يغتاب المرء من وراء ظهره * لا في سواء وجهه (فصل) اما الكتاب فلنظة
 فسج * ومعناه نصيح * واوله باخره رهين * واخره لا ولو قرين * وبينهما مامعين
 وحوارين (فصل) انا على بينة من امرى * وبصيرة في ذنبى * ولا اقول بعلوم
 اصحاب النجوم * وكما اعلم ان اكثرها زور ورج * ارى ان بعضها حق صحيح وكان
 لنا صديق لا يؤمن بالصبح ايمان النجوم * قرئ عليه ان الله يأمر بالعدل
 والاحسان * فقال ان رضى النحسان (فصل) والله لولا يد تحت الحجر * وكبد
 نحت الحجر * وطفل كفرخ يومين قد حجب الى العيش * وسلب من راسى
 الطيش * لشخت بانفى عن هذا المقام ولكن صبرا ججيلا والله المستعان
 (فصل) انما يحبس البادى ولو ترك النطا لطار كل مطار (فصل) لم ازمثلى
 علق مضمته برمى به من حالى * ولكن رب حسناء طالى (فصل من رسالة في دم
 السدق) هذا هو العيد * والضلال البعيد * انهم يشنون نارا هي موعدهم
 والنار في الدنيا عيدهم * والله الى النار بعيدهم * ومن لم يلبس مع اليهود غيارهم
 لم يعتقد مع النصارى زناهم * ولم يشب مع المجوس نارهم * ان عيد الوقود

لعيد النيران شعار النار لشعار شرك * وما انزل الله بالسندق سلطانا * ولا
شرف نيروزا ولا مهرجانا * وانما صب الله سيف العرب على رؤس العجم لما
كبر من اديانها * وسخط من نيرانها * واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم * حين
مقت افعالهم (فصل) ان هذا الدين لذو نبعات * الصوم والنظام شديد
والحج والمرام بعيد * والصلاة والنام لذيد * والزكاة والمال عزيز * وصدق الجهاد
والراس لا يثبت بعد الحصاد * والصبر الحامض والعفاف الياس والحسد
الحشن * والصدق المر * والمحق الثقيل والكظم * وفي اللقمة العظم (فصل)
الوحشة تنمدح في الصدر اقتداح النار في الزند فان اطشت بارت وتلاشت
طن عاشت طارت وطاشت * والنظر اذا تدارك على الاناء امتلأ وفاض
والعتب اذا ترك فرغ وباض (فصل) من لقينا بانف طويل * لقينا به بحر طوم
فيل * ومن لحظنا بنظر شرر * بعناه بئس نزر (رقعة الى خطيب) المجالس ايد
الله الخطيب لا تطيب الا بالمسامحة * والخطيب فضيحة الدنيا ونكال الآخرة
وقد حضر الخطيب كان * فليحضر الخطيب الان * تصديقا لقول الله تعالى
ومن القرآنين (اخرى) سلمت على فلان فرد جوابا برد على الكلاء بشرط
الاياء واقتصر من البشاشة * على تحريك الشاشة * ومن الاستقبال * على تحريك
السبال (فصل) جارنا رجل يحب السرير * ويحب الحرير * ويفترش الحبير
ويخوض العير * يحلف رجلا بزعمه كان بفتات الشعير * ويعر وري البعير
ويركب الحمير * ويظلم الصغير * ويحالس الفير * ويأكل الاجير * بعيد بون
بينها بعيد (فصل) لو كان حماري لنفشت عليه التبن * ونقلت على ظهر التبن
افا ودى عنه الغرامة * لا ولا كرامة * من ذاك الثور * حتى يحمل عنه الجور
الموت * ولا هذا الصوت * والنية * ولا هذه الامنية الدنية (فصل) اما الان
والحال من الضعف بمحال * والايام كأنيها ليال * توالتنا والوجه بال * والكيس
والراس خال * واللحم في السوق غل * والفدر خليف خال (فصل لث من رقعة)

يا شبر ما هذا الكبر . ويا فتر ما هذا الشبر * ويا برد ما هذا البرد . ويا أجوج
متى الخروج * ويا ففاح بكم نباح . ويا زفراني متى تراني . ويا قلبه النجل غن
بها بك * ويا بيضة الثقبلة من لبا بك * ويا دبة ويا حبة . ويا من فوق الحكة
ويا من قرينة المذبة . ويا من خلفه المسبة * ويا دمل ما أوجعك * ويا قتل لما
حديث معك . فان رأيت آذيت (فصل) اعجوبة لكتبها محجوبة حتى
تصلى على النبي بنشاط . وتنزل عن قيراط . ما هي رحمتك الله صبرا يا خبيث
الك يساق الحديث . ان عشنا وعشت رأيت الاثان . تركب الطحان . روح
ولا جسد . وصوت ولا احد . والعود احق . ومتى فرزنت يا بيدق . ويا الخف
من نافذ على راقد وشردهرك آخره . ويا عجبا ايلد الاغر البهم . وولد
آدم ابراهيم

يا لها العام الذي قد رايتي انت الفداء لذكر عام واولا
وما افدي العام . لكن الانعام . ولا اشكو الانام . لكن اللثام . عام اول عدنان
والعام هذا الثرمان . لنا في كل اوان امير يملأ بطنه والجار جائع . ويحفظ ماله
والعرض ضائع

تدلت الاشياء حتى لخلتها سندی غروب الشمس من حيث نطلع
كانت السيادة في المطابخ . فصارت في المباح . اشهد لئن كثرت مزارعكم
لقد قلت مشارعكم . ولئن سمعت افئتيكم . لقد امحلت افئتيكم

رايتكم لا بصون العرض جاركم . ولا يدرك على مرعاكم اللث
(فصل من رقعة الى من استباحه شرابا في يوم مطير) عافاك الله العاقل ان
وافي ابوه على حمل البريد . من المضرب البعيد في المحط الشديد . يومنا
هذا لم يستقل حمارته . وان مات لم يشيع جازته . وحل الى الركب . ومطر
كافواه القرب . ورجل ظاهر النفاق يلمس الشراب ممن لا يرى قرينه . فكيف
شربه على انك الى الشكر احوج منك الى السكر ألا ترى كيف من الله

على الثبوت بالثبوت وعلى السقوط بالسقوط ألا تنظر الى هذا المطر أمطر
عارة هوام مطر خراب وسفيا رحمة هوام سفيا عذاب (فصل) كتابي والحي
نقضت غزها من بعد قوة انكنا طالتي ثلاثا من وراثتها البعر وفي قفاها
النعن لا ترجع الخرقاء او ترجع السقاء وتالله ان نقض الغزل بعد قوة
استخف من نقض عهد واخوة وليس أرض الغزل اذا نقض أرض النضل
اذا رفض ولم يجعل الله اضاعة الصوف كاضاعة المعروف والمحني
قيل وهو خير مما قيل (فصل) حديث الكتاب ما حديث الكتاب وصل
جسيم هائل ليس وراءه طائل ومخط مجنون لا يدري القام نون ومسطور
فيها سطور كدبيب السرطان على الحيطان والفاظ اخلاط لا يدركها استنباط
ولا يفهمها بقراط هذان المهوم ودواء المهوم (فصل) مثلك من ذب
عن احبة ولكن للذب ابوابا ولكل امرء جوابا وليس في ابواب الذب
اضعف من باب السب والناس رجالان كرم ولئيم وكل بان لا بسب خليق
ان الكرم لا يتكر النضل وان النذل لا يألم العذل

يبيحك منه عرضا لم يهتد ويرتع منك في عرض مصون
وهلم اغرض لك مسئلة في الذباب لتعلم ان انقاء بالمكية خير من انقاء
بالمذبة وان ذبة بالمظلة ابلغ من ذبة بالمذلة فان كان لا بد فاعلم بان آذان
الانذال في النذال هي اذاً لا نسمع الا من السنة نعال الادم وترجة
اكف الخدم وعلامة نهما جموظ العينين ومدد اليدين (فصل) وجدتك
تعجب ان يحمّد لئيم فضل صنيعة فحنض طيك يرحمك الله * ان الذي تعجب
منه يسير في جنب ما يحج من الناس كثير ان الله تعالى خلق اقواما وشق
لهم ابصارا واتاهم بصائر فغاصوا بها على عرق الذهب فقصدوه ولم يزلوا
بالجم حتى رصدوه واحنا لولا اللطائف انزلوه من جوار السماء وللحوت فاخرجوه
من الماء ثم حمّدوا مع هذه الافكار الفاتنة والاذهان النافذة صانعيهم * فقالوا

ابن وكيف حتى رأوا السيف فلم تعجب ان يجدوا فضلا ليست الارض
بساطه ولا الجبال سماطه ولا السماء فسطاطه ولا الليل رباطه ولا النهار
صرطه ولا النجوم اشراطه ولا النار سياطه (فصل) ما اشبه وعد الشيخ
في الخلاف الا بشجر الخلاف خضرة في العين ولا ثمر في العين فما ينفع الوعد
ولا التجاز من بعد ومثل الوعد مثل الرعد ليس له خطر ان لم يتله مطر
(فصل) كان عندنا رجل فاره الافراس فاخر اللباس لا يعد من الناس
ولا نظفت ان الانساية بساط قوفي ولا ثوب سقلاطوني ولا تقدر ان
المكارم ثوبان من عدن او قعبان من لبن (فصل) لك ياسيدي خلال خير
وخلال فضل لا يدفعك عنها احد ولك في المكارم لسان ويد لا تخلو
معها من تورية سوطية ورجل طاووسية ولو عريت منها كت الامام
الذي تدعيه الشيعة وتنكره الشريعة (فصل) معاذ الله لا اشفع لضارب
القلب ولا ارض له غير الصلب واعتقد في دار الضرب انها دار الحرب
ولكن يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا (فصل) لم يكن في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجرين ما في وقتنا للمهاجرين وما
جاز لعالية الاصحاب ما يجوز لازواج القحاب (فصل) كثر ترداد اصحابي الي
فلان فما يعيرهم الا اذنا صاه وما بابا اسم وكان فيما بلغني بأذن في باب الخاصة
للعامه فصار بأذن في باب العامة للخاصة وانما تولى جارها من تولى فارها
ومن لم يول منافها لم يول مضارها (فصل من كتاب الى ابن فارس) نعم
ايد الله الشيخ انه الحماة المسنون وان ظننت الظنون والباس لآدم وان كان
العهد قد تقادم وتركيب الاضداد من اخلاط الميلاد والشيخ يقول قد فسد
الزمان افلا يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها
وسمعا بآولها ام الملة الروانية وفي اخبارها لا تكسع الشول باغبارها ام
السنين الحربية والسيف يغمد في الطلى والرمح يركز في الكلى وميت حجير

في الفلا والحرتان وكر بلا ام البيعة الهاشمية . وعلي يقول ليت العشرة منكم
براس من بني فراس ام الايام الاموية والنفي الى الحجاز والعميون الى الاعجاز
ام الامارة العدوية وصاحبها يقول وهل بعد البزول الال نزول ام الخلافة
التيمة وصاحبها يقول طوي لمن مات في نأناة الاسلام ام على عهد الرسالة
ويوم الفتح قبل اسكني يا غلانة فقد ذهبت الامانة ام في الجاهلية وليد
يقول (وبقيت في خلف كجلد الاجرب) ام قبل ذلك واخو عاد يقول

بلاد بها كنا وكنا نحيا اذ الناس ناس والزمان زمان

ام قبل ذلك وروى عن ادم عليه السلام **﴿** تغيرت البلاد ومن عليها **﴾**
ام قبل ذلك وقد قالت الملائكة **﴿** اتجعل فيها من يفسد فيها **﴾** ما فسد
الناس انما طرد القياس ولا اظلمت الايام انما امتد الظلام وهل يفسد الشيء
الا عن صلاح ويمسى المرء الا عن صباح (فصل منه) واني على توبتي الى
لتغير الى لثاني شقيق على بقائي منتسب الى ولائي شاكر لآلتي وان لة على
كل نعمة خولنيها الله ثارا وعلى كل كلمة علمنيها منارا ولو عرفت لكتاني
موقعا من قلبي لا غنيت خدمته به ولرددت اليه سوركاسه وفضل انفاسه
ولكني خشيت ان يقول هذه بضاعتنا ردت الينا وله العني والمودة في
القرني والمربع وما ناله الباع وما ضمة المجلد وضمة المشط

والله ما هي عندي رضى لكتبا جل ما املك

واثنان قلما يجتمعان الخراسانية والانسانية وان لم اكن خراساني الطينة
فاني خراساني المدينة والمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد والانسان
من حيث يثبت لا من حيث يثبت فاذا انضافت الى خراسان ولادة
هذان ارتفع القلم وسط التكليف فالجرح جبار والجاني حمار ولا جنة
ولا نار فليحصلني الشيخ على هاتق اليس صاحبنا يقول

لا تلني على رككة عني اذ تيقنت اني هذاني

(فصل) بعض الظن اثم ولكن بعض الاثم حرم وبلغني ان القاضي يريد ان يجعل طريقا ان لا يجعل معنى احضروا نظروا في المخصوصة وكيف الحكومة (فصل) انك ايديك الله اذا قلدت البريد وبردت هذا البريد فترى انك لو وليت الديوان لمجيب الدبران ولو قلدت الوزارة ما كنت تصنع اكدت اول من تصنع وان هان علي سبال الطبايع وهو الخليفة فمن الخيفة ياشيخ حشمة في الراس وحره بين الناس واذا ارفعت فالانها غيبة وليس للناس قيمة ولو لمجت الدر في الذهب ما كنت الا حائك والا من جملة اوثقك (فصل) شراب من ذاقه اخي وصوت من يسمعه ينج وشرف من نال الفارخ (فصل) الا وان في صدرى لغصة وان في راسي لغصة وان لكل مسلم فيها الحصة وان فيها لفرصة (فصل من كتاب الى هذنان) اشهدوا لغير الرئيس ما استعز هوق ما استعز به وما في الغيب اكثر مما في الجيب وما بقى احسن من الذي لقي

هنيئا وزاد الله ضبة موددا وذلك بحمد يلا المعين والهدا
لك اليوم اسباب السموات مظهرا وما اليوم ما هوق نطفة غدا
(فصل) انا وانا غرس الشيخ الف العمامة على فضول لا تنلها جبال همامه ثم اصبح على الماء الغزير واعتضد بالامير والوزير ثم استظهر بسجل القاضي ثم الشيخ هو المتفاني ولا حيلة مع ابن جيلة العار والله والنار والعسل والزئار والقباب والتراب المثار (فصل) واخرها اتريد جهنم خطبا واعجبا اتريد اسوأ منها متقلبا (فصل) اتق الله الشيخ عبدان ابعدا الذي انبت هليو شجرة من يقطين والاخر الذي قال اخلفتني من نار وخلقته من طين والفي هذا من الظلمات ومد لذاك في الحياة فعرى لكل على مقدار حرمتي حق خدمتي (فصل) مضى العيد ولا صدقات النظر ولا صدقات العطر ولا فضلات القدر ولا لنظارات الذكر واسمع الناس يقولون ان

الشيخ مستزبد في مستوحش مني وإنما أنا كالحية اضمن ان لا السع ولا اضمن
 ان لا اقرع (فصل) وصلت رفعة الشيخ فسفرت شوهاء ونطقت ورهاء تعثر في
 اذيالها تقول خذوني والطاغون المذنب سكران يتغافل (فصل) يعجبني ان
 يكون الشيخ عريض اللسان طويله حسن البيان جميله ولا يعجبني ان
 يطول لسانه حتى يس يوجيبته ويضرب بوجده ويحك بوفاه فخير
 الامور واساطيلها وامام الساعة اشراطها والغاية سوم والاستقصاء فرقة
 (فصل) لولا شغفك من القلب لربطك مع الكلب ولكن لا حيلة لاحصارك
 وكلني احصارك (فصل) مغر زابره والغنا حبه زحار طاع ورعا يشجع امير
 ولكنه في الحمير ووزير ولكنه خنزير وما قتت من البرود الا قصيه ولا
 شيء من الحميه (فصل) اراني اذكر الشيخ كلما طلعت الشمس او هبت الريح
 او نجم النجم اومع البرق او عرض الغيث او ذكر الليث او ضحك
 الروض ان الشمس محماه وللريح رياه وللنجم حلاه وعلاه وللبرق سناؤه
 وسناه وللغيث يداه ونداه وللليث حماه وللروض مجاياه فني كل
 صاحبه ذكره وفي كل حادثة امراه فني انساء وآفة شوقه عسى الله ان
 يصبرني واياه (فصل) سألتني الم عن حاله بهذه البلاد وانني في بلاد وان
 لم يكن لاهلها تحيز فانا بينهم عزيز يطعموني تقليدا ويردونني فريدا
 والمال يعنني فيضا لكن لا ابلعه ريقا ولا اكره آكله تنريقا فهو يأتي مدا
 ويذهب جزرا (فصل) خلق ابن آدم خلقه الفراش مائة في المعاش ومساؤه
 طي المضار والايين للملئ اذا خرج من بلدة ان تنبذ خلفه الحصات وتكس
 بعد العرصات وتوقد في اثره النار ويثار في فقاء الغبار ويستنج لفرافه
 الكلب ويسد لاوتو الاذان وتغض عن رجسته العينان ويقال كم سعة
 تعد ورب سلم لا يرد وما قدرت ان الشيخ بعد ما كفاه الله شر مقامه
 واصحت ساقه من اشغالي وصافح من لقائي يشتاق طلعني شوقا يبعثه

على عتاي وبهزه لأستعطاني ولا شك في انه اشتبهاني كما يشبهني الجرب الحك
وله العتي فستأتيو كتي نبا ورسلي ولا وجا جاتي قطارا (فصل الى
الاستاذ ابي بكر بن اسحق) الاستاذ الزاهد بأمر غاشية مجلسوا من يتعشوا
اعطاف المقبره وزواياها فان وجدوا قلبا قريبا يحمل ودًا صحيحا وكبدا
دامية قلّ محبة نامية فانما ضيعتها بالامس على ذلك الرمس رضي الله
تعالى عن وديعته وعنا عشر شيعته فليأمر بردها اليّ فلا خير في
الاجساد خالية من النقاد عاظله عن الأكباد (فصل الى ابن اخو) انت
ولدي ما دمت والعلم شأنك والمدرسة مكانك والدفتري اليك وحليتك
فأن قصرت ولا اخالك فغيري خالك (فصل من كتاب الى ابن فريغون)
كتاني والبحران لم اره فقد سمعت خبره والليث ان لم الله فقد نصورت
خلفه والملك ان لم أكن لقيته فقد لقيت صيته (فصل) ان لي في القناعة
وقتا وفي الصناعة بخنا لا يبعد عن منال المال بل بحبيبي فيضا وينطلق
عليّ ايضا وهذه المحضرة وان احتاج اليها المأمون ولم يستغن عنها قارون
فان الاحب اليّ ان اقصدها قصد موال لا قصد سؤال والرجوع عنها
بحال احب اليّ من الرجوع بمال قدمت التعريف وانتظر الجواب الشريف
(فصل) ان ايامي منذ لم اره ليال واني من حبسي لقي طلل بال وان العيش
لا يلتئم الا بعزه والعاقبة لا تطيب الا في ظله (فصل) ان الجليل عندهم من
وراء جدار والقبح نار على منار فاذا مدحوا سيرة رجل فقد حمدوا عثرته
ولم يبق فيه طمع للسبك ولا موضع للشك (فصل) ليست انجربة خمسة
اجربة انما هي دفعة والتقدمة لنظة ثم ان العاقل بفطنته يكيس فيقيس
والجاهل بغفلته يخس ويخيس يا ابا الفضل ليس هذا يزمانك وليست هذه الدار
بدارك ولا السوق سوق متاعك ناسب الكتابة وما وسقت والاقلام وما
نسقت والمحابر وما بسقت والاصباح اذا اتسقت واللوم ولا هذه العلوم

(فصل) انى والله لا رحم عقل طرفة اذ قال

وليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا فخور
كيف ضرب المثل في الشر وقلة الخير بما هو خير كله وان الرغوث لتعذره
برسلها ونجيه بتسلها وتكسوه بصوفها وتنفعه ببعرها وتغيظ عدوه سراحها
وتفرغ عينة برؤاها

وتبلا بيتة اقطا وسننا وحسبك من غنى شع وري
ثم ارجع الى حديثك تقي مكانة رغوئا واننى مكانك برغوئا ان البرغوث
اجدر منك ان يغوث اعلم انك غريمي والغرس تيس وحشي وما
حسبته افقد منك منافع التيس ولكن ما اصنع والعقل ليس (فصل)
ما اعرف لعمار مثلا الا الغراب الا يقع مذموما على اى جنب وقع ان طار
في قسم الضمير وان وقع فروع النذير وان حمل فمشية الاسير وان سجع
فصوت الحبير وان اكل فدبر البعير وان سرق فقلة الفقير كذلك ابن
عمار ان حذفت عينة فالحين وان حذفت ميمة فالشين وان حذفت راءة
فالرين وان صحت خطة فالمين وان زرته فالحجاب الثقبيل وان لم تروه
فالغاب الطويل (فصل) بلغنى ان الشيخ دائم العك بلحمى والفيل يشني
وانه حسن البصيرة في نقضى كثير التناول من عرضى ولحم الوديد لا
يصلح للقصيد ودم الصديق لا يشرب على الرقيق والولي لا يقلا ولا يتخذ
نفلا وحسب الغريم ان لا يوفى ومن منع الصداقة فليل قولنا معروفا (فصل)
لولود القبيه وانما استبقه لشتمت العام والخاص وذكرت العاص والمصاص
ونجماوزت دار الرجال الى حجرة العيال ما هذه الاسجاع التى كنيها
والنصاحة التى عرفها بكروثا لم الطلق اعلى رأسى يتعلم الحلق (فصل)
يا حرياء واليك شكوى الحرب واظن اجلى قد اقترب رب توفنى مسلما
والحنفى بالصالحين (فصل) حرس الله هذه الدناير وزرقنا منها الكثير انما

لنعمل ما لا تفعل التوراة والإنجيل ونغني ما لا يغني العهدى والثأويل
ونصلح ما لا يصلح جبريل وميكائيل (فصل من تعزية مجرمة) على لمن النساء
كالصديق اذا اتزعت منه درة الشرف لم يصلح الا للتلف والسعيد من
جمل من دار الامير فعشه واسعد منه من جدد فرشه ولا خلة بالرجال
اليق من الصبر ولا حصن للنساء امنع من القبر اسأل الله الذى سلبه الكرمه
ان يتمتع بعينها ولا خير في الخلة وراء رطبها (فصل) قد توسطت الشباب
وتطرفت المشيب وقبضت من اثر الزمان ونظرت في احقاب الامور
وطرت مع الملوك ووقعت مع الخطوب والحين بأمر وينى وفارقها
والموت حزنان ينظر (فصل) لورا آتى مولاي وانا في قبص بلذنين وقواء ضيق
الردنين وعامة كالتبة وخف تركى اعلاه جراب واسفله غراب على
برذون مضطرب التقطيع برقضى كالرضيع لعلم كيف تجرى الفرساف
وكيف تمسح الاذنان (فصل من كتاب الى ايوب) ولسيدنا اسوة يعقوب في
ولن اذ ظلمن اليه من بلك وليس العائق سور الاعراف ولا رمل
الاحفاف ولا جبل قاف اخاف والله ان اموت وفي النفس منى حاجة لم
اقضها ومنية لم احظ ببعضها (فصل) مثل النخج في التماس الخمل مثل المكدي
في التماس الخمل تقدم الى الخلال فقال بامتكوج العيال صب قليلا من
الخمل في هذا الاناء الجمل فقال الخلال قبح الله الكمل هلا التمسست بهذا
اللفظ العسل (فصل) باهؤلاء تكابروا الله في بلاءه ولا تراءى به سفي مراده
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وما ارى آل فلان الا مقدرين
انهم لم يأخذوا خراسان قهرا انما كانت لامهم مهرا فلمهم حولها تخيط والله
من ورائهم محيط (فصل) انى لا أعجب من رأس يودع تلك الفضول فلا ينشق
ومن عنق يقبل ذلك الرأس فلا يندق (فصل) كتاب من نسي الايام
وتذكره ويطوى العالم وينشره ثم ينبذ ابناء دهره وراء ظهره (فصل) انا

على قرب العهد بالهدى قطعت عرض الارض وطاشت اجناس الناس
فاحدلاً بالجهل تبعته وبالحسران بعته وبالظن لخذته وبالبقيت
نذته وما مدح ومجته في اجدلاً اضعته ولا حمد صرفته في احد الا
عرفته ومن احتاج الى الناس وزهم بالسفلس من طامع خست الشوق
لتي ربح الخلق (فعل في مدح الانبر خلقت) جرى الله هذا الملك افضل ما
جرى محمد وما عن خدمه ومنعاً على نعمه واعانة على همه قلوان البحار
حذت والى الله ما ذهب لتعصت عايبه فوالله ما التمر بالبصير
اقل خطراً من البذرة بهذه الحضرة لاني لا ازل اضع على يالي الحسين الا تحت
للذيل في حرج الليل ولا شيء اسر من الدينار بهذه الديار بينا المزمع في ستمين
نوم لتصب يومه وقصاره قوت يومه اذ يفرح الباب عليه قرناً منها ويسأل
سقلاً عنها ويعطى الفا خلفها (فصل) للشيخ من الصدور ما ليس للنقاد
ومن القلوب ما ليس للاولاد فكأنما اشتق من جميع الاكباد - وولد بجميع
البلاد سواء الحاضر فيو والباد وكل اصالو غرة في طلبة الايام وزهر
في حرج الظلام الا ان ما اوجبه لفلان روه انا ومية وطوق انا قربة
وعود جره لساقى ومحرم سكن ضاني (فصل الى ايو) ان الابل على غلظ
اكبادها لهن الى او طلعها ولن الطير لتنع عرض البحر الى مظانها
وبلغنى ان ابن ذى اليبين طاهر بن الحسين لما ولي مصر دخلها مضروبة
قبابها مفروشة ارضها مزخرفة جدرانها والناس ركباناً ورجلاً والنار
يمنا وشالاً قاطرق لا ينطق حرفاً ولا يرفع طرفاً فقبل له في ذلك فقال
ما اصنع بهذا كفو وليس في النظارة عجائب وشيخ العجب من حاضر انطاكية
صاحب آل ياسين وقد كذب وعذب وقتل وجرب رجله واهلك قومه من
اجله وقيل له ادخل الجنة قال يا له قوى يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني
من المكرمين فكأنه تمنى الجنة بلغيا قومه على سوء جوارم وقبح آثام

وهذا اخبركم في قوله
 ومن لم يسمع من كانه اقرب عود
 في الجليل لا ينجو عبدة سبوعلى ان في رسول الله اسوة حسنة وعسى ان انتم
 بكم جميعا او يا نعيم في سريعا (فصل) واجدني اذا قرأت قصة الخليل
 والذبح اسمعيل احسن منه نفسي لسبب تلك الطاعة لو وقع البلاء
 والعبادة لوسع طاعة لولا ان الله سبحانه وتعالى قطع اليقين
 بصحة عن الاذن على ذلك ميتا من الله غليظ والله على ما يقوله حفيظ
 (فصل) فتنه مطهر وبار تظلي وناس يأكل بعضهم بعضا فالتباير صابرة
 والليل مكابرة وقيل محرو وبسبب زيد في الجليل و...
 التمس منديل والسنة العادلة يمكن ولا شيء الا السلاج والعلاج هو كليب
 شيء الا السكن والصلاح (فصل) قد اهديتك فارقة مسك نسلات
 بوصول كتابي هذا وسببها من السلام اطيب منها عرفا واحسن وصفا
 (فصل من رقعة الى الشيخ الجليل ابي العباس) عود من صابا الله اجري الله
 امر على الجرم والصرود وانذ حكمة بين اللوم والجلود واره البسطة في
 مراحله والغبطة في اولاده والرشد في اعتقاده ومكن له في بلاده وله في
 عده اكثر من في يده ومليح اطيب ما اتى وبلغني انه بغير من ابناء
 المحاجات ترفع اليه والقصص تقرأ له وقصص خيرة يحيى بن خالد فارقي
 في المنام فيما يرى المنام كان قائلا يقول ان في حرم الحامض البيت
 اخبرناك بانقطاعها عنك (فصل) واظن الشيخ لو راى في ليلتي وما اقضى
 لا قصي العجب منه وفيه (فصل) حج البيت عفت فسل عما راى فقال رأيت
 الصبا والمجون وقوما يهجون وكعبة ترف عليها السور وترف حولها
 الطيور وسنا كيتي ولكن سل عن البخت لا عن البيت واتباع بعض
 المنود هذا السلم المشوي فاترن بداني اطلال ثم وجد الكثرى تباع فقال

من السليم ان لم يعرفوا الذين ينالون الدرم فانما واللوم حتى يتصف المظلوم
 سكن ابو موسى الاشعري القلندر: فقال انما ورفقا لا يقدرون قبيل له سلا يا ابا
 موسى انما لا يقدرون لانهم لا يقدرون (فصل في من رقت الى جبل اسأله الخروج)
 نعم ولا يخرج لهم ثأرة خمساء كاشية المشاء ومعه عريان مسككة العيان
 وصعد لا يخرج حيولا استمد وماء يرد الشتاء ولا يكثر ما الزعامة فاذمب حيت
 قدامه في الدنيا والموت في الدنيا والى بالعين نعت والى في العبر ولك
 مائة آية بغير وشرا الحام الحام وشم الحام في الكتل اهلته والفتراة
 بضاعة وانك لنوذن بالبين وتسمع عن سري البين وبلك تأمده الحرة وما
 هذه الاخلاق الملعونة تلعب بدلال والله انك مجانا لعال فابعد كما بعدت هود
 وليرج فظطال الصعود واذمب ذهابا لا تعود (فصل) كنبت وليس الشوق الى
 لقائه بشوق انما هو العظم الكبير والترح العسير والسقم يستوي ويسير والنار
 تطيش وتطير وليس الصبر عن رقيه بالصبر انما هو الصبر بحرقا بالظلمة وتطير
 العروق والاصحاب في القلب في الجسر والاصحاب في الكبد في يد الاصابة (فصل)
 من صاب الشجيرة بجملة تحمل رحله وبارض تطير ظله ويوم يطلع علينا وجهه
 وبليته بغيره روايه يلهي الناقة فوق قوى الطاقة وبارض انزوي كما
 تنزوي الجملدة في النار وبما نظرا انطوا انطوا الحية والظومار وعجل الى
 الظلمة ببارد الماء ومن على البلد القدر بصاحب القنطرة (فصل) انني
 طيوته لورى به الشتاء لعاذ ريعا في دعي الغيب لعتق مؤبدا او
 صلب على الخراق لاهلب حمت لا جيعا (فصل) جرجان وما ادرالك
 ما جرجان ككلمة من الدين وموت في الحون ونقرة الى النار
 والاخرى الى الثابت والحانر ونجار اذا راسي الحراس في حجر الثابت على
 قد والسك الحمار على الحمار وعطار يمد بين الحنوط يوحده وبها للغريب

المفسر أن يولد على الفطرة من غزفه استظرفه ومن لمحه استنطقه ثم لا يسي
 قرطباناً حتى يسي زماناً فإذا تعبد دهرًا طويلاً سي كنهاناً ثقيلاً وإذا
 شب الصبي كان بالخيار أن شاء سي لحم الحمار ولعب ذئب الحمار وكسي
 كذب الحمار وشبه بالحذاء والملاطال الفادر وإن شاء تزعة الالباب ومنعة
 الاصحاب ودمية الخراب وفرحة الالباب وعلى الام ان تلد البهين
 وتغسلهم سبعين وتلبسهم الليل والنهار وتقيم الماء والنار فان خرجوا مخانين
 ففقت لهم طيباً وإن محرم الترم فلقدهما الحرم وإن احنك السرج فقل
 الله الفرج وعلى انها المخرج (فصل) الوجه الحسن عظيم جميل وصاحب
 جميل فان عضه اصل كريم فانا يوزعم وإن نصره بيت قديم فانا له قديم
 والشج عجد الله دارة البدر حسن اشراق وفارة المسك طيب اخلاق وشجر
 الانزع طيب اعراق وطيب مذاق وطيب ورق وساق وخرج على من
 هذه خصالة ان يعني وصالة فانا اخطب اليه مودته وابذل روحي لها
 هرا فان رأى ان يزوجنيها فعل ان شاء الله تعالى (فصل) يلقى الشيخ
 بكناني هذا من ذكر حريته فلقد أخذت وثمرة الخراب وجدت ونعم ما
 اخترت والخبر عظيم فذكرت واجتهت الى ما سألت وستجت له الى الكرم بما
 املت وقلت اذة الآن وخاطبته كسالى ماله وضمنت له همهته آمالو فان
 رأي ان ينك لسائي من سرضاتي فعل ان شاء الله تعالى (فصل) ان
 رضى الشيخ ان يواكل من لا يشاكل ويحانس من لا يواكس (فصل) مثلي
 ايد الله الفاضل مثل رجل من اصحاب الخراب والخراب تقدم الى القصاب
 بشاة فلقه كبده فسد باليسرى فاه وأوجع بالاخري ففاه فلما رجع الى
 منزله بعث توفيقا يطلب جملارضيماً كذلك اما وردت فلا اكرم بسلام
 ولا انهد بسلام فلما وجدته لا يبالى بسالى كاتبته اشفع لسواي (فصل) لو
 علم ما في صدره هذه الايام من حر الكلام نفذ في هذه البقاع من ظرف

الرفاع ثم ملكته مرة الضيل لعلوي السهر جاجلا والارض باجلا (فصل)
 سفاها الله من يلبس واملأ من عدد وفلا تلهف بهم ولا تصحب (لا تلهف)
 عيهم. وحينما كتابة واصلا ورسولة حاصلا فاي تحبة في نصلي هو صلي
 وفضل لم يستند من فضوله (فصل) اليوم طلق والهوى برطب والى الماء عذير
 والبستان رحب والسما مصحبة والريح رخاء فابن سيدي فلان اشهد ما
 اليوم ججلا ولا الظل ظلهلا ولا الماء بهرد غللا ولا السيم بشي غللا
 وانهم ما اليروضي الا تمل والانس الا دجيل والدمر الا بنجل وفيه
 ذلك يقول

هو واني لتعروني لذكر ك روعة كما اتنفس المصنوع بليلة القليل
 وليس الشوقي الى مولاي بشوقي انما هو وقع السجل ولا المصنوع من ايدي
 انما هو كاس الحمام وما للسم سلطان هذا العلم ولا للغير طغيان هذا الامر
 (فصل) ان للشبان نزوة وللحدث رقة ولكن برعون لها جاءت
 الاربعون وبنزعون وان كانوا لا يميزون ولقد نظرت في المرأة فرايت
 الشيب طيب وبهيب والشباب تأهب وبذهب وما امرج هذا الاشيب
 الا لخير واسأل الله عاقبة خير (فصل) اجدني قد اكملت والكمل قبيح
 الجمل ولاحت الشعرات البيض وجعلت تترج وتبيض (فصل) جرى الله
 المشيب خيرا فإني امان ولا رد الشباب فانه هنات وبس الداء الصبي
 وليس دوائه الا اغصاق وبس المثل النادر ولا العار فيم الرافضين الليل
 والنهار واظن الشباب والشيب لو مثلا لمثل الاول كلبا غفورا والاخر شيئا
 وفورا ولا شغل الاول نارا والاخر نورا فالحمد لله الذي يضي القام
 وسماه الوفار وعسى الله ان يغسل للنقاد كما غسل السواد ان السعيد من
 شابت جلته ولم يخص بالبياض لحبه (فصل من تهمة بولود) حقا لقد انجز
 الاقبال وعده ووافي الطالع معك والثابن فيما بعته وحيد الاصل وفرعه

في يومك التفتت بوضوئه والروض ونوره ونساء اطلعت فوجدنا ونظمت ابرزت
 لسنا وظهور وافق صننا وذكر يقي ايدا ومجد مي ولدا وشرف لحمة
 وسدى (فصل) كتابي من هراء ولا هراء فقد طبعها هذه الحن كما يطحن الدقيق
 وتليها كما يلبس الرقيق في يلقها كما يبلغ الرقيق وقد خدمت الشيخ مسين
 والله لا يصعب اجبر المحسنين ونادى في الجماعة زعماع قاتل ومات في الجماعة
 تيسب هان وسلفت معق السعد والآخر رعيما ثبات وقمت بين يديه
 والقيام والاعلاء مني كما عيان وتابعت طيب والنساء من الله بهكان واخلصت
 في الاخلاص محمود بكل السبل فتمت هذا الثمران اما طعمه فلان ولان
 يتناولني جفا في ثمان (فصل) لعن الله قلاتا فلان اراه في النوم الا اصابت ببح
 ذلك اليوم (فصل) ورآي افواه فاغره واخراس طاحده وعيال واذبال
 الله وكيلهم ولانا ازيهم واكيلهم (فصل من كتاب نغمة)

ولم تسمى اوفى المصبات بعته ولكن نكاح الفرح بالفرح اوجع
 والله ما يضرب القلب كما يضرب هذا القلب ولا يطر الشيع كما يطر
 هذا التسع وما لسم سلطان على هذا الغم ونضى الى القدر اعجل منها الى
 المصير واذا بالموت آتس منها بهذا الصوت اولم يكنتا البحر حتى فر
 عليه الملح اللهم كن من فلان منقل الظهر فاهذه العلاوة على الحمل ولم هذه
 التريادة في التثلي (فصل) وفيما يقول الناس من حكاياهم ان اعرايا تام ليل
 عن جلود فتك فلما طلع القمر وجده فرقع الى الله به فقال اشهد لقد
 اطيته وجعلت السماء بيت ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك وتورك وعلى
 الخروج دورك واذا شاء تورك واذا شاء كورك قلا اطم مزيدا نساء
 لك ولعن اهديت الى قلبي مرورا لقد اهدى اليك الله نورا والتبع ذلك
 القمر الخبير لقد اعطى الله قدره وانذ بعث الجلود واللحوم امن ونظر الى
 والى الذين يحدونه فجعلهم قوهم وجعلهم قوثة (فصل) المرة جروح لكسة

حول. والانسان في التواضع شمس ثم ذلول ولقد عني بعد فراق الشيخ
 عيشة الموت في البر وبقيت ولكن بقلة الخ في البحر (فصل) توجه فلان
 الى الحضرة ويريد ان يقرن الشيخ بالعمرة ولا يقتصر على المشتري دون الزهدة
 ولا يتبع بالماء الا مع الحضرة وقصد من الشيخ الجليل يدخر بجره وجهل
 الشيخ سنية نجاته وذريعة حاجاته (فصل) ان ذكر الجمال طلع بدوا له
 السحاب زخر بجره او الهدى ربح صخره او الرأي اسفر فخره او الحياء رشح
 خبره ابو الذكاة توفد حمره (فصل) جرى الله الشيخ خيرا عن بطن السائب
 وكف الراغب واعانة على منه ووفقة واخلف عليه خيرا ما انتفة فليس
 لثل هذا العام الا مثل ذلك الانعام العام فلو انتفر لملك من انتفر
 ولكنه اجفل وغير الا على والإسفل فكأنما على الإنتاء ربحا ومن احياها
 فكأنما احيا الناس جميعا (رقعة لة الى ابي محمد اسمعيل بن محمد جوبا عن
 رقعة صدرت اليه وقد ورد هراة) مرحبا بسيدى اسمعيل وجد يغفل
 الافاعيل ولا رقعة ارفع من هذه ما تصنع برقهه ونحن في بقعه فليعلمها
 زيارة ثم الحاجة مقضية والحرمات مرعية (رقعة اليو ايضا عند انصرافه) انت
 باسدى اقرب رحما وانفذ حكما ودونك الدار ولك فيها المقدار وبسرى
 ان لا تغيب ولا تغيب ونحب الخروج واحب ان لا نحب ولو علمت اني
 اذا ناصبتك اتممت فعلت ذلك ولو تقيت فاقهرينما تنفص هذه الاشغال
 وتنبذ هذه الضبايات فتفرغ لنضاه حنك وتوسع للواجب لك ثم ان
 ابيت الا الرد والا الصد فاني اراك قبل ان حصلت سررت وقبل ان
 حوصلت طررت وما قابلنا حقوك الا بالعنوق والسلام (فصل) لعلك
 باسدى لم تسمع بيخي الناصح حيث قال

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والتمه
 اياك واحذر ان تكون من الثقة على ثمة

صدق والله واجاد فلثفاة خيانة في بعض الاوقات هذه العين تريك السراب
 شرابا وهذه الاذن تسمعك الخطاء صوابا فلست بمعذور ان وثقت
 بمعذور وهذه حال السامع من اذنه الواثي بعينه وارى فلانا يكثر غشيانك
 وهو الذي دخلته الردى فخلته التي وصلته الخبيث فجعلته وقد قاسمت في
 ازرك وجعلته موضع شرك فارى موضع غلطك فيه حتى اريك موضع
 تلافيه ما ابعد غلطك عن غلط ابراهيم عليه السلام انه رأى كوكبا ورأيت
 قولبا وابصر النجم وابصرت القدر وغلط في الشمس وغلطت في الرمس
 اظاهره غرك ام باطنه شرك (ومن هذا الفصل) وافصح صلواتك بلعنه
 واذا استعذت من الشيطان فاعنه (فصل من رفعة الى وارث مال) العزاء
 من الاهزة رشد كانه النقي وقد مات الميت فليجى الحي واشدد على حالك
 بالخمس فانت اليوم غيرك بالامس كان ذلك الشيخ وكيكك بفحك
 ويكي لك وسيمج الشيطان الان عودك فان استنالك رماك يقوم يقولون
 خيرا المال متلثة بين الشراب والشباب ومنفعة بين المحباب والاحباب
 والعيش بين القداح والاقداح ولولا الاستعمال ما اريد المال فان اطعمهم
 فاليوم في الشراب وغدا في الحراب واليوم واظربا للناس وغدا واخربا
 من الافلاس يا مولاي ذلك المسموع من العود يسمى الجاهل نورا ويسمى
 العاقل عمرا وذلك الخارج من الناي هو اليوم في الاذان زمر وهو غدا
 في الابواب سمر والعبر مع هذه الآلات ماعة والقطار في هذا العمل
 بضاعة (فصل) لله في مالك قسط والحرقة قسم فصل الرحم ما استطعت وقدر
 اذا قطعت ولان تكون من جانب التقدير خير لك من ان تكون من
 جانب التذير (فصل) اشار الى ضالة الاحرار وهي الكرم مع اليسار ونبه
 على قدر الكرام وهو البشع مع الانعام وحدث عن برد الاكباد وهو
 مساعدة الزمان للجواد ودل على تزهة الابصار وهو الثرى ومتعة الاسماع وهو

الثنا وقلما اجتماعا ووجدنا معا (فصل) الامير رفيع مناهط الهبة بعيد مثال
الخدمة فيسج مجال الفضل رحيب محترق الجود

فلو نظمت الثريا والشعر بين قريضا

وكاهل الارض ضربا وشعب رضوى عروضا

وصفت للدر ضدا وللسماء نقيضا

بل لو جلوت عليو سود النوايب ييضا

لما كنت الا في ذمة القصور وجامب التنصير ولكني اقول الثناء منجني اتي سلك
والسخي جوده بما ملك وان لم تكن غرة لائح فليحة دالة وان لم يكن صداء فداء
او لم يكن خمر فخل وان لم يصب وابل فطل وبذل الموجود غاية الجود
وجود ما قل خير من عدم ما جل وقليل في الجيب خير من كثير في
الغيب وجهد المقل احسن من هذر المخل وما كان اجود من لو كان
ولان تنطف خير من ان تنف ومن لم يجد الجيم رعي الهشيم (فصول قصار
والفاظ وامثال) المرء لا يعرف ببرده كالسيف لا يعرف بغمه جرح الجور
بعيد الغور نار الخلفاء سريعة الانطفاء المحذوق لا يزيد الرزق والدعة
لا تنجب السعة احكم الى الحجارة فالتفتير نصف التجارة غضب العاشق اقصر
عمر من ان ينتظر عذرا بعد الكدر صفا وبعد المطر صحول الراجع في
شبهه كالراجع في قبته المرء من ضرس في شغل ومن نفس في كل الحبل
لا يبرم الا بالقتل والثور لا يربي الا للقتل ارحص ما يكون النقط اذا غلا
واسفل ما يكون الارب اذا علا لا تحسد الذئب على الالية يعطاها طعمه
ولا تحسب الحب ينثر للعصفور نعمه ان للمتعة حدا وان للعارية ردا ما
كل مائع ماء ولا كل سقف سماء ولا كل بيت بيت الله ولا كل محمد
رسول الله الكريم عند اهل اللوم كالماء في فم المحموم وسم المبرسم في الشهد
والشمس تنج في العمون الرمد الخبر اذا تواتر به النقل قبلة العقل كلفة

الفضل متعينة وارض العشرة لينة وطرقها لينة ان الوالى سيعزل والراكب
يستنزل النذل لا يألم العذل المدبر بحسب النسبة عطية وبعثد بها هدية
الدهر بيننا جزع وفيما بعد متسع لا ماء بعد الشط ولا سطح بعد الخط
من ذا الذي لا يهاب الجحش ان يخوضه والاسد ان يروضه ودالحضراء
ومرق وود السفر وفاء وقتوه قلت قسما ان فيه لدما ليلة يضل بها
القطا ولا يبصر فيها الوطواط الوطا شحاذا خاذ وفي الصنعة نفاذ وهو فيها
استاذ فارقتنا خشفنا واتي جلفنا ارب ساقه لا نزاع شاقه ابعد المشيب
اخذع بالزبيب فعل ذلك على النخط من القرمط خمر في الدنيا متاعها
قليل وفي الآخرة خمارها طويل الحرب مجال فيوما غم ويوما غم ومطل
الغنى ظلم كذب التقيص لا ذنب للذنب في تلك الاكاذيب من الكبائر
طيني يدب ومن النوادر ذباب ينسب انما يجرب السيف على الكلب لا
على القلب اذا رضيت ان اخدم ولا اخدم فان العبودية لا تعدم الجواد
لا يخرج من الاكاف جزعي من المخاطبة بالكاف ما في المكان لولا السكان
والله ما ارضى ولو صارت السماء ارضا ولا اريد لو قطع الوريد لا تنكاد
السباع تأتلف كما لا تنكاد البهايم تختلف ان اللئيم لا يخلو من خلة خير
كذلك الكريم لا يخلو من خلة ضير عزيز علي ان لا اسعد دون الرقعة بملك
البقعة العيب بين الحمار من المخاطرات الكبار ولو شئت للنظمت وافضت
ولو اردت لسردت واوردت (لمح وغرر من شعره في كل فن) انشدني لنفسه
في ابن فرغون

الم تر اني في	تمضى	لقيت المنى والغنى والاميرا
ولما التفتينا	شمت الثرا	م وكنت امرا لا اسم العيرا
لقيت امرا ملء	عجب الزما	ن يعلو محابا ويرسو ثيرا
لا ل فرغون في	المكرما	ت يد اولا واعينذار اخيرا

اذا ما حلت بمغناهم رأيت نعيًا وطعًا كبيرًا
 * وانشدني من قصيدة في ابي عامر عدنان بن صهيد الضبي *
 ليل الصبا وبهاره مكران حدثان لم يعركهما حدثان
 بازفة لي لا بكاد ازبزا ببع الضلوع اليك يا هذيان
 فما لقد فقد العراق بي امرأ ليست تجود برده البلدان
 يادهر انك لا محالة مزجي عن مخطي ولكل دهر شان
 فاعبد براحتي هراة فاعبها عدن وان رئيسها عدنان
 * وله من قصيدة في الاميرابي علي اولها *

علي ان لا ارج العيس والفتبا والبس اليد والظلاء واللبا
 * ومنها *

حسي الفلا مجلسا واليوم مطربة والعبير يسكرني من مسو نعبا
 وطفلة كفضيب البان منعطنا اذا مشيت وهلال الشهر منتقبا
 بظل تنثر من اجفانها دررا دوني وتنظم من اسنانها حيا
 قالت وقد علقت ذيلي تودعني والوجد يخفقها بالدمع منسكبا
 لا در در المعالي لا يزال لها برق يشوقك لا هونا ولا كسبا
 يامشرعا للمني عذبا موارد ببناء منبسم الارعاء اذ نضبا
 طلعت لي قمر سعادنا منزلة حتى اذا قلت يحلو ظلمي غربا
 كنت الشيبه ابهى مادجت ورجت وكنت كالورد اذكي ما لي ذهبا

* ومنها *

ابي المقام بدار الدل بي كرم وهمة نصل التوحيد والخبيا
 وعزيمة لا تزال الدهر ضاربة دون الامير وفوق المشتري طنيا
 ياسيد الامراء اغفر فلا ملك الا تمناك مولد واشتهاك ابا
 وكاد يحريك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق الهيا بمطر الذهب

والدهر لولم يخن والشمس لو بظقت والليث لولم يصد والبحر لو عذبا

❀ ومن أخرى في أبي القاسم بن ناصر الدولة ❀

غضى جفونك ياريا ض فقد فتنت الحور غمزا

واقفى حياءك ياريا ح فقد كدرت الغصن هذا

وارفق بجهنك يا غما م فقد خدشت الورد وخزا

خلع الريح علي الرى وربوعها خزا وبزا

ومطارها قد نقشت فيها يد الامطار طرزا

اسر المطي الى المدا م علي جني المورد جزا

او ما ترى الاقطار قد اخذت من الاقطار عزا

اوليس عجزا ان يفو نك حسنها اوليس عجزا

حلف عزاليها السما فعادت اليبدا نزا

وكان امطار الريح الى ندى كفيك نعزا

يا ايها الملك الذى بعساكر الآمال بغزا

خلقت يدك على العدا ميغا وللعافين كسزا

والمدح طلق ما عتا ك فان عداك فجده كرا

لا زلت يا كنف الامير لنا من الاحداث حرزا

❀ ومن أخرى ❀

خرج الامير ومن وراء ركابه غيبري وعز علي ان لم اخرج

اصبحت لا ادرى ادعو ظفمى ام بكتكين ام اصبح بيزعج

وبقيت لا ادرى اركب ابرشى ام ادهى ام اشهى ام دبرجى

ياسيد الامراء مالى خيمة الا السماء الى ذراها النجى

كنفى بعيرى ان طعنت ومفرشى كنى وجم الليل مطرح هودجى

يا منجنون يهذف ثاى حرفى ان كنت فاعل ما ارى فمخرج

* ومن أخرى في الرئيس أبي جعفر الميكالي *
 اذهب الكأس فعرف النجر قد كاد بلوح
 وهو للناس صباح ولذي الرأي صبح
 والذي يرح بي في حبة اللهو جوح
 اسفنيها والاماني لها عرف بفوح
 ان في اليل اسرا رايا سوف تبوح
 لا يفترنك جسم صادق الحسن وروح
 انما نحن الى الا جال نقدو ونروح
 بينا انت صبح الجسم اذ انت طريح
 فاسفنيها مثل ما بلسطة الديك الذبح
 هكذا الدنيا فسبحوا ووقعنا لا نصبحوا
 انما الدهر عدو ولن اصغى نصبح
 ولسان الدهر بالسوعظ لواعيد فصبح
 نسمع الدهر والابا م منا نسمع
 ضاع ما نحمده من انفسنا وهو بيع
 نحن لا هون واجا ل المني لا نستريح
 يا غلام الكأس فالياس من الناس مزيج
 انا يادهر بأبنا نك شق ومطج
 وباحكار القوا في لا علي كفوف شج
 يا بني ميكال والجود لعلاتي مزيج
 شرفا ان مجال السفضل فيكم تسبح
 وعلي قدم سنا السهدوح بأتيك المدبح
 فهناك الشرف الار فع والطرف الطموح

والندى والخلق السطاهر والوجه الصبيح
﴿ ومن أخرى في غيره ﴾

طرباً لقد رق الظلا م ورق أنفاس الصباح
وسرى إلى القلب العليل طيل أنفاس الرياح
ومليحة ترنو بسند جسة وتيسم عن أقاح
قامت وقد برد الحلي تيس في تبي الوشاح
تهدو وكل غنائها برد على كبد اقتراح
والليل هل لك من صبا ح أم لتجيك من براح
سأريق ماء شيبني ما بين ربحان وراح
فيم العتاب ولا لهم غبي ولا لهم صلاح
وكما خلا في الميعة عاذلاتك في السماح
وهوأي للبيض الصبا ح هوأك للبيض الصباح
ولوع كفى بالقدا ح ولوع كنك بالرماح
وعليك أمان الندى وعلي أمان امتداح
فليعل رأيك أنه يلوى يد القدر المتاح
واغفر فانك في الملو ك لك المعلى في القداح

﴿ ومن أخرى ﴾

قسما لازعر الذهب عن اللهورتاعي
ويمينا لا تثلت له فقعا بقاع
انما الدهر الذي يصدقني حر المصاع
كالثي مداً واجزیه من الحلم بصاع
فاغتم الأيام ما السفيها خضر المراع
انما نحن من الدهر بواد ذي سباع

لا تدع من لذة السعش عينا لسماع
 ﴿ ومن أخرى في السلطان المعظم بين الدولة وبين الملة اطل الله بقاءه ﴾
 تعالى الله ما شاء وزاد الله ايماني
 أفريدون في الناحية ام الاسكندر الثاني
 ام الرجعة قد عادت اليها سليمان
 اظلت شمس محمود على انجم سامان
 لمسى آكل بهرام عيدا لابن خاقان
 اذا ما ركب النبل لحرب اولميدان
 وآت عيناك سلطانا على منكب شيطان
 امن ولسطة الهدى الى ساحة جرجان
 ومن قاصبة السد الى اقصى خراسان
 على مقبل العبر وفي مفتيح الشان
 لك السرج اذا شمت على كاهل كيوان
 بين الدولة العتيق لبغداد وعمدان
 وما يقعد بالمغرب عن طاعتك اثنان
 اذا شئت ففي امن وفي يمن وايمان
 ﴿ ومن أخرى اجاب بها عن قصيدة وردت عليه ﴾

نعم المعالي ان مطلبها سهل	سوى انها دار وليس لها اهل
حنانيك من حر الم بعشر	هم الشام رسل ان اردت ولا رسل
فحاول ان يستل بالشعر ما لم	وذلك ما لم يفعل اليد والنعل
شكى الجند والايام اذ لم توات	فلم يشك الا ما شكى الناس من قل
عزاء في هذا السواد لنا نخل	وصبرا في هذا القطيع لنا نخل
الم تر ان المجود والمجد والعلی	اماني ان تحلم بها يحجب الغسل

ألا لا يغرنك الحسين وجوده فترجو قوما ليس في كأهم فضل
فما كل وقت مثله انت واجد ولا كل ارض الحسين بها مثل
وما كل جنس تحت النوع داخل ولا كل ما ابصرت من شجر نخل
وان تفعل الاقوام مثل فعاله ولا سائر الدبان ما تفعل النخل

﴿ومن ارجوزة عدنانية﴾

يا آل عصم اتمّ اولو العصم لم تومئوا الا بيران العزم
لا يتزع الله سرايل النعم عنكم فلا تخطوا بها دون الام
طابت مباينكم وطبت لا جرم يا مائة السيف وارباب القلم
نهي مجايكم بعقبات ودم اتم فصاح ما خلا في لا ولم
الجار والعرض لديكم في حرم والمال للامال تنهب مقتسم
اتم اسود المجد لا اسد الاجم ياسيدا نيطلة بيت القدم
بالعمد الاطول والفرع الاشم هل لك ان تعقد في بحر الشيم
عارفة تضرم نارا في علم ويقصر الشكر عليها قل نعم
اما وانعامك انما قسم وثغر مجد عن معاليك ابتسم
ابك في الناس كبره في ستم يافرق ما بين الوجود والعدم
وبعد ما بين الموالاة والخدم ما احد كهاشم وان هشتم
ولا امره كحاشم وان حشم ليس الحدوث في المعالي كالقدم
ولا شباب النبت فيها كاهرم شتان ما بين الدنانى والقمم

﴿وله من قصيدة في الشيخ الامام ابي الطيب مهمل بن محمد بن سليمان﴾

اسهل في العلاغر فهلا عندكم لم
وفيه من الندى بدع فهلا فيكم ملح
نضمن امة رجل واودع طالما شيع
فمن جاره منقطع ومن باراه منقطع

وله من قصيدة في اسمعيل بن احمد الديلمي وفيمن جمعة وايام الحبس

(من العيال)

قبها لهذا الزمان ما اربى في عمل لا يلوح لي سبه
 ماذا علي من الكرام فما تظهر الا عليهم نوبه
 الم يجد في موام سعة من يسوى برأيه ذنبه
 لا يعرف الضيف ابن منزله ولا يرى المجد ابن منقلبه
 مالي اري المحر ذاهبا دمه ولا اري النذل ذاهبا ذهبه
 اراحنا الله منك يارمنا ارعن بصطاد صفه حربه
 ياساغبا جائع الجوارح لا يسكن الا بفاضل هغبه
 يا ضرما في الانام متقدما والجود والجهد والنهى خطبه
 يا خاطبا ساكبا وليس سوى نعى فنى او فتوة خطبه
 يا صائدا والعلب فريسته وناهبا والجمال منتهبه
 يا سادى لا تكن عظامكم كعضة الدهران بهج كلبه
 فالدهر لوان لا يدوم على حال سريع بالناس مضطربه
 اتى بشر لم ترتقبه كذا باقى بخير وليس نخسبه

وله من قصيدة في ابي نصر بن ابي زيد

خلقت كما ترى صعب الخفاف ارد يد الخليفة في الخلاف
 ولى جسد كواحده المثنى ولى كبد كثالثه الاثنى
 هلم الى نحيف الجسم منى لتنظر كيف آثار الخفاف
 الم تر ان طائفة لظاها نتيجة هذه التضب الضعاف
 صحت الدهر قبل نبات فيه فلا بغررك خافية الغداف
 تزلت من الزمان ومن بنو على غصنين من شجر الخلاف
 ولو شاء الزمان قرار جاشى لاسمعنى ندام اخ مصافى

ابا نصر تفصنك صاع قولى وصاع الفعل من نهماك وافي
منى بسطيع عد علاك لفظي منى بغي على البحر اغترافي
﴿قوله من اخرى في خلف بن احمد﴾

وليل كذكراه كعناه كاسمو كدين ابن عباد كاد بارفاني
شقنا بايدي العيس برد ظلامو وبتنا على وعد من السيد صادق
ترج بنا الاسفار في كل شامو وترى بنا الآمال من كل حالي
كان مطايانا شبنار كأنما نمد اليهن الفلاكف سارق
كان نجوم الليل نظامة لنا نغيب من آماننا والبعواتي
• كان نسيم الصبح فرصة آيس كان سراب القبط خجلة واثي

﴿ومن اخرى﴾

سما الدجى ما هذه المحدثى التجل اصدر الدجى حال وجيد الضمى غطل
لك الله من عزم اجوب جيوية كاني في اجنان عين الدجى كحل
كان الدجى تقع وفي الجوى حومة كواكبها بجند طوائرها رسل
كان مطايانا سماء كأننا نجوم على اقتابها برجنا الرجل
كان السرى ساقى كان الكرى ظلا كأننا لما شرب كأن المنى نقل
كان الفلاناد به المجن قينة طيو الترى فرش حبيبته الرمل
كان ابانا اودع الملك الذى قصدناه كسرا لم يسع رده مطل
ولما بلوناكم تلونا مديحك فياطيب ما نبلو ويحسن ما تلو
ويا ملكا ادنى مناقبو العلى وايسر ما فيو الساحة والبذل
هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرعام لكسة الوبل
محاسن يديها العيان كما ترى وان نحن حدثنا بها دفع العقل

﴿ومن احاجيو قوله في فض برحشاني﴾

احاجيك اناجيك بما يهجن في صدرى

بما يجهد من خمير وما يجهد من حمر
وما يورد معتاه اذا قلت علي امري
ونجم كاد ذو الحما جة في الليل يهسري
وحرف من حروف الصب لولا خفة الظهر
اجب ان شئت بالنظم ولن شئت فبالنثر

الباب السادس في ذكر ابي الفتح البستي وسائر اهل بست ومجستان وإيراد
غررهم * ابو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي صاحب الطريقة الايقية في
الحججيس الانيس * البديع النأيس * وكان بسميه المتشابه وياتي في جميع بكل طريقة
لطيفة وقد كان ينجي من شعره العجيب الصحة * البديع الصيغة قوله *
من كل معنى يكاد الميت فيهمه حسنا ويعبك الثرطاس والقلم
ما اراه فارويه * والحظة فاحظته * واسأل الله بقاءه * حتى ارزق لقاءه * واتمنى
قربة كما تمنى الجنة * وان لم يتقدم لها الروية * حتى وافقت الامنية حكم القدر
وطلع علي بتيسابور طلوع القمر * فزاد العين على الاثر * والاخبار علي الجبر
ورأيت في بغرف في الادب من البحر * وكأنا بوحى اليد في النظم والنثر * مع ضربه
في سائر العلوم بالسهم الفائر * واخذه منها بالحظ الوافر * وجمعتة وايي لحمة
الادب * التي في اقوى من قربة النسب * فما زلت في قدماته الثلاث نيسابور
بين ضرور وانس مقيم * من حسن معاشرته * وطيب مذاكرته ومحاضراته في
جنة نعيم * اجنني ثمر الغراب من فوائد * وانظم العقود من فرائد * ولم تكن
تغني كنية في غيبته * ولا اكاد اخلو من آثار دوه * وكرم عهده * ومن خبره انه
كان في عنفوان شبابه وامر * كاتب الباتور صاحب بست فلما فتحها الامير
ناصر الدولة ابو منصور سبكتكيت رضي الله تعالى عنه واسفرت الواقعة بينه
وبين باتور عن استمرار الكشف بباتور اعيت ابا الفتح صحبة وتخلف عنه ودل
الامير عليه فاستخضره ومناه واعتمده لما كان قبل معتدلة اذ كان محتاجا الي

مثله في آتوه وكفانيه ومعرفته وهدايته وحسنه ودرايته فحدثني ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي قال حدثني ابو الفخ رحمه الله تعالى قال لما استخذمني الامير سبكتكين * واحلفي محل الثقة الامين * عندك في مهام شأنه واسرار ديوانه * وكان بآتيور بعد حيا وحسادي يلوون السنهم بالقديج في * والمخرج لموضع الثقة بي ليا * اشفتك لقرب العهد بالاخبار من ان يعلق بقلوبه شيء من تلك الاقوال * ويقرطس غرض القول بعض تلك النبال * فحضرت ذات يوم وقلت ان همه مثلي من ارباب هذه الصناعة لا ترتقي الى اكثر مما رأني الامير اهلا له من اختصاصه واستخلاصه وتربيته واختياره لمهام اسراره غير ان حدائق عهدي بخدمة من كنت به موسوما واهتمام الامير بنقص ما بقي من شغله يقتضي اني ان استأذنه للاعتزال الى بعض اطراف مملكته ريثما يستقر له هذا الامر في نصايه فيكون ما آتبه من هذه الخدمة * اسلم من المهمة * واقرب الى السداد * وابعد من كيد الحساد * فارتاح لما سمعته * وواقعة من الاحقاد موقعة * وأشار علي * بناحية الرجم وحكمتي في ارضها اتبوا منها حيث اشاء * الي ان يا بني الاستعداد * فتوجهت نحوها فارغ البال * مراع العيش والحال * سليم اللسان والقلب * بعيد القدم من مخاضات التهم * وكنت ادلجت ذات ليلة وذلك في فصل الربيع أو تم متزلا امامي فلما أصبحت نزلت فهللت وسجعت ودعوت وقمت للركوب فتفتح ضياء الشروق طرفي على قرية ذات بنية مخوفة بالحضر معومة بالنور والزهر وامامها ارض كأنها قد فرشت ببساط من الزبرجد منضد بالدرو والمرجان * مرصع بالعقيق والعقيق * ينساب بيها انهار كبطون الحيات * في صفاء ماء الحياة وقد فتمني من نسيم هوائها عرف المسلك الصحيح * بالعبر العتيق * فاستطبت المكان * ونصورت منه الجنان وفزعت الى كتاب ادب كنت استصحبه لأخذ النال * على المقام والارتحال ففتحت اول سطر من الصفحة عن بيت شعرو هو

وإذا انتهيت الى السلافة في مدالك فلا تجاوز
 فقلت هذا والله الوحي الناطق * والقال الصادق * وقد تقدمت بعطف ضبني
 اليها وعشت ستة اشهر بها في انعم عيش وارخاء * واهنا شرب وامراء * الى ان
 اتاني كتاب الامير في استدعائي الى حضرة * بجبل وتامل * وترتيب وترحيل
 فنهضت وحظيت بما حظيت منها الى يومى هذا فكان اختياره ذلك احد
 ما استدل به ذلك الامير على رأيه وتدييره ورزاقته * ودرجته به الى محله ومكانته
 وصار من بعد ينظم باقلامه * منشور الآثار عن حسامه * وينسج بعبارة * وشي
 فتوحه ومقاماته * وهلم جرا الى زمان السلطان المعظم بين الدولة وامين الملة
 وقد كتب له عدة فتوح قال في احد كتبها كتبت وقد هبت ريح النصرة من
 مهبها * والارض مشرقة بنور ربها * الى ان زحزحه القضاء عن خدمته * ونبذ
 الى ديار الترك عن غير قصد وارادته فانتقل بها الى جوار ربه في هنة
 اربعائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام (ما اخرج من
 فصوله النصارى ومن الفاضل والمثالي) من اصلح فاسد * ارغم حاسد * من
 اطاع غضبه * اضاع اديه * عادات السادات * سادات العادات * من معادة
 جدك * وقوفك عند حدك * الفحش الاضاعة الاذاعة * الخيبة بمهتك الهيبة
 الدعة رائد الضعة * من لم يكن لك نسبيا * فلا ترج منه نصيبا * الرشوة رشاء
 الحاجة * اشتغل عن لذاتك * بعمارة ذاتك * اجعل الناس من كان للاخوان
 مذلا * وعلى السلطان مذلا * حبيبك لا يعيبك * الا نار السنة الاقدار * اذا بقى
 ما فانك * فلا تأس على ما فانك * الدنيا فناء الفناء * البشر عنوان الكرم
 ربما كانت النطنة فتنة * والمهنة محنة * من حسن اطرافه * حسن اوصافه * من
 تبرج بن * تأرج ذكره * من كان عبد الحق فهو حر * المرء يهدم المروة * الفهم
 شعاع العقل * مرضى المرء عن نفسه * دليل تخلفه وقصوه * الحق والدائمة فرسا
 رهان * والجود والشجاعة شريكا عنان * والقواني والخيبة رضيعا لجان * النصر

رائد العقل * الجود وضع الموجود * هو وضع الجود * نعم الشفيق الى عدوك عقله
لا تغتر بصحة مزاجك في الهواء الوئى ولا تغتر بقوة بصرك في الظلمة
الراكدة * افراط التعاقل تناقل * المحنة تريك صورة الجهل * رب مقال لا تقال
عثرته حسن الاخلاق * انفس الاعلاق * المرء من غرر الايام في غرر ومن صفوها
في كدر * افصح الفضيحة عدم التريخة * الحلم مطيئة وطبيعة لكل طوى * بوشك ان يقصر
من يغلو * ويسفل من يعلو * كيف الفرار * على الشرار * المنية تفحك من الامنية
مسلك الحزن حزن * ضيق الصدر * صغر القدر * احسن الجنة * لزوم السنة
الرد الهائل * خير من الوعد الحائل * الخلاف غلاف الشر * من كان رأيه صحيحا
لم يكن يمسور البر شيئا * نعم العلة * طول المدة * عسى تحظى في غدك برغبتك
زمام العمل * بيد الامل * البرايا اهداف البلايا * طلوع العقوق * افول الحقوق
حد العفاف * الرضى بالكفاف * لا ضمان على الزمان * من لزم السلم سلم * ليكن
قرينك من بزينك * الحرق آفة الخلق * افراط السخاوة رخاوة * وبما كانت
العطية خطية * لا يعدم الصرعة * ذو السرعة * النفسه قل السفة * لكل حادث
حديث * وربما اغتت المدراة عن المباراه * البصر نور الايجاب * ما كل خاطر
بعاطر * البخل سوس السياسة * العفو يطمس الهوى * العقل جهيز النقل * التبذل
تبذل * العفيف يكتفيو الطفيف * ثقل العنيف خفيف * لسان الصبح فصيح
التصلف ترجمان التخلف * كفى بالنهى ناهيا * وبالمهذى هاديا * من تعطل
تبطل * ادهى المصائب المعاييب * ربما نشور * من يهور * افراط الدماثة غثانة
افراط الفخامة وخامة * رب مغبوط مقبوط * افراط التأتى تواتى * لا ضياع
بين الصناعة والقناعة * الانصاف احسن الاوصاف * عليك بالحدز من الهذر
ربما تكون المنية هنية * معنى المعاشرة ترك المعاصرة * ما لحرق الرقيق مرقع * ربما
تكون العناية جنابة * من افراط اورط * رب مورد هو مورط * ورب مصعد
هو مهبط * قدر الامين ثمين * من قصر امله ظهر عبه * انصرف زند العداوة

الشكر جنة الفارس * والصبر جنة اللابس * ظل الجناء * بكشف شمس الصفاء
 من لزم الادب * من العطب * قوتك قوتك * البيان علم العلم * ليكن اقدامك
 نوكلا * واجامك تأملا * اخوان هذا الزمان خوان * الناس عبيد الخواطر
 الغيث لا يخلو من العيث * المحرغل السكر * ان اجناه المرء من بهر شكد
 اجناه من سكره شهدا * ان لم يكن لنا مطع في درك درك * فاعفنا من شرك
 شرك * لفلاف طبع غير طبع * وقرحة غير قرحة * وخيم وخيم * باع فلان
 الباسقات * واشترى الناسقات (فصل من كتاب له عن السلطان المعظم
 الى شمس المعالي في شان الشيخين ابي نصر وابي سعيد ابني الشيخ ابي بكر
 الاسماعيلي) من علم الامير شمس المعالي ادام الله عزه الكرم فكأنما علم الغيث
 سجاما * والليث اقداما * وذلك لان المكارم من خصائص معانيه * وتناجح
 مساعيه ومعاليه * غير ان العادة جارية بهز السيف وان كان ماضى الغرار
 وقدح الزند لا تنضاء ما فيه من الانوار * ومساق هذا القول الى ذكر شيخنا ابي
 نصر وابي سعيد ابني الشيخ ابي بكر الاسماعيلي ايدهما الله تعالى ورحم اباهما فانهما
 غصنا دوحه شريفة * وفرعا نبعة صليبة * ولكل منهما الفضائل التي سارت
 اخبارها * والمحاسن التي سالت اوضحاها * ولئن جرى منها فيما تقدم ذل
 فقد يكو الحليم * وينبو الحسام ومن عادته النصيم * ولو لم يكن هنو * لما عرف
 عنو * والكرم اذا قدر غفر * وشكر الظفر * وانا اسأل الامير ان يمن علي فيها
 بما يعيد جاهها * ويقل عثرهما * وينيل بغينهما * ان شاء الله تبارك وتعالى
 (ما اخرج من ملحوظ في الغزل والخمر) قال

يا يوسف الحسن ليلى بعد فرقتكم يحكي سنى يوسف طولا وتعذيبا
 والشان في انفى ارمى من أجلكم بمنل ما قد رمى اخوانك الدنيا

﴿ ولسه ﴾

ومنهف غمخ الشائل ارجعت قلبي محاسن وجهه ارجعا

درب الطيعة ان فاحم شعري ليل فاذا كنت وجئت سراجا

﴿وله﴾

قالت وقد راودتها عن قبلة نشق بها قلبا كتيبا مغرما
قدم يدا من قبل ان تلعني يدا ومبرة من قبل ان تدني فما
ان الغرام غرامة فني تحسن في مغرما فلتحمل بي مغرما

﴿وله﴾

ومنهف يعنى بكأين مدامة والكأس فوه والرضاب مدامة
واذا تننى مائسا في مشي فالحسرو في ربح الشمال قوامه

﴿وله﴾

ارأيت ما قد قال لي بدو الدجى لما رأى طرفي بدم سهودا
حافا ثم نفي بعني ساهدا اقصر فلتست جبينك المفقودا

﴿وله﴾

وغزال كل من شبة بهلال أو بيدر ظله
قال اذ قبلت باليوم فبه قد تعديت وأسرفت فبه

﴿وله﴾

باني من ادم من خديو مثل ما قد ادم بيديو
تسر يقر العنول بحمر ماله مركز سوى عينيو
هو اغني الانام عني ولكن انا من افقر الانام اليو

﴿وله﴾

يا غزلا امراه نداء وصدا بعد ما كان للوصال تصدى
بيننا للرقيب سد فلا نسمع على ذي الهوى مع السد صدا

﴿وله﴾

اوان انت في هذا الاوان عن الراح المروق في الاوان

تعال الى الصلوات مترطت ولم يد نور من من الصلوات
وفك اسار لذات عوان يكر من كؤسك او عوان

﴿ ولة ﴾

رب يوم للانس فيه فراغ ولكاس السرور فيه مساغ
قد فرغنا لـ من البث والشكوى وما للكؤس فيه فراغ
عند حر لـ فلاتد في الاعناق من جوهر الايادى تصاغ
بيننا للبخور غيم ولما ورد طيش وللغوالى رداغ

﴿ ولة ﴾

يوم لـ فضل على الايام مزج السحاب ضياءه بظلام
فالبرق يخفق مثل قلب هائم والغيـم يبكى مثل طرف هائم
وكان وجه الارض خد متيم وصلت دموع محايو بسجام
فاطلب ليومك اربعا من المني ومن تصو لذة الايام
وجه الحبيب ومنظر امستشرفا ومغنيا غردا وكأس مدام

﴿ ولة في وصف الكتب والنخط والبلاغة ﴾

كتابك سيدى جلى هموى وجل يو اغنباطى وابهاجى
كتاب في سرائر سرور مناجيو من الاحزان ناجى
فكم معنى لطيف ضمن لفظ هناك تراوجا اى ازدواج
كراح في زجاج بل كروح سرت في جسم معتدل المزاج

﴿ ولة ﴾

بنفسى من اهدى الى كتابة فاهدى لى الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه خلال سطوره لآتى في درج كواكب في برج

﴿ ولة ﴾

لما اتانى كتاب منك مبتم عن كل بر وفضل غير محدود

حكمت معانيه في اثناء اسطره آثارك البيض في احوالي السود
﴿ ولة من تنفؤ ﴾

ان سل اقلامة يوما ليعملها انساك كل كمي هز عاملة
وان امر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له
﴿ ولة ﴾

لم تر عيني مثله كتابا لكل شيء شاء او شاء
يبدع في الكتب وفي غيرها بدائعا ان شاء انشاء
﴿ ولة ﴾

ما ان سمعت بنوار له ثمر في الوقت يتبع مع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب منك مبسم عن كل لفظ ومعني يشبه الدررا
فكان لنظك من لائتو زهرا وكان معناه في اثباتو ثرا
ثم ابنا فاصابا القصد في طلق لله من ثمر قد سابق الزهرا

ولة بابي كلامك ايها الحر النبي من العيوب

يحبيلك من ثمر الكلا م ويحتني ثمر القلوب

ولة بابي كلامك اني فطر ث منه الى صورة الفاتن

كلام عيش اليو النفوس ويلقي القلوب بلا آذن

ولة بدا بالمعاني وهديبها فابرزها بالوجه الحسن

وقدر الفاظه بعد ذا لك على ما اقتضت قدود المعاني

﴿ ولة في ابي نصر بن ابي زيد ﴾

له قلم غربة لا يكل اذا كان حد حسام يكل

فيوجز لكنة لا يكل وبطنك لكنة لا يمل

وكيف يمل وتوفيق من افاد العلوم عليه يمل

﴿ ولة ﴾

كتاب مولاي اوفى في علي امل
فقلت لما تراءت لي محامدة
وصار في كل ناد قبلة القبل
وبرجت بغواذي صوبها على
اما المعاني فاجسام منعمة
واللفظ اوشحة الدياج والحلل

❦ ولة ❦

اذا احببت ان تحظى بسحر
فاحسن من نظام الدر نظير
فلا تختد على لفظي وشعري
واتق من ثار الورد نثري
ومن ملو في التفهات قوله ❦

عليك بطبوخ النيذ فانه
ودع قول من قد قال ان قليله
جلال اذا لم يخطف العقل والنه
معين على الاسكار فاستويا حكما
فليس لما دون البصائب فضيلة
بلين كان البصائب في نما

❦ ولة في معناه ❦

معاشر الناس اصحوا قد نصحت لكم
قليلها مستباح والكثير حى
في الراج حكما ملحا غير مفوت
كثرة فردة من مهر طالوت

❦ ولة ❦

يابدع الفضل لافينا ولكن
انت عين الجود نصا وقيا
في كرام الناس خير الناس ناس
ما وبيان الفنه نص وقياس

❦ ولة من قصيدة ❦

زفت اليك لنا عرائس اربع
فابعت اليه مهورهن باصرها
ففضضها بالسمع وهي قصائد
ان النكاح بغير مهر فامد
شخطب ودي ولبس كنوز
لذلك المبدع النبيه
فهل نكاح بلا نكاف
يجوز في مذهب النبيه

ولة

❦ ولة من الادبيات ❦

وبصير بمعاني الشعر والاعراب جدا

قال لي لما رأي طالباً مالا ورفداً
ان مالي باحبي لازم لا يعمدي
وله

عزلت ولم اذنب ولم آل جانباً وهذا لانصاف الوزير خلاف
حذفت وغيري مثبت في مكانه كافي نون الجمع حين يضاف
وله ان عبد العزيز شيخ بو يكشف الشبه
وترى للخليل غصيو واقرانو شبه
وهو لاشك شاهد ان ابريقنا شبه
وله ادرجت في اثناء نسيانكم حتى كافي الف الوصل
ومن اخرى

افدى الغزال الذي في النور كلتي مناظرا فاجنبت الشهد من شفته
واردد الحجج المتبول شاهدها محققا ليربني فضل معرفته
ثم افترقنا على رأي رضىت به والرفع من صفى والنصب من صفته
ومن الطيبات والتسفيات قوله

لا يغرنك اني لئن المس فغربي اذا امضت حسام
انا كالورد غيو راحة قوم ثم فيو لآخرين زكام
وله

واني لاخص بعض الرجا ل وان كان قدما ثميلا عياما
فان الجبن على انة ثميل وخيم بشي للطعاما
وله من قصيدة

فلا تكن عجلا بالامر تطلبه فليس بحمد بعد الضج بجران
وله من تنو

وقد يلبس المرء خز الثياب ومن دونها حالة مضنيه

كمن يكسى خده هرة وعلتها ودم في الريه

﴿ ولة ﴾

ان الجهول تضرب اخلاقه ضرر السعال بمن يؤاسفاه

﴿ ولة ﴾

اقبل مشورة ناصح تنافع وتلق ما يهدي بسمع وائي
لا تعتمد الا رئيسا فاضلا ان الكيان اطب للاوجاع

﴿ ولة ﴾

عذرتك يا انسان كنت مغرما بعذر ومغرى بالتجمل والنكت
وكيف الوم المرء في خبث فعله واول شيء قد غذاه دم الطيب

﴿ ولة ﴾

عدل قطوبك بالبشاشة يعتدل وزناها فمين يذل ويكرم
فالحر طلق ضاحك ولربما تلقاه وهو العابس المتجهم
كالورد فيد عفوصه ومرارة وهو الذكي الناضر المتبهم

﴿ ولة ﴾

خف الله واطلب هدى دينه وبعدهما فاطلب الفلسفه
لئلا بغرك قوم رضوا من الدين بالزور والفلسفه
ودع عنك قوما يعيبونها ففلسفه المرء قل السفه

﴿ ولة من النجوميات ﴾

قد غص من املى انى ارى علمى اقوى من المشتري في اول الحمل
واننى زاحل عما احاوله كائننى استدر الحظ من زحل

﴿ ولة ﴾

اذا غدا ملك بالهوى مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اعاترى الشمس في الميزان هابطه لما غدا برج نجم الهوى والطرب

﴿وله﴾

لا نجبن لدمر ظل في صيب اشرافه وعلا في ارجه السفلى
وانقد لاحكامه اني تقاربها فالمشترى السعد عال فوقة زحل

﴿وله﴾

سل الله العظيم نسل جوادا امنك على خرائنه التفادا
وان ادناك سلطان لنفضل فلا نغفل ترقبك البعادا
فقد تدنى الملوك لدى رضاها وتبعد حين تحتد احتفادا
كما المربخ في التثليث يعطى وفي التربع يسلب ما افادا
وله الا فتقولاني فاني كما تمدحت فليخمن من يحب
فلا كوكبي راجع في الوفا ولا برج قلبي بالمنقلب

﴿وله﴾

لئن كسفونا بلا علة وفازت قداحهم بالظفر
فقد يكسف المرء من دونه كما تكسف الشمس جرم القمر

﴿وقوله﴾

شرف الوعد بوعده مثله ما فيه زيف وخلل
ودليل الصدق فيما قلته شرف المربخ في بيت زحل

﴿وله﴾

قل للذي غرته عزة ملكه حتى اخل بطاعة الصحاء
شرف الملوك بعلمهم وبرأهم وكذلك اوج الشمس في الجوزاء

﴿وله من تنفوا﴾

وقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشر بعدى
كما السعد يقبل طبع النخو س اذا كان في موضع غير سعد

﴿وله﴾

ما انس ظمان بعذب بلذ
 الا كآسى بكتاب ولذ
 من سيد محض الجوار مجده
 كأنما استلاة من عطار

❦ ولة من تنف ❦

طبعي كطبع المشتري ما فيه من
 شوبه فهل من مشتر للمشتري
 ❦ ومن اخرى ❦

يلسن نولي المشتري تدبيره
 حاشاك ان تنقاد للمريخ
 ❦ ومن اخرى ❦

لا نفرعن من كل شيء مطرغ
 ما كل ترويع البروج بضائر
 ❦ ومن اخرى ❦

اي عذر ان صام عنه ثنائى
 وانا الدهر منه في يوم فطر
 طام الاشياء نورا ونحنا
 بكر شكر زفت الى صهر بر
 ما قران السعدين في الحوت ابى
 منظرا من قران بر وشكر
 ❦ ولة ❦

دعاني الى بيتو سيد له الخلق الاشرف الاظرف
 فلازمت يئى ولا طنته بعذر هو الاطف الاظرف
 عطارذ نجوى ولا شك ان عطارذ في بيتو اشرف
 ❦ ولة ❦

يلعشر الكتاب لا تتعرض
 لرياسة ونصاغر و تخادم
 ان الكواكب كن في اشرافها
 الا عطارذ حين صور آدم
 ❦ ومن ملح مدحه وما يتصل بها ❦

بميف الدولة انست امور
 رأيناها مبددة النظام
 سيما وحى بقى سام وحام
 فليس كمنلو سام وحام

﴿وله﴾

يا من اعاد ريم الملك منشورا وضم بالراى ملكا كان منشورا
انت الامير ولم توت منشورا والامر بعدك ان لم تؤمن شورى

﴿وله من تنو﴾

ومائل الناس شنى عند سادنهم ولى ومائل آداهى وآمالى
فاسحب لبرك اذبالا على الى اسحب بشرك ما عرت اذبالى

﴿ومن اخرى﴾

مدحك فالتامت قلامك ينز بامثالها الصيد للكرام الاعاظم
لانك بحر والمعا لائق فطبعي غواص وقولي ناظم

﴿وقوله﴾

فرواى ملء العيون وفضله ملء القلوب وميبة ملء اليد -

﴿ومن اخرى﴾

اقول لمن بعلمه المعالى ويذكره لذى حق ذماما
اراك تعلم الصدر التزاما لمن يهواه والثغر ابتساما

﴿ومن اخرى﴾

رحى الله حولة كافي الكنا ة وبلغه كه آمالو
ولا زال اقبال هذا الزما ن يقبل اطراف اقبالو

﴿ومن اخرى﴾

افعاله غرر اقواله هور اقلامة قضب آراؤه شهب

﴿ومن اخرى﴾

كان الغصون وقد انتقلت بما حملت من بديع القار
رقاب الانام وقد اصيحت منقلة بالايادى الكبار

﴿ومن اخرى﴾

لا تعظم عليك مدحة خاتمك . لك بقصر عن مذك مدحة
فالظفر هو نفس اجزاء التي يشتمل بك جسمه فغير مدحة
ومن اخرى *

ففي جمع العلاء علما وعنة وبأسا وجودا لا ينفق فواقا
كما جمع الفلاح حسنا ونضرة ورأحة محبوبة ومذاقا
ومن اخرى *

شكوت الى جوده خلتي ورقة جالي وتقصير نفسي
ففرغ من رقة الحال قاي وافرغ في قلب الرق جسي
ومن اخرى في الاميراني نصر احمد بن علي الميكال *

جمع الله في الاميراني نصر خلاصا تعلو بها الاقدار
رأحة تنف وصدى قضاء وذكاء تدو له الامرار
خطة روضة والناظرة الانبياء هاد مضحك والمعاني ثمار
وله *

ولما رأيت الناس الا اقام واطيب ما يحول من السكر اخبت
نشرت ثناء عطر الافق طيبة كذاك ثناء الحر نذ مثلث
والفتاحا ما بشكر لم يصب ناسها زهر ومثني ومثلث
وله *

باسيد الامراء يا من جوده اوفى على الغيث المطير اذا هي
الغيث يعطي باكيا منجها ونداك يعطي ضاحكا متبها
وله *

سقى الله امرا ان كيف دارت صروف زمانا ما يليو
فلم ار مثله حرا تولى فولى ما يليو ما يليو
وله لا بسونك ان برا في دهر فلم يرش

انت عش سالما فاك ان عشنت امعش

وله

ملك بفيض على العناء محالة وعلى العناء بسطوه مجبلا
واذا حاك بغرة من ماله ثنى واغضب غرة نجيلا

وله

ابوك حوى العليا واست مبرز عليه اذا نازعته عصب المجد
وللغمر معنى ليس في الكرم مثله وللنار نور ليس يوجد للريد
وخير من الثول المقدم فاعترف بهجته والخلب يكرم للشهد

وله

لا تظن في وركي حي ان شكري كشكر غيري موات
انا ارض وراحاتك ساء ولا يادى ويل وشكري بيات

ومن الاخويات

تعمل اخاك على ما يسو فلما في استقامته مطمع
وانى له خالي واحد وفيد طابعة الاربع

وله في مؤلف هذا الكتاب

قلبي منم بنيسابور عند البيع ما مثله حين تستقرى البلا داخ
له صحائف اخلاق مهذبة منها الحى والعلى والظرف معج

وله فيه ايضا

اخى زكى النفس والاصل والديع يخل محل العين منى والسبع
تمسكت منه اذ بلوت اخاه على حالتي وضع البوائب والرفع
بلا وعظم من عقل وآنس من هوى طارفتي من طمع وانفع من شرع

وله فيه ايضا

اكنسى الناس اخوانهم وخاف المودة خواتمها

فعندي لآخواني الغائبين صحائف ذكرت عنواها
 ﴿وله في ابني النصر العتي﴾
 كلام لابي النصر موفى واجب النحل ﴿فما ادري جني النحل﴾ اتاني ام جني النحل
 ﴿وكتب الي بعض اخوانه﴾
 لناؤك يدني مني المرتجي ونفع باب الهوى المرتجي
 فاصبر اليها ولا تبطلن فاننا صيام الى ان يحج
 ﴿وكتب ايضا﴾
 عندي فديتك مائة احرار وقلوبهم شوقا اليك حرار
 وشرابنا شرب العلوم وروضنا نزه الحديث وقتلنا الاشعار
 فامن علينا بالهداية فاننا نعلم اوقات السرور قصار
 ﴿وله من تنو﴾
 عرج علي فاف في روثي رثي لمن اصافي ولا في خلتي خلل
 ﴿وله من اخرى﴾
 ولا اصالح انسي بعد فرقكم حتى يصالح كف اللامس انمرا
 ولا امل مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيم الروضة السحرا
 ﴿وله﴾
 ان لم تكن نبي مصورة ولم تكن واثنا بناجني
 فسل ثنائي فانه علي تشهد علاني على نبي
 ﴿وله﴾
 قل للذي يرجو ثبات مودتي ودوام ما اعطيه من اخلاص
 ابدوم اخلاص بغير مودة كلا ومثل مودة الاخلاص
 ﴿وله﴾
 فهمت كتابك يا صدي فهمت ولا عجب ان اها

وذاك لاني تأملت منه دراً نظياً وبراً عظيماً
وصادقته صدفا للعلو مريض منها البديع اليتيم
فكم من كواكب تجلو اليهم وكم من مشارع يروون هيا
وكم روضة تستفيد الريا ض من نوراً ونباتاً عيماً
وكم قد قرأني لفظاً وسياً عليه من الطبع حسن وسياً

﴿وله﴾

لا تحقرن اخاك حين ابصرته لك جانيا ولما تحب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناصراً والماء يكدر ثم يرجع صافيا

﴿وله﴾

ذكر اخاك اذا تناسى واجبا لو عن آرائه تصير
فالراي يصداه كالحسام لغارض بطرا عليه وصفلة التذكير

﴿وله﴾

اناني كتاب من اخ لي ماجد فاکرم به بين المواهب وافدا
وقلت لروحي كن له من جميع ما يخاف من الايام او يخشى فنا

﴿وله﴾

كم من اخ قد هدمت اخلاقه من آخر ما قد بنى في الاول
نسي الوفاء ولست انسى عهد ما شأهت منه في الزمان الا طول
يرحى سها ما ان اسر المقت لي بالكيد لا يتصل من غير المقتل

وله

ارقت حتى كأن عيني قد وهبت لي بلا جفون
ففاض في الخدماء عيني فحله فاض من عيون
وذلك ان الزمان اقصى لي من سهول الى حزون
وسامني البعد عن الناس هم فارقوني فأزقوني

﴿وله﴾

بأي من شقي قرّادا غليلا بكلامه معك النسيم غليلا
ولد فيرطواسا لمزاجا اليو وغريبا مع عريضا طويلا
كخضاب الحبيب بروى غليلا ثم يطى الى المزيد غليلا
﴿ وله ﴾

فديك قل الصديق الصدوق وقل الخليل الحظي الوفي
ولي رغبة فيك ان ما وقيست فمل راغب انت في ان تنى
﴿ وله من باب الشكوى والعتاب ﴾

عفا على هذا الزمان فانه زمان حقوق لا زمن حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق بكل صديق فيه غير صدوق
﴿ وله ﴾
رائدك فكوى جسم منه كأنك قد اصبحت على تكوى
وتلوي الحق الذي انا امله ويخرج في امرى الى كل تلوي
فملا ولا تمنع علي فبلغت من العيش بكفى الميم تكوى
﴿ وله ﴾

ومن عجب اني لغبرك شافع لكليكي وي فقر الى الف شافع
ولكن اجرد الزمان وان جفوا ففهمهم لمن يستحق بالمتافع
﴿ وله ﴾

يا من عفت يد الرجاء فلم يكن الى نعمته اوفاد ولا ايتاس
ان كان قد جرح الماطع عني فمراء ذاك الجرح جرح ياسو
﴿ وله ﴾

لفاء اكلم من يلائك اوزار فلا تبال اصدط عنك اوزار
لهم لديك اذا جاؤك اوطار فان قضوها فموا عنك اوطار
اخلاهم فجنين اوطار ووصلهم مأثم للمرء او عار

﴿وَلَا تَنْهَن﴾

لا تنهن ولا تحذرك بارقة من ذي خداع يرى بشرًا والطافا
فلو قلبت جميع الناس قاطبة وسرت في الأرض أو ساطا أو طرافا
لنلتف فيها صديقا صادقا ابدا ولا تخايلن الا تصلف ان صافي

﴿وَلَا تَنْهَن﴾

ايها قاسم كم ظالم متعرج انصا لي حدي سيفه وسنانه
فسلني الله للمكرم بلطنه وصبرني في لطنه وضمانه
ومهم ابوك انه سلب مهلتا علي حامي كفه ولسانه
فلما غلا في ظلمه وعنته واشبه عيرالج في نزواته
صبرت على مكروهه فتكشفت عواقبه عن عرق وهوانه
فلن تنفوا او صبرت فانما زمانك ايضا منقضى كزمانه

﴿وَلَا تَنْهَن﴾

ياذا الذي ركب الفساد وعنته اني اسود اذا ركب فسادا
اضللت رأيك عامدا او ساهيا من ذا الذي ركب الفساد فسادا

﴿وَلَا تَنْهَن﴾

أكتاب بست كم نالجر كم على وزارة بست وهي مخنة عين
وخف حنين فوق ما تطلبونه فكم بينكم يا قوم حرب حنين
وله الله نيسابور من حلة ما مثلها دار ولا حلة
للخير والمير بها كثرة للشر والضير بها قلة
فيها كرام سادة جله سادوا على السادة والجله
ما عيبها الا بعمالها فالجمل والمنع لهم مله
جنبا فما في طينهم للذي يصره من بلة بلة
فهذه اولى خطايي لهم وبعد ما بينك الكله

❖ ولسه ❖

قلك لطرف الطبع لما وفي ولم يقطع لمرى ولا رجزى
مالك لا تجرى ولنت الذى تحوى مدى الغايك اذ تجرى
فقال لى دعنى ولا تؤذنى حتى متى اجرى بلا اجر

❖ ولسه ❖

للنفس فى حسن الزمان مراتب ولكلهم فيها نصيب وائب
وكأن اوفرهم اذا استقرتهم منها نصيبا شاعر او كاتب
فلعل عيبك والعقاب معا فلم يسعد باعقاب الزمان معائب

❖ ولسه ❖

جعلنا اجمعين * بلا جرم ولا تلبى * ولقصيدة وما خنا * وما زغنا عن العدل
قل لى يا اخا السوء * ددوا لى والفضل * الى كم نحن فى ضيق * وفي عرل وفي ازل
اما تنشطان تلبى * على المكاتب انتم لى

وله وجدت ما قد بعثت غنا مستخرا ليس بالثمن
فليت شعرى فليت شعرى فكان غنا بلا سمين
وله اذا ملك لم يكن ذا هبة فدهه فدولته ذاهبه
وله الى حتى متى قدمى ارى قدمى اراق دى
فكم انقلته من ندم وليس بنافعى ندى

❖ ولسه ❖

لم تر ما ارتاه ابو علي وكنت اراه ذال لب وكبس
عصى السلطان فابتدرت اليه جنود يقلعون ابا قيس
وصبر طوس معقله فاصى عليه طوس اشأم من طويس

❖ ولسه ❖

قل للذى غره عز وساعده فيا بمحاوله نقض وامرار

لا تتغر بغيري امطيت كاهله فان اصلك بانفخار فخار
وله قل للوزير الكرم قولا بغض من ناظر الكرم
دارك لي جنة ولكن بوايها مالك الحميم
﴿وله﴾

الى الله اشكو اتصال المخطوب ب وصرف زمان بلينا بسو
وقد كان يسيم عن ثغره فاصبح بكشر عن نابو
وله الدهر خداعه خلوب وصفوه بالقذى مشوب
واكثر الناس فاعتزلهم قوالب ما لها قلوب
فلا تغرنك الليالي وبرزها الخلب الكدوب
ففي قفا انساها كروب وفي حتى سلها حروب
﴿وله﴾

نحن والله في زمان سفيه بصنع النائبات من كأس فيه
فتشكل بشكلو يك احق بك ان السفيه صنو السفيه
وله الدهر سلم لكل نذل لكنه للكرم حرب
فارتلذي حكمة وارب فحظه غمة وكرب
هينة للسباك سمك وخده للتراب ترب
﴿وله﴾

اذا احسنت في لفظي فتورا وخطي والبلاغة والبيان
فلا ترتب بغيري ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان
﴿وله﴾

اوح الله قلبي من زمان محت بك سروري بالاساءه
فان حمد الكرم صباح يوم واتي ذاك لم يجحد مساءه
﴿ومن باب الذم والهجاء قوله﴾

شئخ لنا يقطعنا عرضه من قبل ان يقطعنا ماله
 احبب خلق الله من خاله حرّاً ومن شام صدى خاله
 واكثر الفتيان بشا فتي يبتث معنيا حاله
 شئخ كثير المال لكة ملك ما يملك اقفاله
 وكل ما عن له مشكل ورام ان يوضح اشكاله
 يبنى على النكرة اعماله وذلك في التحقيق اعمى له
 فقيض الرحمن افعى له تربه في الحلوة افعاله

﴿ و له ﴾

من مبلغ الاشرار عنى انى ما دام لى حس وعرق يفيض
 اقلهم طبراً لاني ضوم والصد للصد المناقر مغض
 فاذا رأوني مقبلا فليعلموا انى بوجه المجد عنهم معرض

﴿ و له ﴾

اذا التحدث اخافا سر خلاقة فان ذا المحرم والتديبر من سبعا
 ولا نعول على شخص له ععم وصورة ذات حسن تبهى القمرا
 فكم فتي راق منه ظاهر حسن وكان باطنه ضد الذى ظهرا
 اعدده لصروف الدهر مدخرا فكان في السبك والتحقى مدخرا

وله يا قوم ارفعوني اما عكم حتى اوذى واجب الفرض

وله اشهد حقاً ان سلطانكم ليس بظل الله في الارض

وله لى صاحب احق هلاجه دعوة الكبرى بلا باجه

وله يقرى الاخلاء لكة يطبخ في خديو سكباجه

وله قلت له لما مضى واتقضى لا ردك الرحمن من هالك

وله اما وقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت الى مالك

﴿ و له ﴾

لي جارفه عبيره * عمره تلعن ايره * خلق الله الة آنا * س للغيرة غيره

﴿وله﴾

في الناس من نجيسه نجيس ايدا كما تدرينه ندائس

﴿ومن باب الشيب والكبر﴾

دع دموى نسيل سيلا بدارا وضلوعى يصلين بالوجد نارا
قد اعاد الامى بهاري ليلا مذ اعاد المشيب ليلى بهارا

﴿وله﴾

يا شيبى دوى ولا تهرحلى وتيفنى اتى بوصلك مولع
قد كنت اجزع من حلوك مرة فالان من حذار تحالك اجزع

﴿وله﴾

ما استقامت فناء رأيتي الا بعد ما قوس المشيب فنائى

﴿وله﴾

ارى المرء برجوان بطول بقاءه ليدرك ما يرجو بطول بقاءه
فايه جدوى في البناء وقد وهت قواه واغوى قلبه من زكائه
اذا ما نبا حس وكلت بصيرة فطول بقاء المرء طول شقاءه

﴿ومن باب الامثال والنوادر والحكم والمواعظ وما يجرى مجراها قوله﴾

بين من يعطى ومن يأخذ في التقدير عرض

فيد المعطى ماء ويد الآخذ ارض

وعلى الآخذ ان يسكر ان الشكر فرض

﴿وله﴾

كنت في نعمة وظل رخاء ونسيم من العيم رخاء
فاتبع الهوى وخالفت رأيتي واتباع الهوى وني الهوى

﴿وله﴾

حبست ومن بعد الكسوف تلج نضيء بالآفاق للبدر والشمس
فلا تعتقد للعبس غما ووحشة فاول كون المرء في اضيق الحبس

﴿ ولة ﴾

افد طبعك المكدود بالمراحة نجم وعلة بشيء من المزج
ولكن اذا اعطيت ذاك فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

﴿ ولة ﴾

لا تتركنا اذا اهديت نحوك من علومك الغراو آدابك الثنا
فقيم الباغ قد يهدي لما لك برسم خدمته من باغو الثنا

﴿ ولة ﴾

لا تحسبني اذا اوليتي نعم انا اخوه من في الشكر او كسل
فانني نحل شكر ان جني ثرا اجناك من قوله احلى من العسل

﴿ ولة ﴾

لا در در نوازل الاحداث نلت احبنا الى الاحداث
فقدت ما آتينا ومن منابر وضدت مدائحنا ومن مراني

﴿ ولة ﴾

توق خلافا ان سمعت بوعد لتسلم من هجو الوري وتعاني
فلو انما الصنصاف من بعد نوره وابراقه ما لقبه خلافا

﴿ ولة ﴾

من شاء عيشا رخيا يستفيد في دينه ثم في دنياه اقبالا
فليظرن الى من فوقه ادبا وليظرن الى من دونه مالا

﴿ ولة ﴾

ان كنت تطلب ثروة وغنى فعليك بالاجمال في الطالب
فالرحل ليس يدبر في العلب من غير ابساس ولا خلب

﴿ ولة ﴾

لا تخف المرء ان رأيت به دماة او رثاة الحلال
فالصل شيء على ضوء ولو يثنارسنة التي جنى العسل

﴿ ولة ﴾

اذا ما اصطفت امرأ فليكن شريف الفجار زكي الحسب
فئذ الرجال كئذ النبا ت فلا للثمار ولا للخطب

﴿ ولة ﴾

رضيت بعيش كفاف حلال وبعث المدام بماء زلال
فمن يك يحلو له ما يصيب حراما فان حلالى حلالى

﴿ ولة ﴾

دعنى فلن اخلق دياجنى ولست ابدى للورى حاجى
عليّ ان الزم بينى وان ارضى بما يحضر من باجنى
منزلى يحفظها منزلى وباجنى تحفظ دياجنى

ولة

يا ايها السائل عن مذهبي ليقندى فيو بمنهاجي
منهاجي العدل وفع الموى فهل لمنهاجي منهاجي

﴿ ولة ﴾

يقولون ذكر المرء بجبا بنسله وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلى بدائع حكمتى فان فاتنا نسل فاننا بها نسلو

﴿ ولة ﴾

نعمتكم جامل الاخوان طرا على عذب ستوه او اجاج
ولا ترج الصناء بغير مذق فلا يخلو السراج من السناج

﴿ ولة ﴾

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور وحد الثلم

فَعُولٌ عَلَى خَلَتَيْنِ انْتَبَهَ خَرَقَ الْحَسَامَ وَرَفَقَ الْقَلَمَ

❦

لَا بَعْدَ الْمَرْءِ كَمَا يَسْتَكْنِ بُوَ وَمَنْعَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَاصْحَابِهِ
وَمَنْ مَأَى عَنْهُمْ قُلْتُ مَهَابَتِهِ كَاللَّيْلِ بِخَيْرٍ أَمَا غَابَ عَنْ غَايَةِ

❦

الَّذِي مِنْ رَشَفِ رَضَابِ الْحَوَرِ وَمِنْ رَضَاعِ دَرَّةِ الْمُرُورِ
وَالْبَارِدِ الزَّلَالِ لِلْمُضْجُورِ رَشَفَ الثَّنَاءِ مِنْ فَمِ الشُّكُورِ

❦

تَأَخَّرْتُ عَنْ قَوْمٍ وَلَا غُرُوبَانِي سَأَسْبِقُهُمْ بِالْجِدِّ وَالْجِدِّ مَعُونِ
السُّتِ تَرَى الْعُنْوَانَ يَكْتُبُ آخِرًا وَأَوَّلَ مَقْرُوءٍ مِنَ الْكُتُبِ عُنْوَانِ

❦

إِذَا حَيَوَانٌ كَانَ طَعْمُهُ ضَكٌّ تَوَقَّاهُ كَالْفَارِ الَّذِي يَنْقِي الْمَرَا
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَرْءَ طَعْمُهُ دَهْنٌ فَمَا بِهِ يَأْوِيهِ بِأَمْنٍ الدَّهْرُ

❦

لَا يَسْتَخْفِنُ الْفَتَى بَعْدَ أَنْ أَبْدَأَ وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَعِيلًا
إِنَّ الْفَتَى يُوْذِي الْعَيُونَ قَلِيلًا وَلِرَبِّهَا جَرَحُ الْبَعُوضِ الْفَيْلًا

❦

أَحْزَكُ بِالْتَذَكُّرِ قَوْمًا لَعَلَّهُ يَبْخُ مِنْ أَمَاغِثِهِمْ شِدَّةُ الْوَقْرِ
وَإِنْ كَانَتْ تَحْرِيكِي يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَانْ طَنِينَ الزَّيْبِ وَالْبَمِّ بِالْفَرِّ

❦

لَقَدْ هَنَّتْ مِنْ طُولِ الْمَنَامِ وَمِنْ يَمِّ طَوِيلًا يَهْنُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ مَكْرَمًا
وَطُولِ حِمَامِ الْمَاءِ فِي مَسْتَقَرِّهِ بَغِيرِهِ لَوْنًا وَرِيحًا وَمَطْعَمًا

❦

لئن نقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حر عز بالنفس حيث ثوى والشمس في كل برج ذات انوار

﴿ ولة ﴾

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدث من ماض ومن آتى
فلا تعين حديثا ان طبعهم موكل بمعاداة المعادات

﴿ ولة ﴾

اذا اخذل المرء من نفسه فليس له من سواء نصير
وشر ملاح بجامى به لسان طويل وباع قصير

﴿ ولة ﴾

دعوني وامري واختباري فاسي علم بما افري واخلق من امري
اذا مررتي يوم ولم اصطنع بدا ولم استفد علما فما هوم من امري
وله اشفق على الدرهم والعين نسلم من العينة والدين
فقوة العين بانسانها وقوة الانسان بالعين

﴿ ولة ﴾

يا من يرجي ان يعيش مسلما جذلان لا يدعى بخطب مجزن
اخرطت في شطط الاماني فاقصد واعلم بان من المني ما يقين
ليس الامان من الزمان يمكن ومن الخال وجود ما لا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كما هو فعلا لا ترجوا انه لا يزمن

ولة

وثقت بربي وفوضت امري اليه وحسبي به من معين
فلا تهمس لصروف الزمان ن ودعني فان يقيني يقيني
(ابو سليمان الخطابي احمد بن محمد بن ابراهيم) كان بشه في عصره بالي
عيد الفاسم بن سلام في بعض علما واجبا وزهدا وورعا وتديربا وتألما الا

انه كان يقول شعرا حسنا وكان ابو عبيد منجها ولاي سليمان كتب من تاليفه
واشهرها واسبرها كتاب في غريب الحديث وهو في غاية الحسن والبلغة
وانشدني غير واحد له

وما غمة الانسان في شقة النوى ولكنة والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرقى وبها اهلى

﴿ وقد اخذ هذا المعنى عمر بن ابي عمر الجعزي فقال ﴾

وليس اغتراني في مجستان اننى عدت بها الاخوان والدار والاهلا

واكتفى مالى بها من مشاكل وان الغريب الفرد من بعدم الشكلا

﴿ وانشدني ابو النعم قال انشدني ابوسليمان لنفسه ﴾

شر السباع العوادى دونه وزر والباس شرهم ما دونه وزر

كم معشر سلخوا لم يؤذهم سبع وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

﴿ وانشدني له ايضا ﴾

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديمنا للندامات

﴿ وله ﴾

لعمرك ما الحياة وان حرصنا عليها غير ربح مستعارة

وله للربح دائمة هبوب ولكن تارة تجرى وتارة

﴿ وله ﴾

وقائل ورأى من جمعى عجا كم ذا التوارى وانت الدهر محبوب

فقلت حلت فجوم العمر منذ بدأ نجم المشيب ودين الله مطلوب

فلذت من رجل بالاستنار عن الابصار ان غريم الموت مرعوب

﴿ وله ﴾

تغتم سكون الحادثات فانها وان سكنت عما قليل فحرك

وبادر بأمر السلامة إنها رهون وهل للرهن عندك مترك

﴿ ولة ﴾

قل للذي ظل يلحاني ويعذلي لنائل فاتمه والخير مأمول
لا تطلب السمن إلا عند ذي من نال الولاية فالمعزول مهزول

﴿ ولة ﴾

قد جاء طوفان البلاء ولا أرى في الأرض وبجي للنجاة سفينه
فاصعد إلى وزير السماء فان يكن يعيبك فابك لنفسك المسكينه

﴿ ولة ﴾

تسامح ولا تستوف حنك كله وأبق فلم يستنص قط كرم
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور نعيم

ولة

قد أوقع الناس بالتلاقي والمرء صب إلى هواه
وأنا منهم صديق من لا يراني ولا امرأه

﴿ ولة ﴾

سلكت عقابا في طريقى كأنها صياحى ديوك أو أكف عقاب
وما ذاك إلا أن ذنبا أحاط بي فكان عقابي في سلوك عقاب

﴿ ولة ﴾

إذا خلوت صفا ذهني وعارضني خواطر كطراز الرق في الظلم
وإن توالى صباح الناعقين على أذنى عرنتي منه حكمة العجم

(أبو محمد شعبه بن عبد الملك البسني) سمعت أبا الفتح البسني يقول لما
أشدني شعبة قوله

فديت من زارني على حذر من الأعدى وقلبه يجب

فلو خلعت الدنيا عليه لما قضيت من حنوا الذي يجب

استحسنه وأنا إذ ذاك في زمان الصبا فاخذت نفسي سلوك طريقته في المشابهة

حتى قلت ما قلت قال وإنشدني أيضا لنفسه
 ان كنت ازمنت الفراق فلا تدع نفسي تعالجنى بوشك فراق
 واصل بكتبك ميتا بحبيبه ما يلقاه فيها من غداة تلاقى
 ﴿ وإنشدني غيره له ﴾

نفسى الفداء لمن لم اخل مذ علفت نفسي بذكراه من حسن واحسان
 ما ان تزال اياديه تواصلنى كأنه وانا اهواه يهواني
 ﴿ وله ﴾

لكل من بنى الدنيا مراد ومالى غير واصلك من اراده
 فلو شاهدت قلبي لم تجن نضمن غير حبك والشهادة
 ﴿ اخذه من قول القائل ﴾

فلوشق قلبي رأوا بينه حبك والتوحيد في سطر
 ﴿ وله ﴾

ضقت ذرعا بذلتى واعتراي وفراق الاخوان والاحباب
 جاوز الدهر حده في اهتضامى وكأن الزمان يهوى عذابي
 لا بينى في حشاي مسموم ناب لليالئ وفي فمى كأس صاب
 زمن جائر وجد عثور واسى لازم وزند كآبى
 (ابو بكر النخوى البسنى) له شعر كثير لا يحضرنى الان منه الا قوله لا بى
 بكر الخوارزمى وكان هجاء بقوله
 نحوكم في حننه * عرفة لا نكن * ذو لحية مبسوطة * وفطنة مختصرة

﴿ وغير ذلك فقال ﴾

وعاوى من اهل خوارزم خيفة كذا الكلب عند الخوف مجنبها يعوى
 تعاضم فعلى اهل ودي ان رأوا سكوتى وهجرى هجو من دأبه هجوى
 فقلت اسكنوا فالهجو نجوى وانى حلفت بان لا اغسل النجو بالنجو

(الخليل بن احمد السجزي) كان احد الائمة في فقه الحنفيه ومن شعراء الفقهاء
وتقلد القضاء لآل سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة وهو القائل لابي جعفر
صاحب سجستان في نهشة بقصر بناه

شيدت قصرا عاليا مشرفا بطائري سعد ومسعود
كأنما برفع بنيانة جن سليمان بن داود
لا زلت فيه باقيا ناعما على اختلاف البيض والسود
﴿وكان مكتوبا في صدر الايوان الذي فيه﴾

من سره ان يرى الفردوس عاجلة فلينظر اليوم في بستان ابوان
اوسره ان يرى رضوان عن كئيب بل عيني فلينظر الى الباني
ولما قتل ابو جعفر امر الخليل ان يكتب تحتها من قبله

لو كانت الدار فردوسا وساكنها رضوان لم يبل فيها جسم رضوان
الموت اسرع في هذا فاهلكه والده اسرع في تخريب ابوان
﴿وانشد الخليل قول التنوخي القاضي﴾

خذ الفلاس من كف اللئيم فانه اعز عليه من حشاشة نفسه
ولا تخشع ما عشت من كل سفلة فليس له قدر بمقدار فلسه
﴿فعارضة بقوله﴾

صن النفس عن ذل السؤال ونحسه فاحسن احوال النني صون نفسه
ولا تتعرض للئيم فانه اذل لدبو الحر من شطر فلسه
﴿وكتب اليه ابو القاسم السجزي الذي تقدم ذكره يستفتيه﴾

هاك سؤالا فقيه شرق هات فاحضر له الجوابا
هل في اصطبار لذي اشتياق على فراق ترى ثوابا
﴿فاجابة بهذين البيتين﴾

احضرت عن قولك الجوابا اتلو ببرهانك الكتابا

الله وفي الصور اجسرا يفوت في فضله الحسابا
 ﴿وكتب اليه مرة اخرى يكتب عن القبله﴾
 امام الوري هل للنفي في اسنارة من الأري ما يبقى حشاشه وزر
 ﴿فاجابة بهذا البيت﴾

اوي الأري في حكم الشريعة شورة مباحا لمن قد كان في ملكه الدبر
 (ابوزهير بن ابي قابوس السجزي الناضي) من شعره قوله

نظرت الى رأسي فقالت ماله قد ضم فودبه قناع ادكن
 يا هذه لولا النجوم وحسبها لم تألف الليل البهيم الاعين
 فتضا حكت عجباً وقالت يافتي نقصان عقلك في قياسك بين
 الليل بحسن بالنجوم وانما ليل الشباب بلا نجوم احسن
 ﴿وله﴾

اذا المرء لم يركب الاشقرا ولم يصد الشادن الاحورا
 ولم يتمتع بطيب الطعما م ولين اللباس وقد ابسرا
 فقد عدم الريح من عمن وقد قصد النجم الاخسرا
 (ابوالقاسم محمد بن محمد بن جبير السجزي) كاتب الامير خلف والآخذ من
 النثر والنظم بطرفها وله شعر كثير وقع اليه بخطه فلم يستصلح منه لكتاني هذا
 غير منظومات سلك فيها طريقة ابي النفع وضرب فيها على قلبه فمنها قوله
 باني غلام لست غير غلامه مذ جاد لي بسلامه وكلامه
 ذو حاجب ما ان رأيت كونه ابدأ وصدغ ما رأيت كلامه
 ﴿وقوله﴾

وحديفة صبحتها في فية كحديفة والطير في اوكارها
 كم ماجن فينا وكمن متعفف قد صار يعجن طائعا او كارها
 ﴿وقوله﴾

ارى الدهر ينسب ذنوب الرجا ل ويذكر ذنبي وذنبى كمالى
 بروموت شأوى وما ان لهم من النضل قول وفعل كمالى
 فاموا لهم قد تصان كمرضى واعراضهم تسناح كمالى
 * وقوله *

ياما كرا بى وبخلانوس مهلافا المكر من المكر مات
 عليك بالصحة فهي التي تخجافخيك اذا المكر مات
 (ابو العباس احمد بن اسحق الجرمي) كاتب فيلسوف مهندس شاعر من كتائب
 الامير خلف وتنقلت به الاحوال والاسفار بعد فوقع الى نيسابور في عوده
 الى بلاده ومن مشهور شعره قوله

رحلت وذاهب غفلى ورأى لعدك باد في دان ورأى
 اسير اسير الهوى ساورا فعزى امامى ورأى ورأى
 * وقوله مع الإشارة *

انا من لست اعرف لى سواء من الاقوام ركنا او ملاذا
 احبك حب صب سمنهام وفي أسست أم الذى بقلبك هذا
 * وكتب لى باسفر اثنين شيئا من شعره فمن ذلك قوله من قصيدة في ابي
 (الفتح بشر بن علي اولها)

غيرى بطل الدموع في الطلل مولها بالغزال والغزل
 كنت عزوفا عن الملاعب في غدوة عمرى فكيف في الطفل
 ولم يكن لى من الهوى تهل فكيف نسو نفسى الى عالى
 ولم اقبل زهوا بدني ملك فاين لعن الشفاء من قبلى

* ومنها *

يا عاذلى في قصور حظي قد ترى اجتهادى فاكتف عن العذل
 ان قل مالي فذاك من قبل الا قد ار اما اعبرت لا قبلى

ويلزم اللوم في الخصاصة لو كانت تنال المخطوط بالحبل
لو كان يسمو بفضلوا احد لما تأخرت عن مدي زحل

ومنها

ان زال ما كنت فيه من عمل فان ما كان فيّ لم يزل
وانت بعد من معاودة الا قبال لي آتفا على امل
بين جد الاستاذ مولاي بشير بن علي بن يوسف بن علي
(ابو الحسن عمر بن ابي عمر العجزي النوفاني) اديب شاعر فقيه من حسنات
بجستان وله غير رحلة واحدة الى خراسان والعراق في طلب الادب والعلم
وكان اقام على حضرة صاحب برهة يستفيد من مجالسها ويقبس من محاسنها
وحين استأذنه لمعاودة تلك والمس الكتاب بالوصاية وقع على ظهر رقعته
كما نثر اطال الله تعالى بفاك ان تقيم ولا تريم فقد جمعت من آلات الفضل
ما يقتضي اصطناعك في خواص الاصحاب العقل صحيح الطابع والدين
سليم الباطن والعلم غزير المشرق والطبع فياض المورد سلسال المكرج
واما الشعر فرحيب المباءة مشرق المطلع كبير البديع واسع الخطو ينزرق
فيه ماء القبول قد صينت جزالة عن صلابة القسوة وسلاسته عن رقة
الركنة وعبدنا الادب والنحو واللغة ولك في كل منها قدح يحول حتى
يجلب اليك اعشار الجزول وقد استندت بحمد الله من علم الكلام ما يدعي
كفاية المتحقق ان لم يكن مذخورة المتلف ولولا ما ورائك من فرض
لا يستغل صدك عن آدائه ثم ان لسانك رهينة عندنا على اياك لطلال
تشبهت من لدينا من اخوانك بعطفي متامك ففي دعة الله وحفظه وبركتو
وعونه ومن يقرأ هذا الجواب وخطي عليه ميسر ولنظي به شاهد يستغنى
به عن لقائه بكتاب فاجعله عصمة المين وعمدة اليقين ومن ملح شعره قوله
يا ويح قلبي لا يزال بروعة ممن يعز عليه وشك فراق

تتقاذف البلدان في فكأنتي وليت امر مساحة الآفاق

﴿وقوله﴾

أبت نفسي الدنيا فانفس ما لها كتاب ابى الا اليه سكونها

اصون كتابي عن بد لا تصونه صيانة نفسي عن اخ لا بصونها

﴿وقوله﴾

غلا الشعر في بغداد من بعد رخصه واني في الحالين بالله واني

فلمست اخاف الضيق والله واسع غناه ولا الحرمان والله رازق

﴿وقوله﴾

النقر والافلاس والضر ثلاثة ابسرها مرة

احسن بالحر على فقهما من جدة ذل لها الحر

﴿وقوله﴾

اذا بخلت ببري ولم ائل منك وفدا

وانت مثلي عبد فقيم اخدم عبدا

﴿وقوله﴾

ان الدما مبل برحت بي واقعدتني عن التحرك

ازحف مها اردت مشيا وان اردت التعود ابرك

﴿وقوله﴾

واني لأعرف كيف الحقو ق وكيف ير الصديق الصديق

ورحب فؤاد النفي محنة عليه اذا كان في المال ضيق

﴿وقوله من تنف﴾

يعز علي انفاقي شباي على حرق الهوى والاغتراب

ولاح بعارضي كافور شيب يكابرني على مسك الشباب

﴿وقوله﴾

لنحرك ان العمر ما لا يمصرني لموت وبعض الموت خير من العمر
ولن غنى لا يأمن الفقر ربه للفقر وخوف الفقر شر من الفقر
وله من قصيدة في الامير خلف

لك الدنيا ومن فيها ولكن تلاحظها بعينيك احفظا
تكبر ذا الزمان على بنيو فعش حتى تعلمه الصغار
وصار صغارهم فيو كبارا قدم حتى تردهم صغارا
خدمت لك الملوك اروض نفسي لآمن تحت خدمتك العتارا
ولو كانت لك الدنيا جعلنا لك الدنيا وما فيها نثارا

الباب السابع في تاريق من ملح اهل بلاد خراسان سوى نيسابور وغرهم
(ابو القاسم الداودي) هو اليوم صدر اهل الفضل وفراذ اعيان الادب
والعلم بهراة بضرب في المحاسن بالقدرح المعلى* ويسمونها الى الشرف الاعلى
واخباره في الكرم مذكورة* وما اثره في الرئاسة مأثور* وهو القائل وكتب به
الى صديق له من الغرباء انفذ اليه مبره

زينا قصر الصديق المثل عن حقوق بهن لا يستغل
ولئن قل نائل فصحاء في وداد ومنه لا تغل
ارخ سترنا على حفارة برى هنك ستر الصديق ليس يحل
وانشدني يحيى بن علي البخاري لابي القاسم

قالوا ترفق في الامور فانه يمدى ويمرى الدر بالابساس
ولقد رفقت فما حظيت بطائل ما ينفع الابساس بالانياس
وانشدني غيره له ويجوز ان يكون نثرا

واذا الذئاب استنجت لك مرة فحذار منها ان تعود ذئابا
فالذئب اخبث ما يكون اذا بدا متلبسا بين التعاج اهابا
(ابو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى الداودي الهروي الفقيه) انشدني له

ابو اسعد نصر بن يعقوب في التناح المنقط
ناوانقى تفاحة وممنها دائرات بجمن نقط عجيب
كدموعى ممزوجة بدماء قاطرات في صحن خد حبيبي
﴿وله في السفرجل﴾

غصون السفرجل ملتفة فعتدل اللد او مثنى
وقد لاح في زبر شامل كصفراء في مهجر اذكن
﴿وله﴾

اما شافتك روضة دسجرد كعقد او كوئيب او كبرد
نظير فراشها ييضا وحمرا كريح طيرت اوراق ورد
(ابو الحسن المزني) هواشهر بالشرف والمجد وذكر اسير في الادب والنفل
من ان ينبه على محله في الوجهة والسيادة والرياسة والوزارة وله شعر كثير
لم يعلق بخفى منه الا بيت واحد قاله في الامير ابي الحسن بن سيمجور
وهو هذا البيت

ولم ار ظلها مثل ظلم يمينا يساء الينا ثم نؤخذ بالشكر
(ابو سعد احمد بن محمد بن ملة الهروي) احد بلغاء خراسان المذكورين
وفضلائها المشهورين * وعقلائها الموصوفين * وكان في آخر عمره مرتبلا
بالحضرة السامانية في جملة المشايخ الذين يشاورون في الامور ويستضاء
بآرائهم في ظلم المخطوب وكان متجعرا في النثر مقلدا من قول الشعر وهو القائل
وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعزف النيان
فصار الصديق يزور الصديق لبيت الهموم وشكوى الزمان
﴿وله في نفسه﴾

له هم ما ان تزال سبونها قواطع لو كانت لهن مقاطع
(ابو روح ظفر بن عبد الله الهروي) فاضل بختو وصدقو كاتب شاعر فقيه

ملء ثوبه بمدوح بالسنة الفضلاء من اهل عصره وفيه يقول ابو الفتح
ابو روح ادام الله عزه الد اذا انبرى للنصم عزه
وذلك لانه هجر الملاهي فصار كثيرا والعلم عزه

﴿ وقوله ايضا ﴾

قل لذي العز والحل النبي لاني روح النقي الوحي
من دعاه اخوانه فتباطى لا لعذر عنهم فني وفيه
وولي قضاء عنة من بلاد خراسان وشعره كثير مدون يجمع الجزالة والسهولة
والمتانة والعذوبة ويخرج منه النثر والغرر كقولوه من قصيدة

السيف يعلم ان لي في حده سرا بهاء الدهر عن افشائه
والدهر يعلم ان لي في صدره نارا مضرة على احشائه
ولوان اطراف الرماح وفيه لي لاخذت حق الدهر من ابناؤه
هم مؤرقه جنوني كلما ارخى الظلام علي ذيل خبائه
هم النفوس منوطة بعنائها والمرء بخدعة لسان رجائه

﴿ وقوله ولم يسبق اليه في مدح الطنبلي ﴾

ان الطنبلي له حرمة زادت على حرمة ندماني
لانه جاء ولم ادعه مبتدئا منه باحسان
مائدتني للناس مبسوطة فليأبها الناصي مع الداني
احببهن انساء لاعتقلى وهو يجيني ليس ينساني

﴿ وقوله وهو في نهاية الملاحة ﴾

يامن تذكرني شمائله ربح الشمال تنفست سمعرا
واذا امتطى قلما انامله سمعرا الميون به وما سمعرا

﴿ وقوله لبعض اضداده ﴾

حفي بك ان تطعم عنفا وهو معكوس

وان يلبس جنباك السدى مقلوبة طوس
 هذا لك مطعور م وهذا لك ملبوس
 (منصور بن الحاكم ابى منصور الهروى) قد حسن الله شائلة * وكثر فضائلة
 فهو من اعيان هراة واحادها * ومناخرها وافرادها * وشعره مدون كثير
 الملح كقولو

يوم دجن هواؤه * فاخشي رواؤه * مطرنا مسرة * حين صابت ساءؤه
 اشبه الماء راحة * وحكى الراج ماؤه * دار بالهوى الحما * ر فتيها دواؤه
 لا تعاتب زماننا * ان عرانا جفاؤه * شدة الدهر تنفضى * ثم يأتى رخاؤه
 كدر العيش للفتى * يفتن به صفاؤه * وكذا الماء يسبق الصنوم جفاؤه
 ﴿وقوله﴾

معقنة ارق من التصاى ومن وصل انى بعد التناى
 يطوف بها قضيب في كتيب نطلع فوقه بدر السماء
 لواحظة تبث السحر فينا وفي شتبه اسباب الشناء
 ﴿وله﴾

قرن الزمان الى البنفسج نرجسا متبرجا في حلة الاعجاب
 كحدود عشاق بدت ملطومة نظرت اليها عين الاحباب
 ﴿وله﴾

واغيد ساحر الاحماظ ادعج بتيه يو على الخد المخرج
 اضاف الى فؤادي السقم لما اضاف الى شقائق البنفسج
 ﴿وله﴾

قم باغلام فهاهما حراء كالنار بورث شربها السراء
 فاليوم قد نشر الهوى بارضا من ثلجو دياحة يضاء
 ﴿وله﴾

خشف من الترك مثل اللبد وطلعت
كان عينيه... والفتير كلها آثار ظفر بدت في صحن تفاح

﴿وله﴾

الله جار عصابة رحلي عني وقلب الصب عندهم
ما الشأن ويملك في رحيلهم الشأن اني عشت بعدهم

﴿وقوله في المرأة﴾

زهية تشبه كل صوره اسرارها مشورة مشهورة
تم الا انها معذورة نفس اخي الحسن بهامسوره

﴿وله﴾

روضة غضة علاما ضباب قد تجلت خلالها الانوار
فهي تحكي مجامرا مذكيات قد علاها من الينور بخار

﴿وله﴾

ابا عبد الاله العلم روح وجدتك دون كل الناس شخصه
لذلك كل اهل النضل اسوا كحلقة خاتم وغدوت فسه

﴿وله﴾

وشادن في الحسن فوق المثل ابصر مني بوجوه العمل
قبلت كنيو فقال انتقل الى في فهو محل القبل

﴿وله﴾

بقيت مدى الزمان ابا علي رفيع للشان ذا جد علي
فانت من المكارم والمعالى بمنزلة الوصي من النبي

﴿وله﴾

يا ايها العاقل المردود حجة اقصر فعذري قد ابدت طلعت
ماذا بقلبي من بدر بليت يو لبيت اخلاقه والخشف خلعت

(ابو احمد الساوي الهروي) قال

هراة ارض خصيبها واسع وسنها اللقاح والترجس
ما احدمها الى غيرها يخرج الا بعد ما يفلس
(ابو الريح البلخي) من المتصرفين على اعمال المظالم من الحضرة السامانية
وهو القائل في الناش

الناش في الصيف جنه ومن اذى الحر جنه
لكنه يعترف بها لدى البرد جنه
وله ما يوم منكوب حزين مسهام القلب خائف
بلمدة من يوم الظريف اذا فجوع للقطائف
وانما نصح فيو على منوال من قال

ما ليلة الهجور با حدث النوى عنه انيسه
او ليلة الملسوع حا ذر ميتة النفس التنبسه
بامد من ليل الظريف اذا فجوع للهربسه
(ابو المظفر البلخي) من شعره قوله

بلوتك يادنيا مارا كثيرة فلم تر عيني في هواك قريه
فان كنت في عين التميم خطيرة فانك في عين الكرم حقيرة
وان تصرفني عنى اذاك فغيرة وان تصرفني نحوى اذاك فغيرة
وله قال الحكيم الفارسي بزرجمهر ثم مروك
لا ترضين من الصديق بكيف انت ومرعباك
حتى تجرب ما لديه لحاجة اما بدت لك
فاذا وجدت فعاله كما قالو فيو تمسك

(ابو بكر بن الوليد البلخي) من شعره قوله

ثلاثة فقدما كبير الحيز واللحم والشعير

واليت من كلها خلاه فجد بها ايها الامير

﴿وله من تنه﴾

احسن الاشعار عندي وانف بالخمر الخمارا

والذ الآي عندي وترى الناس سكارى

﴿وله﴾

خلة في من خلال الحمبر لم يطب لي شرب بغير صبير

﴿وله﴾

ما سميت العجم الهيمان هياما الا لاجلال ضيف كان من كانا

فالله اكبرهم والمات متزهم والضيف سيدهم ما لازم المانا

(الحسن الضرير المروزي) في غلام نصراني

وما انس لانس ظي الكنا من يريد الكيسة من داره

بحوط بزماره حص ومرعى الجمال بازراه

فياحسن ما فوق ازراه وياطيب ما تحت زراه

(ابو المحسن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل النقي الطوسي) اخنن وقد بغلام من

الشاطر فقال فيه

اتوعدني بالقتل والقتل راحتي فلا تخلف الابعاد خلفك ميعادي

(وقال في غلام اعطاه كتاب العين)

كتاب العين ظل يفرعني ويصلح بين من اهوى ويبي

كتاب العين قواد لطيف يحل اليك عصم التفلين

(ابو محمد الطوسي)

ابوك في الناس مل مينا يضرىو ينل صفا

وذلك الصف كان غزلا وذلك السيف كان خفا

(ابو سهل المعلى الطوسي)

بادولة ليس فيها من المعالي شظيه
زولي فما انت الا على الصكرام بليه
(ابو نصر الروزبادي النقيب الطوسي) من شعره قوله

لي خمسون صديقا بين قاض وشريف
وامير ووزير وفقيه وظريف
فاذا احتجت اليهم لم ينل لي برغيف

الباب الثامن في ذكر الاميراني النضل عبيد الله بن احمد الميكالي وابراد
محاسن من نثره ونظمه ﴿وما محاسن شيء كله حسن﴾ القول في آل ميكال
وقدم بينهم وشرف اصلهم وتقدم اقدامهم وكرم اسلافهم واطرافهم وجمعهم بين
اول المجد واخبره ﴿وقدم النضل وحديثه وتليد الادب وطريفه﴾ يستغرق
الكتيب ويملا الادراج ويحفي الافلام وما ظنك بنوم مدحهم المجترى وخدمهم
الدريدي والفلح كتاب الجمهرة وسرفيفهم المنصورة التي لا يبليها المجد يدنان
وانخرط في سلكهم ابو بكر الخوارزمي وغيره من اعيان النضل وافراد الدهر
وكان كل من الشيخ ابي العباس اسمعيل بن عبد الله وابني الرئيس ابي محمد
عبد الله والاميراني القاسم على امة على حدة وطالما في شخص واحد وما منهم الا
من يضرب بالمثل في الشرف والامير ابو نصر احمد بن علي الان بنية الاما جد
وغرة الاكارم وعمدة الافاضل واوحد خراسان ومفخرها وجمالها وزينتها ومن
لا نظير له في شرف النفس وبعد الهمة ورفعة الشأن وتكامل آلات السيادة
والامير ابو النضل عبيد الله بن احمد يزيد علي الاسلاف والاخلاف من آل
ميكال زيادة الشمس على البدر ومكانة منهم مكان الواسطة من العند لانه
يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومنافعهم وخصائصهم ويتبرد عنهم بجزية
الادب الذي هو ائمة نجدتي وابو عذرتي واخو جملتي وما على ظهرها اليوم
احسن من كتابي وانتم بلاهه وكأنا ارحى بالتوفيق والتسديد الى قلبي وحبيبت

الفقر والغريين طبعو وفكر* فهو من ابن العيد عوض ومن صاحب خلف
ومن الصابي بدل ثم اذا تماهى النظم فكان عبد الله بن المعتز وعيد الله بن
عبد الله بن طاهر وبا فراس الحمداني قد نشر بعد ما قهرل ووردوا الى
الدنيا بعد ما انقضوا وهؤلاء امراء الادباء* وملوك الشعراء* وقد انصف
من وصف بلاغة في النثر وبراعته في النظم حيث قال من قصيدة

يا سن كساه الله اردية العلى وحياء عطر ثنائها المتضوع
واذا نظرت الى محاسن وجهه السبعود قلت لمقلتي فيها ارني
واذا قرنت الاذن شهد كلامي قلت اسمعي وتمتعي وارعي وعي
وكأنا يوحى الى خطراني في مطلع او مخلص او مقطع
لك في المحاسن معجزات جمة ابها لغيرك في الوري لم تجمع
بحراني مجرى في البلاغة شابة شعر الوليد وحسن حفظ الاصمعي
وترسل الصابي بزيين علوه خطأ بن مقله ذى الهل الارفع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى واني الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناظرا فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان القريض ورضيت افراس البديع وانت افرس مبدع
وتفتت في فص الزمان بدائعا ترى بانثار الربيع المريع
وحويت ما تكني به طرا فلم تنوك لغيرك فيو بعض المطمع

❦ وقال من اخرى ❦

يا من لك كل الذي يكنى به ومفرق العليا لديه مؤلف
غنت بسوددك الحمام المنف وحكت اناملك النجوم والكوف
وتصرفت بك في المكارم والعلی هم على قم النجوم تصرف
وملكت احرار الكلام كأنها خدم وغلمان لامرك وقف
وكأنا نور الربيع وزهره من وشي خطك في المهارق احرف

﴿ وقال ﴾

انى ارى الفاظك الغراء عطلت الياقوت والدرأ
لك الكلام الحر يا من غدا معروفة يستعبد الحرأ

﴿ وقال ﴾

سبحان ربي تبارك الله ما اشبه بعض الكلام بالعسل
والمسك والسحر والرفق وابنة الكرم وحلي الحسان والحلل
مثل كلام الامير سيدنا نثرا ونظما يسير كالمثل

﴿ وقال من اخرى ﴾

يا كعبة المعالي * وقبله الآمال * وغرة الجمال * وصورة النكال
وطالع الاقبال * وعارض الافضال * وآفة الاموال * بدر بنى ميكال
كم لك من مقال * اصفى من الزلال * احلى من السلسال * ابهى من اللاكى
ازكى من الغوالى * امضى من العوالى * اقضى من النصال * اضل من الهلال
اسرى من الخيال * ابقى من الجبال * فاسلم على اللبالي * ودم بخير حال
وقد اوردت في هذا الباب من فصوص فصوله التى اخرجها من رسائله
وبوبها في كتاب له وسمه بالخزون ما يورخ به بحاسن الكلام * وبزيد في مناخر
الافلام * ويستحق ان يدعى لنظ الدر * وخدع الدهر * وعند السحر * واتبعته
من غرر شعره * وثمار فكره * بما تجمع منه اليد على البازى الابيض والحجر
الاسود والكبريت الاحمر * والعيش الاخضر * وملك بنى الاصفر * فصول
من باب وصف الكتب بالحسن والبلاغة ولطف المواقع من الكتاب المخزون
المستخرج من رسائله ﴿ فصل انة الذى الى كتاب كرم * عنوانه غنم جسيم
وعبائه فضل عيم * فلو استطاع قلبي لسعى اليه اعناقاً * والنف عليه عناقاً
(فصل) وصل كتابه فادركت به بغية المحريص * وخلصتني بعقوب وقد بشر
بالقبيص (فصل) كتابه نعمة الرجاء وقوت النفس وعلة النشاط وقوة الانس

(فصل) كتابه اوصل الانس الى سواد القلب وصميه * واما ط الوجد وقد
 الخ في نصميه (فصل) انا اولي بالحمد وقد لحظت مواقع انامله * وشمت
 بطارق فضائله * من راعي القفر وقد رأى القطر سكباً * بعد سنين تنابع
 جدباً * فاصاخ برجوان يكون حياً * ويقول من فرح هيا ربا (فصل) الحمد
 لله ملئ القلوب والضاير * وفوق صنع الحامد الشاكر * اذ قبلت غمامة من
 ناحيتك برقها خلق كريم * وقطرها برّ عيم * فروت روض الانس وقد
 اكتسى ذبولاً * وأهدى اليه من نسيم عهده صبا وقبولا * حتى انجلت عنه غيرة
 وعادت اليه نضرة (فصل) كتابك نعمة فصل وثينة عقد ولطيمة خلق
 وقيمة مجد وغنينة بر (فصل) كتابك يجلو صفحة العهد ويحيل قداح الانس
 ويحل عن قدر الشكر (فصل) كتابك جمع فرق الانس وضها * وكان ابا
 البشائر وامها (فصل) نشرت من كتابك عصب البين ونظرت منه الى الطالع
 الاسعد والطائر الايمن (فصل) لقيت كتابك نخلية الاحسان والابداع
 وحلية النواظر والاسماع * ومن الخواطر والطباع * وصقيل الافكار والالباب
 وعيار المعارف والآداب (فصل) كتاب سلب الماء رفته * والحل ريقته
 (فصل) كلامك شهادة النحل وثمر الغراب ويضئ العقرب وزينة الاحقاب
 (فصل) وصل كتابك فاذعنت القلوب لنضله بالاعتراف * واختلفت الاسن
 في تشبيهه ببذائع الاوصاف * فمن مدع انه رقية الوصل * وريقة النحل * ومثمل
 انه سلاف العقود وقائل هو نور خائل * ومحرابيل * فاما انا فتركت
 التمثيل * وسلكت التحصيل * وقلت هو سماء فضل جادت بصوب الحكم * ووشي
 طبع حاكنة سن القلم * ونسيم خلق تنفست عنه روضة الكرم (فصل) سررت
 بكتابك سرور من فدي بذبح عظيم * وبشر بغلام عليم (فصل) فلك ترب
 البروق ونظيرها * ويدك ام البلاغة وظيرها * وكلامك هو الدر يستغنى عن
 السلك * والابرز يحل عن السبك * والسحر الا انه يرى من الشرك (فصل)

كتابك شريعة وردى وممبشالى ومرمى طرفي ومسرح آمالي ونحيي فكري
وحلم هجودى وارضى خصي ومماء سعودى * ومن باب الاخويات *
(فصل) ايام ظل العيش رطب * وكف الهوى رحب * وشرب الصبي عذب
وما لشرق الانس غرب (فصل) انا في مقاساة حر الشوق اليك كما اعتاد
محموم بخير صالب * وتذكير الاجتماع معك كما اهتز من صرف المدامة
شارب * وفي تكلف الصبر عنك كطالب جدوى خلة لا تواصل * وفي القلق
لفراقك كطائر جوا علقته الحبائل (فصل) ايامي معك بين غرة ولمعة * وعيد
وجعة (فصل) انا اخو مودتك الذي لا يخشى نبوء وعنوقه * وسهم نصرتك
الذي نحو العدى نصله ونحوك فؤقه (فصل) اني لاجد ربح مولاى فاقسم
روح السكون * ولا اقول لولا ان تنفدون (فصل) كنت كمن خرج يبغي قيسا
فرجع نيبا مقدسا (فصل) اشكو اليك شوقا لو عالج الاعرافى لما صبا الى رمل
عالمج * او كابن الحلي لا تنثني على كبد ذات حرق ولواعج (فصل) وددت لو
انه ركب الفلك الدائر * وامتنى النجم السائر * وكان البرق زاملته * والبراق
راحلته * والسماك هاديه * والخضر جاديه * والصبا احدى مراكه * والجنوب
بعض جنائبه * لينقضى عمر الانتظار * ونسعد بالقرب والجوار (فصل) لا خير
في ود لا يعرف الا بشاهد * ولا ينهض الا براقد (فصل) ودجلي الصفة
ذكي الفحة * امس الاهاب * بقي الجلباب * مشرق الحنة * واضح السنة * بعيد
من الظنة (فصل) طالعت عهدى لديه ضاحى البشر * ضاحك الزهر * طلق
الوجه باسم الثغر * قد رفت عليه ظلال كرمه * ورقمت له حواشي اخلاقه وشبه
فحوى وجه بهائو ان يشحب * ورونى مائو ان ينضب (فصل) وصل كتابه لا
اقبل دعوى ولا يعدله شهود * ولا يعد له يوم مشهود (فصل) انا اتوقع
كتابك اطول من ليلة الميلاد * وامتنع من نسيم ربيع الاولاد (فصل) كنهيت
هذه الاحرف وانا اودان مدادها سواد طرفي * وبياضها جلنة بين عيني وانفي

وحاملها دون سائر الناس كفى (فصل) لا تفارق نفسى فيك اشواقها * حتى
تفارق الحائض اطواقها (فصل) لولا التعلل باللقاء لتصدعت اكباد وقلوب
وكانت بينى وبين النوى شوون وخطوب (فصل) ما آسى الا على ايام
امتعتنى من مولا تسك بالعين ظلما ما عليه رقوب * واستعتنى من مجالستك
بالدهر ليس فيه خطوب (فصل) يى اليك شوق لم يكابك قلب منيم * ووجد
لم يدهه مالك لثم (فصل) انا في مفارقتك كبوات الماء نضب عنها الغدير
ونبات الارض اخطاه النوء المطير (فصل) شوق عابت افاقيه * وامتنع عنه
الصبر فما يؤاسيه (فصل) زمام ودك عندى لا يخفر * وان اتيت بما لا يغفر
* ومن باب الشكر والثناء * فصل للنعيم عماد من الشكر بحورها ان تمل وتيد
وعقال من الثناء والحمد يمنعها ان تيد وتحيد * وكثيرا ما يسكر الشارب
بكأس سرورها * ويعشى عينه بشعاع نورها * فيذهل عن حفظ ذمارها
ويذهب عن واجب مرتبتها واستثمارها * ويكون كمن ازعجها بعد الاستقرار
وعرضها للنار * فلا يلبث ان يزل عن مرقعتها قدمه * ويطول على ترك
موجباتها ندمه * ويحصل منها في برج منقلب * وينظر من نعيمها في اعجاز نجم
مغرب (فصل) كم لك عندى من يد غضة مالى بشكرها يدان * وعلى عاتق
من ثقل منه يحجز عن حملها الثقلان (فصل) لولا ان من عادته متابعة النعم
لقلت رفقا بكاهلى فقد اثقلت الرفد * واناملى فقد اعيها العد * لكنة الغيث لا
يستكف واكف سحابه * والبحر لا يزحم زاخر عبابه (فصل) لو ملكت من
مقاود البيان * ما يملك من مقالة الاحسان * لاجلبت عليه من شكرى بخيل
ورجل * وجلبت اليه من فيض بنافى سجلا بعد سجل * وكلا فقد خذلنى عبارتى
مذ تناصرت عندى مواهبه * ونزفت بلاغتي منذ درت علي سحائبه (فصل)
لا اعدمه الله نعمة بطوق الشكر جيدها * ويمتري بلطافة الحمد مزيدها (فصل)
قلدى منة تندی السنة الشكر * وتنادى بذكرها ابدية الفضل (فصل) ذاك

فضل ملك عنانه ومقادته * فقهرا عيانه وقادته (فصل) لو استطعت لطرت
 اليه باجنحة الجنائب * وخطبت بالشكر على متون الكواكب (فصل) ما هو
 الا صوب كرم اذا فاضت منه سجال نلتها سجال * واذا جادت بها بين رقدتها
 شمال (فصل) خدمته ايام كانت رياسته سرا في ضمير الايام * ونورا في اكمام
 الظنون والاهام (فصل) امامة فرصة كل وارد * وعرضه كل قاصد (فصل)
 يذب عن حرم المعالي بذباب حسام * ويحى غربها بغرار اقلام (فصل)
 كم له من مكارم جدد منهج اطارها * واذكى سنا اثمارها (فصل) له الامر
 المطاع والشرف اليناع * والعرض المصون والمال المضاع (فصل) مساعيه
 ضرائر العجوم * وامامة ضرائر الغيوم (فصل) املي محاسنه وايدي الايام تكتب
 واثنى باياديه والسنة الحال تشهد وتخطب (فصل) هو واحد العصر * وثاني
 الفطر * وثالث الشمس والبدر (فصل) ذاك ساطن فضل هو عرابه مرايته
 وميدان سباق هو عكاشة عنايته (فصل) ما هو الا صفيحة فضل طبعته من
 سكتك * وسبيكة مجد ضربت على شكتك (فصل) ما هو الا نجم طلع في سماءك
 ومعنى اشتق من اسمائك (فصل) افاض عليه من صوب رشاش * ما اروي
 غلة مشاش (فصل) ثناء اطيب من فوح الازاهر * واطيب من ترجيع المزاهر
 (فصل) ثناء كما يفتق المسك من اكامه * ويتنفض الروض غب رهامه
 (فصل) ما هو الا لمعة من بركك * ورذاذ من ودقك * ونجم طلع في افقك
 وشعلة قدحت من نارك * ورشاش ارفض من محابك (فصل) احيا كتابك
 مني نفسا مولانا * وانشر املا رقانا * وتلافي حشاشة كانت من الهلك على شفا
 وبلى ريقا لم يدع للناس فيه مرتشفا * ومن باب العتاب والذم وشكوى
 الحال * (فصل) عتاب من قلب خالص * وصدر سليم من القوارص * وخير
 من ود سامري * وعرض سائري (فصل) لو تكللت بالشعري العبور * وتلثت
 بالفجر الميبر * واتخذت الثريا وشاحا * والجوزاء نطاقا * واستعرت من الشمس

ضياء * ومن البدر اشراقا * لما كنت الا مغهورا خاملا * وعقدا عاطلا (فصل)
 لست ادري سبب عنبك فانوب اليك توبة بحرة فرعون واخلص واعذر
 اليك اعتذار النافعة الى النعمان وابلق واخضع لك خضوع المعزول للوالي
 بل خضوع الجرب للطالي * واضرع اليك ضراعة الصبي للمعلم * بل الذمي
 للمسلم (فصل) كيف ترميني بظنه * وقد علمت ان قلبي لودك غير مظنه
 (فصل) صدعت بالعتاب اعشار فؤادي * وتركتني بمنزلة ماء سالي الوادي
 (فصل) سحب على ذنبي اذ ناب التجوز * وستره باخضة التجاوز (فصل) طويت
 ودي طي الطوامير * ونبت عهدي في المطامير (فصل) عاد شرر عنبر ضراما
 وقوارص قوله سهاما (فصل) اذا نطق لسان الاعتذار * فليتسع نطاق
 الاعتذار (فصل) جريبي تجدني سهل الرجعة سمح المقاده * قريب المنالة
 دائب الصبيحة * جامد السكينة * سريعا الى المحافظة * بطيئا عن الحفيظة (فصل)
 رددني من جفائو زمانا بين اعراض وقطيعه * واوردني منها اوخم شريعة * حتى
 اذا ورد كتابه وبى فرحة الظمان وافق بلالا * والغليل صادف ابلا * تضمن
 من مر العتاب * ما هو امض من القذف والسباب * وكان كثافة مدت بقاء
 وجمرة عينت مجلاء (فصل) وما زلت اداريه والاطفه * واومل ان تلبس
 لي مكاسم ومعاطفه * حتى اذا كشف لي قناع الجفوة * ومد الي ذراع السطوة
 جزينة صاعا بصاع * وبسطت له باعا بباع * وسعيت الى معارضته بخطو
 وساع * وكذا كمن ماء سمعا ساء جابة * ومن زرع مكسرا حصد خلافة
 (فصل) كشف لي قناع المجادل * ورماني من عتبه بالجنادل (فصل) قد
 تجاربت والدهر في الظلم الى غاية واحدة * واخترعتها في العنوق كل بدعة
 ولا بدعة * ولعلك تزيد عليه وطأ في الظلم ثقبلا * وسجيا في التحيل طويلا * بل
 انت ابعد منه في الاساءة غورا * واحدا في النكابة غربا * واجري في المناكير قلبا
 لا بل انت اكثر منه مذفا * وامر مذاقا * واظهر خلافا واقل وفاقا * فما هذه

المكاشفة والخاشنة * وابن المهادنة والمداهنة * وابن الحياء والندم * والعفاف
 والتكرم * وابن لين المكسر ولدونة المعطف * وحلاوة المذاق وسهولة المنطق
 (فصل) انا من حاضر جنائك بين ناب ومخلب * ومن منتظر وعدك بالرجعى
 بين جهام وخب (فصل) كتابك اقصر من نبقه * واصغر من بقه * واخون
 من دره * واخفى من ذره (فصل) النعمة عندك تكفى من اؤموا اطمارا * ونشكى
 غربة واسارا (فصل) طواني في ادراج نسيانك * والفاى في مدارج هجرانك *
 (فصل) حاجتى عندك في سر الوعد واضاره * وميدان المثل ومضاره (فصل)
 ناديت منه من لا يمكن لفظى من سمعه * ودعوت من ضره اقرب من نفعه
 فقلت اذ اخلف التمرير * لبس المولى ولشس العشير (فصل) قرأت كلاما
 خير منه تعاطى السكوت * وحجابا اقوى منه نصح العنكبوت (فصل) لو خلع
 الصباح على عذرى كسوته * وامك البلقاء من البيان ما يحلو صفته * ثم صلى منه
 بنار انتقاد * ولم يرد من صفحو واغضائو على لين مهاد * لاقى بنبائه من القواعد
 وقطع زيك من الساعد (فصل) يا بى الدهر الا * ولو انا بشمل وصل بشرده
 ونظام انس يبدده * ومخلب ظلم يبدده * ولو انبسطت فيه يدي لكسرت
 جناحه * وخفضت جماعه * واكسنة الحية الصماء لا تسخيب لرائى * والداء
 العضال لا يشفى منه طيب ولا راقى (فصل) ما اقول في دهر يعطى تفارق
 ويسترجعها جملا * ويرضع افواقى ويقطعها عجلا * يا بى شره دفعا * ويواقى
 خيره لمعا * ان هاجت نوازله خست الاحرار بالبطش * ولان مكنت زلازله
 فكالحل بنطح بالارض ثم يثور للشمس (فصل) لا تجرعن من عتاي فالمسك
 اذا سحق ازداد عبقا * والورد اذا احى طاب عرفا * ومن باب التهانى *
 (فصل) اهنأ النعم شربا * وامرعا شعبا * ما جاء عنوا من غير التماس * ودور
 سمحا بلا ابساس (فصل) النعم اذا حلت يفتائو فاضت على الاحرار فيضاً * وكانت
 سينه وبينهم فوضى (فصل) عمرك الله حتى ترى هذا اللال قمران منيرا * وبدرا

مستديرا * يكثريه عدد حفادك * ويعظم به كنه حسادك (فصل) الحمد لله
على النجل الموهوب * ومرحبا بقرّة العيون وريحانة القلوب * ولد سعيد يهنا
به أكرم والد * ومجد طريف اضيف الى شرف نالده * فابقاه الله لك بسطة
عضد متصل بذراعك * وطلب كبد تطول بسوء مدة امتانتك (فصل)
ما ارتعنا لنقد النقيذ * حتى ارتحنا لقيام الخلف الحميد * ولا استهل الباكي منا
للرزية مستعبرا * حتى تهلل للعطية مستبشرا (فصل) من كانت النعم تزيده
فانها تلبس بك وشاح فخر وخيلاء * وتخل من افئبتك بطاح مجد وسناء
﴿ ومن باب العيادة ﴾ فصل اما علته فقد ارتنى الفضل ترجف احشائه
فرقا * والصبر تنقطع اجزائه فرقا (فصل) كأني به وقد طلع كالحمام مجردا
واللهلال مجددا (فصل) صادفني كتابة وفيه علة اجتمعت بالجسد * ونجفت
جوانب الصبر والجملد * واستأنفت به برد الحياة * ولبست عنه برد المعافاة
(فصل) كنت صريع سم قد اوليتني عقبه * ووالت بالبرء عواقبه (فصل)
كنت رهين علل لا ارجو من صرعتها استقلالا * ولا اوئل من اسروثاقها
انخلالا * فلم يزل لطف الله ينفث منها في العقد * ويمسح جانب الداء والآلم
حتى انشطى من عقال وانقضى من كوة وعثار (فصل) برز من علته
بروز السيف المحلى * وفاز بالعافية فوز القدرح المعلى (فصل) لو استطعت
لخلمت عليه سلامتي سر بالا * عرنت من جسي صحة واقبالا * فلست اهنأ
بالعافية مع سقبه * ولا اتمتع بنضارة عيشي مع شحوب جسده (فصل) كان من
العله بين اتياب واظفار * ومن الردى على شفا جرف هار * فتد اركه الله
برحمة رشت على سقبه ماء الشفاء * ومجت برد العافية في حر الاحشاء
﴿ ومن باب التعازي ﴾ فصل لله تعالى في خلقه اقدار ماضية لا ترد
احكامها * ولا تصد عن الاغراض سهاها * والناس فيما بين موهبة ندعو الى
الشكر المفترض * ومرزبة يوثق فيها بجيمل العوض (فصل) الموت منهل

مورود * وسيان فيو والد ومولود (فصل) كتيب والقلم هائم والدمع هامر
 والكرت دائم والجفن دام (فصل) كتيب وسكرات المنية في محذقة ولحظات
 الأجل نحوى محذقة (فصل) اعوذ بالله من كل ما يؤدى الى موارط نفسي
 ويحبب عن موارد رحمته (فصل) مصيبة طرقت بالخاف والوجل * وطرقت
 شرب الاماني والآمال * واعادت سرب العيش نافرا * ووجه الحزن سافرا
 (فصل) يا لها من مصيبة اصي بهم رامها * واصم صوت ناعيا (فصل) وفقة
 الله للصبر الذي اليه يرجع المجازع * وان اغرق في قوسه النازع (فصل) هو
 من لا تستر له النوازل عن عزيمته اناؤه * ولا تقبعة القبايع بسكينة حزمه وثباته
 (فصل) طال تلهي على هلال استسر قبل ان يقر * وغصن خضد قبل ان
 يثمر (فصل) ما سلامة من يرى كل يوم راحلا مشيعا * وشملا مصدعا * وصديقا
 مودعا (فصل) شابت بعد لم الاقلام * وضلت منافع الكلام * ونضبت غدر
 الافهام (فصل) لا املك في مصيبتة الا عبرات ترق ولا ترقا * وزمرا تهمد
 ولا تهمدا (فصل) قد نفص الموت كل طيب واعيا داق كل طيب (فصل)
 الموت يكتال الارواح بلا حساب * ويفتال النفوس بلا حجاب (فصل) لان
 طمأ الردى طي الرداء * لقد نشرته السنة الثناء * ومن باب السلطانيات *
 (فصل) بين ضرب يصدع جنوبا * وطعن بدع الصدور جنوبا (فصل)
 اذا عبي للغزو كتابته * واخرج نحو العدا مضاربة * خفتت بنص الاعلام
 ونظقت وراء رماحه الاقلام (فصل) بين صنوف ترصف * وسيوف تنصف
 ورماح تنصف * وارواح تخطف * حيث الدوي سود المناظر * والمنايا حمر
 الاظافر (فصل) لا يقف المناجزه عدوا الا عاد موطن قدمه شفيها * وكان
 سهم الردى اليه سفيرا (فصل) اصبحوا كغنائم احتملة ظهر سيل جارف * ان
 كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف (فصل) لما مشى اليهم مشيت قلوبهم
 في الصدور * وحلت بهم قاصمة الظهور * فهم بين اعمار تباح * ودماء تساح

واجسام نطاح* وارواح تنفي بها الرياح* نبتذ من شعري في الغزل* قال
لقد راعني بدر الدجى بصدوده ووكل اجناني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلا عساه يعود لي وبأكدي صبرا على ما كواك به
وقال انكرب من ادعى نذري سواك
سلي جنوني هل ابكي سواك بها

وقال*

ان لي في الهوى لسا ما كتوما وفؤادا بحفى حريق جواه
غير اني اخاف دمعي عليه ستره يفتي الذي ستره
وقال يامن بيت محبة منه بليلة انقد
ان غبت عني ممثني وشك الردى وكان قد

وقال*

عذيري من رام رماني سهو فلم يخط ما بين الحشى والترائب
فاصدغه بلسعني كالغارب والمحاظة بفعلن فعل العقاري
وقال ومهتف يهفو بلسة المرء منه شمائل
فالردف دعص هائل والقدر غصن مائل
والخذ نور شقائق تشق عة شمائل
والعرف مثل حدائي تمت بهن شمائل
والطرف سيف ماله الا العذار حمائل

وقال في مخمور حمش وجهه*

هبة تغير حائلا عن عهده ورمى فؤادي بالصدود فازعجا
ما بال رجمو تحول وردة والورد في خديه عاد بشفيا
وقال ومهتف ابدى الجها ل بنح روضا مريعا
فقد الطبيب ذراعه فجري له دمعي ذريعا

واسني وقع الحديد بعرقه الما وجيما

فاريته من عترتي ما سال من دمو نجما

﴿وقال﴾

وغزال منحنه خالص الود فجازي بالصد والاجتناب

لم المنة ان اتقي بحجاب ردتني والى الفؤاد لما بي

هو روحي وليس ينكر للروح نوار عن الوري بالحجاب

﴿وقال﴾

كبت اليه استهدى وصالا فعللى بوعده في الجواب

ألا ليت الجواب يكون خيرا فيشفي ما احاط من الجوى بي

﴿وقال﴾

ظلمي تجار البرق في بريقه غنيت عن ابريقه بريقه

فلم ازل ارشف من رحيقه حتى شفيت القلب من حريقه

وقال شافه كفى رشا بقله ما شفت

فقلت اذ قبلها ياليت كفى شفتي

﴿وقال﴾

من لي بشمل الانس اجمعه بشادن حل فيه الانس اجمعه

ما زال بعرض عن وصلى فاخذه فالان لي لان بعد الصد اخذه

وقال ويح جسمي من غزال مثلناه شفتاه

وهو ان جاد بلثم شفتاه شفتاه

وقال صدف الحبيب بوصلو فجنار قادي اذ صدف

ونثرت لؤلؤ ادمع اضحى لما جفنى صدف

﴿وقال﴾

ماذا علي لو اباح ريقه لقلب صبب بشتكي حريقه

❦ وقال ❦

بنفسى غزال صار لمحسن كعبة نوح من القبح العميق وبعبء
دعاني الهوى فيو فليت طائعا واحرمت بالاخلاص والسعي يشهد
فجفني للتسبيد والدمع فارن وقلبي فيو بالصباية مفرد
(قطعة من شعر في الاوصاف والتشبيهات) قال في الرمان

اعددت مخفلا ليوم فراغى روضا غدا انسان عين الباغي
روضاً يروض هموم قلبي حسنة فيو لكأس الانس اي مساع
واذا بدت قضبان رمان بو حبت بثل سلاسل الاصداغ

❦ وقال في الشقائق ❦

بصوغ لنا كف الربيع حداقنا كمقد عيني بين سبط لآلى
وفين انوار الشقائق قد حكت حدود هذاري تقطت بغوالى

❦ وقال فيه ❦

كأن الشقائق اذ برزت غلالة لاذ وثوبا احم
قطاع من الجهر مشبوبة باطرافها لمع من حمم

❦ وقال فيه ❦

لاح لي في الروض نور الشقيق فحكي لي غلاتلا من عنيق
ما يشق الهموم مثل شقيق عند راح لكل روح شقيق

❦ وقال في النرجس ❦

وما ضم ثمل الانس يوما كرجس يقوم بعذر اللهو عن خالع العذر
فاحداقة اقداح تسير وساقفة كقامة ساق في غلاتله الخضر

وقال اهلا بنرجس روض يزهي بحسن وطيب

برنو بعيني غزال على قضيب رطيب

وفيه معنى خفي بزينة في القلوب

نهيضة ان نسفت الحروف بر حبيب

﴿ وقال في التبين بالنسج ﴾

يا مهديا لي بنسجا ارجا برتاح صدري له وينشرح
نشرني عاجلا مصحفه بان ضيق الامور ينسج

﴿ وقال في ضد ذلك ﴾

يا مهديا لي بنسجا سحبا وددت لو ان ارضه مسج
يندرفي عاجلا مصحفه بان عهد الحبيب ينسج

﴿ وله ﴾

ومدامة زفت الي سلسال بخال بين ملابس كالآل
فبني بها حتى اذا ما افنضها بالمرج امهرها عقود لآل

﴿ وقال في اقتران الزهرة والهلل ﴾

اما ترى الزهرة قد لاحت لنا تحت هلال لونه بجكي الذهب
ككف من فضة مجلوة اوفى عليها صولجان من ذهب

﴿ وقال في التجر ﴾

اهلا بجر قد نضاثوب الدجى كالسيف جرد من سواد قراب
او غادة شقت صدرا ازرقا ما بين ثغريها الى الاتراب

﴿ وقال في وصف الثلج الساقط على خضون التجر ﴾

نثر السحاب على الخضون ذريرة اهدت لها نورا يروق ونورا
شابت ذوائبها فعدن كأنها اجنان عين تحمل الكافورا

﴿ وقال في الجمد ﴾

رب جنين من جنى غدير حيثك الاستار والضمير
سلطنة من رحم الغدير كأنه صحائف البلود
او اكر فجمعت من نور او قطع من خالص الكافور

لو بقيت سلكا على الدهور لعطلت فلائد الثغور
واخجلت جواهر البحور وسميت ضرائر الثغور
يا حسنة في زمن الحدور اذ فيضة مثل حشى المهجور
يهدى الى الاكباد والصدور روحا نحاكى نفثة المصدور

﴿وقال في مدية والقاه على طريق الانغاز﴾

ما سورة ابدع في تركيبها اصحابها
تركبها الايدي وفي هانئها اذناها

﴿وقال في الخمر﴾

غيرنى ترك المدام وقالت هل جفاها من الصرام لبيب
هي تحت الظلام نور وفي الاكساد برد وفي الحدود لبيب
قلت يا هذه عدلت عن النصح اما للرشاد فيك نصيب
انها للسور هنك وبالالباب فتك وفي المعاد ذنوب

﴿وقال في السيف﴾

لى رفيق شهم النواد يمانى غزل في قضاة القضاين
لا يغنى في العظم الا اذا اصبح نشوان من نعيم قاني

﴿وقال فيه﴾

خير ما استعصمت بؤ الكف يوما في سواد الخطوب غضب صقيل
عن سؤال اللثام مغن وفي العظم مغن وللمنايا رسول

﴿وقال في الفرس﴾

خير ما استظرف النوارس طرف كل طرف لمسته ميهوت
هو فوق الجبال وعل وفي السهل عقاب وفي المعابر حوت
(غرر من شعره في الاخوان) قال

طاح اذا ماشط عني رحله ادني الي على النوى معروفة

كالكرم لم ينعم بعد عرشه من ان يقرب للجاء قطوفة

﴿ وقال في مؤلف هذا الكتاب ﴾

اخ لي اما الود منه فرائد والفاضة بين الحديث فرائد

اذا غاب يومالم ينس عنه شاهد وان شهدارتاحت اليوالمشاهد

﴿ وقال فيه ﴾

قد اتاني من صديقي كلام كلال طين نظام

فسرى في النوادمي سرور مطرب يعجز عنه المدام

مثلا يرتاح شيخ بنات حولة من جعمن زحام

فدعا الله طويلا برنجي خلعا من سله ما يرام

واتاه من بعد ياس بشير قال يا بشراي هذا غلام

﴿ وقال ﴾

بنسي اخ قد برقي بشكاته ولم يجعل الحى حى دون ماله

فطالب بناء بين اثناء سنه كطيب نسيم الريح عد اعتلاله

بودي لو نفست عنه مقامه بنسي لو نافسته في احفاله

فلم تصب الاوصاب راحة جسمه ولم تخطر الاشجان يوما بباله

تمت محاسنه فما يزرى بها مع فضله وسخائه وكاله

الا فصور وجوده عن جوده لا عون للرجل الكريم كاله

(لمع من شعر في المداعبات وما يشاكلها) كتب الى كاتب له

ابا جعفر هل فضضت الصدف وهل اذ رميت اصبت الهدف

وهل جئت ليلا بلا حشمة لهول السرى سدفافي سدف

وقال يريد بوسع في بيته ويأني به الضيق في صدوه

ففي سخط النصب في قدره كما رضى الخفض في قدره

وقال لما صديق محيد لقا واحسا في اذى قماه

ما ذاق من كسبٍ ولكن اذى قفاه اذاق فاه
 وقال يامن دهاه شعره وكان غضا امردا
 سنان فاجى امردا في الخد شعرا مردى
 وقال لنا مغن سجع وجهه ابدع في القبع ابا زين
 رام غناه فاني صوته ورام ضربا فاني زين

﴿وقال﴾

هو السؤل لا يعطيك واقر منته يد الدهر الا حين ابصرته جلدا
 (وفي المراثي) قال يرفى ابا بكر بن حامد البخارى

يا بوس للدهر ابي خطب دهايو الناس في ابن حامد
 قد استوى الناس مذ تولى فابرى موقف الحامد
 بيكى على فقده ثلاث العلم والزهد والحامد
 ﴿وله من قصيدة يرثي بها ابا القاسم على بن محمد الكرخي﴾

هل الى سلوة وصبر سيل كيف والرزة ما علمت جليل
 فجمعتنى الابام لما المت بهديى وجدى عليه طويل
 بأبي القاسم الذى اقسم المجد يمينا ان ليس منه بديل
 كان معنى الوفاء والبر ان حا ل زمان فوده ما يحول
 كان زين الندي في العلم والآ داب ترعى رياضهن العقول
 كان بدر النهى فحان افول كان شمس المحي فحان اصيل

﴿ومنها﴾

خلق كالزلال زل عن الصخر ونفس للعيب عنها زليل
 واجتناب لما يعيب من الامر وعرض من الدنيا صليل
 من يكن بعد العزاء جيلا فاجتناب العزاء فيه جليل

﴿ومنها﴾

ايحي مرأى ومنظر لا يهول من خليل عليه ترب مهيل
فعليه سلام ذى العرش يهديه الى حشو قبره جريل
واناه من رحمة الله كفل هو بالخلد في الجنان كنفيل
﴿وقال في غلام له توفي في دهستان﴾

لى في دهستان لا جاد الغمام لما
ثاور ثوى منه في قلبي جوى ضرم
دعاه داعى المنايا غير محتسب
هلال حسن بدا في خوط اسحلة
لو يقبل الموت عنه فدية سمحت
لكن ابى الدهران ترزأ فجائعة
تراه قد نشبت فينا محالة
لئن اناخ على وفري بنكيو
اقابل المر من احكامو جلدا
(وفي التوجع وشكوى الدهر) قال

يادهر ما اقساك يادهر
اما اللثام فانت صاحبه
يبقى اللثيم مدى الحياة فلا
تصنو له الدنيا بلا كدر
فمرامه سهل وكوكبه
وعلى الكرم يد يسلمها
ان ناب خطب فهو عرضته
اوبغ معروفا ليلك غدا
مرطه جذب والحظوظ له
لم يحظ فيك بطائل حر
ولهم لديك العطف والنصر
برناع منه لحادث صدر
وبطبعة في عيشو اليسر
سعد وغصن سروره نضر
متك الجناه المر والتسر
يفريه منه الناب والظفر
ينغي عليه حادث نكر
حرب وجانب عيشو وعمر

وجناه شوك والبحور له
بادهر دغ ظلم الصرام فم
عند لنحرك لو درى البحر
مالمهم واسنق ودمهم فم
نجوم ظلامك الزهر
وله في النكة كفافناها الله تعالى

جنون قد غلكتها السهاد
واحداث اصابتى وقومى
فقد شطت بنا وبهم ديار
اقول وفي فزادى نار وجد
وللاحزان في صدرى اعتلاج
ألا هل بالاحبة من لم
ولا والله ما اجتمعت ثلاث
فان تجميع شئت الشل مبنا
تنجزنا من الاحداث عهدا
وكيف يصح للايام عهد
وقال ما لليالى ولى كأن لها
اظنها قد تراهننت جملا
في رميها واتخذتنى غرضا

(وفي الحكم والامثال والزهد) قال في معنى لم يسبق اليه

كم والد مجرم اولاده
كالعين لا تبصر ما حولها
وخيره يحظى به الابعاد
ولحظها يدرك ما يبعد

وقال في معنى آخر اخذته

لا تمنع الفضل من مال حبيب
والعكرم يؤخذ من اطرافه طبعها
فالبدل ينهيه بعد الاجر بدخر
في ان بضاعف منه الاكل والشر
وقوله

أخوك من اذا كنت في نبي وبؤس عاد لك
وان بدا لك منعا بالبر منه عادل
﴿وقوله﴾

جامل الناس في المعاش واخل المزاجه
وتصح وقل لمن يتعاطى المزاج معه
﴿وقوله﴾

بشقي الفتي بخلاف كل معاند يؤذيه حتى بالقذى في مائه
يهوي اذا اصفى الاناء لشريد وبروغ عنه عند صب انائه
﴿وقوله﴾

دع الحرص واقنع بالكفاف من الفتي فرزق الفتي ما عاش عند معيشه
وقد يهلك الانسان كثرة ماله كما يذبح الطاووس من اجل ريشه
﴿وقوله﴾

امنع شبابك من لهو ومن طرب ولا تصح للمام مع مكترث
فخير عيش الفتي ريعان جدته فالعمر من فضة والشيب كالخبث
﴿وقوله﴾

اتركض في ميادين التصاي وقد ركض المشيب على الشباب
وتأمن نوبة الحدثان نفسي وما ناب لها عنى بناب
وكيف تلد طعم العيش نفس غدت اترابها تحت التراب
﴿وقوله﴾

قد ابى لي خضاب شبي فؤاد فيه وجد بكنم سري ولوع
خاف ان يعتب الخضاب نصول ونصول الخضاب سير بدع
﴿وقوله﴾

ذو النفل لا يعلم من قدح وان غدا اقوم من قدح

﴿وقال وقد نظم كلام سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه﴾

تصيرك الذيل حقا ابني وانفي وانفي

﴿وقال﴾

عمر النفي ذكره لا طول مدته وموته خزية لا يومه الداني

* فأحي ذكرك بالاحسان تودعه تجمع بذلك في الدنيا حياتان

(الباب التاسع في ذكر الطائرين على نيسابور من بلدان شتى على اختلاف

مرايتهم) فمنهم من غارقها ومنهم من استوطنها وسياقة الملح من كلامهم سوى

من تقدم ذكرهم منهم في سائر الابواب (ابو عبد الله الواصي البصري محمد

ابن الحسين) شاعر ظريف الجملة والتفصيل ورد نيسابور فاستوطنها الى ان

توفي بها وله شعر كثير اخرجهت منه لمحا قليلة كتفولو في وصف الشموع وهو

معنى مبتدل

عرائس تستضيء بها الكؤوس كأن ضياء اوجها الشمس

لنا من حسنها ابدا نعيم لها منه مدى الايام بوس

تذوق الموت ما سلمت ونجها اذا ما قطعت منها الرؤوس

﴿وقوله في الغزل﴾

بمثل هلاك تهتك السنور ويدو ما تضمنه الضمير

يسر بما يسرك كل شيء يرى حتى يسرك السرور

ولست البدر لكن فبك حسن ثلاثي في دقائق البدور

﴿وله من اخرى﴾

وما الناس الا الرق منه مصاحف ومنه باغناق النساء طبول

﴿وله من قصيدة﴾

عالم الغيب شاهد ان غيبي لك كالظاهر الذي ترضيو

ليس فخرى ولا اعتدادى بشيء غير اني في عالم انت فيو

(ابو طاهر بن الخبزازرى) قد قدم ذكره عند ذكر ابيو رعمه وكان على
 اتقاله كثيرا من اشعار اهل عصره شاعرا لا بأس بكلامه ونقب في بلاد
 خراسان واقام بنيسابور مدة ومن شعره السائر بنيسابور قوله لحاكمها
 كم من سعيد على الايام قد نحسا وصاعد قد رماه الدهر فانتكسا
 وحاكم ظن انى دون ثروته مذبذب فقرا لى وجهه عسا
 منسجده خلاف المحتالين فلا ابقي فقيرا ولا تبقى لحكم نسنا

وقوله

على ثياب فوق قيمتها الفلس وفيهن نفس دون قيمتها الانس
 فتوبك مثل الشمس من تحتها الدجى وثوبى مثل الغيم من تحو الشمس

وقوله

وروضة راضها الندى ففدت لها من الزهر انجم زهر
 تنشر فيها ابدى الربيع لنا ثوبا من الوشي حاكة النظر
 كأننا شق من شقائقها على رباها مطارف خضر
 ثم تبدت كأنها حدق اجفائها من دماها حجر
 (ابو المحسن احمد بن ايوب البصرى المعروف بالناهى) ورد نيسابور فاقام
 بها سنين بشعر ثم فارقها الى جرجان والى عصاه بها مدة الى ان سار منها
 فانشدنى الدهخدا ابو سعيد محمد بن منصور قال انشدنى الناهى لنفسه في
 البعوض والبرغوث

لا اعذر الليل في تطاوله لو كان يدري ما نحن فيه نقص
 لى والبراغيث والبعوض اذا نحنا حنوس الظلام قصص
 اذا تغنى بعوضة طريا ساعد برغوته الغنى فرقص
 (المعنى جيد وفي اللفظ خلل) وقوله

كنت اذا اصبحت في حاجة استعمل النوم والزجاجة

فأصبح الزنج كمنصحينه وأصبح التتوم تعويجا
 (أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي القوي) أحد أفراد الدهر وأعيان العلم
 وأعلام النضل وهو الإمام اليوم في الخو بعد خاله أبي علي الحسين بن أحمد
 الفارسي ومنه أخذ وعليه درس حتى استغرق علمه * واستحق مكانة * وكان
 أبو علي أوفى على صاحب فارتضاه * وأكرم مثواه * وقرب مجلسه * وكتب
 إليه في بعض أيامه عن هذه المعزة ليستخرجها (ما أسود غريب * بعيد الدار
 قريب * يقدم فحواه على نجواه * ويتأخر لنظفه عن معاه * له طرفان فأحدهما
 جناح نسر * والآخر خافية صقر * يلقاك من مياسه سائح * ومن ميامنه بارح
 تجودك أبواؤه * والسنون جماد وتسقيك ساء * والعيش جهاد * بينا تراه على
 كواهل الجبال * حتى يهمل الرمال * قد تجافي قطراه عن واسطته * وانضم
 ساقاه على راحلته * بخونك أن وفي لك الشباب * وبني لك أن جهدك
 الخضاب * رفعت رفعة المناير * ورفقت رفقة الحابر * يروى عن الأحمر * وإن
 شئت عن مجي بن يعمر * قد أفضى بك إلى روضة غناء بنعم رائدها * وشريعة
 زرقاء بكرع * وأردها * أخرجه أبا الحسين * أسرع من خطفة عين

وذلك له إذا العناء صارت مريية وشب أبى النخعي

ولما استأذنه للصدر وقع في رفقته لا استدلال بالآخى على الملأل * أقوى من
 سرعة الارتحال * لكننا قبل العذر وإن كان مرفوضا * ونسطة وإن كان مقبوضا
 ولا امتنعك عن مرادك ووفائك * وإن منعت نفسي مرادها بفراقك * فاعزم
 على ذلك وفكك الله في اختبارك * ووصل النجج بإيثارك * وأصبحت كتابا إلى
 خاله أبي علي هذه نسخة (كتابي أطال الله بقاء الشيخ وإدام جمال العلم
 والادب بحراسة مهجته * وتنقيس مهلته * وأنا سالم والله حامد * وإليه في الصلاة
 على النبي وآله راغب * ولبر الشيخ أيد الله بكتابه الوارد شاكر فاما أخونا أبو
 الحسين قريبه أيد الله فقد الزمنى بإخراجه إلى أعظم منه * وإتحفى من قربه

بعلق مضنة * لولا انه قلل الایام * واختصر المقام * ومن هذا الذي لا يشناق
الى ذلك المجلس وانا احوج من كافة حاضره اليه * واحق منهم بالمناخه عليه
ولكن الامور مفدرة * وبحسب المصالح ميسره * غير اننا ننسب اليه على البعد
ونقبس فوائده عن قرب * وسيشرح هذا الاخ هذه الجملة حق الشرح
باذن الله والشیخ ادام الله عزه ببرد غلیل شوقي الى مشاهدته * بمارة ما افتتح
من البرمکاتیه * ونقتصر على الخطاب الوسط * دون الخروج في اعطاء
الرتب الى الشطط * كما يخاطب الشیخ المستفاد منه التلخیص الآخذ عنه وببسط
الي في حاجاته * فاني اظنی اجدر اخوانه بقضاء مهماته ان شاء الله تعالى
ونصرفت باي الحسين احوال جميلة في معاودته حضرة صاحب واخذه
بالحظ الوافر من حسن آثارها ثم وروده خراسان وتزولو نيسابور دفعات
واملاؤه بها في الادب والنحو ما سارت به الرکیان ثم قدومه على الشارصاحب
غريستان وحظوته عنده ووزارته له ثم وزارته للامير اسمعيل بن سبکتکین
ثم اختصاصه بهك بالشیخ ابي العباس الفضل بن احمد الاسفرائینی وابنائيه بغزته
ورجوعه منها الى نيسابور واقامته باسفرائين ثم منارقه اياها الى جرجان
واستقراره بها الان * ومحل يكبر عن الشعر الا ان بحر علمه ربما يلقي الشعر
على لسان فضله فما انشدنييه وحديثيه ان رئيس مرو الروز سأل ان يميز قول الشاعر
سرى يخبط الظلماء والليل عاكف غزال باوقات الزیارة عارف

﴿ فقال ﴾

وما خلت ان الشمس نطلع في الدجی	وما خلت ان الوحش للانس آلف
ولحج اذ قال السلام عليكم	ولا عجب ان للحج القول خائف
وقت افندي وقلبي كأنه	من الرعب مقصوص من الطير حادف
ولما سري عنه اللثام بدت لما	محاسن وجه حسنة متناصف
وطال تناجينا ورق حديثنا	ودارت علينا بالرحمى المراثف

ولا غرو ان لا باخل بجهاله
فيا لك لئلا قد بلغت به المتى
كأن بد الأيام عدى بوصله
اذا ادخر الاموال قوم فذخر
بما تعنى طوما وطوما يا غف
ايادى آبن حسان لدي السوالف
ومن شغف اليقظ الا وانس قلبة
ولا من قصيدة في الشيخ ابي المحسن علي بن الشيخ ابي العباس الاسفرائيني ﴿

فتى ساد في عصر الفناء وقد حوى
بصدق ظن المرغبي ويزين
فلا مطلقه يمتد قدام نيلو
من الشد وهو العدد ومنها

ألا ابليغ الشيخ الجليل رسالة
تقلبت في نعماك عشرا كواملا
ولقد نزلت شلوى من يد الموت بعدما
وسببت لي عيشا بسد خصاصنى
أأكر من صغرى اياديه مجتئى
اعدت قهى حلى وشيدت بيتى
وترية المعروف شرط تمامو
الشرط والجزاء في النحو معروفان

ولا بد من سر اليك ابته
تماذى علي في الجفاء ولم أكن
كأنى يوما عنته عن سماحه
طوى كنفه من دون عنب اسره
تذكر بالادمان صفو وداده
فتى نثمة المصدور بعض شنائيه
خليقا بها ابداء لى من جنائه
كأنى يوما لفته في سخائه
وجهل امره بالداء جهل دوائه
فحاولت بالاعتاب عود صمائه

فان جر تخلفني علي قطيعة فرب منم مقمة لاختائه

﴿ ولة من قصيدة ﴾

ولا غصن الا ما حواه فباؤه ولا دعص الا ما خبئه ما زره

وامضى من السيف المنوط بخصم اذا شيم سيف تنتضيه محاجر

﴿ ولة من اخرى في الامير خلف ﴾

وما كتبت مطرا من الوجد ادعى لتعوك الا وهو بالدم معجم

ومالي التي في جنابك غلة وحوضك للعافين غوري منم

وقد بغندي الورداد بيغون نجمة فبرزق مرناد وآخر بحرم

﴿ ولة من اخرى ﴾

كم اعقبت نوب الزمان جيلا وكفنت خطبا قد الم جيلا

لا نستقل جميل دهره انه ليس القليل من الجميل قليلا

واسئل في الايام حين جسنفي بخطوبها جس الطيب طيلا

اقرنها لما تزلن بساحتي صبرا علي ريب الزمان جيلا

﴿ ومنها ﴾

برعى محياه الجميل رواؤه ثمر القلوب محبة وقبولا

حلو الكلام كأنما انفاة التت طيو خلفه المعسولا

﴿ ومنها ﴾

باراكبا والجوسفان قصاره يحنو ميتا دونة ومقبلا

قل للامير اذا سعدت بوجهه وقضيت حق بساطو تقيلا

لا نيا من من الاله فروحه ان لم يغادك بكن فاصيلا

وأمل لطائف صنعو فلطالما كشف الهوم وبلغ الما مولا

يارب مكروه تعذر حله ليلا فاصبح عقق محلولا

وملحة اعيا نهارا خطيها امست فسهل خطيها نسيلا

ذكرتك الصبر الجميل وإني كذكر غزل النسيب جميلا
 وله في وصف الفرس من قصيدة
 ومطعم ما كنت احسب قبله ان السروج على البوارق توضع
 وكأنما الجوزاء حين تصوبت لبيب عليو والثريا يرفع
 (ابو سعد نصر بن يعقوب) تعقد عليو الخناصر يخترسان في الكتابة * والبراعة
 في الصناعة * وله في الادب تقدم محمود وفي المروءة قدم مشهورة * وفي
 المعالي همة بعيدة * وشهادة الصاحب له بالفضل * نجل بها حكام العدل
 وفيما احكيو من كتابه اليو في آرنضاء تأليفه ونظمه ونثره * غني عن الاسهاب
 في ذكره * والاطناب في وصفه * ولما بعث الي حضرته بكتابه المترجم بروائع
 الترجيحات * من بدائع الشبهات * مقرونا بكتاب يشمل على كل صواب
 وقصيدة في فيها فريدة ورد عليه كتاب هذه نسخة (كتابي اطال الله بقاءك
 يا ولدي وقد شارفت اصبهان سالما * والمحمد لله حمدا دائما * ووصل كتابك
 ايدك الله فانبا من محاسنك عن مجال فسيح * وطلني في فضائلك بلسان فصيح
 واذكر بجزماتك وانها لمحة المرائر * وخبر بقراتك وانها لخالصة المرائر
 فاما كتاب الشبهات فقد فرغت بكافة الاشياء * وانبتت على سبيلك كل
 الانباء * اذ تعاطاه ابن ابي عون فلم يطاول يدك * وحنة من الحسن فلم يبلغ امدك
 وهذا شيطان مقدمان * وفحلان مفرمان * وما ظنك بكتاب نثرته على نظامي
 وصار الزم للجلسي من مساورة * وحين هزني نثر حتى كانه نثر الورد * عطفت
 على نظمك فاذا هو نظم العقد * واني له عجبني ان يكون الكاتب شاعرا * كما
 يعجبني ان يكون الشعر سائرا * فها نحن ندعيك في فضلاء هذا الصنع * ونجذبك
 اجذاب الاصل للفرع * فاكتب مني شئت طمرا من الحال ما اسست * ومستثمرا
 من الخصوص ما غرست ان شاء الله * خاطبت ايدك الله في معنى الضيعة
 وليس حلما لك مستنكر * ولا اطعامك اياها مستكثر * الا ان الرأي والرسم

اوجبا ان يجعل بدء النظر تسويغا * يعود من بعد تمليكها وتخويلا * فليقبض
المرسوم ولينتظر الموعد ان الهلال يدور بعد ليال بدرا كاملا * والطل
بسكب ثم يعود وابلا * والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله ولاي سعد
كتب كثيرة سوى ما تقدم ذكره فمنها كتاب ثمار الانس في تشبيهات الفرس
وكتاب الجامع الكبير في التعيير وكتاب الادعية وحنّة الخجواهر في المناخروهي من
مزدوجة بهجة في الامير خلف وهو الان يتولى عمل القرض والاعطاء بنيسابور
واذا احتاج السلطان المعظم بين الدولة وامين الملة الى الاجابة عن كتب
الخليفة القادر بالله اطال الله بقاءها اعتمد فيها عليه لما تحققت من حسن كلامه وقوة
بيانه * وغزارة بجه * وشرف طبعه * وله شعر كثير قد كتبت منه ما حضرنى
الان الى ان الحق به اخواته فمن ذلك قوله للصاحب من قصيدة اولها

اي لي ان ابالي بالليالي واخشي صرفها بين ييالي
حلولي في دزي ملك كطود رفيع مشرف الاعلام عالي
الى شمس الشتاء الى ظلال الصيف الى الغمام الى الهلال
اذا ما جاءه المذعور يوما وحل ببايو عند الرجال
تبوء من ذراه تحير دار قلم بخاطر لمكسرو ببال
﴿ومنها عند ذكر القصيدة﴾

بودى لو نهضت بها وامكن ضعفت عن الحراك لضعف جالي
﴿وله اليه في صدر كتابه﴾

نعم رسول الخادم المحتشم الى الوزير السيد المحترم
الصاحب البر الاجل الاكرم كافي الكفاة وولي نعم
مدبر الارض وراعي الامم بلغته الله اقاصى المهم
ما في الكتاب من ثمار القلم

﴿وله من قصيدة الى ابي محمد الخازن﴾

اتاني كتاب الشيخ مولاي بغنة فطار له غي كما طاب موردي
وفيه معان لا تدن لكاتب وتقول عهد الله اعني ابن احمد
فاسكرن حتى دوتها خمر بابل واظربن حتى دوتها لحن معبد
قرأت سوادا في بياض كأنه طراز عذار لاح في خد امرد
﴿ وله من ايات في وصف الزلزلة ﴾

امسني كأنسا كلون الذهب وامزج الريق بماء العنب
فقد ارنجت با الارض ضحي كارتجاج الزئبق المنسرب
وكان الارض في ارجوحة وكأننا فوقها في لواب
﴿ وقوله في كسوف القمر ﴾

كأنما البدر به الكسوف جام لجين رائق نظيف
في نصفه بنفج قطيف

(ابو نصر مهمل بن المربان) اصله من اصبهان ومولك ومنشأه قابت
ومستوطنة الان نيسابور وهو غرة في جبهة عصره * وتاج على رأس اهل مصر
وخارج بحماسه وفضائله عن المعتاد * الى ما لا يدرك بالاجتهاد * واقف من
الآداب على اسرارها * قاطف من العلوم احلى ثمارها * وبلغ من غلوه في
محبته * وشدة حرصه على اقتناء كتبها * ان ركب الى قرارها بغداد الشقة
وتحمل فيها المشقة * ولم يرض بذلك من * حتى كره اليها كره * ليس له بها
غير الادب ارب * ولا سوى الكتب طلب * وانفق على تلك الفوائد * من
الطارف والبالد * بما عوضه عنه صنوف المهامد * وقد بما قيل (اتفاق النضه على
كتب الآداب بخلتك عليها ذهب الالباب) وليس اليوم بنيسابور ديوان
شعر غريب يجري مجرى القحف * ولا كتاب جديد يشتمل على بدائع الطرف
الا ومن عقد انتثر * ومن يد انتشر * ولا بها صواب * من سموه على يساره
لارتباط الوراقين في داره * وله من مؤلفاته كتاب اخبار ابي العيناء وفيه يقول

تفاءلت على علم باخبار ابي العينا

اذا ما قرأ الفاري لما قرأ بها عينا

وله كتاب اخبار ابن الرومي ما الفه في وكتاب اخبار جملة المبركي وكتاب ذكر

الاحوال * في شعبان وشهر رمضان وشوال * وكتاب الآداب * في الطعام

والشراب * وله شعر كثير النكت وقد كتبت انودجا منه كقولو

كم ليلة احببتها وموآسى طرف الحديث وطيب حث الاكوس

شبهت بدر مائها لما دنت من الثريا في قبص مندى

ملكا مهبيا فاعدا في روضة حياه بعض الزائرين بنرجس

﴿ وقوله ﴾

قال لما قلت لم تهجرنا ان اتى برد وان تلج وقع

انا كالحيمة اشتو كامن ثم انساب اذا الصيف رجع

﴿ وقوله لبعض الروساء ﴾

اذا ما مكث على ما اسام فننسى بتكليف لا تى

واذا ما نطقت فنعيب بمضى ولوم يجد ولم انصف

قبل من سبيل الى ثالث لاسلكه وهو عنى خفى

﴿ وقوله ﴾

لم اتى مثل ابى بكر معد لكم في الادميين شبانا ولا شبا

حكى علي احادينا اكاذيبا وفي اخلاص خوفي قد حكى ذيبا

﴿ وقوله ﴾

نسب صديق في المجالس عائبا ومن عابته يوما كن هو عاتبي

فدع مثل هذا جانبيا في الملاعب والا فدعنى مثله في الملاعب

﴿ وقوله في لدغة غريب اصابته ﴾

تداويت من اوجاع لدغ اصابني براج شفتي من موم العقارب

فحمدا للطف الله حين ازالها ومن بعد حمد لفعل العقاري

﴿ ولة في كتاب الذخيرة ﴾

اذا انت عاجلت ذا علة فخذ للعلاج كتاب الذخيرة

فنعم الذخيرة للمنتفي ونعم الغياث لنفس خطيره

﴿ ولة ﴾

لا تجزعن من كل خطب عرا ولا ترِ الاعداء ما يشمت

اما سمعت الله في قوله اذا لقيتم فيئة فاثبتوا

﴿ وقوله ﴾

مجاوزه المحدث والاعتدال الى ما يقود المنايا سريعه

فلا تفرطن في جميع الامور فكل كبير عدو والطبيعه

﴿ وقوله ﴾

فجنب شرار الناس واصحب خيارهم لتخذوهم في جل افعالهم حذوا

فان لا اخلاق الرجال وفعلهم الى غيرهم عدوى توافقهم عدوا

﴿ وكتب اليوم مؤلف هذا الكتاب بحاجه ﴾

حاجيت شمس العلم فرد العصر ندب مولانا الاسير نصر

ما حاجة لاهل كل مصر في كل ما دار وكل قصر

يباع في الاسواق بعد العصر فكتب اليه

يا بحر آداب بغير جزر وحظه في العلم كبير نزر

حزرت ما قلت وكان حزري ان الذي عنيت دهن البزر

بعض ذوقه وازر

(او محمد الحسن بن احمد البروجردى) كاتب مجتهد وصدق * منجهر في ترسله

منقطع القرنين في كتاب عصر * آخذ بازمة الكلام البارع بقودها كيف اراد

ويجذبها كيف شاء قد خدم الصاحب في عنوان شباو * وتأدب بأداسو

واختص به وراض طبعه على اخذ نطه* ومن جانبه وقع الى بلاد خراسان
فاشهر بها* وسار كلامه فيها* وهو الان صدر كتاب الاميراني نصر
احمد بن علي الميكالي واعمل ما قد ارتفع من سواد رسائله الى هذه الغاية يقع
في اربعة آلاف ورقة وتزيد ابوابها على خمسة وعشرين وله محاضرة حسنة
مفيدة وشعر كثاني كثير المحاسن مستر النظام ومن اوله ان صاحب انهم
بعض المرد في مجلسه بسرقة كتبه فقال

مرقت يا ظلي كنتي المقت كنتي بقلبي

﴿ وامر ابا محمد باجارتو فقال ﴾

قلو فعلت جيلا رددت قلبي وكنتي

﴿ واشد بحضرتي يوما هذان اليتان ﴾

ياتسم الريح من بلد خبري بالله كيف هم -

ليس لي صبر ولا جلد لبست شعري كيف صبرهم

﴿ فأمروا باجارتها فقال ﴾

ولسان الدمع يشهد لي وهو ممن ليس بينهم

﴿ ومن ملح قوله ﴾

قد سمعنا بكل آفة نكسراء نلى يمثلهما الاحرار

وعفونا للجميع للدهر لكن ما سمعنا بكاتب يستعار

﴿ وقوله في حوض لبعض الروساء ﴾

حوض يحود بجمهر متسلسل ماد الجواهر كلها بنقاشه

لا زال حذبا جاريا ببقاء من هو مثله في طبعه وسلاسته

﴿ وقوله من مزدوجة كتب بها الى ابي سعد نصر بن يعقوب ﴾

اهلا بن اهدي الينا الجوه ولا عدنا ابدا مجونه

فقد اعاد متزلي خصيا - ولزددت في الخير به نصيبا

فمن فراخ رخصة مسميه قد جعلت برسمها مطبخه
وباقلاء كاللالي عظمته معقودة في سلكها قد نظمت
اذا التفتت حياء من الاقط حسبتي بها الالكي التفت
وبعضها في خلو منقوع جوع النبي بطيبه مدفوع
وفلك بالروع يدعي رازي خطفنة باللم خطف البازي
وبعد هذا كله شهد العمل ينزع عن ذاته ثوب الكمل
شكرت مولاي على ما حملا ولا يساوى كل هذا جملا

﴿ وكتب الى صديق له ﴾

بساط الارض مسك او غير وزهر الروض وشي او حرير
وللعيدان عيدان عليها ينطق طيرها بميم وزير
وقد صني الزمان الخمر حتى لقد عادت لدينا وهي نور
ومن يرد السرور بعش هنيئا اذ العيش الهنيء هو السرور
وعندي اليوم فتيان كرام وجوههم شمس او بدور
وقطب الامرانت وهل لامر بغير القطب فيو رحي تدور
فرايك في المحصور فحق بومي عليك وقد دعيت له المحصور

﴿ وكتب الى آخر ﴾

حضرت مولاي للسلام وقت الصبح وهو في المنام
فقلت هذا دليل صدق عندى على جودة المنام
والعجب في تركو دعاني اليه في جملة المنام

﴿ وكتب ﴾

يوم الثلاثاء للسرور فلا تكن عنه بغير السرور مشغلا
والدهر في غفلة وعيشك لا بطيب الا والدهر قد غفلا
عجل وبادر بدار مقنن فالدهر والله لا مره عجلا

﴿وله في سكن﴾

سكن عرمان مداه في العز بغية عن مداه
فلو سطا ضارب يعود لعاد ميغا على عداه

(ابوالنصر محمد بن عبد الجبار العتيبي) هو لحاسن الادب وبدائع النثر ولطائف
النظم * ودقائق العلم * كالينوع الماء والزند للنار يرجع معها الى اصل كرم
وخلق عظيم * وكان فاروق وطنة الري في اقتبال شبابه وقدم خراسان على خاله
ابي نصر العتيبي وهو من وجوه العمال بها وفضلائهم فلم يزل عنده كالولد
العزير عند الوالد الشفيق الى ان مضى ابو نصر لسبيل وتقلت بابي النصر
احوال واسفار في الكتابة للامير ابي علي ثم للامير ابي منصور سيكتكين مع ابي
الفتح البستي ثم النياية بخراسان لشمس المعالي واستوطن نيسابور واقبل على خدمة
الاداب والعلوم وله كتاب لطائف الكتاب وغيره من المؤلفات وله من
الفصول القصار شي كثير كقوله * نزع عن الدنيا نزع * الشباب باكرة الحياة * اللهم
في وخز النفوس * اثر النفوس في خز السوس * لسان التقصير قصير ولا بأس ان
اورد انودجا من سائر نثره الحج * وكلامه الفصح الأرج * رقة في اهداء
نصل * خير ما تقرب به الا صاغرا الى الاكابر ما وافق شكل الحال * وقام
مقام الفال * وقد بعثت بنصل هندی ان لم يكن في قيم الاشياء خطر * فلة في
تم الاعداء اثر * والنصل والنصر اخوان * والاقبال والقبول قرينان * والشبح
اجل من ان يرى ابطال الحال * ورد الاقبال * رقة في الاستزارة يوم
الحج * امتع الله مولاي بهذا العيد واليوم الجديد * واطال بقاءه في الجدد السعيد
والعيش الرغيد * هذا يوم كما عرفه تاريخ العام * وغرة الايام * قد قضيت فيه
المناسك واقامت المشاعر وادبت الفرائض والنوافل * وحطت عن الظهور
بها الاصار والمثاقل * فالصدور مشروحة * وابواب السماء مفتوحة * والرغبات
مرفوعة * والدعوات مسموعة * وليت المقادير اسعدتنا بتلك المواقف الكرام

والمشاعر العظام * فحفظي بعوائد خيراتها * ونستهم في محاسن بركاتها * واذا قد
فاتنا ذاك فما احوجنا الى ان نحرم من ميقات الطرب * ونغتسل من دنس
الكرب * ونلبس آزار الجون ونلبي على تلبية الاوتار ونطوف بكعبة المزارح
ونستلم ركن النشاط ونسعى بين صفاء النصف * ومروة العزف * ونقف
بعرفة الخلاعة ونرمي جمرات الهوم ونقضي نعث الوسائس ونضحي ببدن
الاكفار في العواقب فان رأى ان يتفضل بالحضور * لتقيم حجة السرور * فعمل
ان شاء الله * ﴿ رقة في خطبة الود ﴾ انا خاطب الى مولاي كريمة وده
على صدق قلب معمور بذكره * مقصور على شكره * معترف بنضله * عالم بتبريز
خصله * على ان اصونها من غواشي الصدر في محجوف * واسمكها مدى الدهر
معروف * وانخلها من غادة الرفق * ودمانة الخلق * ووطاة الجناب * ولطافة
العشرة * والاصحاب * ما لا تكسى معه نفورا وانقباضا * ولا تشتكى نفوزا
واعراضا * فان وجدني مولاي كفوا له بعد ان جئت راغبا * وبلسان الخطبة
خاطبا * انم بالاسعاف * وجعل الجواب مقدمة الزفاف * حاميا بدياحة
السؤال * ضمن خجلة الرد ووصمة المطال * وقد قدمت بين يدي هذه الجوى
صدقة طلبا للتحاب * لا على حكم الاستحقاق والاستيجاب * ومهما انم مولاي بقبولها
ايقنت استكفاه اياي لوده * واستغرقت الوسع والامكان في شكره * والتحدث بعظيم
بره ان شاء الله تعالى * ﴿ وله كتاب ﴾ هذا كتاب من ديوان العتب والاستبطاء
اليك يا عامل الصدود والجفاء * اما بعد فقد خالفت ما اوجبه النقد بر فلك
واخلفت ما وعده الظن بك * وافتتحت ما توليته من عمل الوداد بهجران اطار
وادع القرار * واودع القلب احرم من النار * وتعبت بجمع عذار الوفاء اصلا
ومعاقرة ندمان الجفاء بهارا وليلا * وشغلك خمر الهجران * وخمار النسيان
عن ترتيب امور المودة * وعذب جرائد الوصال والمقة * واستعراض روزنامجة
الكرم * واسترفاع خفئات العهد المقدم * وتأمل مبلغ الورد * والاخراج من الود

وتعرف مقدار المحاصل والباقي من اثر الرعاية في القلب وسلطت ابدى
 خلفائك * وهم عدة من اعراضك * وصدك وجنائك * على رعية النفس وهي
 التي جعلت امانة عندك * ووديعه قبلك * فاسرفوا في استيكاها * وهموا باجنياحها
 واغنياها * غير راع لحرمة الثقة بك * ولا واف بشرط الاعتماد عليك
 ولا قاض حق الا يثار لك * والاستنامة اليك * ولا ناظر لفدك اذا استعدت
 الى الباب وطولبت برفع الحساب * واستعرضت جريدة افعالك * واستقربت
 صحيفة اعمالك * هنالك يتبين لك ما جنى عليك سوء صنيعك * وما الذي
 جاش اليك فرط تضييعك * فتصحو تارة عن سكرة جنائك * وتسكر اخرى
 عن سورة احبائك * وكم تفرغ من ندم اسنانك * وتعض من سدم بنانك
 هيهات لا ينفع اذ ذاك الا القلب السليم * والعهد الكريم * والعمل القويم * والسنة
 المستقيم * ومن لك بها وقد سودت وجوه آثارك * وتلفيت امانة العهد بسوء
 جوارك وفتح اخفارك * ولولا التأميل لفيتانك * وارعونك وانتهاك عن
 تماديك في غلوئك * لانك من انخاص الانكار ما يقفك على صلاحك
 ويكفك عن فرط جماحك * فاجل اعزك الله الغشاء عن عين رعاتك * واطرح
 الفدى عن شرب مخالصتك * وارع ما استخفظته من امانة القواد * واعلم
 بانك مسئول عن عهدة الوداد * واكتب في الجواب بما نراعيه منك * وتعذر
 ان كان فيما اقدمت عليه لك * ان شاء الله تعالى ﴿ رقة استزارة ﴾
 هذا يوم رقت غلائل صحوه * وخشت شمائل جوه * وضحكت ثغور رياضه
 واطرد زرد الحسن فوق حياضه * وفاحت مجامر الازهار * وانتثرت قلاتد
 الاغصان عن فرائد الانوار * وقام خطباء الاطيار * فوق منابر الاشجار * ودارت
 افلاك الايدى بشموس الراح * في بروج الاقداح * وقد سبنا العقل في مرج
 المجون * وخلعنا العذار بايدي الجنون * فمن طالعا بين هذه البساتين
 وانواع الرياحين * طالع فتيانا كالشياطين * ونصارى يوم الشعانين * فبحق

النفقة التي زان الله بها طبعك * والمرقة التي قصر عليها اصلك وفرعك
 الا تنفصلت بالحضور * ونظمت لنا بك عقد السرور * ﴿ رقة اخرى ﴾
 امتع الله الشيخ بعنوان الشفاء * وبأكورة الدم والانواء * وهناه الله اليوم الذي
 هو نسخة جوده * ومجاجة ماء ارواه الله بماء المجد من عوده * وعرفه من بركاته
 اضعاف قطر السماء بافطاره وساجاته * واضحك قلوبنا ببقائه كما اضحك
 الرياض باندائه * وحجب عنه صروف الايام * كما حجب السماء عنا باحجته
 الخيام * قد حضرني ايد الله الشيخ عدة من شركائي في خدمته فارحت لا شتر اكرم
 اياي فيما ادرعته من فضل نعمته واشفقت من ممة التقصير لديه * ففدت هذه
 الرقة جنية عذرين يدي عارض التقدير اليه * وفي فائض كرمه ما حفظ
 شمل الانس على خدمته * لا زال مأنوس الجناب * بالنعم الرغاب * مأ هول
 المعاهد * بالنعم الخوالد * فصل في الانكار على من يذم الدهر * عيبك
 على الدهر داع الى العتب عليك * واستبطاوك اياه صارف عنان اللوم اليك
 فالدهر سهم من سهام الله منزعة عن مقابض احكامه * ومطلعة من جانب ما
 حررته مجاري اقلاده * والوقعة فيه تمرس بحكم خالفه وباريه ومجاري الاشياء
 على قدر طباعها * وبحسب ما في قواها واوضاعها * ومن ذا الذي يلوم
 الاسراف على الشمس بالانياب * والعقارب على اللسع بالاذناب * واني لها ان
 تدم * وقد اشربت خلفتها السم * وحكم الله في كل حال مطاع * وبامره رضى
 واقتناع * فاعف الزمان عن قوارض لسانك * واضرب عليها حجاب الحرص
 باسانك * واذا ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو
 الدهر * وعليك بالتسليم * لحكم العلي العظيم * فذاك احمد عقي * وارشد ديننا
 وديننا * ﴿ رقة الى صديق لة فامر على كتب لها خطر فقمر ﴾ الخن ايدك الله
 معلقة بين جناحي تدبير * وسوء تدبير * فاما التي نطلع من جانب المقدار
 فالمرء فيه معنى عن كلفة الاعتذار * ولما التي اوكلها بك ونفخها فيه * فليس

لخرها احد يرفق * وفي فصوص الافلاك الدائرة * ما يغني عن فصوص
العظام الناخرة * اللهم الا اذا عبت عين الاختار * وصمت اذن الروية
والاعتار * والله ولي الارشاد * الى طريق الصواب والسداد * وبلغني ما كان
من خطارك بما اعتدته غرة الغرر * ودرة الدرر * ونهبة الادب * وزبدة الحقب
حتى قرنته الابدى الحافظة * واختطتني الاطاع المجارفة * فاعدت من غير
لص قاطع * واصبت بغير موت فاجع * فباله من غبن يلزم المغرم * وبمحرق
الارم * ويقطع البنان * ويحير العين واللسان * نعم ياسيدى قد مسنى من القلق
لسوء اختيارك * وقبح آثارك * ما يس من يراك بضعة من الحبو * ودفعة من
دمه * ولا يميزك عن نفسه * في حالتي وحشتي وانسه * لكن من طباع النفوس
اللاطفة ان تفرعن بسى النظر لذاته * وتذهب عن يعبل الفكر في مصالح
اموره وجهاته * ومن غفل عن صلاح نفسه فهو اغفل عن صلاح من سواه
ومن عجز عن تدبير ما يخصه فهو اعجز عن تدبير من عداه * والله يهلك الصبر
على ما جتته يدك * ويدرعك السلوة عما اورطتك فيه نفسك * ويجعل هذه
الواحدة منبهة لك من سنة الضلال * ومزجرة عن سنة الجهال * وبعد فلم
ينقص من عبرك ما ابظلك * ولا ذهب من مالك ما وعظلك * فايك ان
يطعمك اللجاج في معاودة تلك الخطئة الشهواء * فانها تأخذ منك اكثر مما
تعطيك * ونسخك فوق ما ترضيك * وان برد الله بك خيرا يهدك
ويسعدك بيومك وغداك (ملح وغرر من شعره) قال

له وجه الهلال لتصف شهر واجفان متكلمة بسحر
فبعد الاتسار كليل بدر وعند الانتقام كيوم بدر

وقال

بنفسى من غدا ضيفا عزيزا علي وان لغيت به عذابا
ينال هواه من كبدى كبابا ويشر من دمي ايدا شرابا

﴿ وقال ﴾

اياضرة الشمس المديرة بالضحي ومن عجزت عن كنهها صفة الوري
عذرتك ان لم احظ منك بروية فانت لعمري الروح والروح لا تری

﴿ وقال ﴾

لی شادن ما اطبق الدهر هجرته امن برو عني داء بدا وبی
شمس تظللني نجم بضللي ماء بسكرني راح نصيبي

﴿ وقال ﴾

اني اضمن بحيو على سني وليس والله داء الحب بالام
قال الطبيب اقتصد يوما فقلت له اخشى خروج هواه مع خروج دمي

﴿ وقال ﴾

فتكت بهجني عبدا فـلاً طويت الحرم في ثني اعتذارك
ارى نار الصدود على فؤادی فما بال الدخان علي عذارك

﴿ وقال ﴾

بنفسي من نفسي لديه رهينة يجرعها صبرا ويمنعها الصبرا
اغار على قلبي فلما استباحه اغار علي دمي فنظمه ثغرا

﴿ وقال ﴾

وقائلة ما بال خدك كلما رأيته يلتقاني بصفحة جلباب
فقلت كذا بدر الماء اذا بدا افاض على الغبراء صفرة زرياب

﴿ وقال ﴾

عجبت لفافع سحتي ومدامی منهلة ورأته قبل موردا
فاجبتها لا تعجين فانسه يصفرون الزعفران من الدا

﴿ وقال ﴾

يا ذا الذي فتن الوري وبوجهه احيا رسوما للمحاسن عافيه

يوكي محياه خلال عذاره علم السلامة في طراز العافيه

﴿ وقال ﴾

اذا رمت من سيد حاجه فراع لديه الرضى والغضب
فان التهمج نيل المني وان الطلاقه صبح الادب

﴿ وقال ﴾

لا تحسبن هشاشتي لك عن رضى فوحى فضلك اننى اتملى
ولقد نطقت بشكر برك منصفها ولسان حالى بالشكايه انطق

﴿ وقال ﴾

شكرتك طول الدهر غير مقابل ندى لك بل جريا على طول منى
ومن لك بالظر الجواد بسكو بلا منبل برعاه في ارض تبث

﴿ وقال ﴾

ادل على ثقة بالهوى وقلب تضمن صفو المته
فلا تنكرن دلالة له فان الدلال دليل الثقة

﴿ وقال ﴾

ادى الخلاف لك الخلاف تشاها وكلاهما في الاختيار ذميم
لو كان خيرا في الخلاف لزانة ثم ولكن الخلاف عقيم

﴿ وقال ﴾

الله يعلم انى لست ذا بخل ولست مطلباً في البخل لى عللا
لكم طاقه مثلى غير خافية والنل يعذر في القدر الذي حملا

﴿ وقال ﴾

ما انت في الاخذ من دون العطاء سوى صابون غاسلة معنى ومرتما
فما ترى دما يوما بظاهره ودأبه ايدا ان يتسل للدماسا

﴿ وقال ﴾

لما سئلت عن المشيب اجبتهم قول امرء في امره لم يندق
طحن الزمان بربيه وصروفه عبري فثار طحينه في منرقه
﴿ وقال ﴾

شبي عزيز غير ان شيبتي طلق كرم لا يجاوز الامل
من ذا الذي ساوى سواد لحاظه بياض عيني وحسبك ذا المثل
﴿ وقال ﴾

تعلم من الاقصى املني طبعها وانس اذا اوحشت تعف عن الدم
لئن كان سم نافع تحت نابها فني لحبها تريق غائلة السم
﴿ وقال ﴾

يا من يقابل ديناري بدرهه اقصر فدعواك طاووس بلا ريش
ياي عيب لعين الشمس ان عصيت او قصرت عنه ابصار الخفافيش
﴿ وقال ﴾

عليك باغباب الوصال فضع بعيد حبال الود منك رثانا
ولو كلف الانسان روبة وجهه لطلقة بعد الثلاث ثلثانا
﴿ وقال ﴾

اظن زمان السوء قارف ابنة فاني اراه ينزع العليخ والغمر
زففت الى دهرى عروس كفايتي فطلتها قبل الدخول بها عشرا
﴿ وقال يعزى الشيخ ابا الطيب سهل بن احمد بن سليمان عن ابنه ﴾
من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة عتي رسالة محزون واولاه
اولى البرايا بحسن الصبر منحنيا من كل فتية توبعها عن الله
﴿ وقال ﴾

عليك عند اعتراض الهم بالندح فانه ابداء قداحة الفرج
﴿ وقال ﴾

عبس لما ان مسست نقله كأنني نزعنت منه مقاله
 وقال له يوما ابو الفتح البستي يا شيخ ما تقول في الكرب فقال مر نجلا
 اطعمه ان لم يكن كرى بي

(ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري) من اعاجيب الدنيا وذلك انه من
 الفاراب احدي بلاد الترك وهو امام في علم لغة العرب وخطه يضرب به
 المثل في الحسن ويذكر في الخطوط المنسوبة لخط ابن مقلة ومهلل واليزيدي
 ثم هو من فرسان الكلام ومن اتاه الله قوة وبصيرة * وحسن سريره وسيره
 وكان يؤثر السفر على الوطن * والغربة على السكن والمسكن * ويحترق البدو
 والحضر * ويدخل ديار ربيعة ومضر * في طلب الادب * واتقان لغة العرب
 وحين قضى وطره من قطع الافاق * والافتباس من علماء الشام والعراق
 عاود خراسان * وتطرق الدامغان * فانزله ابو علي الحسن بن علي وهو من
 اعيان الكتاب وافراد الفضلاء عنه * وبذل في اكرام مثواه واحسان قراه
 جهده * واخذ من اديه وخطه حظ ثم سرحه باحسان الى نيسابور فلم يزل مقبلا
 بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط الاثني وكتابة المصاحف * والدفاتر
 اللطائف * حتى مضى لسبيله * عن آثار جميله * واخبار حميد * وله كتاب
 الصحاح في اللغة وهو احسن من المجهرة ووقع من تهذيب اللغة * واقرب
 متناولا من مجمل اللغة * وفيه يقول ابو محمد اسمعيل بن محمد النيسابوري
 وعندك الكتاب بخط مؤلفه

هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب
 يشمل انواعه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب
 والجوهري شعر العلماء * لا شعر منافي الشعراء * وانا كاتب من لمع ما انشده
 ابو سعد بن دوست واسمعيل بن محمد فمن ذلك قوله
 لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس بالياس

العر في العزلة لكه لا بد للناس من الناس

﴿وقوله من تنه﴾

فها انا بونس في بطن حوت بنيسابور في ظلل الغمام
فيمتي والنواد وبوم دجن ظلام في ظلام في ظلام

﴿وقوله﴾

رأيت فتى اشغرا ازرقا قليل الدماغ كثير الفضول
يفضل من حقه دائما يزيد بن هند على ابن البتول

﴿وقوله﴾

يا صاحب الدعوة لا تجزع فكلما ازهد من كرز
والماء كالعبر في قومس من عزه يجعل في الحرز
فسقنا ماء بلا منة وانت في حل من الخبز
(ابو منصور احمد بن محمد اللججى) اديب كاتب شاعر خدم الصاحب
ومدحه ورثاه ووقع من الدبنور الى نيسابور فتصرف بها وتأهل وما اشدنيوه
لنفسه قوله

وقفت يوم النوى منهم على بعد ولم اودعهم وجدا واشفاقا
اني خشيت على الاطعان من نفسى ومن دموعي احراقا واغراقا

﴿وقوله﴾

ودعت التي وفي يدي يدا مثل غريق ي تمسكت
فرحت عنه وراحتي عطرت كأننى بعد تمسكت
﴿وقوله من قصيدة كتب بها الى ابن بابك﴾

يا من يحددنى مع الاوهام عهدا ويطرقنى مع الاحلام
ومجال ودك انسة مخصن بمجال افكارى مع اللوام
ما اومضت نحو العراق عتيقة الا سرى معها اليك سلامى

فارجع اذا نحت الجبال تحية
ومخيم للانس حف بفتية
تابعت فيو بادكارك مترعا
وتركت عرضته بذكرك روضة
بأبي خلافتك التي لو انبها
او في الزمان غدا بهامرا كلة
اهدى اليك المصحح عرائسا
غرا اذا شذخ الرواة بها الفلا
فسرحت فيها ناظري مفديا
وغدت صهيبتها علي تميمة
فاجعل اخاك لاختها اهلا فاما

﴿وقوله في مربية الصاحب وقد حمل نابوته من الري الى اصبهان ودفن﴾
(في محلة تعرف بباب ذرية)

مضى من اذا ما اعوز العلم والدى
مضى من اذا افكرت في الخلق كلم
نوى الجود والكافي معا في حفرة
ها اصطحا حين ثم نعانقا

﴿وقال ايضا فيه﴾

اكافينا العظيم اذا وردنا
اردنا منك ما ابت الليالي
شفتك عليك جبي غير راض
ولو اني قتلت عليك نفسي
افدنا شرح اسرفيوليس
ومولينا الجسم اذا فقدنا
فابطل ما ارادت ما اردنا
بوك فانتخذت الوجد خدنا
لكان الى قضاء الحق ادنى
فانا طالما كنا استفدنا

الم تك منصفا عدلا فأتى صبرت حنيرة وقلبت مدنا
وكيف تركت هذا الخلق حالت خلافتهم فليس كما عهدنا
تملكنا اللثام وصيرونا عيدا بعد ما كنا عبدنا
لئن بلغت رزينة قلوبا فذبن واعينا منا فجدنا
لما بلغت حقائقها ولكن على الايام نعرف من فقدنا
﴿ وله من قصيدة ﴾

ولرب مخططة تضم جنونها عيني مهاة بالصرمة خاذل
تغثال رامتها بقدر راح وتصيد وامتها بطرف بابل
﴿ ومن اخرى ﴾

يا ليلة خزنت فيها كواكبها وضاعفت كمدى اذياها السود
انت الفداء لليل شردت حزني فيه الا غاريد والغيد الا مالم يد
وقهوة في احمرار الورود شعشعها مورد الثوب في خديه توريد
تمر محبوثة تحت الركاب بنا تحذو بها نغم القينات والعود
ما انس لانس ذات الخيال اذ حسرت قناعها فبدت تلك العناقيد
واطلعت بحماها وجهنها شمسا عليها رواق الليل ممدود
بي من هواها رسيس لا يزال في حبة القلب تصويب وتصعيد
﴿ ومن اخرى ﴾

لا تلغني على الدموع التي لو لأك لم تدم من جنوني غربا
طرف الغصن لا تلام على القطر اذ النار شعلت فيه رطبا
﴿ وله ﴾

لو ضم قلب الدهر ما ضمة قلبي من حر النوى والبعاد
لا حترق المحوتان من دونه فصار ما بينها كالرماد
(ابو جعفر محمد بن الحسين التقي) كاتب شاعر افام بنيسابور يكتب للعمال

ويتصرف في الاعمال وهو القائل

ارى عمال نيسابو ر دهر الله في الخس
فمن يعمل بها يوما يقع شهرين في المحس
بها يضرب بالفلس اعز الناس في فلس
﴿ وقال في معقل وكان بندار نيسابور ﴾

يا ايها الشيخ الجليل المفضل اقبض يديه فمعقل لا بعقل
ظلموا اذ ودعوا دواة عنك ولديه يوضع منجل او معول
﴿ وقال لابي محمد بن ابي سلمة ﴾

ايها الشيخ الذي كل الوري يتلقى وجهة بالتفديسه
هل يوازي فضلك المشهور ان تحضر الديوان يوم الترويه
وقال يامن اليه المعالي من كل اوب تحاز
ان لم يكن لي فيه شغل لديكم فمحواز
وقال يقول الناس لي جامع خطيب المسجد الجامع
ومن ذا يأكل الميسنة الا المجائع النائع

﴿ وقال ﴾

يا جواد اللسان من غير جود ليت جود اللسان في راحتيك
(ابو الغطاريف عملاق بن غيداق العثماني) اعراي جهوري متغير في كلامه
كثير الشعر قليل الملح ومن ثقل حتى خف وقبح حتى ملح طراً على نيسابور
اطوارا واقام بها في المرة الاولى بضع سنين ينسب الى عثمان بن عفان رضي
الله عنه ويقرأ القرآن بجهارة شديدة ويشعرو ويتعاطى الفواحش فاذا قيل
له كيف اصبحت ايها الشريف قال اصبحت جواً في السكك حلاًلاً للتكك
على رأس طائرهم معكم سرمداً وعلي جبينهم ولن تفلحوا اذا ابدا وكثيراً ما
ينشد لنفسه

تلبس عملاق بن غيداق للشفا وللخزن والافلاس اثواب حارس
يطوف بتيسابور في كل سكة خليفة مولاه طفيل العرائس
وذلك ان طفيل العرائس الذي ينسب اليه الطفيليون من موالى عثمان بن
عفان رضي الله عنه ومدح عملاق فائق الخاصة بقصيدة اولها امير شعره وهو
يادولة ايدت بخالفها وبالا مبر الجليل فائقها

فامر باثبات اسمه في جبلته واستصحبه ووصلة ولم يزل معه الى ان فرق الدهر
بينهما ثم ان الشيخ المجليل ابا العباس احسن النظر له واجرى انعامه عليه ووصلة
وهو الان ممن يعيش في كنفه وما سمعته ينشد لنفسه قصيدة اولها

لبسنا لهذا الفصل حمر المطارف وفيه انسلخنا من لباس المصايف
واقم صقلاب وافناك خدلج حذار رياح الزمهرير العواصف
وسنجاب خرخيد وسور بلغر واوبار آباء الحصين الثوائف
مع الخز والديباج حيكا بتستر وبالسفلاطوني تحت الملاحف
(ابو المعلى ماجد من الصلت المعروف بناقد الكلام الباني) ورد نيسابور
منطرقا لها الى غزته وادعى اكثر مما يحسن وانشد لنفسه شعرا كثيرا اخرجت
منه قوله في مهد الدولة هذه

بعدت صفاتك يا مهادنت كغموض معنى في كلام ظاهر
خفيت واظهرها الطباع خفية كالنور يوجد في سواد الناظر

﴿ وقوله ﴾

لم يكنني بالري خيبة مطلبي حتى حرمت لذادة الايناس
كالاغور المسكين اعدم عينة واعيض عنها بغضة في الناس

﴿ وقوله ﴾

اذا فكر الانسان فكرة عاقل رأى عيشته معنى لمغنى مائه
اذا نال يوما زائدا في معاشه فذلك يوم ناقص من حياته

﴿وقوله﴾

انت لعمرى خير شر الورى برضاك من ترضى باقلال
والاعور المنوت مع فبحو خير من الاعى على حال

﴿وقوله﴾

في ثغر عبد الكرم شيء من فهو ليس بالكرم
تحسب طول الحياة فاه بيع خيرا بغير ميم

﴿وقوله﴾

وب صديقي قدمت من سفر فجت من مقدمى اهنيو
لا حق لي عندك فيفضية وحقة لا ازال افضيو

﴿وقوله﴾

ظلم امرؤ ندب التجار الى العلى حسب التجار دفاتر المحسبان
هم لهم بين التهود وصرها والسعر والمكيال والميزان

﴿وقوله﴾

لسان الحق افصح من لسانى وصنى عن كلامى ترجاني
وانت لمن رماه الدهر عون فكن عونى على صرف الزمان
(عبد القادر بن طاهر التميمي ابو منصور) فنيه وجيهه نبيه قليل التشبيه يتفقه
على مذهب الشافعي ويتكلم على مذهب الاشعري ويرجع الى راس مال في
الادب والنحو وكان ابو عبد الله اشقل من بغداد الى نيسابور ومعه ابو منصور
فتفقه بها وبرع وبلغ ما بلغ وله شعر يجذو في اكثره حذو منصور النقيبه
البحري كفولو

باسائلى عن قضى دعنى امت بغضنى

المال في ايدي الورى والياس منهم حصنى

باماجدا فاق الورى لازلت مأوى للمرى

وقوله

عليّ دين مانع عيني من طيب الكرى
فكن لديني قاضيا ياخير من فوق الثرى

﴿وقوله﴾

ألا ان دنياك مثل الوديعه جميع امانيك فيها خديعه
فلا تغترر بالذي نلت منها فما هو الا سراب بقيعه

﴿وقوله﴾

اذا ضاق صدري وخفت العدى تثلت بيتا بجالي يليق
فبالله نبلغ ما نرغب وبالله ندفع ما لا نطيق

﴿وقوله﴾

ستغنى لتروى الروح راحا وحقت مواعدها ذات الوشاح بانجاز
علي نرجس حيث هو فكأنما انا معها انضمت علي حدق البازي
(ابو علي محمد بن عمر البلخي الزاهر) كان فارق بلده في صباه وركب الاسفار
الى العراق والشام وتلقب بالزاهر مقتديا بقوم من الشعراء تلقوا بالناجم
والناشي والنامي والزاهي والطالع والظاهر ثم كثر الى خراسان واتى عصاه
بنيسابور وتكسب بالشعر واستكثر منه فما علق بحفظي ما انشدنيوه لنفسه وقوله
ويروى لابي الحسن علي بن محمد الغزنوي

اقول وقد فارقت بغداد مكرها سلام على عهد الفطية والكرخ
هواي ورائي والمسير خلافة فقلبي الى كرخ ووجهي الى بلخ

﴿وقوله﴾

قولوا لقوم بنيسابور امدحهم عند الضرورة والافلاس والضيق
اصبحت فيهم وحق الله خالقنا كمصنف دارس في بيت زنديق
(ابو القاسم يحيى بن علي البخاري الفقيه) من ابناء التجار المياسير بخاري وورد
مع ابيو نيسابور متفقها وهو من ادب الفقهاء واحفظهم لما يصلح للحاضرة فبقي

بها مدة واختير للإمامة في المسجد الجامع ولم يزل يتولاها الى ان أقر العزلة
فقداه زهاء وورعه الى المراقبة بداهستان وهو بها الان وكان انشدني وكتب
لي من شعره غمرا لا يحضرني منها الا قوله

ايا من همة الجميع لما حاصلة الفتوت
كأني بك بانائم قد ايقضك الموت

(فصل) كان من حق هذا الباب ان يتضمن ذكر ابي الحسين الرخشي وابي
الحسن المصافي صاحب كتاب من غاب عنه الندم وابي الحسن المصطفى
السهروردي وابي سعيد البلدي وابي القاسم علي بن محمد الكرجي وابي الحسن
محمد بن عيسى الكرخي وابي المظفر الكمال بن آدم المروزي وابي الحسن علي
ابن محمد الحبيري ولكن لم يحضرني شيء من اشعارهم في هذه الغربة وان نفس الله
المهل وطاودت الوطن جبرت كسره بما يصلح له من كلامهم وان عاق محتوم
الاجل عن ذلك فاني ارغب الى من ينظر بعدي في هذا الكتاب من الفضلاء
الذين بصيدون شوارد الكلم وينظمون فلان ادب ان ينوب عن اخيه فيه
ويلحق ما يحج منه بمواضع من هذا الباب ان شاء الله تعالى وبه التوفيق ومنه
الاغانة الباب العاشر في ذكر النيسابوريين الذين تقع محاسن اقوالهم في
هذا الباب وكتبة لطائفهم وظرائفهم

(رئيس نيسابور ابو محمد عبد الله بن اسمعيل الميكالي) هو اشهر وذكره اسير
وفضله اكثر من ان ينبه عليه وله مع كرم حسبه وتكامل شرفه * فضيلة علمه
وادبه * وكان من الكتابة والبلاغة بالحل الاعلى * وله من سائر المحاسن القدر
المعلى * فكان يحفظ مائة الف بيت المتنقذين والحدثين يهداه في محاضراته * ومجملها
في مكاتباته وله شعر كتاني يشير لشرف قائمه * لا لكثرة طائفه * فمن ذلك
ما قاله على لسان كاتبه ابي الطيب
يوم دجن قد تناهى طيبة وحقيق ان يجينا بالمطر

والثلاثة ينادي غدوة ما للهو بعد هذا منتظر
هل يجوز الصحو في اثباته ان هذا الرأي من احدى الكبر
وقوله في النكبة التي عرضت له في آخر ايامه *

خانني الابر حين خان زمانى وجفاني كأنه اخواني
وثني عني العنان غزال كان قبل المشيب طوع عثاني
يفجني علي من غير جرم ويراني كأنه لا يراني
كيف يصو الي وهو عليهم ان ابرى كعطفة الصولجان
ليس يرجي له انتباه من النو م ولا صبرة لذكر الغواني
كان من قبل سامعا مستجيبا مسعدا لي ففغني وجفاني
بل رآني مصادرا مستكينا فرثي لي من انقلاب الزمان
ولوى جيد فاصبح لدنا يتشنى تشنى الخيزران
لا يجيب الصريح في غسق الليل ولا دعوة الوجوه الحسان
لم أكلته حمل عزم ثقيل لا ولا دفع معضل قد عراني
انما العزم والوبال على الما ل فاذا عليه ما دهاني
هل سمعتم بفتح من حديد ذاب من فرط خيفة السلطان
ليتة عاد تابعا لمرادى فأسلى بوجوه الاحزان
ايها العاذلان حسي ما بي فدعاني من الملام دعاني
وارثيا لي من البلاء وكفا اني في بد الحوادث عاني
ان يكن خانني الاحبة طرا فشجاني جناوهم ويراني
فلى الله في الامور اتكالي وبه الاعتصام ما اعاني

(ابنة ابو جعفر محمد بن عبد الله بن اسمعيل) كان متقدما في الادب متجعرا
في علم اللغة والعروض مصنفنا للكتب مستكثرا من قول الشعر ولعل شعور
يرني على عشرة آلاف بيت ولما انشد اباه قوله في مقصورة له هذا البيت

إذا ركبته كنت خير ركب وإن نزلت كنت خير من مشي
قال له استحييت لك يا بني ما تركت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره
باسقاط هذا البيت من القصيدة فلم يفعل وعندى أن أمير شعره قوله
إذا أراد الله أمراً بأمري وكان ذا عقل ورأي وبصر
وحيلة يعلمها في كل ما يأتي به جميع أسباب القدس
أغراه بالجهل وأعطى قلبه وسلته من رأي وسل الشعر
حتى إذا نفذ فيه أمره رد عليه غفلة ليعتبر
(الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي) معلوم أنه كان في العلم علماً
وفي الكمال عالماً ومن شاهد أن ابنه الشيخ الإمام أبا الطيب سهل بن محمد
ابن سليمان رأى شجرة للعلم تمت على عرقها ونفسا غذيت في حجر النضل
فجرت على سنن أولها وأحيت فضائله بفضائلها وولدا أشبه والدك في الإمامة
عند الخاصة والعامة * وله شعر كثير يذكر في شعر الأئمة ويروى لشرف
صاحبه وتحسين الكتب بذكره فمن ذلك ما أنشدنيوه الشيخ الإمام أبو
الطيب قال أنشدني والدي لنفسه

سلوت عن الدنيا عزيزاً فلتها وجدت بها لما تناهت بأمالى
علمت مصير الدهر كيف سيئله فزايته قبل الزوال بأحوالى

✽ وأنشدني له أبو الحسن الفارسي الماوردي النقيع ✽

دع الدنيا لعاشقها ستصبح من ذبائحها
ولا تغرك رائحة نصيبك من روائحها
فادحها بغفلته يصير إلى فضائحها

(علي بن أبي علي العلوي) كان في نهاية النجابة فاحضر في عنوان شباب
وله شعر علق بحفظي منه ما أنشدنيوه أخوه أبو إبراهيم له
همم الرجال تين في أفعالهم والنعل عدل شاهد للغائب

ولنا تراث المجد حزنا فضلا
عن خير ماش في الانام وراكب
والان اخوه احمد نعم العوض عنه والخلف منه والشمس تسليك عما حل
بالقمرولة شعر حسن لا يحضرني منه الا قوله

هواك من الدنيا نصيبى واننى اليك لمشتاق كجفتى الى الغمض
فرزنى وبادر يوم تلج كأنه شام كافور نثرن على الارض
(ابو البركات علي بن الحسين العلوى) يزين تالد اصله * بطارف فضله
ويحلى طهارة نسه * ببراعة ادبه * ويرجع من حسن المروءة * وكرم الشيمة
وغفلة الطعمة الى ما نتواتر به اخباره * ونشهد عليه آثاره * ويقول شعرا
صادرا عن طبع شريف * وفكر لطيف * كقوله من قصيدة

مدامى يهتك استارى تعلن بين الناس اسرارى
انكرت ما بي غير ان البكا قرر بالاقرار اقرارى
ومنها احببت خشنا ليس في مثله تحمل العار من العار
ومنها كأننا ابرقنا طائر يجعل ياقوتا بمنقارى
ومنها كأن ربح الروض لما انت فنت علينا مسك عطار

❦ وقول ❦

واغيد محامى بالمحاذ عينه حكى لى ثنيه من البان املودا
سلخت بذكره عن الصبح ليلة انا دمة والكأس والناي والعودا
ترى انجم المجوزاء والنجم فوقها كباسط كفيه ليقتطف عتودا

❦ وقوله ❦

مكذب الظن نافص الامل يقطر من خده دم النجل
يكاد يتنفض فص وجهه اذا علاه الحياء للقبل

❦ وقوله ❦

يا عصبه الاتراك اولادكم من يوسف الحمن وبلقيس

الحاظكم فحي وتردى الورى وحسنكم فتنه ابليس
لا تقربوا منى فى قربكم هلاك دين المرء والكيس
﴿ وقوله من قصيدة ﴾

وكأنى ركب للصيد ربما لا يبالى مجزئها والسهول
ادم اللون مثل ليل بهم ذى صباح من غرة وحول
فهو يطوى البسط كالسطحيا يدي طالب ورجلي عجول
﴿ وقوله من تنه ﴾

الشيخ بنجز وعدا منه قد سبقا ويلبس الغصن من افضال الورقا
انى غريق ببحر المثل منتظر حالا تكشف عنى الموج والغرقا
(ابو الحسن محمد بن ظفر العلوى) شريف فاضل عالم زاهد يلبس الصوف
وكان فى صباه يقول الشعر فى ذلك قوله

اسكرنى طرفة ولكن خمار اجفان حمام
ان دى عندك حلال وهو لى غيره حرام
وهكذا سحر كل طرف يصنع ما تصنع المدام
وامرد ازهد من صهيب فى علم موسى وتقى شعيب
اذا رأى شعراى ذؤيب او فارسيات ابى شعيب
تخسبه اشعر من نصيب ان لم تساعدنى فويى بي ويى بي

﴿ ولته ﴾

اذا عضك الدهر الخوون بناه واسلمك الخدن الشفيق الى الهجر
فلانا سفن يا صاح واصبر تجلدا فلا تى عند الهجر اجدى من الصبر
(ابو العباس محمد بن يحيى العنبرى) من ثناء نيسابور واهل البيوتات بهاوله
شعر كثير منه قوله

لا يشغلنك حديث ما فى الكاس شرب المدام محلل فى الناس

الله حَرَمَ سكرها لا شربها فاشرب هنيئاً يا أبا العباس
صفراء صافية كأن شعاعها ضوء الصباح وشعلة المقياس
تنفى بها داء وحزنا كما نأ في القلب ليس بشربها من بأس
وإذا قميصك باللثة مدامه وعزتك منه وساوس الخناس
فدع القميص يشم منه ريحها واغسل فتقذك من أذى الوسواس

﴿ وقوله ﴾

متفقه شغف الفتاد بحبه خضعت محاسن وجهه لحبه
أحببت كورة زوزن من أجله ورجالها ونساءها من حبه

﴿ وقوله ﴾

يقول الناس لي رجل شديد وما فعلي بفعل فتى شديد
إذا ما كنت لا أخشى وعيدا فما يغنى مقاتلي بالوعيد
(سلمة بن أحمد المعاذي) حضر بعض مجالس الانس بنيسابور فانصبت محبة
فني ملج على ثوب فنجل النني فقال ابو سلمة
صب المداد وما نعيد صبه فتورّد الخلد البديع الازهر
يا من يؤثر حبه في ثوبنا تأثير لحظك في فتادى أكثر
(ابو سهل سعيد بن عبد الله التكملي) من ادباء نيسابور وفضلاء المتصرفين
بها يقول

وكان فتادى جامحا في عنانه إذا انتابه العذال في غيّه ابي
واقصر عن قصد النصاي وصد مقال بني بعد خمسين يا أبا

﴿ وقوله ﴾

هجوم تفيض وصبير يفيض وجسم صحح وقلب مريض
يئس ما اسود من لمي خطوط حداهن سود ويئس
ورؤية من يدعى انه علا فلك الشمس وهو الحضيض

فان سكتوا فشفاه نغيض وان نطقوا فبطور نغيض
وامنع من شرب كأس الحما مر حياة يشارك فيها بغيض
﴿وقوله﴾

ألا قالت امامة اذ رأنتي وماء الوجه بالجادي شيبا
نعمرتك الهموم فقلت حقا هموم تجعل الولدان شيبا
﴿وقوله﴾

ان المقصر في الحضور للخدمة في مثل هذا اليوم المعذور
يوم كأن الارض فيه سيجل والجو فيه صارم مأثور
(الفاضي ابو بكر عبد الله بن محمد السنن) آدب قضاء نيسابور واشعرهم ولما
تفقد قضاها في ايام شبيبته مضافا الى ما كان يليه من قضاء كورة نسا لقب
بالكامل وله شعر كثير كتب لي بخطه صدرامته وانشدني بهضه فمن ذلك
قوله

انظر الى النفس وهي واقفة نصب عيون الرشاة والحرس
يجني على الناظرين موقفها كأنها نفس آخر النفس
﴿وله﴾

قل للذي حبس الفؤاد بصد فوددت اني عند ذاك قوادى
مسترخص المتناع لا يغلى ولذا ما ارخصت بيع ودادى
﴿وقوله﴾

يقولون اهل العذر فيا ترومة فابلاء عذر في الامور نجاح
فقلت لهم ابلاء عذر وخيبة نجاح كما افتض العروس نجاح
﴿وله في وصف طين الاكل﴾

وتحنه نقلتها غاليه ذوهم في المكرمات عاليه
شبهتها من بعد ما اهدى ليه قطاع كافور طيبها عاليه

﴿وله في البندق﴾

وبندق لبة عجيب للدروالمسك فيه شركه
اشبه شيء به يقينا لؤلؤة ضمنت بمسكه

﴿وله في الورد﴾

حيا بما نخجل العقيق للونيه لما اتاني في الصباح بورده
لولا لحاظي خده من بعك لتضيت ان عليه جلدة خده

﴿وله في الورد الموجه﴾

حباني بورد جامع بين وصفو ووصفي لما زرتهم وجنوني
على جانب منه تورد خده وفي جانب منه تلون لوني

﴿وله في البهار﴾

حكاني بهار الروض حتى الفتنة وكل مشوق للبهار مصاحب
وقلت له ما بال لونك شاحبا فقال لاني حين اقلب راهب

﴿وله﴾

يا من قنعت بحسن رأ ي منه لو اعطيت رأيه
ان قمت في امرى برأ ي صادق اعطيت رأيه

﴿وله﴾

مستبد برأيه * عازب الرأي معجب * وتناديه بعد ما * عرف الغي اعجب

﴿وله﴾

يعجبني من كل شعر جزل جيد جد وركيك هزل
(ابوسعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست) من اعيان الفضلاء ببسا بوز
وافرادهم يجمع من الفقه والادب * بين التمر والرطب * ومن النظم والنثر
يعني الياقوت والدر * وشعر كثير الملح والنكت حسن الديباجة كأنه يصدر
عن طباع المقلقين من شعراء العراق وهذا انموذج منه

الا ياربم خبرني عن الثفاح من عضه
وحدث بأبي عن حسنك البكر من اقتضه
وختم الله بالورد على خدك من فضه
لقد اثرت العضة في وجتك الغضه
ولاح الدر اذ بض على جلدتك البضه
كلون العنبر الوردي اذا فض عن النضه

﴿وله﴾

ولقد مررت على الظباء فصادني ظبي وعهدى بالظباء تصاد
نفذت لواحظه اليّ باسم اغراضها الارواح والاجساد

﴿وله﴾

جعلت هديني لكم سواكا ولم اقصد به احدا سواكا
بعثت اليك عودا من اراك رجاء ان اعود فان اراكا

﴿وله﴾

ومهنف ملك القلوب وحازا خط الجمال بعارضيو طرازا
شبهته قمر فكان حقيقه وغدا له قمر السماء مجازا
ما باع بزا قط الا انه بر القلوب فلقب البزازا

﴿وله﴾

وشادن نادمت في مجلس قد مطرت راحا اباريقه
طلبت وردا فاني خده ورميت مراحا فاني ريقه
وله وشادن قلت له هل لك في المنادمه
فقال رب عاشق سنكت بالمنادمه

﴿وله﴾

بغيب البدر يوما ثم يبدو فمالك غبت عن عيني ثلاثا

فان لم تطلع الاثنين عصرا فليست بواجدي يوم الثلاثاء

وله

وقالوا اصفر وجهك اذ تراى وقد صار الفؤاد لسه شعاعا

فقلت لانتى قابلت بدمرا فقد الف على وجهى الشعاعا

وله الدهر دهر الجاهلين وامراهل العلم فاتر

لاسوق اكسد فيه من سوق الحابر والدفاتر

وله

عليك بالحنظ دون الجمع في كتب فان للكتب آفات تفرقا

الماء بفرقا والنار بمرقا والفساد بفسقا

وله في النصد

لما رأيت الجسم ذا اعتلال ودبت الآلام في اوصالى

دعوت شيخا من بني الجوالى بطريق عم جاثليق خال

فسل سيفا ليس للقتال ومرهنا ليس من العوالى

ادق في العين من الخيال اقطع من هجر ومن ملال

احسن من وصل ومن اقبال كأنه نصف من الهلال

فتفتح الفل عن القفال بضربة تشبه نصف الدال

اوشكلة في موضع الاشكال ونج دمع العرى في انهال

كقهوة تنزل بالميزال فولت العلة في انفلال

فاقبلت عساكر الاقبال محفوفة بالبرق والابلال

ومثل الجسم من المثال كأنما انشط من عقال

وله

قل للامير الاربجي الذي نفدي بالانفس ان جازا

جودك قد اوراق لي موعدا فكيف لا يشمر انجازا

﴿وقوله﴾

ايها البدر الذي يجلو الدجى قل ليحيى في الهوى كم تحترق
انا من جملة احرار الهوى غير انى من هواكم تحت رق
(ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي) هو واخوه ابو سهل من حسنات
نيسابور ومناخرها فابو عبد الرحمن من الاعيان الافراد في اللغة وابو سهل
من الاعيان الافراد في الطب وما منها الا ادب شاعر آخذ باطراف
الفصائل فمن ملح شعرائي عبد الرحمن قوله

وذى جدال لنا كشفت له عن خطا كان قد نعتفه
فلم يجبني بغير ما ضحك والضحك في غير حينه سنة

﴿وله﴾

ادرك بقية نفس روحها رقى فقد اذابت هموم الناس اكثرها
وانما سلمت منها بقيتها لانها خفيت ضعفا فلم ترها
وله اعرضت لما عرضت سهام تلك الحدق
ظننت انى هارب منها بادنى رمى
فقال لى فيها الهوى هيهات ما تنفى
ان سهام الحدق لا تنفى بالدق
ولم نحن في مجلس انس بك تحفيق مجازه
لطف الدهر عزيز فتجلد لانتهازه
قد نسجنا الانس ثوبا فتفضل بطرازه

﴿وله﴾

يوم غيم زاد قلبي شجنا ذو شبيح وهو قد انشجنا
وشهاب قد حكى لما بكى يوم قالوا عارض مطرنا

﴿وله﴾

تفاض عن البخل ولا تله ودع ما في يديه ولا ترمه
ومن لم يحو غير المال فضلا وجاد بنضله جهلا فله
وله خلعت خفي من خالص ذا السحاب عذاره
فالبور ليل ظلام والارض حش قداره
من حق ذا العقل فيه ان لا يفارق داره

❀ وله ❀

اما تراني على بغي العلاء لاحمال العناء حمولا دائم النصب
فما استوى شرف الا على كلف ولا صفا ذهب الا على لهب

❀ وله ❀

افدى الذي اكره ان افديه لانه جل عن التفديه
بقتل بالعبث ولا بد لي من طلي من شفتيه اليه

❀ وله ❀

اذا رأيت الوداع فاصبر ولا يهتك البعاد
واتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عاد

❀ وله من تنزه ❀

للنار في ومن احببته اثر فاللون في خذ والفعل في كبدى
(ابو سهل بكر بن عبد العزيز النيلي) قد تقدم ذكره وجاء الان شعره قال

قدرضت بالياس نفسي فعل اللبيب المحكم

فنعنها بكفاف وفيه كل النعيم

فما بد لكريم عندي ولا للتيم

وللقناعة روح ياطيئه من نسيم

❀ وقال ❀

يامفدى العذار والحد والفد بنفسي وما اراها كثيرا

ومعيري من سقم عيني سفا دمت مضني به ودمت معيرا
سقي الراح تنف لوعة قلب بات مذ بنت اللهم سيرا
هي في الكأس خمر فاذا ما افرغت في الحشى استخالت سرورا

﴿ وقال ﴾

رجوت دهر طويلا في الناس اخ برعى ودادى اذا ذو خلة خانا
فكر الفت وكم آخيت غير اخ وكم تبدلت بالاخوان اخوانا
فما زك لي علي الايام ذو ثقة ولا رعى احد ودى ولا صانا
فقلت للنفس لما عز مطلبها بالله لا تألفى ما عشت انسانا

﴿ وقال ﴾

دب المشيب الى فودي مبتكرا وللشباب رداء ليس بالخلق
فقلت يانفس حثي للرحيل ضحي فاقصر الليل ادناه من الفلق

﴿ وقال ﴾

نشر الربيع الغض قبل اوانه لما نشرت كتاب فرد زمانه
انوار لفظ من جناب جنابه ونسيم ورد من غراس بنائه
فاراح انسا عازبا بهوروده واراح قلب الصب من اشجانه
وارى بنى الآداب مجز نظمه ان ليس في الامكان نهل مكانه
فأسرت الالباب اجلا لاله وفدى المسامع ترجمان جمانه
وقوله رقى لمن قد ملكت رقه حق لى لو رعيت حفه
ذاب فما مثله خلال ولا هلال ضيا ورقه

﴿ وقال ﴾

الله في متيم * عذبة فراقب * يكفيك لما أبقيته * من الم الفراق بي

﴿ وقال ﴾

من وجهه بطلع نجم المشتري يا قوته ثمر شهدا فاشتر

يا من نضا بالخط سيف الاشر اذا وجدت المحر عبدا فاشتر
(ابو محمد اسمعيل بن محمد الدهان) انفق ماله على الادب فتقدم فيه وبرع
في علم اللغة والنحو والعروض واخذ عن الجوهري الذي تقدم ذكره واستكثر
منه وحصل كتابة كتاب الصحاح في اللغة بخطه واخص بالامير ابي الفضل
الميكالي ومدحه واباه بشعر كثير ثم آثر الزهد والاعراض عن اعراض
الدنيا وقال لما ازمع الحج والزيارة

اتيتك راجلا ووددت اني ملكت سواد عيني امتطيه
وما لي لا اسير على المآقي الى قبر رسول الله فيه

﴿وقال﴾

اباخير مبعوث الى خيرامة نصحت وبلغت الرسالة والوجها
فلو كان بالامكان سعي بفتاى اليك رسول الله انصبتها سعيها
وقال عبد عصى ربه ولكن ليس سوى واحد يقول
ان لم يكن فعلة جيلا فانما ظنة جميل

﴿وقال للامير ابي الفضل الميكالي﴾

في دار مولانا الامير محل اهل العلم عالي
لا سوق انفق فيه من سوق المكارم والمعالى

﴿وقال لصديق له﴾

نصحتك يا ابا اسحق فاقبل فاني ناصح لك ذو صدافه
تعلم ما بدا لك من علوم فما الآداب الا في الوراقه

﴿وقال من قصيدته في مرثية البديع﴾

وما الانسان في دنياه الا كبارفة تروق اذا تلوح
نفيسة نفسه نفس توالى ومدته مدى والروح ربح

﴿وقال من اخرى﴾

عز الغزال بمسكه ولا مسكه والصرف للدينار لا الصرفان
شبه الزمرد لا يكون زمردا ولئن تقارب منها اللونان
﴿ وقال ﴾

خف اذا أصبحت ترجو وارج ان امسبت خائف
رب مكروه مخوف فيه لله لطائف
ولولا انه سألني ان لا اورد في كتابي هذا شيئا من شعره في الغزل والمدح
لكتبته من ذلك جملة صالحة لكنني انتهيت الى رايه وعملت بما سألني
به ولم اتعده

(ابوحنص عمر بن علي المطوع) شاب لبس برد شابو على عقل مكمل
وفضل مقبل * وما الى مراتب اعيان الادباء والشعراء التي لا تترك الا مع
الانتهاء واتصل بخدمة الامير ابي الفضل الميكالي فخرج بالانتباس من نوره
والاغتراف من مجره * وألف كتاب درج الغرر * ودرج الدرر * في محاسن
نظم الامير ونثره وحين ألف صاحب هذا الكتاب كتاب فضل من اسمه
الفضل عارضه بكتاب حمد من اسمه احمد وله كتاب اجناس التجنيس وغيره
وشعره كثير الملح والظرف لا يكاد يخلو من لفظ ابيق ومعنى بديع كنولوه في
وصف النارج

اهلا بنارج انا غدوة في منظر معتسن موموق
اصبحت اعشقه وبجكي عاشقا يا حسنه من عاشق معشوق
﴿ وقال ﴾

ومعشوق الشائل قام بسعي وفي بك رحيق كالرحيق
فسقاني عقيفا حشو در ونقلني بدر في عقيب
﴿ وقال ﴾

الست ترى اطلاق ورد وحولها من الترجم الغض الطري قدود

فتلك خدود ما عليهن اعين وهذى عيون ما لهن خدود

﴿ وقال ﴾

وشادن ما مثله في الصباح كالشمس او كالبدرا او كالصباح
لي من ثناياه ومن طرفه وخده مراح ومراح ومراح

﴿ وقال ﴾

سحر العيون غداة خطت كفه في رائق القرباس رائق سطره
فاني بمثل الوثني واحد نسبي او مثل زهر الروض ثاني قطره
خط يحاكى منه سحر جنونه وطراز عارضه ولؤلؤ ثغره

﴿ وقال ﴾

بنفسي من تمت محاسن وجهه فاهو الا البدر عند تمام
وارسل صدغا فوق خط كأنه جناح غراب فوق طوق حمام

﴿ وقال ﴾

انظر الى وجهه صديق لنا كيف محالشوك به النشا
قد كتب الدهر على خده بالشعر والليل اذا بغشى

﴿ وقال ﴾

غدا منذ التقى ليلا بهما وكان كأنه البدر المنيبر
فقد كتب السواد يعارضيه لمن يقرأ وجاءكم النذير

﴿ وقال ﴾

تكبر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت
سيندم النا على كبره اذا الشمس في خده كورت

﴿ وقال ﴾

قل للذي يهواه * اذا فني كأس صاب * تركتني مسهما * اصلي بحر التصابي
ما بين دمع مصوب * وبين قلب مصاب

﴿وقال﴾

اني علفت غزالا قلبه على بهلوه في كمال الحسن واللين
فالحمد لله حمد الا انقضاء له اصبح جد اوسني دون عشرين

﴿وقال﴾

لما استقلت بهم عبر النوى اصلا وشتنهم صروف الين نشيتا
جلست انظم في وصف الهوى دررا والعين تنثر من دمي بواقيتا

﴿وقال﴾

ايامنية المشتاق فيم تركني كئيبا بلا عقل قتيلا بلا عقل
فان كنت انكرت الذي بي من الهوى ائت به من ادعي شاهدي عدل

﴿وقال﴾

يا ليل هل للصبح فيك وميض فعلي غم من دجاك عريض
ليل حكي الغربان سودا لونه وكان انجمة البزاة البيض

﴿وقال﴾

يكنيك ان الهوى لم يبق في جسدي من الجوارح عضوا غير مجروح
اني غللت الهوى قلبي فاعلني حتى غدا جسدي اخني من الروح

﴿وقال﴾

نفسى فداء غزال ما اكتملت به الا نصورته انموذج الحور
وكلما رام نطفنا وهو مبسم فالدر ما بين منظوم ومشور
اضحى جنى النخل مزوجا بريقه اكنا الحصر منه خصر زنبور

﴿وقال﴾

ارى النظر عيد الناس في كل بلد ووجهك لي عيد ورويته فطري
اذا ما اعد الناس للفطر عطرهم فحبي بما في عارضيك من العطر

﴿وقال﴾

قم الى الراج فاسقنيها فنيها قوة للفني وقرة عين
ما ترى الصوم صار بالاسودين واتانا شوال بالاحمدين
❀ وقال ❀

صديقك قد الم بـ صديق واعوزه الشراب الارجواني
وقد بعنا البك وليس شينا موسى معهود فضلك برجوان
❀ وقال ❀

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبالغ قبل في مذهبها
فمنى عرضت الشعر غير مذهب عدو منك وساوسا مذهبها
❀ وله من تنف في ذكر جوين حين كان بها مع الامير الي الفضل الميكالي ❀
طابت جوين لنا وطالب هواؤها فسقى السحاب الجون ارض جوين
ارض اقام بها الامير فالبيت يقامو فيها ملابس زين
فكأنما انهارها من كنفه فحجى وقد جادت لنا بلجين
وكان زهر رياضها من بشه يهدى الضياء لكل ناظر عين
❀ وله فيها ❀

ومرت في جوين لنا ليال عددناهن من عيش الجنان
رضعنا في حجور الامن فيها بافواه الرضى ندي الاماني
لدى قمر خلافة نجوم ولكن وجهه للبدر ثاني
(ابو العباس الفضل بن علي الاسفرائيني) اسفرائين من كور نيسابور مخصوصة
باخراج الافراد كآنوشروان الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ولدت في زمن الملك العادل فهو افضل ملوك العجم واعدلم بالاجماع وان
كانت لازدشير فضيلة السبق ومسقط راس انوشروان مشهور باسفرائين
وكأبي جعفر حمويه بن علي الذي احيا دولة آل ساسان وحاطها واجناح اعداءها
وتولى لم اربعين حربا لم ترد له فيها مائة * ولم تنف من مطالع غاية * حتى

وطأ الله لم على يد مهاد الملك وجنى لهم ثرات الارض هذا مع رجوعه الى
 نفس اماره بالعدل والخير بعيدة من الجور والشر * مدلوله على سبل البر
 تشهد بها آثاره بنيسابور وواقفه وإخباره * وكالشبح الجليل ابي العباس الفضل
 ابن احمد فانه هو الذي ربي ملك السلطان المعظم ابي القاسم محمود بن
 سبكتكين ادام الله تأييدك كما برى الطفل الصغير حتى يشتد عظمه * ويؤس
 رشك * وما زال بدرجه يحسن هدايته وكفايته الى الزيادة * وبلغ الارادة
 حتى ثبتت اركانه * وعلا مكانه * وتلاحقت رجاله * وتكاثر امواله * وتوات
 فتوحه * وارتنفت فتوقه * وكأني حامد بن احمد بن ابي طاهر الاسفرائيني
 امام اصحاب الحديث ببغداد وصدر فقهاء فانه بلغ من الفقه والتدريس
 مبلغا تشني به الخناصر * وتشني عليه الافاضل * وكأني العباس بن علي فانه
 من بقية الكرام الاجواد الذين لا تخرج اوصانهم الا من الدفاتر وكتب المآثر
 فهو من حسنات نيسابور ومنافرها وهو الان الحاكم والزعيم باسفرائين
 والناظر في امورها والمناضل عن اهلها والمتكفل بمصالحها ومناججها يرجع الى
 ادب عزيز * وفضل كثير * ووطع كريم * وخلق عظيم * ومن حسن اثره ومن
 تقبيته ان اسفرائين حرم امن * وجنة عدن * عامرة به وقد شمل سائر كور نيسابور
 ونواحيها الخراب وعمها الاخلال وكانت اسفرائين فيها لمعة في ظلم وغرة في
 غرر ومن عجيب شأنه انه على اقلاله وكثرة ديونه وقصور دخله عن خرجه
 يقيم من المروة وسعة الرجل ما لا عهد لمن فوقه في الجاه والمال بمثله ويذل
 للزوار والعفا ما لا يقدم اجواد المياسير على بذله وكان الأشجع السلي عنه بقوله
 وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع
 وله كتابة حسنة ومحاضرة مفيدة وفصاحة مرضية وشعر كثير لا يحصر في منه
 الان الا قوله
 وكنت اذا ما سرح المشط عارضى رأيت بمحيط المسك بين يديها

تصرت اذا ما خلعت انا ملي تنائر كافور بين عا
 وقوله لبعض اصدقائه

اراني اذا ما سرت نحوك زائرا خطاي وساع والمسهر ذميل
 ولان ما ارح بالانصراف مودعا فأدرم مشبا والحراك قليل
 وقوله في شعبة نصبت في بركة

وشعبة وسط اين البرك تمس في الماء ميس مرتك
 كأنها البدر في السماء سري فحار في اوجه من الفلك
 وقوله في غوارة افلتت تفاحة

وغوارة مائل ماؤها بتفاحة مثل خد العيشي
 كمنفعة من رفوق الزجا ج تدار بها كرة من عيشي

(ابو الفتح احمد بن محمد بن يوسف الكاتب) من رساق جوف وقع الى
 بخارى في آخر الدولة السامانية واتصل بالخانية فتولى ديوان الرسائل لبغرا
 قراخان ونازع ابا علي الدماغي في الرتبة ثم زال امره وانحطت حاله وقصد
 غزوة فلم يحظ بطائل وعاود نيسابور فات بها وكان اعطاني من شعره مجلدة
 اخرجت منها قوله

تزوجت وبجك عبادة ليطع بك الناس من اجلها
 لقد جئت في اللوم اعجوبة اري الكلب يا نيب من مثلها

وقوله

شعري متين وخطي حين تلحظة كالروض حسنا وما في منزلي قوت
 لا الدر عندهما در اذا جمعا عند الاديب ولا الياقوت باقوت
 لكن عبي اني لست ذاقحة لذاكم انا مهجور وممنوت
 وله

ما للبراهيم طول الليل راحة اجل وطول نهار الصيف في جسدي

بليت منها بما تبلى الكرام و من اللثام واهل البغي والحسد

❦ ولة ❦

لما رأيت الشيخ قد ملنى وازور عنى وازدرى قدرى
رضيت بالفقر ولازمته فى منزل اضيق من صدرى

❦ ولة ❦

سفاك الله يانيسابور غيثا يبرد غلة الهيم العطاش
فقد احدثت كتابا ظرافا لطافا طاب بينهم معاش
اذا ابصرهم انشدت يننا روى لنا زهير عن خراش
خربتم فى البياض وكان عهدي بكم مخرون جبل على الفراش

❦ ولة ❦

جناني وما جاني ولم يخش صولتى ولا سطوتى الشيخ العبيد ابونصر
وكان حرا يالا يكاشف شاعرا وفى داره يجرى من الخزي ما يجرى
وقد خاف اولاد العنانف جاني فما امته ابائي وهو ابن من يدري

ولة

ولحمة الشيخ ان تلقها لقيت من حاملها مائتا
سلط عليها ربنا نادفا بل نائفا بل جائفا حادفا

ولة

سيرة الشيخ حمزة مذكوره واياه بيننا مشكوره
اذا لديه محل كل كرم كحل الكلاب فى المقصوره

❦ ولة ❦

من كان ذا جارية بضة ولحمها عار من الشحم
فهذه يا اخوتى فاعجبوا جارنى عظم بلا لحم
عظم بلا لحم ولكنها مولعة بالمضغ للحم

❦ ولة ❦

اقول للشيخ اذا جئتني والشيخ لا يفكر فى اللغو

سبحان من اعطاك هليجوة فصلح للهبو وللنبو

وله

لقد جل ارنياحي واغناطى بما يلقاه من الم السقام
وارجو ان يتم لى سرورى بما يسفاه من كاس الحام
وحاشا ان يذوق الموت الا بحد مهند ذكر حسام
على ان الحسام بزل عنه ولكن بالجمارة والسلام

وله

جهل الرئيس وحق الله بضحكما وفعله واله الناس يبكينا
(ابو القاسم الحسين بن اسد العامري) من رستاق خواف احد الادباء
المذكورين والمؤدين المشهورين بنيسابور وكان يؤدب اولاد الروماء بها
وله شعر كثير اقتصرت منه على قوله

يدى على كبدى من شدة الكمد كأنما خلقت كفائي من كبدى
نظرت فاحترقت احشائي من نظرى فمن الور وقد احرقتهما ييدى
الشوق بجمعنى والهم في قرن جمعا يفرق بين الروح والجسد
جودى لى اليوم او عودى غدا دنفا او اندي لقتيل الحب بعد غد
وقوله فرسكة حمراء كالعقيق هدية جاءتك من صديق

(ابنة ابو الصرطاهر بن الحسين) كتب الى ابي الحسين بن فراسكين وكان
يؤدب ولد

حث الكرم على التفضل بدعة ياخير من يمشى على وجه الثرى
جاء الشتاء ولست املك درهما والاعتماد عليك فانظر ماترى
(ابو عبد الله الفواص) من قرية الجعيد من رستاق بست بنيسابور ادب
متبحر في اللغة شاعرا بالسانين كثير المحاسن وهو الان حي برزق وله نعمة
ودهنة وديوان شعره عظيم الحجم ومن ملحوظ قوله

من عذبرى من عذولى في قبر قام القلب هواه ففهر
قهر لم يبق منى حبه وهواه غدير مقلوب قهر
﴿وقوله في دار السيد ابي جعفر الموسوى﴾

يا دار سعد قد علت شرفاتها نيت شبيهة قلة للناس
لورود وفد او لدفع مله اوبذل مال او ادارة كاس
﴿وقوله في قوم من المتفقه وبنى الثياب جيدي الاكل﴾

اناس ننهم برني على تن الظرايين
واكل لهم برني على اكل الفعايين

﴿وقوله﴾

الخبريون في استاهم سعة وفي اكفهم ماشئت من ضيق
ومنهم احمد المذموم مذهبة بلغ الايور بلاريق على الريق
(ابو حاتم الوراق) من قرية كشم من رستاق نيسابور ووق بنيسابور خمسين
سنة وهو القائل

ان الوراقه حرفة مذمومة محرومة عيشى بها زمن
ان عشت عشت وليس لى اكل او مت و ليس لى كفن

﴿ومن ملحوه قوله في نور الخلاف المسكى﴾

كأن نور ثجر الخلاف اكف سنور بلا خلاف

(ابو جعفر البجات محمد بن الحسين بن سليمان) من زوزن احدى كور نيسابور
مشهور بالادب والعلم وكان له محل من الشعر وتصرف في القضاء ببلاد
خراسان وانشد قول ابن النجم

قلا تجعلنى للقضاء فرية فان قضاء العالمين لصوص
محاسنهم فينا مجالس شرطة وايدهم دون الشصوص شصوص

﴿فقال محيذا لما﴾

سوى حصبة منهم تخص بعفة والله في حكم العموم خصوص
خصوصهم زان البلاد ولما يزمن غلاتهم الملوك فصوص
ومن ملحوا السائرة قوله *

هدية بنسبه * اذبة ولبسه * بالله قل لي آكانت * هدية ام وصيه
ان اخرت عن حباتي * وعاجلني المنيه * فاعطها بعد موتي * افارني بالسويه
وهذه قصيدة له كتبها كلها لحسن ديباجتها *

شباب كلامع برق رحل	وشيب كمثل غريم تزل
وقد قوم جناء الزما	ن كحوط نحاني وخصن ذبل
وشعر تطاير فيه اليا	ض يحاكى سواد خضاب نصل
ونغر تناثر كالاتحل	ن غازل في الليل رشي وطل
ووجه نبت عنه تجل العمو	ن وقد كان روضا لمحور المثل
وخطو كخطو النطا في الرما	ل من بعد وثب كوثب الابل
وجسم تراجع بعد النما	كررع تناهى وبرد مثل
ترحل ما سر مستجيلا	وشيك الرجل وما شاء حل
مضت وانقضت غفلات الشبا	ب وجاء المشيب وبش البدل
كأنى رأيت الصبا في المنام	خيالا تمثل ثم اضمحل
امالك فيما ترى عبرة	وشاهد صدق بقرب الاجل
الى كم تطوف بباب الملو	ك كطير الفراش بضوء الشعن
فطورا نجل وطورا تغل	وطورا نعر وطورا تنل
انغل عن نائبات الزما	ن وهن سراع الى من غفل
زمان يدبر على اهلوه	بسعد ونفس كؤوس الدول
فلحدي بديس فج الزما	ف واحدى بديس فج العسل
الم تعتبر بقصور الملو	ك خلعت منهم بوشيك الرجل

فسلها وقل ابن مكانها	واين الملوک واين الخول
واين الجيوش واين الخيو	ل واين السيوف واين الاسل
واين الذين حکوا بالقدر	د غصونا ثناها الندى والبلل
کجن على الجن قد اقبلوا	بسود الفلانس حشو المحلل
طونهم عن الارض آجالهم	ولم تنغن عنهم صنوف المحمل
وما ذاك من کوکب قد بدا	من الشرق او کوکب قد اقل
ولا الخیر يأتي به المشتري	ولا الشر يقضى علينا زحل
وما الامر الا لرب السما	وقاضى القضاء تعالى وجل
قليل جميع متاع الغرو	ر وطالبة من قليل اقل
وضل عن الرشد جماعه	وحاسه منه فيه اضل
سباع حواله زرق العبر	ن كلاب واسد وذئب اذل
فهذا يجاذب ما قد حول	ه وهذا يخالسه ما فضل
اذا وضعوه على نعشه	اشاعوا البکا واسروا الجذل
وان دفنوه نسوه معا	وکل بهرائه مشتغل
فهذا قصارى جميع الانا	م من جل او قل منهم وذل
اقول وللدمع في وجتي	سوابق قطر له مستهل
سلام على طيب عيش مضى	وانس باخوان صدق نبيل
سلام على فوقى للنيا	م الى الفرض في وقته والنفل
سلام على الختم في ليلة	بقلب كتيب حليف الوجل
سلام على الكتب النما	روثمتها بصحاح العلال
سلام على مدح صفنها	وحبرتها في الليالي الطول
سلام امره ما اشتهى لم يجد	وما رام مجبها لم ينل
اناب الى ربه تائبا	ومستغفرا للخطا والذال

﴿وله وقد حلم بخيال حبيب له فنيه ذلك الحبيب فقال﴾
 يامن بينه عن رقدة جمعت بيني وبين خيال منه مأنوس
 دعني فانك محروس ومرتب وخلي وخيالاً غير محروس
 (ابو منصور محمد بن علي الاسمعيلى الجوينى) احد افاضل الادباء بل
 اوحدهم يجمع تفارىق الحاسن ويرجع بناحيته الى دهنة وكفاية ويغلى بستر
 وقناعة وله شعر كثير يحضرنى منه قوله

يا واصفا لى شوقه * وما سامنه فوقه * حسوت من ذاك مالا * مشوق بسطيع ذوقه
 وفوق ظهري منه * ما يشتكى قدس اوقه

﴿وقول﴾

ان الزبارة ببرى * ادمائها بالحبه * وعادة الغب فيها * اولى بحسن المعبة

﴿وقول﴾

ما اين العذر في كتاب في الظهر حيث البياض يعوز
 اليس عند افتقاد ماء تيمم بالصعيد جوز

﴿وقول﴾

اعذر صدقاً في بياض حكي كاتبه في دقة الجسم
 كأنها اعدته اشواقه فصيرته ناكل الحرم

(ابو نصر احمد بن علي بن ابي بكر الزوزنى) كان غرة في وجه زوزن وورد
 نيسابور وهو غلام يتناسب وجهه وشعره حسناً فأخذته العيون وقبلته القلوب
 وارتاحت له الارواح واستكثر من ابي بكر الخوارزمى واخذ عنه النصيحة
 حتى كاد يحكيه وتفتحت له ابواب الشعر وتفتت انواره فقال من قصيدته
 ولا اقبل الدنيا جميعاً بمنه ولا اشترى عز المراتب بالذل
 واعشق كحلاء المدامع خلفه لئلا يرى في عينها منه الكحل

﴿وقال﴾

ألا حل لي عجب عجب تقاصر وصفي عن كنهه
رأيت الهلال على وجه من رأيت الهلال على وجهه
وحدثني أبو نصر سهل بن المرزبان قال انذني أبي أبو نصر الزوزني رقعة
وسألتني ان اعرضها على والدي فاذا فيها هذه الايات

يا ايها السيد المرحي ان حل صعب وجل خطب
عندي ضيف وليس عندي ما هو للطلبات قطب
فالصدر مني لذلك ضيق لكن رجائي لديك رحب
اقم علينا سماء تلمسو انجها بالمسراح شهب
نشر ونبوظ به قلوبا ويهيج الجسم وهو قلب
ولما استوى شبابة وشعر ورد العراق وانخرط في سلك شعراء عضد الدولة
فهب عليه نسيم الثروة * وتمجد له فراش النعمة * ثم انه احضر احسن ما
كان شبابا * واكمل ما كان آدابا * وكتب الي والدة قصيدة وهو في سكرة
الموت اولها

ألا هل من نقي يهب الهوبا لمؤثرها ويعتسف السهوبا
فيلبغ والامور الى مجاز يزوزن ذلك الشيخ الاريا
بان يد الردي هصرت بارض العراق من ابنه غصنا رطيبا
وليس يحضرنى باقيا (ابو العباس محمد بن احمد المأموني)
كان من علماء الموديين وخواصهم وانتقل من زوزن الى نيسابور واشتغل
بالتدريس والتأديب وله شعر كثير وقصائد مسمطة كقولوه من قصيدة اولها
لعل سعاد تسعد من اضرب به الفراق وان
تكف يد الصباة عن فؤاد شيق تعب
ومتها وفقد التمد لا يزري بعضب فيصل يبري
وان الطرف قد يحري بغير ثيابو التشب

❦ وقوله من اخرى في التوحيد اولها ❦

اله الخلق معبودى وفي الحاجات مقصودى
ودين الصغر مردودى وعصمة خالقى وزرى

❦ وانشدنى لنفسى في وصف تنافه ❦

وتنافه من سوسن صبغ نصفها ومن جلتار نصفها وشقائق
كان الذى فيها من المحسن صائح بان آمنوا يا جاحدون بخالقي

❦ وانشدنى ايضا لنفسى ❦

لا العسرى على حال ولا البسر ألا ترى ان من يعلو سينحدر
لا تخطن على دهر لحادثه فكل حادثه يأتي بها القدر
وكن بربك في الاحوال ذائقة بانه دافع الآفات لا الخدر
(ابو القاسم علي بن احمد بن مبروك الزوزني) كان متفنا في العلوم قائلا

بالاعتزال والزهد والنصف وله شعر كثير من اشهره قوله

سواد صدغين من كفر يقابله يياض خدين من عدل وتوحيد
قد حلت النخ ارض الروم فاصطلحا ياوح روح بين البيض والسود
(ابو محمد عبد الله بن محمد العبد لكافي) اديب شاعر ظريف الجملة خفيف
روح الشعر كثير الملح والظرف فما انشدنى لنفسى في دار الاميرابي الفضل
الميكالي قوله في بعض الصدور بنيسابور

لو كنت اعظم في الولا ية من يزيد بن المهلب

او كنت اعلم بالروا ية من سعيد بن المسيب

ولقيتني بفهم فالكلم منك التي اعجب

❦ وقوله ❦

يارب وقفني للخبر واقتل عدوى يدي غيري

وتول ابري فان التني لذنة في قوة الابري

❦ وقول ❦

ياسيدى نحن في زمان ابد لنا الله منه غيره
كل خميس وكل نذل متع بالطيبات ابره
وكل ذى فطنة وكيس يجلد في بيت عميره

❦ وقول ❦

يا كاسبا من استو ومنقا على الذكر استك تشكوك فلا تفرح اذا ابرشكر

❦ وقول ❦

يامادح الشعر جهلا عن اخاك بصمت لو كان في الشعر خبر ما كان يتبع في اسنى

❦ وقول ❦

له انف حكي خرطوم فيل الى شفتين مثل الكليتين
فلا تغريك مردنة فاني رأيت القبح احدى اللحيين

❦ وانشدني الامير ابو الفضل له ❦

اذا كنت معتقدا ضيعة فاياك والشوق الوجوها

لانك تقرأ ان الملو لك اذا دخلوا قرية افسدوها

ولة البس ثيابا وكن حمارا فانما تكسر الثياب

انتهى الباب العاشر فتم به الكتاب وبقي علي ذكر قوم من اهل نيسابور لم

تحضرنى اشعارهم وهم ابو سلمة المؤدب وابو حامد الخارزنجي وابو سهل البسني

وابو الحسن العبدوني الفقيه وابو بكر الجلاباذي وابو القاسم العلوي وابو سعد

الخيزروذي وابو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني والفقيه ابو القاسم بن حبيب

المذكر وابو القاسم الحسن بن عبد الله المستوفي الوزير والشيخ ابو الحسن

الكرخي والشيخ ابو نصر بن مشكان وابو العلاء بن حسولة ابنه الله وسيتفق لي

او لمن بعدى الحق ما يحصل من ملح اشعارهم بهذا الباب ان شاء الله تعالى

ولة الحمد والمنة والشكر وصلواته على النبي المصطفى محمد وآله الطاهرين

والصحابه اجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين والصلاة والسلام على جميع الانبياء
 والمرسلين والحمد لله رب العالمين
آمين

٢

(وهذه زيادة المحقق الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي) رحمه الله
تعالى بخطه في آخر المجلد الرابعة من نسخة على لسان المؤلف ولقد قال الشيخ
ابو منصور رحمه الله تعالى لبعض تلامذته اولن القراءة قد اجزت ما فعله
الامير وان شئت ان تثبت في موضعه من الكتاب فافعل فقد اجزتك بذلك
(ابو الحسن علي بن محمد الغزنوي مولدا الاصمباني منشأ حسنة ارضه ونادرة
دهره * ونجم افق وعقد قلاند الفضل واهله * والجامع بين كرم الحليم والخير
والمكتفى بالهم الثاقب والطبع الغزير والمتفنن في محاسن الآداب والعلوم والناظم
حواشي المنظوم والمنثور وما حضر في الوقت من بارع نظمو قوله

اذا سلم الله دين امرئ وعرضاله من دواعي الخلال
فما بعد هذين من حادث تلقاه اوريد دهر جلل

﴿وقوله في بغداد﴾

سقى الله بغداد بحبي العلوم ومغنى الاماني ومثوى الادب
علي انها حسرة المنلسين وجنة عدن لاهل النشب
اذا ما استعيت لنا عودة اليها قضينا اقاصي الارب

﴿وقوله﴾

سقى الله اياما ببغداد لي مضت خلت فالذت وانقضت فأنقضت
ولم بك الا عقد عمري وعلقه تنقضى فكانت عيشتي قد تنقضت

﴿وقوله في نكتة﴾

ليس إلا الرضى بما قدر الله وإلا الاذعان والتسليم
والعزاء الجميل والصبر والايستقام ان المولى رحيم كريم
ومصير المظلوم غني نجاه ومعاد البغاة مرعى وخيم
ليس فيما من الخير خير انما الخير في الذي لا يرمي
وكذا الشر ينقضى ليس شراً انما الشر شر من يستديم
فاحمد الله ان حصلت مصيراً واشكرته ان لست ممن انضم
وانق الله وامتنعته وانق ان اجر الصور اجر عظيم

﴿وقوله﴾

الزجر والنال والرويا تعالىم وللنجم احكام اباطيل
والله بالغيب والتقدير منفرد وما سوى حكمه غي ونفيل
فلا معجل للمنفضي آجلة وليس للعاجل المنفضي تأجيل
ثق بالعليم الذي ينقضى الامور ولا بغررك ما دونه فالكل نعليل

﴿وقوله﴾

يا من يشر للمحادث ماله قوت نفسك حفظها من ماله
كن واحدا منها لسم واحد لك ان حرمت نهامها بكاهلها
﴿وقوله في مرثية وجيه بن احمد﴾

اتى نيا من نحو دينور مصعدا افام جميع السامعين واتعدا
واورث احباء القلوب نمللا واودع احشاء الضلوع توقدا
وذوب من بحر المدامع جامدا وجرى من سيف الكابة مغمدا
وغادر وجه الفضل والنبيل اغبرا وطرف الحى والعقل واللبارمدا
وانق اساه كل دمع مهلهلا وانق بكاه كل خد مخمدا
فعاد يو شمل الهومر مجمدا وانق يو شمل السرور مبمدا

ففي كل دار منه نوح ورنه وفي كل قلب منه كلم تجيدا
 بان الردى اتحنى على الجحد والعلو واودى بحزم العلم والحلم والندى
 بمن كان للاحسان والنضل مألفا ومن كان للانعام والطول معدا
 فويح الردى كيف انبرى دفعة له وكان به من قبل يستدفع الردى
 عساه اناء في معارض سائل فراوده عن روجه باسطا يدا
 فما رده لما اجنداه تكرا وكان قدما لا يرد من اجندى
 عناه على دهر عنا رسم مجه فغادرشلو المكرمات مقددا
 وانف المعالى والكمال مجددا ووجه المساعي والنعال مسودا
 لقد كان حقا غرة في جبينه فعاد بهما بعد اكلف اربدا
 سلام عليه فائض بركاته من الله والرضوان مثنى وموحدا
 ولا زال ربحان الجنان وروحها بصافحه في كل ممسى ومفتدى

﴿وقوله في علة عرضت له فحلف الطيب انها سليمة﴾

حلف الطيب لا يران من علنى ومعنى يريج من المات يمين
 هون عليك فكل ما هو كائن سيكون اما حان منه الحين
 واثن نجوت مسلما من هذه اني باخرى بعدها لرهين

﴿وقوله﴾

سنى الله ايام الصبا ونعيمها اذا القلب صاب في هوى المرد شيق
 وان لا احاشى لذة كيف انبرت وانى ويوم العيش غضان ريق
 لئن كان عذرى في شباني واسعا علي فصبرى في مشيى ضيق

﴿وله في نكته﴾

اثن غصبت ابدي المظالم ضيعنى فلم تغتصب دينى وعلى واخلاقي
 وان ثملت مالى الجوائح فالذى تكفل بالارزاق يوسع ارزاقى
 فدينى موفور وعقلي مراح ووزري مذور وعلي لى باقى

وعرضى مصون عن مخازن تظاهرت على ماضى والمحمد لله خلاقي
وما ارجى في آجلي من مثوبة وذخر جزيل فهو انفس اعلاقي
فسبحان من في كل عارض محنة لمة منحة يقضى لها الشكر اطواقي
انتهت زيادة الاحاق



قال ميموني حيث قد افضى بنا خيام البتمة الى ذكر النيسابور بين كان من اللارم
الحاق ترجمة المؤلف بهذا الباب فاقول قال الباخري رحمه الله تعالى في
دمية القصر الذي هو ذيل هذا الكتاب

(الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي) جاحظ نيسابور
وزينة الاحقاب والدهور * لم تر العيون مثله * ولا انكرت الاعيان فضله
وكيف ينكر وهو المزن بمحمد بكل لسان * وكيف يسترو هو الشمس لا تخفى
بكل مكان * وكنت وانا بعد فرخ ازغب * في الاستضاءه بنوره ارغب * وكان
هو والدي بنيسابور لصيفي دار * وفريقي جوار * وكنت حملت كتبنا تدور
بينها في الاخلاقيات * وقصائد يتقارضان بها في الجاوبات * وما زال بي روثا
وعلي حانيا * حتى ظننت ابا ثانيا * رحمه الله عليه كل صباح تخفق رايات انواره
ومساء تظلم امواج قاره * ووقعت الي بعد وفاته مجلد من اشعاره * وفيها
ثمار بيان * وعليها آثار بنات * فالتقطت منها ما يصلح لكتاني هذا من اوساط
عقودها * واناسي عيوبها * فمن ذلك ما كتب به الى الامير ابي الفضل
الميكالي بعائنه

ياسيدا بالمكرمات ارتدى وانتعل العيوق والفرقد
مالك لا تجرى على منقضى مودة طال عليها المدى
ان ضحت لم اطلب وهذا سليمان بن داود بنى الهدى
تقد الطير على شغله وقال مالي لا ارى الهدى

﴿ ومن ذلك قوله ﴾

وسائل عن دمعي السائل وحال لوني الكامف الحائل
قلت له والارض في ناظري اومع منها كفة الحائل
بليت والله بملوكة في مقلتيها ملكا بابل
فان لحائي عادل في الهوى يوما فما العادل بالعادل

﴿ وانشدني والدي قال انشدني لنفسه ﴾

عركني الايام عرك ادم وتجاوزن بي مدى التقوم
وغضضن اللحاظ مني الا عن هلال يرنو بقلة ريم
لحظة سقم كل قلب صحح ثغره بره كل جم سقيم

﴿ ومن غزلياته الرقيقة قوله ﴾

سقطت لجني في الفراش لزمته اضم الى قلبي جناح مهبض
وما مرض بي غير حي وانما ادأس فيكم عاشقا مريض

﴿ وانشدني ايضا والدي ﴾

طالع يومي غير مخوس فسقى يطارد البوس
كأساكعين الديك في روضة كأنها حلة ظاوس

﴿ وله ايضا فيما يتصل بالخمومات ﴾

هذه ليلة لها بهجة الطا ووس حسنا واللون لون الغداف
رقد الدهر فانتبهنا ومارقستاه حظا من السرور الشافي
بدم صاف وخل مصاف وحيب واف وسعد مواف

﴿ وله في قريب منه ﴾

ويوم سعد حسن البشر عذب السجيا طيب النشر
لم تقذ عيني بقذاه ولم يطر فؤادي بيد الذعر
ولم يرعني لا ولا ساءني كمادة الايام في الشر

شبهة منزعاً من يد الأعداء ذات الشر والضر
بالبن السائح ذاك الذي من بين فرث ودم يجرى
﴿وكتب الى ابي نصر سهل وقد لسعته عقرب على قدمه فلما وجدت﴾
(وقلت زال الوجع وحصل الشفاء المرتجع)

يا عمدة الامراء والوزراء يا عدة الادياء والشعراء
يا غرة الزمن اليهم وناظر السكرم الصميم واوحد الفضلاء
ارأيت همة عقرب دبت الى قدم بها تخطو الى العلياء
لما آرتقت باللسع اعظم منقحه اجنت عليها رتبة العظام
ان ذقت ضراء العقارب فاقن بعقارب الاصداغ في السراء
يا طبيب لسعة عقرب تزيها ربي الحبيب بثبوت عذراء
﴿وله رحمة الله﴾

متيا لعهد مروري والعيش بين السراي اذ ظير معدى جوار
مع امتلاك الجواري وغيم لهُو مطير وزند انس وارسة
ايام عيشى كمودى وقد ملكت اخيارى اجنى بغير اعتذار
اجرى بغير عثام ﴿وله في الشكوى﴾

ثلاث قد رميت بين اضحت لنار القلب منى كالأثافي
ديون انقضت ظهري وجور من الايام شاب بها غدافي
وفقدان الكفاف واي عيش لمن يننى بفقدان الكفاف
﴿وله في معناه﴾

الليل اسهر فني مراتب والصبح اكراه فني نواشب
فكان ذاك قندي لطرفي مسهر وكان هذا فيو سيف قاضب
اه قلت واورد له المؤلف في ترجمة والده قوله فيو
يا من نجهت المحاسن كلها فيو وحيرت القلوب برحمه

فالوجه منه تخلقوا والمخلق منسب كشره والشعر منه كاسم
لا زال جدك مثل ما تكسب به وسلمت من سيف الزمان ونهمه
وكتب اليو ابو بكر البستي في حلة عرضت له ابيانا منها
صدقك عاده الاوصاب حتى كأن مجاهه علق وصاب
تري الاحجار والخزرات شتى عليه كأنه رجل مصاب
فاجابه كلامك كله فصل صواب ونفسك كلها مجد لباب
وسمك منم ارواح المعالي وصحتك السعادة والشباب
بقلي ما يجسمك من مقام الى استغراقه ولك الثواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن جعل الشعر ديوان العرب * ونظم في سلكه مشورا هل الفضل
والادب * وخص المتأديين بجميل الذكر * فاضحت ما أثرهم غرة العصر
واصل على سيدنا محمد المختار * المبشر كافل اليتيم واليتيمة بالجنة دار
القرار * صلى الله عليه وعلى آله الاطهار * وصحبه الاخيار * ما لاح نجم وغرب
(اما بعد) فهاك ايها الاديب كتابا سما مقداره * وضاع في الاقطار شبيبة
ومعطاره * وبزغت من صفحات الطبع شمسة واقاره * صاغه مؤلفه صوغ
النهر الاحمر * ونظم درر فرائد نظم عقود الجواهر * سماه بتيمة الدهر فطابق اسمه
سماء * ووافق لفتة معناه * حيث عز نظيره في زمانه * وتفرّد في فيه عن
اشباهه واقرائه * فتمتع به حاسة طرفك * واجعله سيمرك في وقت صفائك
وظرفك * فطالما تطلّبه قلبك الراغبون بعظيم الحمد * فلم يظفروا به بعد ان
بدلوا وافر القند * واحمد الله على عظيم نعمائه * وادع لمؤلفه بالرحمة
ولمن كان سببا في تسهيل اقتنائه * هذا وقد كان طبعة في المطبعة

الحفنية * الكائنة بالقرب من ضريح السيد المحصور من دمشق الحمية * في مدة
 خلافة ظل الله على عباده * ومقلد جيد الزمان بمشور العدل في بلاده
 السلطان الأنعم بن السلاطين الفخام * والخافان الأعظم بن الخواقين العظام
 السلطان عبد الحميد خان * بن السلطان عبد المجيد خان * خلد الله شوكة
 اقتداره * وأعز بوجوده جميع وزرائه وإنصاره * سيما إلى الولاية السورية
 الحاتنة بوجوده وجدان الراحة والرفاهية * دولتلو محمد راشد باشا
 بلغه الله من نيل الأمان ما يشاء * على ذمة الهام الماجد الذي عليه محاسن أخلاقه
 تنقى * مدهر المطبعة المذكورة السيد محمد أفندي المجيدى الحفنى * مصححا
 بقدر الجهد والإمكان * باطلاع المنتظر إلى مولاه عبد القادر نهبان * تولاه الله
 بعنايته * وعمه بهيم جوده وعظيم كرامته * مقابلا مقابلة اتقان على اصول متعددة
 جميعها فائقة صحيحة معتمدة * منها نسخة متوجة بخط الناضل الأديب * الشيخ أحمد
 أفندي الشاهينى المترجم في خلاصة الأثر ونفخ الطيب * فحاز هذا الكتاب منها
 نفحة * ولاحق عليه من تعدد الاصول أدلة الاستقامة والصحة * ألا أنه ليس
 بخلو عن هنة عند تنوع الناظر له بالفحوى * وذلك امر لا يمكن لمقدرة
 الانسان منه التوصل والتبرى * والظن ان تنصير المتر عند اهل الفضل يقال
 وعين الرضى لديهم بروى بالصحة ويقال * وقد كان الفراغ من طبعه الميمون

وترصيف جوهره المصون في اواسط العقد الثانى من

العقد التاسع من العقد الثالث من العقد

الاول من العقد الرابع من العقد الثانى

من هجرة المصطفى عليه من ربه

الصلوة والسلام ما طاب

بذكره مبدأ وحسن

ختام

